

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

كتاب الكفاية

في علم الرواية

تصنيف

الامام الحافظ المحدث أبي بكر احمد بن علي بن ثابت
المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاث
وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي بدمشق - ١)
 نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (٢) البغدادي الحافظ (قدم علينا ،
 من حفظه - ١) رحمه الله تعالى .

(الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله القويم ، وارشدنا الى صراطه المستقيم ، وألهمنا
 الحمد لله على ما حوّلنا من جزيل نعمه ، وأجدنا (٣) نعمة علينا مضافة الى سائر منته
 احمده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته ، وأسأله التوفيق للعمل بما
 يقرب الى مرضاته ، وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغ معتقدها امله ، ويحتم الله
 لقاء ثلها بالسعادة عمله ، وأشهد أن محمدا عبده المنتخب من بيته ، ورسوله
 الداعي لخلقه الى طاعته ، وأرسله بالحق المبين ، وابتعثه بالشرع المتين ، بجلي
 غوامض الشبهات ، وانا رحنادس الظلمات ، وأباد حرب الكفر وانصاره
 وشيد اعلام الدين ومنازه ، صلى الله عليه صلاة يعطيه فيها أمنيته ، ويرفع بها
 في الآخرة درجته ، وعلى اخوانه من الفيين ، وآله الاخيار المنتخبين ، وتابعهم
 بالاحسان أجمعين ،

اما بعد فان الله تبارك وتعالى اتنا الخلق من نائرة الجهل ، وخلص الوردى
 من زخارف الضلالة ، بالكتاب الناطق ، والوحى الصادق ، المنزلين على
 سيد الوردى ، نبينا محمد المصطفى : ثم اوجب النجاة من النار ، وابعده عن منزل

(١) من قط (٢) قط - المعروف بالخطيب (٣) قط - وجعله -

الذلل والخسار، لمن اطاعه في امثال ما امر، والكف صماعة بن زجر، فقال (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) وطاعة الله (في طاعة رسوله - ١) وطاعة رسوله في اتباع سننه (٢)، اذ هي النور اليبى، والامر الجلى، والمحجة الواضحة، والمحجة اللائحة، من تمسك بها اهتدى ومن عدل عنها ضل وغوى .

ولما كان ثابت السنن والآثار، وصحاح الاحاديث المنقولة والاخبار، ملجأ المسلمين في الأحوال، ومرکز المؤمنين في الاعمال، اذ لا قوام للإسلام الا باستعمالها، ولا ثبات للإيمان (٣) الا بانتجالها، وجب الاجتهاد في علم (٤) اصولها، ولزم الحث على ما عاد بعبارة سبيلها، وقد استفرغت (طائفة من اهل - ١) زماننا وسعها، في كتب الاحاديث والمثابرة على جمعها من غير أن يسلكوا مسلك المتقدمين، (وينظر وانظر - ١) السلف الماضين في حال الراوى والمروى، وتميز سبيل المرذول والمرضى، واستتباط (ما في السنن من - ١) الاحكام، واثارة المستودع فيها من الفقه بالحلال والحرام، بل قنعوا من الحديث باسمه (و) اقتصر وا على كتبه في الصحف و - ١) رسمه، فهم أنعماء، وحمله أسفار، قد تمهاوا المشاق الشديدة، وسافر وا الى البلدان البعيدة، (وهان عليهم الدأب - ١) والكلال، واستوظفوا كسب الحل والارتحال وبذلوا الانفس والاموال وركبوا المخاوف (والاهوال - ١) شعث الرؤس شحوب الألوان، حمص البطون نواحل (٥) الابدان، يقطعون أوقاتهم بالسير في (البلاد طلبا لما - ١) علامن الاسناد، لا يريدون شيئاً سواه، ولا يتقون (٦) الا اياه، يحملون عن لا تثبت عدالته، يأخذون (٧) ممن لا تجوز (٨) امانته، ويروون عن لا يعرفون (٩) صحة حديثه، ولا يتيقن ثبوت مسموعه، ويحتجون

-
- (١) من قط - (٢) قط - سننه - (٣) قط - لامر الدين - (٤) قط - حفظ -
(٥) كذا وفي صف - لواحق (٦) صف - فلا يتبعون - (٧) قط - ويسمعون -
(٨) قط - لا تجود (٩) قط - لا يعرف -

بمن لا يحسن قراءة بحيفته ، ولا يقوم بشيء من شرائط الرواية ، ولا يفرق بين السماع والاجازة ، ولا يميز بين المسند والمرسل ، والمقطوع والمتصل ، ولا يحفظ اسم شيخه الذي حدثه حتى يستثبته (١) من غيره ، ويكتبون عن الفاسق في فعله ، المذموم في مذهبه ، وعن المبتدع في دينه ، المقطوع على فساد اعتقاده ، ويرون ذلك جائزاً ، والعمل بروايته واجباً ، اذا كان السماع ثابتاً ، والاسناد متقدماً عالياً ، فجز هذا الفعل منهم الواقعية في سلف العلماء ، وسهل طريق الطعن عليهم لأهل البدع والاهواء ، حتى ذم الحديث واهله بعض من ارتسم بالفتوى في الدين ، ورأى عند اعجابه بنفسه انه احد الائمة المجتهدين ، بصدوقه عن الآثار الى الرأي المرذول ، وتحككه في الدين برأيه (٢) الملعول ، وذلك منه غاية الجهل ، ونهاية التقصير عن مرتبة (الفضل . ينتسب الى قوم تهبوا كد الطلب - ٣) ومعاناة ما فيه من المشقة والنصب ، وأعتبهم الاحاديث ان يحفظوها ، واختلفت عليهم لاسانيد فلم يضبطوها ، فجانبوا ما استقلوا ، وعادوا ما جهلوا ، وآثروا الدعة ، واستاذوا والراحة ، ثم تصدروا في المجالس قبل الحين الذي يستحقونه ، وأخذوا أنفسهم بالطعن على العلم الذي لا يحسنونه ، ان تعاطى احدهم رواية حديث فمن صحف ابناها ، كفى مؤونة جمعها ، من غير سماع لها ، ولا معرفة بحال ناقها ، وان حفظ شيئاً منها خاط الغث بالسمين ، وألحق الصحيح (بالسقيم ، وان قلب عليه اسناد خبير ، او سئل عن علة تتعلق بأثر ، تحير واختلط - ٣) وعبث بالحيثية وان تخط ، تورية عن مستور جهالته ، فهو كالحمار في طاحونته ، ثم رأى ممن يحفظ الحديث ويعانيه ، ما ليس في وسعه الجريان فيه ، فلجأ الى الازدراء بفرسانه ، واعتصم بالطعن على الراكضين في مبيداته .

كما أخبرنا (٤) أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى أن (٤) احمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخليل قال حدثنا أبو العباس احمد بن علي الابار قال رأيت بالاهواز رجلاً

(١) قط - يستثبته (٢) قط - باجتماعه (٣) من قط (٤) صف أنبا هنا وفي غالب

كتاب الكفاية

في علم الرواية

حرف شاربه ، وأظنه قد اشترى كتاباً وتعباً للفتيا فذكر أصحاب الحديث ، فقال ليسوا بشيء ، وليس يسوون شيئاً فقلت له أنت لا تحسن تصلي ، قال انا ! قلت نعم قلت ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتحيت (الصلاة - ١) ورفعت يدك ؟ فسكت ، فقلت وايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت يدك على ركبتيك ؟ فسكت ، قلت ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت ؟ فسكت -

قلت ملك لا تكلم ألم اقل لك انك لا تحسن تصلي (انت - ٢) انما قيل لك تصلي الغداة ركعتين والظهر اربعاً فالزم ذا خير لك من أن تذكر أصحاب الحديث فلست بشيء ولا تحسن شيئاً .

فهذا المذكور مثله في الفقهاء كمثل من تقدم ذكرنا له ممن انتسب الى الحديث ولم يعلق (به منه غير سبحة وكتبه دون نظره في - ٢) انواع علمه .

واما المحققون فيه ، المتخصصون به ، فهم الأئمة العلماء والسادة الفقهاء (اهل الفضل والفضيلة والمرتبة الرفيعة - ٢) حفظوا على الأمة احكام الرسول واخبروا عن أبناء التنزيل ، وأثبتوا نسخته ومنسوخه (وميزوا محكمه ومتشابهه - ٢) ودونوا أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله ، وضبطوا على اختلاف (الامور احواله في يقظته ومنامه - ٢) وعوده وقيامه وملبسه ومركبه ، وما كاه ومشربه ، حتى القلامه من نظره (ما كان يصنع بها والنخاعة من فيه كيف - ٣) كان يلفظها ، وقوله عند كل فعل يحدثه ، ولدى كل موقف يشهده ، تعظيماً لقدره (صلى الله عليه وسلم ومعرفة بشرف ما - ٢) ذكر عنه وعزى اليه ، وحفظوا مناقب صحابته وما أثر عشيرته وجاه ابيسيرانبياء (ومقامات الاولياء واختلاف الفقهاء - ٢) ولولا عناية أصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها ، واستنباطها (من معادنها والنظر في طرقها لبطات الشريعة - ٢) وتعطلت احكامها ، اذ كانت مستخرجة من الآثار المحفوظة ، ومستفادة من السنن المنقولة ، فمن عرف للاسلام حقه ، وأوجب للدين حرمة ، اكبر أن يحتقر من عظم الله

شأنه ، و اعلى مكانه ، و اظهر حجته ، و ابان فضيلته ، و لم يرتق بطعنه الى حزب الرسول و أتباع الوسى و اوعية الدين ، و خزنة العلم ، الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال (وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) و كفى المحدث شرفا ان يكون اسمه مقرونا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و ذكره متصلا بذكره (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) . و الواجب على من خصه الله تعالى بهذه الرتبة (١) و يبلغه الى هذه المنزلة ، ان يبذل مجهوده في تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم و سنته و طلبها من مظانها ، و حملها عن اهلها ، و التفقه بها ، و النظر في احكامها ، و البحث عن معانيها ، و التأدب بآدابها ، و يصدف عما يقل نفعه و تبعد فائده ، من طاب الشواذ و المنكرات ، و تتبع الاباطيل و الموضوعات و يؤتى (٢) الحديث حقه من الدراسة و الحفظ ، و التهذيب و الضبط ، و يتميز (٣) بما تقتضيه حاله ، و يعود عليه زينه و جماله .

فقد أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي قال قرئ على أبي احمد الحسين بن علي التميمي و انا اسمع حدثني (٤) محمد بن المسيب قال حدثنا أبو الخصب المصيصي املاء قال سمعت سعيد بن المغيرة يقول سمعت مغلد بن الحسين يقول ، ان كان الرجل ليسمع العلم اليسير فيسود به اهل زمانه يعرف ذلك في صدقه و ورعه (٥) و انه ليروى اليوم خمسين الف حديث لا تجوز شهادته على قانسوته .

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الأشناني بنيسابور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال أنبأ ابن وهب و أخبرنا أبو الحسين علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة و اللفظ له قال ثنا أبو روق الهزاني قال ثنا بجر بن نصر الجولاني قال ثنا ابن وهب قال حدثني يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن المقرئ عن أبي هريرة قال قال رسول الله

(١) قط - المرتبة (٢) قط - و يوفى (٣) صف - و تميز (٤) قط - حدثكم

(٥) قط - و في ورعه -

صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه -
 أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم قال
 ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول الأزرق أملاء قال حدثني
 جدي أبو يعقوب اسحاق بن البهلول قال ثنا سفيان ويعلى عن اسمعيل يعني ابن
 أبي خالد عن قيس عن عبدالله - رفعه يعلى ووقفه سفيان - قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لاحسد الا في اثنتين ، رجل آتاه الله حكمة فهو يقول بها ورجل
 آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه .

وأنا اذكر بمشيئة الله تعالى وتوفيقه في هذا الكتاب ما يطالب (١) الحديث
 حاجة الى معرفته ، وبالمتفقه فاقاة الى حفظه ودراسته ، من بيان اصول علم
 الحديث وشرائطه وأشرح من مذاهب سلف الرواة والنقلة في ذلك
 ما يكثر نفعه ، وتعم فائدته ، ويستدل به على فضل المحدثين ، واجتهادهم في
 حفظ الدين ، ونفهم تحريف الغالين وانتحال المبطلين (٢) ببيان الاصول من
 الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل واقوال الحفاظ في مراعاة الالفاظ
 (وحكم التدليس - ٣) والاحتجاج بالمراسيل ، والنقل عن اهل الغفلة ، ومن
 لا يضبط الرواية ، وذكر من يرغب عن السماع منه (لسوء مذهبه والعرض
 ٣) على الراوى ، والفرق بين قول حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وجواز اصلاح
 اللحن والخطأ في الحديث (وجوب العمل - ٣) باخبار الآحاد ، والحجة على من
 أنكر ذلك وحكم الرواية على الشك وغلبة الظن ، واختلاف الروايات (بتغاير
 العبارات - ٣) ومتى يصح سماع الصغير ، وما جاء في المناولة ، وشرائط صحة
 الاجازة والمكاتبة وغير ذلك مما يقف عليه (من تأمله ونظر فيه اذا انتهى اليه - ٣)

(١) صف - ما يطالب (٢) فهذا ملتقط من الحديث المعروف يحمل هذا العلم من
 كل خلف عدواه ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
 وهو مما خرج ابن وضاح في كتابه (البدع والمحدثات) وقد بسط القول فيه
 العقيلي في الضعفاء وابن عدى في الكامل - س (٣) من قط -

وبالله استعين ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

باب ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم منتر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوب العمل ولزوم التكليف

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري بالبصرة قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري قال ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني قال ثنا علي بن عياش وأبو إيمان قال حدثنا حريز بن عثمان (١) قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشى عن المقدم بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا إنى أوتيت (الكتاب ومثله معه - ألا إنى قد أوتيت - ٢) القرآن ومثله ، ألا يوشك رجل شعبان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيها من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، ألا لا يحمل لكم لحم الحمار الأهلى ولا كل ذى ناب من السباع ، ولا لقطه من (مال ٢ -) معاهد ، إلا أن يستغنى عنها صاحبها .

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البحري الرزاز قال حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبير قال أنا زيد بن الحباب قال ثنا معاوية بن صالح قال أخبرني الحسن بن جابر أنه سمع المقدم ابن معديكرب الكندى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم أشياء فذكر الحجر الأنسية ، ثم قال يوشك رجل متكئ على أريكته يحدث بالحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا حللاً أحلناه ، وما وجدنا حراماً حرمناه ، ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أيضاً قال أنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق وهو ابن راهويه قال أنا عبد الرحمن بن مهدي (ح وأخبرني)

(١) قط - جرير بن سليمان - كذا (٢) من قط

عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي ابن الزيات (ح وأخبرنا) أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ وأبو الحسين احمد بن عمر بن روح النهرواني واللفظ لحدثهما قالا أنا أبو حفص ابن الزيات قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سمعت المقدم بن معديكرب يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر ثم قال يوشك رجل متكى على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه من حلال استحلناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرمانه - وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنا مكرم بن احمد بن محمد ابن مكرم القاضي قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد بن برد الانطاكي قال ثنا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصي قال حدثنا أرطاة بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير يحدث عن العراباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل خيبر ومعه من معه من اصحابه ومكر صاحب خيبر مكر اما ردا (١) فأقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ألكم ان تدبحوا حمرنا ، وتأكلوا ابقرنا وتضربوا (٢) نساءنا ، وتدخلو ابوتنا ، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عوف قم فاركب فرسك فنادى الناس ألا ان الجنة لا تحل الا للمؤمن ، وأن اجتمعوا الى الصلاة - فاجتمعوا ، فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قام فقال بحسب امرئ قد شبع وبطن وهو متكى على أريكته لا يظن ان لله حراما (٣) إلا ما في القرآن ، واني والله قد حرمت ونهيت ووعظت بأشياء انها لمثل القرآن او اكثر ، لا احل من السباع كل ذي ناب ، ولا الحجر الا هلية ، ولا أن تدخلو ابوت اهل الكتاب

(١) في سنن البيهقي وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا - ج ٩ ص ٢٠٤

(٢) صف - وتضربوا - كذا (٣) قط - ان الله حرم

الاباذن ، ولا أكل اموالهم الا ما (طابوا به نفسا - ١) ولا ضرب نسايتهم
اذا اعطوا الذي عليهم .

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى (بنيسابور - ١) قال
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال انا الربيع بن سليمان قال نا الشافعى قال
انا سفيان - ح وأخبرنا (أبو نعيم احمد بن - ١) عبد الله بن احمد بن اسحاق
الحافظ باصبهان قال ثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى
قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا سالم ابو النضر عن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين احدكم متكئا على اريكته
يا تيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندرى ، ما وجدنا فى
كتاب الله اتبعناه - لفظ الحميدى .

أخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال ثنا على بن احمد بن النضر قال ثنا محمد بن
عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسماء بن خارجه
بن حصن بن حذيفة بن بدر (ح وأخبرنا) الحسن بن أبى بكر قال أخبرنا عبد الله
ابن اسحاق انجراسانى قال ثنا أبو على الحسين بن احمد السراج قال ثنا محمد بن
عبد الرحمن بن سهم الانطاكى قال ثنا أبو اسحق الفزارى عن مالك بن أنس عن سالم
أبى النضر عن عبيد الله بن أبى رافع عن ابيه أبى رافع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا أعرفن الرجل يا تيه الامر من امرى مما أمرت به او نهيت عنه (٢)
فيقول ما ادرى ما هذا ، عندنا كتاب الله ليس هذا فيه - واللفظ لابن الفضل .

أخبرنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه أبو سعيد الاصبهانى بها ، قال ثنا احمد
ابن (جعفر بن - ١) معبد السمسار قال ثنا عمر بن احمد ابن السنى أبو الحسين البغدادى
قال حدثنا محمد بن اعين قال ثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال ثنا اسمعيل بن مسلم
عن الحسن بن يزيد الرقاشى عن محمد بن المتكدر عن جابر بن عبد الله قال قال

(١) من قط (٢) قط - إما امرت به وإما نهيت عنه -

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل احدكم أن يأتيه حديث من حديثي وهو متكى على اريكته فيقول دعونا من هذا ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا .

أخبرني أبو القاسم الازهرى قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن خلاد العسكري قال ثنا محمد بن موسى الدولابي قال حدثنا عباد بن صهيب قال ثنا عباد بن كثير قال ثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا عسى رجل ان يبلغه عنى حديث وهو متكى على اريكته فيقول لا أدري ما هذا ، عليكم بالقرآن - فمن بلغه عنى حديث فكذب به او كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار .

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد ابن اسحاق بن البهلول قال ثنا أبي قال ثنا سمرة بن حجر عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أصحاب الحشايا يكذبونى ، عسى أحدكم يتكى على فراشه يأكل مما أفاء الله عليه فيؤتى يحدث عنى الأحاديث يقول لا أرب لى فيها ، عندنا كتاب الله ، ما نهاكم عنه فاتموا ، وما أمركم به فاتبعوه .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال انا أبو سهل احمد (بن محمد - ١) بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية بن اسماء عن مالك بن أنس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخبره ان عبد الله بن عباس أخبره قال قال عمر رضى الله تعالى عنه ، ان الله تعالى بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب ، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم ، فقرأناها (وعقلناها - ١) ووعيناها ، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، وأخشى إن طال بالناس زمان يقول رجل (٢) والله ما نجد آية الرجم فى كتاب الله فيترك فریضة (٣) أنزلها الله ، فان الرجم فى كتاب الله تعالى (حق على من زنى - ١) اذا أحصن من الرجال والنساء اذا قامت عليه البينة او كان الحبلى

(١) من قط (٢) قط - تاثل (٣) قط - فتترك فریضة

والاعتراف .

أخبرنا عبد الله بن يحيى السكرى (١) نا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال حدثنا الحميدى قال ثنا سفيان عن (منصور بن المعتمر - ٣) عن ابراهيم النخعي عن غلقمة ان امرأة من بني اسد أتت عبد الله بن مسعود فقالت انه بلغني انك قلت (٣) ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة ، وإني قرأت ما بين اللوحين فلم اجد الذى تقول ، وإني لأظن على اهلك منها ، قال فقال لها عبد الله فادخلي فانظري ، فدخلت فنظرت فلم تر شيئا ، ثم خرجت فقالت لم ار شيئا ، فقال لها عبد الله أما قرأت (وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا) قالت بلى ، قال قال فهو ذلك .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال حدثنا روح ابن عباد قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال كان جبرئيل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة (كما ينزل عليه بالقرآن - ٣) يعلمه إياها كما يعلمه القرآن .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن أبي طاهر الدقاق قال أنا أبو بكر النجاد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سايمان قال ثنا سهل بن صالح الانطاكي قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت اسمعيل بن عبيد الله يقول ينبئنا لنا ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لان الله تعالى يقول (وما آتاكم الرسول فخذوه) .

باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن
وذكر الحاجة في الجمل الى التفسير والبيان
قال الله تعالى « (يوصيكم الله في اولادكم ، للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن

(١) قط اخبرنا أبو نعيم الحافظ (٢) من قط (٣) قط - لعنت

تساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ، وان كانت واحدة فلها النصف ، ولأبويه لكل واحد منها السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلأبويه الثلث) فكان ظاهر هذه الآية يدل على ان كل والديث ولده وكل مولود يث والده ، حتى جاءت السنة بأن المراد ذلك مع اتفاق الدين بين الوالدين والمولودين ، وأما اذا اختلف الدينان فانه مانع من التوارث ، واستقر العمل على ماوردت به السنة في ذلك .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد (بن احمد - ١) بن رزق الثاني ببغداد وأبو حفص عمر بن احمد بن أبي عمر والبرازبعكبر وأبو الحسن علي بن احمد بن هارون المعدل بالنهر وان ، قالوا احدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطاطي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين (ح وأخبرنا) أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا محمد بن احمد بن الحسن الضواف قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » ، وقال الله تعالى في المرأة يطلقها زوجها ثلاثاً « فَلَاحِلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » ،

واحتمل ذلك ان يكون المراد به عقد النكاح وحده ، واحتمل (ان يكون المراد به العقد والاصابة معا فبينت السنة ان المراد به - ١) الاصابة بعد العقد .

أخبرنا بذلك القاضي أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي (٢) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصب قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال أخبرني عبدالله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رفاعة القرظي طلق امرأته فبیت طلاقها ، فنكحت (٣) بعده عبدالرحمن بن الزبير ، بغناه رسول الله صلى الله

(١) من قط (٢) كذا في الاصلين واصواب الخيري كجاسياتي (٣) قط - فتزوجت

عليه وسلم ، فقالت انها كانت تحت رفاة فطلقها (آخر - ١) ثلاث تطبيقات فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير وانه والله مامعه الامثل هذه الهدبة (وأخذت بهدبة - ١) من جلبابها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال ؛ لعلك تريدن أن ترجعي الى رفاة ؟ لا ! حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته ، قالت وأيوبكر جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و خالد بن سعيد بن العاص (جالس - ١) بباب الحجره لم يؤذن له فطفى خالد ينادى ايايكر ألا تبرح هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الله تعالى *وَوَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا* ، فكان ظاهر هذا القول يوجب القطع على كل سارق بسرقة كثرته او قلت ، حتى دلت السنة ان المراد به بعض السراق (٢) وهو من بلغت سرقة في القيمة ربع دينار فصاعدا واما من لم تبلغ قيمة سرقة هذا القدر فلا قطع فيه (٣) .

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قال حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤي قال ثنا أبو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح وهب بن بيان قال ثنا (قال أبو داود) وحدثنا ابن السرح قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا (قال احمد بن صالح القطع في ربع دينار فصاعدا - ١) ولما ذكرناه نظائر كثيرة في الكتاب والسنة اقتصرنا منها على ما اورده .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصفاني قال حدثنا روح بن عبادة قال ثنا الاوزاعي عن مكحول قال القرآن (احوج - ١) الى السنة من السنة الى القرآن ، قال وقال يحيى بن أبي كثير السنة قاضية على الكتاب ، ليس الكتاب قاضيا على السنة . أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا احمد

(١) من قط (٢) صف .. السارق (٣) قط .. عليه (٤) ليس في قط .. وفيها .. نا، ح

بن محمد بن اسمعيل قال ثنا الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل وسئل عن الحديث الذي روى ان السنة قاضية على الكتاب قال ما اجسر على هذا ان اقوله ، ولكن السنة تفسر الكتاب وتعرف الكتاب وتبينه .

أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن بكران القوي بالبصرة قال ثنا الحسن ابن محمد بن عثمان القسوي قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن عقبة قال ثنا أبو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال كان جبرئيل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة تفسر (١) القرآن .

أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المنثري قال ثنا مسدد (ح وأخبرني) الحسن بن أبي طالب - وسياق هذا الحديث له - قال ثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن حمدان القاضي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا علي بن زيد عن الحسن ان عمران بن حصين كان جالسا ومعه أصحابه ، فقال رجل من القوم لا تحدثونا الا بالقرآن ، قال فقال له ادنه ، فدنا ، فقال أ رأيت لو وكلت انت وأصحابك الى القرآن أ كنت تجد فيه صلاة الظهر اربعا ، وصلاة العصر اربعا ، والمغرب ثلاثا ، تقرأ في اثنتين ، أ رأيت لو وكلت انت وأصحابك الى القرآن أ كنت تجد الطواف بالبيت سبعا ، والطواف بالصفاء والروة ، ثم قال اي قوم خذوا عنا ، فانكم والله إن لاتفعلوا (لتضلن - ٢) أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال ثنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم الخراساني قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا عفان قال ثنا سعيد بن زيد قال حدثنا الحسن ان رجلا قال لعمران بن الحصين ما هذه الاحاديث التي تحدثونها ؟ وتركتم القرآن قال أ رأيت لو ابيت (٣) انت وأصحابك (الا - ٤) القرآن من أين كنت تعلم ان صلاة الظهر (عدتها - ٢) كذا وكذا ، وصلاة العصر (عدتها - ٢) كذا وحين وقتها كذا ، وصلاة المغرب كذا ، والموقف بعرفة ، ورمى الجمار كذا (واليد

(١) صف - تفسير (٢) من قط (٣) قط - اتيت - كذا (٤) سقطت من الاصلين

من ابن تقطع أمـ (١) ههنا ام ههنا ام من ههنا ، ووضع يده على مفصل الكف ،
 ووضع يده عند المرفق ، ووضع (يده عند المنكب ، اتبعوا -١) حديثنا ما حدثناكم
 والا والله ضلتم .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
 الاضم قال انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى قال أخبرنى أبى قال حدثنى
 الاوزاعى عن ايوب السخيتى انه قال اذا حدثت الرجل بالسنة فقال دعنا من
 هذا ، وحدثنا من القرآن فاعلم انه ضال مضل .

قال الاوزاعى يقول الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) (ومن يطع
 الرسول فقد اطاع الله) ويدعوه الى تأويل القرآن رآيه .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز قال حدثنا مكرم بن أحمد القاضي قال ثنا
 محمد بن الحسن الخوارزمى قال سمعت على بن المدينى يقول قال عبد الرحمن بن
 مهدي الرجل الى الحديث احوج منه الى الاكل والشرب وقال الحديث
 تفسير (٢) القرآن .

باب الكلام فى الاخبار وتقسييمها

الخبر هو ما يصح ان يدخله الصدق او الكذب ، وينقسم قسمين ، خبر تواتر ،
 وخبر آحاد .

فاما خبر التواتر فهو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حدا يعلم عند مشاهدتهم (٣)
 بمستقر العادة ان اتفاق الكذب منهم محال ، وان التواطؤ منهم فى مقدار الوقت
 الذى انتشر الخبر عنهم فيه متعذر ، وان ما اخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة
 فى مثله ، وان اسباب القهر والغلبة والأموال الداعية الى الكذب منتفية عنهم
 فتى تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم قطع على صدقه ، واوجب وقوع العلم
 ضرورة .

واما خبر الآحاد فهو ما قصر عن صفة التواتر ، ولم يقطع (٤) به العلم وان روثه

(١) من قط (٢) قط - يفسر (٣) قط - مشأ هديهم (٤) قط - يقع

الجماعة .

والاخبار كلها على ثلاثة اضراب ، فضرِب منها يعلم صحته ، وضرِب منها يعلم فساده ، وضرِب منها لاسبيل الى العلم بكونه على واحد من الامرين دون الآخر اما الضرب الاول وهو ما يعلم صحته ، فالطريق الى معرفته ان لم يتواتر حتى يقع العلم الضرورى به أن يكون مما تدل العقول على بوجبه ، كالاخبار عن حدث الاجسام ، واثبات الصانع ، وصحة الأعلام التي اظهرها الله عز وجل على ايدى الرسل ونظائر ذلك مما ادلة العقول تقتضى صحته .

وقد يستدل ايضا على صحته بان يكون خبرا عن امر اقتضاه نص القرآن او السنة المتواترة او اجتمعت (١) الامة على تصديقه ، او تلقته الكفاة بالقبول وعملت بموجبه لأجله .

واما الضرب الثانى وهو ما يعلم فساده فالطريق الى معرفته ان يكون ما (تدفع - ٢) العقول صحته بموضوعها والادلة المنصوصة فيها نحو الاخبار عن قدم الاجسام ، ونفى الصانع وما اشبه ذلك - او يكون مما يدفعه نص القرآن او السنة المتواترة ، او اجتمعت الامة على رده ، او يكون خبرا عن امر من امور الدين يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه ، فاذا ورد وروى الا يوجب العلم من حيث الضرورة او الدليل علم بطلانه ، لان الله تعالى لا يلزم المكلفين علما بأمر لا يعلم الاجنبى ينقطع ويبلغ فى الضعف الى حد لا يعلم صحته اضطرارا ولا استدلالا ، ولو علم الله تعالى ان بعض الاخبار الواردة بالعبادات التي يجب علمها يبلغ الى هذا الحد لأسقط (فرض - ٢) العلم به عند انقطاع الخبر وبلوغه فى الوهى والضعف الى حال لا يمكن العلم بصحته - او يكون خبرا عن أمر جسيم ونبأ عظيم ، مثل خروج اهل اقليم بأسرهم على الامام او حصر العدو لاهل الموسم عن البيت الحرام فلا ينقل (نقل - ٢) مثله ، بل يرد ورودا خاصا لا يوجب العلم ، فيدل ذلك على فساده لان العادة جارية بتظاهر الاخبار عما هذه سبيله .

وأما الضرب الثالث الذي لا يعلم صحته من فسادِه (فانه يجب - ١) الوقف عن القطع بكونه صدقا او كذبا ، وهذا الضرب لا يدخل الا فيما يجوز أن يكون ، ويجوز أن لا يكون ، (مثل - ١) الاخبار التي ينقلها اصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام الشرع المختلف (فيها وانما وجب الوقف - ١) فيما هذه حاله من الاخبار ، لعدم الطريق الى العلم بكونها صدقا او كذبا ، فلم يكن القضاء (بأحد الامرين - ١) فيها اولى من الآخر ، الا انه يجب العمل بما تضمنت من الاحكام اذا وجد فيها الشرائط التي نذكرها بعد ان شاء الله تعالى .

باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد

بأنه كذب اذا لم يقع العلم بصدقه من ناحية الضرورة او الاستدلال ان قال قائل ما انكرت من أن الخبر اذا كان مرويا فيما يتعلق بالدين ولم يعلم ضرورة ولا قامت على صحته حجة وجب القطع على كونه كذبا ، لان الله تعالى لو علم صدقه لم يخلنا من دليل على ذلك وطريق اليه -
يقال له لم لا يجوز أن يخلينا من ذلك؟ وفيه وقع الخلاف ، بل ما انكرت من وجوب كونه صدقا لان الله تعالى لو علم انه كذب لم يخلنا من دليل على ذلك ، وفي اخلائه من ذلك دليل على انه صدق ، ولا يخرج له من هذا السؤال .
ثم يقال له ان حال الخبر في هذا الباب كحال الشهادة على وقوع الجائر الممكن ، ولو وجب ما قلته لوجب متى عريت الشهادة المتعلق بها حكم في الدين من دلالة المصدق ان يقطع على انها كذب وزور وهكذا يجب متى لم يدلنا الله تعالى على ايمان الخلفاء والقضاة والامراء والسعاة وكل نائب عن الأئمة في شيء من أمر الدين ، وعلى عدالتهم وطهارة سرائرهم ان يجب القطع على كفرهم وفسقهم ، ومتى لم يدلنا على صحة القياس في الحكم (وان - ١) الحق فيه دون غيره وجب القضاء (- ١) على فسادِه ، ولا جواب عن شيء من ذلك .

وان قال كما يجب القطع على كذب مدعى الرسالة متى لم يكن معه علم دال على صدقه فكذلك يجب القطع على كذب المخبر متى لم تكن معه حجة تدل على صدقه .

يقال له ان كان هذا قياسا صحيحا فانه يجب القطع بتكذيب جميع آحاد الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين متى انفردوا بالخبر ولم تكن معهم دلالة على صدقهم ، وهذا خروج عن الدين (١) وجهل بمن يمارا اليه ، ولو كان قياس مدعى النبوة وراوى الخبر واحدا لوجب ان يكون في الشهادة مثله ، وان يقطع ، على (كل - ٢) شهادة لم يقم دليل على صحتها او يبايع عدد الشهود عدد اهل التوازنها كذب وزور ، وهذا لا يقوله ذو تحصيل لان ذلك لو كان صحيحا لم يجوز لأحد من حكام المسلمين ان يحكم بشهادة اثنين ، ولا بشهادة اربعة وبشهادة من لم يقم الدليل على صدقه لانه انما يحكم بشهادة يعلم انها كاذبة .

ثم الفرق بين خبر مدعى الرسالة وبين خبر الواحد ، ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يخبرنا عن الله تعالى بما لانعلم الا من جهته ، وقد امرنا الله تعالى بتعظيمه ظاهرا وباطنا ، وموالاته والقطع على طهارته ونقاء سريره ، والعلم بانه صادق في جميع ما يخبر به ، فوجب مع تكليف ذلك ازالة العلة فيما به يعلم حصول صدقه ، والقطع والا كان تكليفا للشيء (٣) مع عدم الدليل عليه ، وذلك محال ، وخارج عن باب التعبد .

واما خبر الواحد فما تعبدنا فيه بهذا ، لانه ليس يخبرنا (عما يخبرنا - ١) عنه بما لا يصح ان نعلمه الا من جهته ، ولا هو خبر عن الله تعالى ، ولانحن مأمورون بالقطع على طهارة سريره ، والعلم بانه صادق في خبره ، بل انما تعبدنا بالعمل بخبره متى ظننا كونه صدقا ، فخاله في ذلك كحال الشاهد الذي أمرنا بالعمل بشهادته دون اعتقاد شيء من هذه الجملة فيه ، وكما لا يجوز قياس الشهادة على ادعاء النبوة ، فكذلك لا يجوز قياس الخبر عليها ، وهذا واضح لا شبهة فيه .

(١) قط - الاجماع (٢) من قط (٣) صف - تكليفنا للشريعة - كذا

معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول والعمل

حدثني علي بن أحمد الهاشمي قال: هذا كتاب (جدي عيسى - ١) بن موسى بن
أبي محمد بن المهوكل على الله، فقرأت فيه حديثي أبو بكر محمد بن داود النيسابوري
قال سمعت (محمد بن نعم بن يعقوب - ١) سمعت محمد بن (يحيى وهو - ١) للذهلي يقول،
ولا يجوز الاحتجاج إلا بالحديث الموصل غير المنقطع الذي ليس فيه (رجل
مجهول - ١) ولا رجل مجروح -

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن نعم الضبي الحافظ قال: قرأت
بخط (أبي عمرو والمستمل سمعت - ١) يحيى بن محمد بن يحيى يقول لا يكتب الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرويه ثقة عن ثقة حتى يتناهي (الخبر - ١) إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ولا يكون فيهم رجل مجهول ولا (رجل - ١)
مجروح فلذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وجب قبوله،
والعمل به، وترك مخالفته.

قرأت في كتاب أبي الحسين أحمد بن قاج الوراق ثنا علي بن الفضل بن ظاهر
البلخي (قال ثنا محمد بن غالب الكرابيهي قال ثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخي - ١)
وهو السلمي قال ثنا عبد الله بن محمد الامام قال ثنا محمد بن يسار عن قتادة قال
لا يحمل هذا الحديث عن صالح عن طالح، ولا عن طالح عن صالح، حتى يكون
صالح عن صالح -

(أخبرنا - ١) أبو عبد الله محمد بن الفضل بن تظيف القراء في كتابه اليانعة من مصر
قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الحوت أبو بكر المكي قال قال لنا أحمد بن زيد بن
هاوون (٢) لثنا هو صالح عن صالح، وصالح عن تابع، وتابع عن صاحب وصاحب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جرثوميل، وجرثوميل عن الله من وجعل

(١) من قط (٢) كذا في الاصلين

يعنى في الحديث -

معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات

في صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل مختصرا

وصفهم الحديث بانه « مسند » يريدون ان اسناده متصل بين راويه وبين من اسند عنه ، الا ان اكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما اسند عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واتصال الاسناد فيه ان يكون كل واحد من رواته مسموعه من فوته حتى ينتهى ذلك الى آخره ، وان لم يبين فيه السماع بل اقتصر على العنمة .

واما « المرسل » فهو ما انقطع اسناده بان يكون في رواته من لم يسمعه من فوته الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

واما ما رواه تابع التابعى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسمونه « والمعضل » ، وهو اخفض مرتبة من المرسل .

« والمرفوع » ما أخبر فيه الصحابى عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم او فعله .

« والموقوف » ما أسنده الراوى الى الصحابى ولم يتجاوز .

« والمنقطع » مثل المرسل الا ان هذه العبارة تستعمل غالبا في رواية من دون التابعى (١) عن الصحابة ، مثل أن يروى مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر ، أو سفيان الثورى عن جابر بن عبد الله ، أو شعبة بن الحجاج عن أنس بن مالك ، وما أشبه ذلك .

وقال بعض اهل العلم (بالحديث - ٣) الحديث المنقطع ، ما روى عن التابعى ومن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله .

(١) قط - التابعين (٢) ليس في قط -

و « المدلس » رواية المحدث عن 'عاصره ولم يلقه فيتوهم انه سمع منه ، اوروايته
 عن قذقيه ما لم يسمعه منه ، هذا هو التذليس في الاسناد .
 فاما التذليس للشيوخ فمثل ان يغير اسم شيخه لهلمه بان الناس يرغبون عن
 الرواية عنه ، او يكتبه بغير كنيته ، او ينسبه الى غير نسبه المعروفة من أمره .
 و وصفهم لمن روى عنه انه « صحابي » يريدون انه ممن ثبتت صحبته لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم .

و « التابعي » من صحب الصحابي .

فاما اقسام العبارات بالاخبار عن احوال الرواة فأرفعها ان يقال « حجة »
 او « ثقة » - وادونها ان يقال « كذاب » او « ساقط » .

أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني قاله
 أنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا القاسم بن زكريا ويحيى بن صاعد
 ومحمود (١) بن موسى الحلواني واحمد بن محمد بن سليمان القطان قالوا ثنا عمرو بن
 (علي - ٢) ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا أبو خلدة ، قال فقال له رجل
 يا اباسعيد أكان ثقة ؟ قال كان صدوقا ، وكان (مأمونا وكان - ٢) خيرا - وقال
 القاسم وكان خيارا ، الثقة شعبة وسفيان .

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال ثنا احمد (بن ابراهيم بن - ٢) شاذان قال أخبرنا
 الحسين بن محمد بن عفير قال قال أبو جعفر احمد بن سنان كان عبد الرحمن (بن مهدي
 وبما جرى - ٢) ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق فيقول رجل
 « صالح الحديث »

أخبرنا أبو القاسم عبيد (الله بن عمر بن - ٢) احمد الواعظ قال ثنا أبي قال ثنا
 الحسين بن صدقة قال ثنا احمد بن أبي خيثمة قال قلت ليحيى بن معين انك تقول
 فلان « ليس به بأس » وفلان « ضعيف » (قال اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة
 واذا قلت لك هو ضعيف - ٢) فليس هو بثقة ، لا يكتب (٣) حديثه -

(١) قط - ومحمد (٢) من قط (٣) قط - لا يكتب -

حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت ابا الحسن الدر قطني قلت له اذا قلت فلان « لين » ايش تريد به ؟ قال لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة . وقال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي فيما أخبرني به أبو زرعة روح بن محمد بن احمد القاضي اجازة شافهني بها أن علي بن محمد بن عمر القصار أخبرهم عنه وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى ، فاذا قيل للواحد انه « ثقة او متقن » فهو ممن يحتج بحديثه ، واذا قيل انه « صدوق ، او محله الصدق ، او لا بأس به » فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية (واذا قيل « شيخ » فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه الا انه دون الثانية - ١) واذا قيل « صالح الحديث » فانه يكتب حديثه للاعتبار ، واذا أجابوا في الرجل « بلين الحديث » فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً ، واذا قالوا « ليس بقوي » فهو بمنزلة الاول نفي كتيب حديثه الا انه دونه ، واذا قالوا « ضعيف الحديث » فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به ، واذا قالوا « متروك الحديث او ذاهب الحديث او كذاب » فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه ، وهي المنزلة الرابعة -

وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول

روايته على الاجمال دون التفصيل

أخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا احمد بن جعفر بن محمد ابن سلم الختلي قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح واخبرنا) ابو منصور محمد (٢) بن عيسى بن عبدالعزيز البراز همذان قال ثنا ابو الفضل صالح بن احمد بن محمد الحافظ لفظاً قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي قال لي قائل احدد لي اقل ما تقوم به الحجة على اهل العلم حتى يثبت عليهم خبر

(١) من قط (٢) وقع في صف - وأخبرنا منصور بن محمد - وفي قط - وأخبرنا أبو منصور بن محمد - وسيأتي في وواضع أبو منصور محمد - وهو الصواب - ح

الخاصة ، فقلت خبر الواحد عن الواحد حتى ينتهي به الى النبي صلى الله عليه وسلم او من انتهى به اليه دونه ، ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع امورا ، منها ان يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفا بالصدق في حديثه ، عاقلا بما يحدث به ، عالما بما يحيل معاني الحديث من اللفظ ، او (ان - ١) يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى ، لانه اذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال الى الحرام واذا اذاه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه حالته للحديث ، حافظا ان حدث من حفظه ، حافظا لكتابه ان حدث من كتابه ، اذا شرك اهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم ، بريئا من ان يكون مدلسا يحدث عن من لقي ما لم يسمع منه ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقات خلافا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهي الحديث موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى من انتهى به اليه دونه لان كل واحد منهم مثبت لمن حدثه مثبت على من حدث عنه ، فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي ، فان قال قائل فما الحديث الذي يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويازمنا الحجة به ؟

قلت هو أن يكون الحديث ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، متصلا غير مقطوع ، معروف الرجال ، أو يكون حديثا متصلا حديثه ثقة (معروف عن - ١) رجل جهلته وعرفه الذي حدثني عنه فيكون ثابتا يعرفه من حديثه عنه حتى يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم (وان لم يقل - ١) كل واحد ممن حدثه سمعت او حدثنا حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وان امكن ان يكون بين المحدث والمحدث عنه واحد أو أكثر ، لان ذلك عندي على السماع لا دراك المحدث من حدث عنه حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولازم صحيح يلزمنا

(١) من قط (٢) قط - يعمل

قبوله من حمله الينا اذا كان صادقا مدركا لمن روى ذلك عنه ، مثل شاهدين شهدا عند حاكم على شهادة شاهدين يعرف الحاكم عدالة اللذين شهدا عنده ، ولم يعرف عدالة من شهدا على شهادته ، فعليه اجازة شهادتهما على شهادة من شهدا عليه ، ولا يقف عن الحكم بجهالته بالمشهود على شهادتهما - قال عبدالله فهذا الظاهر الذي يحكم به ، والباطن ما غاب عما من وهم المحدث وكذبه ونسيانه وادخاله بينه وبين من حدث عنه رجلا او اكثر وما اشبه ذلك مما يمكن ان يكون ذلك على خلاف ما قال (فلانكف - ١) علمه الا يثني ، ظهر لنا فلا يتبعنا حينئذ قبوله للظاهر لنا منه .

ذكر شبهة من زعم أن خبر الواحد يوجب العلم وابطالها

أخبرني أبو الفضل محمد بن عبيدالله بن احمد المالكى قال قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال فاما من قال من الفقهاء أن خبر الواحد يوجب العلم الظاهر دون الباطن ، فانه قول من لا يحصل علم هذا الباب ، لأن العلم من جهة ان لا يكون علما على الحقيقة بظاهرا وباطن الابان يكون معلومه على ماهويه ظاهرا وباطنا ، فسقط هذا القول ، قال وتعلقهم في ذلك بقوله عز وجل (فان علمتموهن مؤمنات) بعيد ، لانه اراد تعالى وهو اعلم فان علمتموهن في اظهارهن الشهادتين ونطقهن بهما ، وظهور ذلك منهن معلوم يدرك اذا وقع ، وانما سمي النطق ايمانا على معنى انه دال عليه ، وعلم في اللسان على اخلاص الاعتماد ومعرفة القلب مجازا واتساعا ولذلك نفى تعالى الايمان عن علم انه غير معتقد له (٢) في قوله (قالت الأعراب آمنوا ولم نؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) اى قولوا استسلمنا فرعا من اسيا فهم (٣) قال واما التعلق في أن خبر الواحد يوجب العلم فان (٤) الله تعالى

(١) من قط (٢) صف - به (٣) قط - من السيف (٤) كذا - والظاهر بأن - س -

لما أوجب العمل به وجب العلم بصدقه وصحته لقوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وقوله (وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) فإنه أيضا بعيد لأنه إنما عنى تعالى بذلك ان لا تقولوا في دين الله ما لا تعلمون إيجابه ، والقول والحكم به عليكم ولا تقولوا اسمنا ورأينا وشهدنا وانتم لم تسمعوا وتروا وتشاهدوا ، وقد ثبت إيجابه تعالى علينا العمل بخبر الواحد ، وتحريم القطع على انه صدق او كذب ، فالحكم به معلوم من امر الدين وشهادة بما يعلم ويقطع به ، ولو كان ما تعلقوا به من ذلك دليلا على صدق خبر الواحد لدل على صدق الشاهدين او صدق يمين الطالب للحق ، ووجب القطع بايمان الامام والقاضي والمفتي ، اذ أزمنا المصير الى احكامهم وفتواهم ، لأنه لا يجوز القول في الدين بغير علم وهذا يعجز عن تعلق به ، فبطل ما قالوه .

باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل

بخبر الواحد ووجوبه

قد أوردنا لوجوب العمل بخبر الواحد كتابا ، ونحن نشير الى شيء منه في هذا الموضع اذ كان مقتضيا له .

فمن أقوى الأدلة على ذلك ما ظهر واشتهر عن الصحابة من العمل بخبر الواحد .
 أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى قال أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني قال ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن خروشة عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى أبي بكر رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله شيء ، ولأعلمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجمي حتى أسأل الناس ، (فسأل الناس - ١) فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطهاها السدس ، فقال أبو بكر هل معك غيرك ، فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال (مثل ما قال المغيرة - ١) فأنفذها أبو بكر ، ثم جاءت

(١) من قط -

البلدة الأخرى الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها ، فقال مالك في كتاب الله (شىء وما القضاء - ١) الذى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به الا لغيرك ، وما انا بزائد في الفرائض ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعما فيه فهو لكما (٢) ، وأيتكما خات به فهو لها -

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا ابن ابي مریم قال ثنا الفريراني قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة قال لم يكن عمر أخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا عبد الله يعني ابن مسلمة القعنبي عن مالك عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب ان القريرة بنت مالك بن سنان وهى اخت ابي سعيد الخدرى اخبرتها لما جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها فى خديرة فان زوجها خرج فى طلب ابي عبد له أبقوا حتى اذا كانوا بطرف القدم لحقهم فقتلوه ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلى ، فان زوجى لم يتركنى فى منزل يملكه ولا نفقة ، فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، قالت فخرجت حتى اذا كنت فى الحجره اوفى المسجد دعانى او امرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعيت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت ؟ قالت فرددت عليه بالقصة التى ذكرت من شأن زوجى ، فقال امكثى فى بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله ، قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا ، فلما كان عثمان بن عفان ارسل الى فسألنى عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به .

أخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد قال حدثنا ابو الحسن على بن اسحاق ابن محمد البخترى المكارنى قال ثنا محمد بن عميد الله المداوى قال ثنا شبابة بن سوار

قال ثنا قيس بن الربيع عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعتني الله بما شاء منه ، واذا حدثني غيري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ارض حتى يحلف لي انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني أبو بكر ، وصدق أبو بكر ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يصيب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله فيها الاغفر له .

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي (١) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال ثنا عثمان بن صالح السهمي قال ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن عبد الله بن حنين انه قال قال رجل من اهل العراق لعبد الله بن عمر ان ابن عباس قال وهو علينا أمير من أعطى بدینار مائة دينار قليلاً خذها . فقال ابن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر ولا زيادة فيه ، وما زاد فيه فهو ربا ، فقال ابن عمر فان كنت في شك فسيل ابا سعيد الخدري عن ذلك ، فانطلق فسأل ابا سعيد فقيل لابن عباس ما قال ابن عمر وأبو سعيد ، فاستغفر ابن عباس الله ، وقال هذا رأي رأيته -

وحدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال ثنا علي بن محمد بن احمد المصري قاله ثنا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبي صالح عن الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أنه عبد الله بن عمر كان يكرى المزارع ، فحدث أن رافع بن خديج (يأتو - ٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك ، قال نافع فخرج اليه وأنا معه فسأله فقال (رافع نهى - ٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراه المزارع ، فترك عبد الله كراهها -

أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي

(١) علقنا في حاشية ص ١٣ ان الصواب الخيري ثم راجعنا انساب السمعاني فاذا

غده الخيري الحرشي ، فكلاهما صواب - ح (٢) من قط

قال انا أبو بكر محمد بن جعفر المطيرى قال حدثنى على بن حرب الطائى نا خالد (بن يزيد عن - ١) سفیان الثورى (ح وأخبرنا) القاضى أبو بكر الحيرى قال ثنا محمد ابن يعقوب الاصبم قال أنا الربيع (بن سليمان - ١) قال انا الشافعى قال انا سفیان ابن عيينة كلاهما عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عبدالرحمن بن عبدالله يحدث عن ابيه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا (٢) سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها - لم يقل ابن عيينة وعقلها وزاد وأداها - فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه، ثلاث لا يغل عليها قلب مؤمن (٣) اخلاص العمل لله ، ومناصحة المسلمين، وازروم جماعتهم ، فان رحمة الله تحيط من ورائهم - لفظ حديث الثورى .

أنا محمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال اخبرنا احمد ابن موسى الجوهري (ح وانا) محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذاني قال ثنا صالح ابن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رحمه الله: فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استماع مقاتله وحفظها وأدائها امرءا يؤديها والامرؤ واحد دل على انه لا يأمر أن يؤدى عنه الاما تقوم به الحجة على من ادى اليه ، لانه انما يؤدى عنه حلال يؤتى ، وحرام يجتنب ، ووحيد يقام ، ومال يؤخذ ويعطى ، ونصيحة فى دين ودنيا .

قال الشافعى واهل قباء اهل سابقة من الانصار وفقه ، وقد كانوا على قبلة فرض الله عليهم استقبالها ، ولم يكن لهم ان يدعوا فرض الله تعالى فى القبلة الا بما تقوم عليهم به الحجة ، ولم يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا ما انزل الله عز وجل عليه فى تحويل القبلة ، فيكونوا مستقبليين بكتاب الله تعالى اوسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ساعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بنجر عامة ، وانتقلوا بنجر واحد ، اذ كان عندهم من اهل الصدق عن فرض كان عليهم فتركوه الى ما أخبرهم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه احدث عليهم

من تحويل القبلة .

قال الشافعي رحمه الله ولم يكونوا (ليفعلوه - ١) ان شاء الله تعالى بخبر واحد إلا عن علم بان الحجة تثبت بمثله اذا كان من اهل الصدق ولا يحد ثوا ايضا مثل هذا العظيم في دينهم الا عن علم بان لهم احداثه ولا يدعون ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنعوا منه ، ولو كان ما قبلوا من خبر الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة وهو فرض مما لا يجوز لقال لهم ان شاء الله تعالى ، قد كنتم على قبلة ولم يكن لكم تركها الا بعد علم تقوم به عليكم حجة من سماعكم مني ، او خبر عامة ، واكثر من خبر واحد عنى (قال الشافعي) وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر واليا على الحج في سنة تسع وحضر الحج من اهل بلدان مختلفين وشعوب متفرقة ، فأقام لهم مناسكهم وأخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لهم وما عليهم ، وبعث على بن أبى طالب في تلك السنة فقرأ عليهم في مجتمعهم يوم النحر آيات من سورة براءة ونبذ الى قوم على سواء وجعل اقوم مددا ونهاهم عن امور ، فكان أبو بكر وعلى معروفين عند اهل مكة بالفضل والدين والصدق ، وكان من جهلها وأحدهما من الحاج وجد من يخبره عن صدقها وفضلها ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعت واحد إلا والحجة قائمة يخبره على من بعثه اليه ان شاء الله تعالى (قال الشافعي) وفرق النبي صلى الله عليه وسلم عمالا على نواحي عرفنا أسماءهم والمواضع التي فرقهم عليها ، فبعث قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وان تويرة الى عشائرهم لعلمهم بصدقهم عندهم .

وقدم عليه وفد البحرين فعرفوا من معه ، فبعث معهم ابن سعيد بن العاص وبعث معاذ بن جبل الى اليمن ، وأمره ان يقاتل بمن اطاعه من عاصه ، ويعلمهم ما فرض الله عليهم ، ويأخذ منهم ما وجب عليهم لمعرفتهم بمعاذ ، ومكانه منهم وصدقهم فيهم ، وكل من ولى فقد أمره بأخذ ما اوجب الله على من ولاه عليه ولم يكن لأحد عندنا في احد من قدم عليه من اهل الصدق ان يقول انت واحد وليس لك ان تأخذ منا ما لم نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه علينا

ولا أحسبه بعثهم مشهورين في النواحي التي بعثهم اليها بالصدق الا لما وصفت من ان تقوم الحجة بمثلهم على من بعثه اليه .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال قال حدثني عبد الملك الميموني قال ثنا احمد بن حنبل بحديث ابن عباس حين سأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم - في الحديث قصة يقول فيها عمر وكان لي أخ يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، واشهده يوماً ، فاذا غبت جاءني بما يكون من الوحي وما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت له في هذا حجة بخبر يجيء به الرجل وحده ؟ قال نعم فاستحسنه .

(قال الخطيب - ١) وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة التابعين ، ومن بعدهم من الفقهاء المخالفين في سائر امصار المسلمين الى وقتنا هذا ، ولم يبلغنا عن احد منهم انكار لذلك ، ولا اعتراض عليه ، ثبت ان من دين جميعهم وجوبه ، اذ لو كان فيهم من كان لا يرى العمل به لنقل الينا الخبر عنه بمذاهبه فيه ، والله اعلم -

باب ما جاء في أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا عن ثقة

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أخبرنا محمد بن عمرو بن الجحزي الرزاز قال انا يحيى بن جعفر قال انا زيد بن الحباب قال نا ابن لهيعة قال انا خالد بن زيد عن عامر بن سعد عن عقبة بن نافع القرشي ، وكان استشهد با فريقية وانه اوصى ولده ، فقال ، لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن ثقة ، ولا تدينوا وان لبستم العباء ، ولا يكتبن احدكم شعرا يشغل قلبه عن القرآن - هكذا قال عن خالد بن زيد عن عامر بن سعد -

وقد أخبرناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي قال انا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة قال انا عبد الله بن غنائم قال انا أبو كريب قال

فازيد بن الحباب قال نا ابن لهيعة قال حدثني خالد بن يزيد السكسكي عن عمارة ابن سعد أن عقبة بن نافع القرشي حين حضره الموت فقال لبنيه اوصيكم بثلاث، لا تأخذوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ثقة ولا تدانوا وان لبستم العباء، ولا يكتب أحدكم شعرا ليشغل قلبه عن القرآن. ورواية أبي كريب الصواب، أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال نا محمد بن يعقوب الاصبم قال نا الربيع ابن سليمان المرادى قال نا الشافعى قال نا عمى محمد بن على عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال انى لأسمع الحديث استحسته فما يمنعنى من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدى به، أسمع من الرجل لا أثق به، قد حدث عنى عنى أثق به، وأسمع من الرجل أثق به قد حدث به عنى لا أثق به.

وقال سعد بن ابراهيم لا يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم الا الثقات .
أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البزاز قال ثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد الغسكرى املاء فى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال ثنا العباس ابن فضل الأسقاطى قال ثنا على بن عبد الله قال قال ابن عيينة عن مسعر قال سمعت سعد بن ابراهيم يقول لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات .

وأخبرنا أبو الحسن بن رزقويه ايضا قال نا أبو على اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابراهيم بن دنوقا قال ثنا أبو معمر قال ثنا سفیان (ح وأنا) أبو بكر محمد بن عمر (بن جعفر - ١) الخرقى قال نا احمد بن جعفر الختلى قال ثنا احمد بن على البار قال ثنا سريج بن يونس أبو الحارث قال ثنا سفیان بن عيينة عن مسعر قال قال سعد بن ابراهيم انما يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقات - وفى (حديث أبي معمر - ١) عن سعد بن ابراهيم قال لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات .

ذم الروايات عن غير الاثبات

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

نا أبو عتبة احمد بن الفرج قال نا بقرية عن أبي العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي بالعصية، والقدرية، والرواية عن غير ثبت .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي قال ثنا احمد بن حازم قال أنا حسن بن قتيبة قال ثنا عبد الله بن زياد يعني ابن سمران عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي العصية ، والقدرية ، والرواية عن غير عدل .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا احمد بن عيسى (١) الخراز قال ثنا محمد بن ابراهيم الشامي قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث ، في القدرية ، والعصية، والرواية عن غير ثبت .

أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أنا دعلج بن احمد المعدل قال أنا احمد بن علي الابار (ح وأنا) محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا عبد الله بن عون الخراز قال ثنا عفيف بن سالم الموصلي عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال ثلاث من توديع الاسلام العصية ، والقدرية ، والرواية عن غير ثقة .

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال أنا الربيع بن سليمان قال أنا الشافعى قال أنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال سألت ابنا لعبد الله بن عمر عن مسألة ، فلم يقل فيها شيئاً ، فقليل له انا لتعظم ان يكون مثلك ابن امام هدى تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم ، فقال اعظم والله من ذلك عند الله عز وجل وعند من عرف الله عز وجل وعند من عقل عن الله عز وجل أن أقول بما ليس لى به علم أو أخبر عن غير ثقة (آخر الجزء الاول - ١) .

(١) قط - على (٢) من قط - وبعدها في قط - ويتلوه في الذى يابيه وهو الثاني -

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي بدمشق نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي المعروف بالخطيب قدم علينا من لفظه قال - ١)

باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال

أجمع اهل العلم على انه لا يقبل الا خبر العدل كما انه لا تقبل الاشهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما او يستخبر عن احوالهما اهل المعرفة بهما اذ لا سبيل الى العلم بماها عليه الا بالرجوع الى قول من كان بهما عازفا في تركيتهما فدل على انه لا بد منه .

أخبرنا القاضي ابو عمر انقاسم بن جعفر الهاشمي ثنا محمد بن احمد بن عمر والثؤلوي ثنا ابوداود سليمان بن الاشعث ثنا ابو كامل ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد يعني الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان ما عن بن مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زني، فأعرض عنه، فأعاد عليه مرارا، فأعرض عنه، فسأل قومه أمجنون

== باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال .

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه اجمعين .
في الاصل بخط المنذرى بلغت بقراءة قلمي على سيدنا الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ فخر الحفاظ قدوة الائمة شرف الدين أبي الحسن على ابن القاضي المفضل بن علي المقدسي ابقاه الله وسمع الجماعة السادة محبي الدين أبو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان الخزومي وتاج الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ أبي زكريا يحيى بن احمد بن عمر بن جعفر بن اللهب وعلم الدين أبو محمد عبد الحق ابن القاضي أبي الحرم مكي بن صالح الشافعي وكال الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن الشيخ أبي علي الحسن بن عبد الله الشافعي ونجم الدين

هو؟ فقالوا ليس به بأس، قال أفعلت بها؟ قال نعم فأمر به ان يرجم، فانطلق به فرجم ولم يصل عليه .

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن في امته ممن يجيء بعده كذا بين، فحذر منهم، ونهى عن قبول رواياتهم، وأعلمنا ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فوجب بذلك النظر في احوال المحدثين، والتفتيش عن امور الناقلين، احتياطاً للدين، وحفظاً للشريعة من تلبيس المحدثين .

أخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود وهو الطيالسي ثنا جرير بن حازم ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم فقال أكرموا أصحابى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا (١) يستحلف، ويشهد ولا (٢) يستشهد -

أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ثنا (معاذ بن المثني - ٢) ح وأخبرنا الحسن بن أبي بكرنا عبد الرحمن بن سيماء المخبر

== ايوب بن بادس بن بلجان الرواسي (٣) ورضى الدين أبو الحسن مرتضى بن الغفيف حاتم بن مسلم المقدسي وولده أبو الطاهر محمد والقاضي أبو عبد الله محمد ابن القاضي الفضل أبي القاسم عبد الرحمن ابن الشيخ القاضي المحلص الشيبلي واخوه عماد الدين أبو العباس احمد وعماد الدين أبو العباس احمد بن محمود بن بدر العلابي وابو القاسم ابن الشيخ الامام أبي الحسن الكوفي وأبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله القاسمي الضرير وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم التمار عرف بالحكمة وصح ذلك وثبت سمع الشيخ لجميع الكتاب من عهد العثماني باجازه من محمد بن علي المصيصي و باجازه الا ما سمع منه من السلفي عنه عن الخطيب وذلك لاحدى عشرة ليلة ان بقيت من صفر سنة ثمان وستائة - كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذرى والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل - انتهى ما وجدته .

(١) قط - ولم (٢) من قط (٣) كذا بلا نقط -

ثنا احمد بن محمد بن عيسى البرقي قال ثنا (مسددنا يحيى-١) بن سعيد عن شعبة عن سالك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين - قال انى وسمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذروهم .

أخبرنا على بن القاسم بن الحسن البصرى قال ثنا على بن اسحق المادرائى قال ثنا جعفر ابن محمد الصائغ قال ثنا عبدالله (٢) بن محمد بن حفص قال ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا صدقة بن المثنى قال ثنا رباح بن الحارث قال كنا فى المسجد الاكبر بالكوفة والمغيرة بن شعبة على سرير إذ جاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال فأوسع له المغيرة عند رجليه على السرير فقال سعيد بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، ان كذبا على ليس ككذب على احد ، من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -

أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر الداودى أنا على بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد نا محمد بن - ١) غالب تمام قال سمعت عمرا الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يحتمل الدنس ، يعنى الكذب .

أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد المالينى أنا عبدالله بن عدى الحافظ نا احمد بن على المدائنى نا أبو أمية ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد أو قال حدثنى صاحب لى عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول أقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهى تجول فى أيدي الناس .

اخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني ثنا صالح بن احمد التميمى الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن على الصيدلانى ابن أخت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابراهيم بن الحسين خالى يقول كذا على باب عفان انا و احمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة و عبد جماعة بغاء غلام ، فقال لي يحيى بن معين انظر الى هذا الحديث الموضوع ، فقال يحيى ان للعلم شيا با ينتقدون العلم .

أخبرنا محمد بن عيسى نا صالح نا الحسين بن على نا عبد الرحمن بن محمد وهو الرازى

الحظلي ناأبي أخبرني عبدة بن سليمان قال قيل لابن المبارك هذه الاحاديث المصنوعة؟ قال يعيش لها الجها بذة .

باب وجوب تعريف المزكى ما عنده من حال المسئول عنده

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين (بن محمد-١) التوثي ثنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم نا صدقة بن موسى اللدقي نا مالك بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجحيم يوم القيامة بلجام من نار .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر انا احمد بن كامل القاضي نا احمد بن عبيدالله بن ادريس نا يزيد بن هرون نا الحاج بن ارطاة عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم (٢) يعلمه فكتمه جحيمه يوم القيامة ملجأ بلجام من نار .

وقد انكر قوم لم يتبحروا في العلم قول الحفاظ من ائمتنا، واولى المعرفة من اسلافنا ان فلانا الراوى ضعيف ، وفلان غير ثقة ، وما اشبه هذا من الكلام ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه، ان كان الامر على ما ذكره (القائل-١) وان كان الامر على خلافه فهو بهتان .

واحتجوا بالحديث الذي (أخبرنا) أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى الحافظ بنيسابور نا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن علي بن زياد السمدي نا محمد بن ابراهيم البوشنجي ثنا امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما الغيبة؟ فقال ذكرك اخاك بما تكره ، قال أفرأيت ان كان في أخى ما أقول؟ قال إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته . وقال قائلهم في ذلك شعرا انشدنيه عبدالعزيز (بن أبي الحسن-١) القرهيسي قال

أُتشدنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد قال انشدني الحسن بن علي الباغاني من اهل المغرب قال انشدني بكر بن حماد الشاعر المغربي لنفسه .

أرى الخير في الدنيا يقل كثيره
وينقص نقصا والحديث يزيد
فلو كان خيرا كان كالخير كله
ولكن شيطان الحديث مرید
ولا بن معين في الرجال مقالة
سيسأل عنها والمليك شهيد
فان تك حقا فهي في الحكم غيبة
وان تك زورا فالقصاص شديد

وأخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال سمعت أحمد بن محمد ابن عبد الله النيسابوري يقول سمعت ابا الحسن علي بن محمد البخاري يقول سمعت محمد بن الفضل العباسي يقول كُنا عند عبد الرحمن بن ابي حاتم وهو إذا يقرأ علينا در كتاب الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي تقرأه على الناس؟ قال كتاب صنفته في الجرح والتعديل قال وما الجرح والتعديل؟ قال اظهر احوال اهل العلم، من كان منهم ثقة او غير ثقة، فقال له يوسف بن الحسين استحيت لك يا ابا محمد، كم من هؤلاء القوم قد حطوا وراحلهم في الجنة منذ مائة سنة ومائتي سنة، وانت تذكرهم وتغتابهم على اديم الارض، فبكي عبد الرحمن وقال يا ابا يعقوب! لو سمعت هذه الكلمة قبل تصنيفي هذا الكتاب لما صنفته .

قلت (١) وليس الأمر على ما ذهبوا اليه لأن اهل العلم أجمعوا على ان الخبر لا يجب قبوله الا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقا في روايته، مع أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وردت مصرحة بتصديق ما ذكرنا، وبضد قول من خالفنا .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البراز وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري قال أنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذ نواله فبئس

رجل العشير او بئس رجل العشيرة ، فلما دخل ألان له القول قالت عائشة
يا رسول الله قلت له الذي قلت فلما دخل ألت له القول قال يا عائشة ان شر الناس
منزلة يوم القيامة من ودعه او تركه الناس اتقاه فحشه .

ففي قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل بئس رجل العشيرة دليل على ان اخبار
المخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدين من النصيحة
للسائل ليس بغيبة ، اذ لو كان ذلك غيبة لما اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم وانما
اراد عليه السلام بما ذكر فيه والله اعلم ان بئس للناس الحالة المذمومة منه
وهي الفحش فيجتنبوها ، لانه اراد الطعن عليه والثلب له ، وكذلك ائمتنا
في العلم بهذه الصناعة انما اطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لثلا يتغطي امره على
من لا يخبره فيظنه من اهل العدالة فيحتج بخبره ، والإخبار عن حقيقة الأمر اذا
كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة .

ومما يؤيد ذلك حديث فاطمة بنت قيس الذي أخبرناه عبدالرحمن بن عبيدالله
الحرفي أنا محمد بن عبدالله الشافعي قال حدثني اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا عبدالله
ابن مسلمة القعنبي عن مالك (ح وأخبرناه) الحسن بن أبي بكر واللفظ لحديثه أنا
احمد بن محمد بن عبدالله القطان حدثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي حدثنا أبو مصعب
ثنا مالك بن انس عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن
عبدالرحمن عن فاطمة بنت قيس أن ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب
بالشام ، فارسل اليها وكيله بشعير فتسخطته فقال والله مالك علينا من شيء ،
فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال ليس لك عليه نفقة ،
وأمرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال أنها (١) امرأة يغشاها اصحابي ، اعتدى
عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك ، فاذا حلت فأذني قالت فلما
حلت ذكرت له ان معاوية بن أبي سفيان و ابا جهم خطباني ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، واما معاوية فصعلوك
لا مال له » انكحى اسامة بن زيد قالت فكرهته ، ثم قال انكحى اسامة بن

زيد ، فنكحته فجعل الله فيه خيرا كثيرا واغتبطت به .
في هذا الخبر دلالة على ان اجازة الجرح للضعفاء من جهة النصيحة لتجنب
الرواية عنهم وليعدل عن الاحتجاج باخبارهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ذكر في أبي جهم انه لا يضع عصاه عن عاتقه واخبر عن معاوية انه صعلوك
لامال له عند مشورة استشير فيها لا تتعدى المستشير ، كان ذكر العيوب الكامنة
في بعض ثقلة السنن التي يؤدي السكوت عن اظهارها عنهم وكشفها عليهم الى
تحريم الحلال وتحليل الحرام والى الفساد في شريعة الاسلام اولى بالخواز وأحق
بالاظهار .

واما الغيبة التي نهى الله تعالى عنها بقوله عز وجل (ولا يغتب بعضكم بعضا)
وزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بقوله « يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل
الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، » فهى ذكر الرجل عيوب
اخيه يقصد بها الوضع منه ، والتنقيص (١) له ، والازراء به ، فيما لا يعود الى
حكم النصيحة ، وايجاب الديانة من التحذير عن اتيان الخائن وقبول خبر
الفاسق ، واستماع شهادة الكاذب ، وقد تكون الكلمة الواحدة لها معنيان
مختلفان على حسب اختلاف حال قائلها ، في بعض الاحوال ياثم قائلها (وفي حالة
اخرى لا ياثم - ٢)

مثال ذلك ما أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل أنا احمد بن محمد بن
جعفر الجوزى ثنا أبو بكر بن ابى الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدى
عن سفيان عن على بن الاقر عن أبى حذيفة عن عائشة انها ذكرت امرأة وقالت
انها قصيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتها .

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر
ابن درستويه النحوى ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليان أخبرني شعيب قال
وثنا حجاج عن جده عن الزهرى قال أخبرني ابن أبى رهم الغفارى انه سمع
ابارهم وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه تحت

الشجرة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك - وساق الحديث الى ان قال فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأني عن تخلف من بني غفار فأخبرته فقال اذ هو يسأني ما فعل النفر البيض ، وقال حجاج الحمر الطوال الثطاط فحدثته بتخلفهم فقال ما فعل السود الجعد القطاط ، وقال حجاج القصار الذين لهم نعم شبكة شرح (١) وذكر بقية الحديث فالكلمتان في القصر لفظهما واحد ومعناها مختلف لأن عائشة قصدت العيب والذم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قصد التعريف والوصف .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن قاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله ، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني ، وبعض حديثهم يصدق بعضا ، وذكروا ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج الى سفر اقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه - وذكر الحديث بطوله ، وقالت فيه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحى يستشيرهما في فراق اهله قالت فأما أسامة فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم في نفسه لهم من الود ، فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الاخير او اما علي فقال لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثير ، وان تسأل الجارية تعرفك ، قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه

(١) كذا - وفي معجم البلدان - شبكة شدخ بالشين المعجمة والبدال المهملة

مفتوحتين والحاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار - ح

وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شىء يريك من أمر عائشة؟ فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن بحين اهلها فتأتى الداجن فتأكله .

في استشارة النبي صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة وسؤاله بريرة عما عندهم من العلم باهله بيان واضح ، انه لم يكن ليسأ لهم (١) الا ووجب عليهم اخباره بما يعلمون من ذلك فكذلك يجب على جميع من عنده علم من ناقل خبر ، او حامل أثر ، ممن لا يباغ محله في الدين محل عائشة ام المؤمنين ولا منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلتها منه ، بخصلة تكون منه يضعف خبره عند اظهارها عليه ، وبجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنه ان يبدىها لمن لاعلم له به ، ليكون بتحذير الناس اياه من الناصرين لدين الله ، الذابين الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيا لها منزلة ما أعظمها ! ومرتبة ما أشرفها ! وان جهلها جاهل وانكرها منكر .

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا أبو العباس محمد بن احمد الأثرم ثنا الحسن بن داود بن مهران ثنا هشام الرازي ثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتزعون عن ذكر القاهر حتى يعرفه الناس ، اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس .

أخبرنا محمد بن الحسين النقطان نا احمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان ثنا جعدبة بن يحيى الليثي ثنا العلاء بن بشر عن سفيان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس انما سق غيبة » .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشر ان انا احمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ثنا يحيى بن جعفر وهو ابن ابي طالب ثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدي ثنا اصلمت بن طريف قال قلت للحسن الرجل القاهر المعلن بفجوره ذكرى له بما فيه غيبة له؟ قال لا ولا كرامة ، قال الجوزي ثنا يحيى بن ابي طالب

با سنده مثله .

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب
الاصم ثنا محمد بن اسحاق الصغانى أنا يحيى بن ابى بكير ثنا الربيع بن صبيح عن
الحسن قال كان يقول ليس لاهل البدعة غيبة .

اخبرنى ابوالحسن على بن احمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا احمد بن سلمان النجاد
ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال سألت شعبة وسفيان
ومالك بن انس وسفيان بن عيينة عن الرجل يتهم فى الحديث او لا يحفظه ؟ قالوا
بين امره للناس .

اخبرنا ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن على السوذرجانى باصهبان أنا ابوبكر بن
المقرئ ثنا محمد بن الحسن بن على بن بجر ثنا عمرو بن على (ح وأخبرنا) ابواسحاق
ابراهيم بن محمد الارموى بنيسابور قال أنا محمد بن عبدالله بن زكريا الجوزى أنا مكى
ابن عبدان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عمرو بن على ثنا عفان قال كنا عند اسمعيل بن عليّة
جلوسا قال فحدث رجل عن رجل ، فقلت ان هذا ليس بثبت فقال الرجل اغتبه
فقال اسمعيل ما اغتابه ولكنه حكّم انه ليس بثبت لفظ حديث مسلم .

أخبرنا على بن طلحة بن محمد المقرئ أنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يزيد الغازى
أنا محمد بن محمد بن داود الكرخى ثنا عبدالرحمن بن يوسف بن خراش قال روى
محمد بن ابي خلف قال كنا عند ابن عليّة بنخاه ه رجل فسأله عن حديث الليث بن
أبي سليم فقال بعض من حضره وما تصنع بليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف
لحديث ، لم لا تسأله ، عن حديث لا يوب ، قال فقال سبحان الله أنتاب رجلا
من العلماء ؟ قال فقال ابن عليّة يا جاهل نصحك ، ان هذا امانة ، ليس بغيبة .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا ابراهيم بن عبدالله المعدل ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال
سمعت ابا قدامة عبيدالله بن سعيد يقول سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول مررت
مع شعبة برجل يعنى يحدث ، فقال كذب والله ، لولا انه لا يحل لى ان أسكت
هنه لسكت - او كلمة معناها .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق انا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا عبد الله ابن زياد ثنا صالح بن احمد بن حنبل ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ثنا حماد بن زيد قال كلمنا شعبة بن الحجاج انا وعباد بن عباد وجرير ابن حازم في رجل قلنا لو كفت عن ذكره ، فكأنه لان ، واجابنا ، ثم مضيت يوماً أريد الجمعة فاذا شعبة بنا دى من خلفي فقال ذاك الذي قلت لكم فيه لا أراه يسعني .

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدر بندي انا أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ بيخارا أنا خلف (١) بن محمد ثنا أبو بكر احمد بن عبد الواحد بن ريفيل ثنا المسيب بن اسحاق قال سمعت عثمان بن حميد الدبوسي يقول قيل لشعبة بن الحجاج يا أبا بسطام كيف تركت علم رجال وفضحتهم ؟ فلو كفت ، فقال أجلوني حتى أنظر اللبابة فيما بيني وبين خالقي هل يسعني ذلك ؟ قال فلما كان من الغد خرج علينا على حمير له قل قد نظرت فيما بيني وبين خالقي فلا يسعني (دون ٢ -) ان أبين أمورهم للناس والسلام (٣)

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا احمد بن كامل القاضي قال حدثني أبو سعد الجروي عن أبي بكر بن خلاد قال (قلت - ٢) ليحيى بن سعيد القطان أما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصاءك عند الله تعالى قال قال لأن يكون هؤلاء خصائي أحب الي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لم حدثت عني حديثاً ؟ ترى أنه كذب .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على اسحاق النعماني حديثكم عبد الله بن اسحق المدائني ثنا يوسف بن الضحاك ثنا أبو سلمة ثنا حزم بن أبي حزم عن عاصم الأحول قال كان قنادة يقصر بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي ، فقلت يا ابا الخطاب هذه الفقهاء ينال بعضها من بعض ؟ فقال يا أحوال رجل ابتدع بدعة فيذكر خير من ان يكف عنه .

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ثنا
 محمد بن عمرو العقيلي قال ثنا المطلب بن شعيب قال سمعت أحمد بن محمد المكي يقول
 سمعت سفيان بن عيينة يقول كان شعبة يقول تعالوا حتى نقتاب في الله عز وجل .
 أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البرازي أنا أبو عبد الله (١) محمد بن
 عمران بن موسى المرزباني أنا عبد الله بن يحيى العسكري ثنا العزيمي ثنا سهل بن
 حبيب الانصاري ثنا أبو يزيد الانصاري النحوي قال أتينا شعبة يوم مطر ، فقال
 ليس هذا يوم حديث ، اليوم يوم غيبة ، تعالوا حتى نقتاب الكذابين .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا دعليج بن أحمد المعدل أنا أحمد بن علي
 الابار ثنا عبد الرحمن (٢) بن حازم أبو محمد البلخي قال سمعت مكي بن إبراهيم
 يقول كان شعبة يأتي عمران بن حدير يقول يا عمران تعال حتى نقتاب ساعة
 في الله عز وجل ، يذكرون مساوي أصحاب الحديث .

أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان
 قال سمعت الحسن بن الربيع قال قال ابن المبارك الملقب بن هلال هو ، الا انه اذا
 جاء الحديث يكذب ، قال فقال له بعض الصوفية يا ابا عبد الرحمن تغتاب ؟ فقال
 اسكت ، اذا لم نبين كيف يعرف الحق من الباطل ، وانحو هذا من الكلام -

كتب الي أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي (يذكر أن - ٣) ابا الميمون
 عبد الرحمن بن عبد الله البجلي أخبرهم قال انا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال
 سمعت ابا مسهر يسأل عن الرجل يغلط ويهم ويصحف ، فقال بين امره ، فقلت
 لأبي مسهر أترى ذلك من الغيبة ؟ قال لا -

أخبرني عبيد الله (٤) بن أحمد بن عثمان الصيرفي انا أبو بكر بن شاذان ثنا أحمد بن
 مروان المالكى ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال جاء أبو تراب النخشي إلى أبي
 جعفر أبي يقول فلان ضعيف ، فلان ثقة ، فقال أبو تراب يا شيخ لا تغتاب
 العلماء ، فالتفت أبي اليه فقال له ويحك هذا نصيحة ، ليس هذا غيبة .

(١) صف - ابو عبيد الله (٢) قط - عبد الرحيم (٣) ن قط (٤) صف - عبد الله -

أخبرنا محمد بن عمر الداودي أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري ثنا أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد بن بندار السبكي الجرجاني يقول قلت لأحمد بن حنبل انه ليشتد علي ان أقول فلان ضعيف ، فلان كذاب ، فقال لي أحمد اذا سكنت أنت وسكنت أنا فمتي يعرف الجاهل الصحيح من السقيم .

أخبرنا علي بن أحمد المقرئ أنا اسمعيل بن علي الخطابي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال قلت لأبي ما تقول في أصحاب الحديث يا تون الشيخ لعله ان يكون مرجئا او شيئا اوفيه شيء من خلاف السنة أيسعني ان اسكت عنه ام أحذر عنه ؟ فقال أبي ان كان يدعو الى بدعة وهو امام فيها ويدعو اليها قال نعم تحذر عنه .

باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصحابة

وانه لا يحتاج الى سؤال (١) عنهم ، وإنما يجب فهمهم دونهم

كل حديث اتصل اسناده بين من رواه وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم العمل به الا بعد ثبوت عدالة رجاله ، ويجب النظر في احوالهم سوى الصحابي الذي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة يتعدى الله لهم ، واخباره عن طهارتهم ، واختياره لهم في نص القرآن . فمن ذلك قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس) وقوله (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا) . وهذا اللفظ وان كان عاما فالمراد به الخاص ، وقيل هو وارد في الصحابة دون غيرهم ، وقوله (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) وقوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه) وقوله تعالى (والسابقون السابقون اولئك المقربون - في جنات النعيم) وقوله (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) وقوله تعالى (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله

ورضوانا وينصرون الله ورسوله ، اولئك هم الصادقون ، والذين تبوأوا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون) في آيات يكثر ايرادها ، ويطول تعدادها ، ووصف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصحابة مثل ذلك واطنّب في تظيمهم ، وأحسن الثناء عليهم .
فن الاخبار المستفيضة عنه في هذا المعنى ما أخبرنا ابونعيم الحافظ ثنا عبدالله بن
جعفر بن احمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة عن منصور
والأعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن (عبدالله - ١) بن مسعود أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : خير امتي قرني ، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ٢)
ثم يجيء قوم تسبق ايمانهم شهادتهم ، ويشهدون قبل ان يستشهدوا ،

وأخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابورانا ابو عمرو ومحمد بن
احمد بن حمدان ثنا عبدالله بن محمد بن شعيب بن بشران ثنا محمد بن جعفر ثنا
شعبة عن ابي بشر عن عبدالله بن شقيق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ٢) ، قال ابو هريرة ،
فلا ادري ذكره مرتين او ثلاثا ، ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السبابة ،
ويشهدون ولا يستشهدون .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم املاء قال ثنا محمد بن
يونس قال ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش
عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ١) ثم
يخلف قوم تسبق ايمانهم شهادتهم ، ثم يظهر فيهم السمن .

أخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
الاصم ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا اصحابي ، فوالذي

نفسى بيده او انفق احدكم (١) مثل احد ذهباً ، ادرك مد احدهم ولا نصيفه .
 أخبرنا القاضي أبو بكر الخيري ايضا ثنا محمد بن يعقوب الاصبهاني ثنا بكر بن سهل
 الدمشقي ثنا عمرو بن هاشم البيروقي ثنا سليمان بن أبي كريمة عن جوير عن
 الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هما اوتيم من
 كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحدكم » (٢) في تركه ، فان لم يكن في كتاب الله فسنة منى
 ماضية ، فان لم يكن سنة منى ماضية فما قال اصحابي ، ان اصحابي بمنزلة النجوم
 في السماء ، فايها أخذتم به اهتديتم ، واختلاف اصحابي لكم رحمة .

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي أنا علي بن محمد بن احمد الوراق
 ثنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمى
 عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربي فيما اختلف فيه اصحابي من بعدى
 فوحي الله الى يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضوأ من بعض
 فمن أخذ بشئء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى »

أخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم ثنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن هشام بن
 أبي إلهيك ثنا ابراهيم بن زياد سبلان قال قال الشافعي (وحدثنا) أبو عبد الله محمد
 ابن خلف المروزي ثنا الفضل بن الوليد العنزي قال ثنا ابراهيم بن سعد الزهرى
 عن بشر الحنفي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله اختارنى ، واختار اصحابي فجعلهم أصهارى وجعلهم انصارى وانه سيجى . في
 آخر الزمان قوم ينتقصونهم ، ألا فلا تنس كجوهم ، ألا فلا تنكحوا اليهم ، ألا
 فلا تصلوا معهم ، ألا فلا تصلوا عليهم ، عليهم حلت اللعنة .

والأخبار في هذا المعنى تتسع ، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن ، وجميع ذلك
 يقتضى طهارة الصحابة ، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم ، فلا يحتاج أحد منهم
 مع تعديل الله تعالى لهم ، المطلاع على بواطنهم ، الى تعديل أحد من الخلق له ، فهو

(١) قط لو أن احدكم انفق (٢) قط - لأحد

على هذه الصفة الا ان يثبت على أحد ارتكاب ما لا يحتمل الا قصد المعصية ،
والخروج من باب التأويل ، فيحكم بسقوط العدالة (١) وقد برأهم الله من
ذلك ، ورفع اقدارهم عنه ، على انه لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء
مما ذكرناه لاجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة ، والجهاد والنصرة ، وبذل
المهج والاموال ، وقتل الآباء والاولاد ، والمناصرة في الدين ، وقوة الايمان
واليقين ، القطع على عدالتهم ، والاعتقاد انراهم ، وانهم افضل (من ٢) جميع
المعدلح والمزكين ، الذين يجيئون (من - ٢) بعدهم ابد الآبدين .
هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء .

وذهبت طائفة من اهل البدع الى ان حال الصحابة كانت مرضية الى وقت
الحروب التي ظهرت بينهم ، وسفك بعضهم دماء بعض فصار اهل تلك الحروب
ساقطى العدالة ، ولما اختلطوا باهل النزاهة وجب البحث عن اهور الرواة
منهم ، وليس في اهل الدين ، والمتحققين بالعلم من يصرف اليهم خبر ما (لا يحتمل
نوعا من التأويل وضربا من الاجتهاد فهم بمثابة المحالفين من الفقهاء المجتهدين
في تأويل الاحكام لاشكال الأمر - ٢) والتباسه ، ويجب ان يكونوا على الاصل
الذي قدمناه من حال العدالة والرضا ، اذ لم يثبت ما يزيل ذلك عنهم .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت
ابا جعفر احمد بن عبدل (٣) يقول سمعت احمد بن محمد بن سليمان التستري يقول سمعت
ابا زرعة يقول اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلم انه زنديق وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق
وانما أدى إلينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريدون
ان يجرحوا شهودنا ليطاوا الكتاب والسنة والجرح هم أولى وهم زنادقة .

باب القول في معنى وصف الصحابي انه

صحابي والطريق الى معرفة كونه صحابيا

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا اسمعيل بن علي الخطبي وأبو علي ابن الصواف قالوا

ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا حجاج قال قال شعبة (وأخبرنا) محمد بن الحسين ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه أنا يعقوب بن سفيان قال قال احمد يعني ابن حنبل ثنا حجاج ثنا شعبة قال كان جندب بن سفيان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت له صحبة .

وفي رواية يعقوب قد كان جندب بن عبد الله العلقمي أتى النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت قد صحبه

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي ثنا ثابت أبو زيد القيسي عن عاصم الأحول انه قال قد رأى عبد الله بن سر جس رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن له صحبة -

أخبرنا أبو بكر البرقاني انا أبو حامد احمد بن محمد بن حسنويه النوزمي أنا الحسين ابن ادريس الانصاري ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال قلت لاهم بن حنبل عامر بن مسعود القرشي له صحبة؟ قال لا أدري ، قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال الحسين بن ادريس وسمعت ابا داود يقول سمعت مصعبا الزبيري يقول له صحبة ، يعني عامر بن مسعود ، وكان امير ابن الزبير على الحرب بالكوفة وكان عبد الله بن يزيد الخطمي على الصلاة ، قال وليست للخطمي صحبة ، كان صغيرا حين مات النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الحسين بن أبي الحسن الوراق ثنا عمر بن احمد الواعظ ثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن يزيد عن الحارث عن ابن سعد عن الواقدى محمد بن عمر قال اخبرني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كان سعيد بن المسيب يقول الصحابة لانهم الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزاه معه غزوة او غزوتين - قال ابن عمر و رأيت أهل العلم يقولون كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك اللحم وأسلم (١) وعقل امر الدين ورضيه فهو عندنا من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار ، ولكن

اصحابه على طبقاتهم وتقدمهم في الاسلام -

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز وعلي بن محمد بن بشر السكري قالانا انا عثمان ابن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا الحسن بن عبد الوهاب بن ابي العنبر ثنا ابو جعفر محمد بن سليمان المقرئ (١) البصرى قال حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل و ذكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر، فقال ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم، كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة اورآه فهو من اصحابه انه من الصحبة على قدره واصحبه وكانت سابقته معه (وسمع منه - ٢) ونظر اليه .

أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن اخو الخلال انا اسمعيل بن محمد بن احمد ابن حاجب الكشاني ثنا محمد بن يوسف الفربري قال قال محمد بن اسمعيل البخاري ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم اورآه من المسلمين فهو من اصحابه .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال لاخلاف بين اهل اللغة في ان القول « صحابي » مشتق من الصحبة ، وانه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص ، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا كما ان القول مكلّم ومخاطب وضارب مشتق من المكاملة والمخاطبة والضرب و جار على كل من وقع منه ذلك قليلا كان او كثيرا ، وكذلك جميع الاسماء المشتقة من الافعال ، وكذلك يقال صحبت فلانا حولا ودهرا وسنة وشهرا او يوما وساعة فيوقع اسم الصحابة بقليل ما يقع منها وكثيره ، وذلك يوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار ، هذا هو الاصل في اشتقاق الاسم ، ومع ذلك فقد تقرر للائمة عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية الا لئمن كثرت صحبته ، واتصل لقاؤه ، ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة ومشي معه خطي ، وسع منه حديثا ، فوجب لذلك ان لا يجرى هذا الاسم في عرف الاستعمال الاعلى من هذه حاله ، ومع هذا فان خبر الثقة الامين عنه مقبول ومعمول به ، وان لم تطل صحبته ، ولا سمع منه الا حديثا واحدا .

ومن الطريق (١) الى معرفة كونه صحابيا تظاهر الاخبار بذلك .
وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقاؤه له ، فيحكم بانه صحابي في الظاهر لموضع عدالته ، وقبول خبره ، وان لم يقطع بذلك ، كما يعمل بروايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم يقطع بسببها ، ولورد قوله انه صحابي لرد خبره عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

فان قيل اخبار الرسول له بالحكم (ينحى - ٢) وتفرده بالقول له وبصحبه (٣) وطاويلته لا تكاد تنحى .

قيل لعمرى انها لا تنحى واذا قال انا صحابي ولم يحك عن الصحابة رد قوله ولا ما يعارضه جاز أن يكون ممن طابت صحبته وان لم ير وغيره طول صحبته واذا كان كذلك وجب اثباته صحابيا حكما بقوله لذلك او قول آحاد الصحابة انه صحابي -

باب القول في حكم من بعد الصحابة

وذكر الشرائط التي توجب قبول روايته

لا بد لمن لزم قبول خبره من ان يكون على صفات قد تقدم ذكرها مجملا ونحن نفضلها ان شاء الله تعالى ونشرح ما يتعلق بها .

فاولها ان يكون وقت تحمل الحديث وسماعه مميذا ضابطا لأنه متى لم يكن كذلك كان غير عالم بما تحمله وقت الاداء ولا اذا كره له ، ووجب ان يكون حاله فيما يؤديه كحاله في جميع ما يحكيه من افعاله الواقعة منه في حال نقصه ومع عدم تمييزه وعلمه ، وبمثابة ما يحكيه المجنون والمغلوب مما يعرف انه وقع منه حال الغلبة على عقله ، فلا خلاف ان ما هذه سبيله لا يصح ذكره والعلم به ، والفصل بينه وبين غيره ، فوجب لذلك كون المتحمل وقت تحمله عالما بما يسمعه ، واعيا ضابطا له ،

(١) قط - الطرق (٢) من صف (٣) صف ولصحبه - والعبارة لما ترى والمعنى ان الصحابي قد ينفر بسبب الحكم وينحى ذلك على غيره واما الصحبة فلا تكاد تنحى حتى

حتى تصح منه معرفته بعينه عند التذكرة كما عرفه وقت التحمل له فيؤديه كما
معه بلفظه ، ان كان عن يودي (١) الحديث بلفظه ، وان كان ممن يؤديه (٢) على
المعنى فحاجته الى مراعاة الالفاظ والنظر في معانيها اشد من حاجة الراوى على
اللفظ دون المعنى ، هذا اذا كان تعويله في تحمله على حفظه .

فا اذا كان سبب الحفظ فقد ذهب قوم من اهل العلم الى ان الضبط وقت
التحمل ليس بشرط في صحة السماع لكنه اذا اصغى وهو يميز صح سماعه وان
لم يحفظ المسموع ، ويقيده بالكتاب .

وارى حجتهم في ذلك ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل احمد بن محمد
ابن عبد الله القطان ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي يعني ابن عبد الله المدني
ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن
أبي هريرة رضى الله عنه قال لما فتح الله على رسوله مكة قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل
وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما أحلت لى ساعة من نهار ثم هى حرام الى يوم
القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ، ومن قتل له
قتيل فهو بخير النظرين إما ان يفدى ، وإما ان يقتل ، فقام رجل يقال له أبو شاه ،
من اهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا الى ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكتبوا لابي شاه ، فقام عباس او قال عباس يا رسول الله الا الاذخر
(فانه لقبورنا ويوتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر - ٣) قال الوليد
فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لابي شاه ، قال يقول اكتبوا خطبته التى سمعها
من النبي صلى الله عليه وسلم (فأبو شاه ممن لم يكن يحفظ غير أنه لما كان يميز او اصغى
الى خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٣) صح سماعه اياها ، وأمر بكتبتها له .
وقد اختلف اهل العلم ايضا في التحمل قبل البلوغ ، فمنهم من صحح ذلك ،
ومنهم من دفع صحته .

باب ماجاء في صحة سماع الصغير

أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن الحسن السروي أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لقد أتى هشام بن حسان عظيمًا بروايته عن الحسن ، قيل لنعيم لم ؟ قال لأنه كان صغيرا .

قل من كان ثبت (١) الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين وقرىبا منه الا من جاوز حد البلوغ وصار في عداد من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم .
وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث الا بعد استكماله عشرين سنة ، ويستغل قبل ذلك بحفظ القرآن ، وبالتعبد .

وقال قوم الحد في السماع خمس عشرة سنة ، وقال غيرهم ثلاث عشرة ، وقال جمهور العلماء يصح السماع لمن سنه دون ذلك ، وهذا هو عندنا الصواب .
أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا جعفر بن محمد بن نصير الحلدي ثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي ثنا نعيم بن يعقوب قال سمعت ابا الاحوص يقول كان الشاب يتعبد عشرين سنة ، ثم يطلب الشيء من الحديث .

أخبرني أبو القاسم الازهرى ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن خشفام ثنا أبو عبيد الله (٢) الحاملي ثنا يحيى بن محمد بن اعين قال سمعت ابا عاصم يقول سمعت الثوري يقول كان الرجل اذا اراد أن يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيعي أنا محمد بن عدى بن زحر البصرى في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجرى قال سمعت ابا دود سليمان بن الاشعث يقول قال ابن جريج لو كيع باكرت العلم ، وكان لو كيع ثمانى عشرة سنة .

أخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد المرهمزى قال حدثني عدة من شيوخنا انه قيل لموسى ابن اسحاق كيف لم تكتب عن أبي نعيم قال كان اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم

في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة .

قال ابن خلاد وحدثني محمد بن عبدالله قال سمعت ابا طالب بن نصر يقول سمعت موسى بن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، واهل الكوفة لعشرين ، واهل الشام ثلاثين .

قال ابن خلاد قال ابو عبدالله الزبيرى يستحب كتب الحديث في العشرين ، لانها مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض .

قلت (١) قد حفظ سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن خمس عشرة سنة بين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان السباع لا يصح الابدع العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هو في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصغر ، فقد روى الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وولده سنة اثنتين من الهجرة ، وكذلك عبدالله بن الزبير بن العوام والنعمان بن بشير وابو الطفيل الكنانى والسائب بن يزيد والمسور بن مخرمة .

وروى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له حين قبض عشرين سنين ، وقيل اربع عشرة سنة .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهي بنت ست سنين ، وابنتى (٢) بها وهي بنت تسع ، وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت .

وروى عمر بن ابي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادن يا غلام وسم الله وكل بيمينك بما يامك .

وروى معاوية بن قرة المزني عن ابيه قال كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي ودعاني .

وقال عبدالله بن جعفر بن ابي طالب كنت غلاما لعب ، فحاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فاستقبلته فحملني بين يديه .

(١) قط - قال الخطيب رحمه الله (٢) قط - وبني

وقال يوسف بن عبدالله بن سلام سباني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأقعدني في حجره ، ومسح علي رأسي .
ومن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سباه في الصغر أنس بن مالك وعبدالله بن عباس وابوسعيد الخدرى وكان محمود بن الربيع يذكر أنه عقل حجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو كان معلقا في دارهم ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس سنين .

ذكر بعض اخبار من قدمنا تسميتها

أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر انا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن علي ماتذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال حملني ع-لى عنقه فأدخلني غرفة للصدقة (١) فأخذت تمرة فجعلتها في (٢) فقال ألقها أما علمت انا لا تحل لنا الصدقة .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر حدثنا عبد الرحمن بن عمر (٣) بن أبي نصر الدمشقي ثنا أبو علي بن حبيب قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله وقد سئل عن عبدالله بن الزبير هل سمع من النبي صلى الله عليه وسلم (شيئا-٤) قال نعم وحفظ عنه ، ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين -

أخبرنا علي بن أبي علي البصرى انا احمد بن ابراهيم بن شاذان ومحمد بن عبد الرحمن الذهبي قالا ثنا عبدالله (٥) بن عبد الرحمن السكرى ثنا أبو يعلى المنقرى ثنا الأصمى ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال ولد النعمان بن بشير سنة اثنتين من الهجرة -

أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصحم يقول (سمعت العباس بن محمد الدورى يقول-٦) سمعت يحيى بن معين يقول ليس يروى عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الا في حديث الشعبي ، فانه يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

(١) قط - غرفة الصدقة (٢) قط - في فمى (٣) صف - عثمان (٤) من صف

« ان في الجسد مضغه » والباقي من حديث النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ليس فيه سمعت .

قال يحيى وأهل المدينة ينكرون ان يكون النعمان بن بشير قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم - قلت (١) قد أثبت له السماع كافة الأئمة من اهل النقل فلا اعتبار بنفى من نفى ذلك .

أخبرنا محمد بن أبي الفتح الحرابي ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ثنا عباد بن يعقوب ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع عن ابيه عن أبي الطفيل قال ولدت عام احد ، وأدركت من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان (٢) سنين ، قال فطاف النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته حول البيت واستلم الحجر بمحجنه وطاف بين الصفا والمروة على راحلته .

أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا أبو حامد احمد بن حسويه الهروي أنا الحسين بن ادريس الانصارى ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا قاسم بن مالك عن الجعد (٣) بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول حج بي في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام .

أخبرنا أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى انا القاسم بن غانم بن همويه المهلبى انا محمد بن ابراهيم البوشنجى قال سمعت ابن بكير يقول توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير ابن ثمان سنين ، والمسور بن مخرمة كذلك .

أخبرنا عبد العزيز بن على الوراق انا احمد بن ابراهيم بن الحسن ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب الميسابورى انا ابو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن موسى بن على عن ابيه قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقبض وانا ابن عشر سنين - خالف عبد الرحمن بن مهدي وكيعا فيه .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا اسمعيل بن على الخطيبى وابو على ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - ثمانى (٣) قط - الجعيد - وكلاها صواب ح

عبدالرحمن بن مهدي ثنا موسى عن ابيه عن مسلمة بن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن اربع (سنتين - ١) ، وتوفى وانا ابن اربع عشرة .
أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحرشى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم انا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم انا ابن وهب اخبرني سعيد بن عبدالرحمن وعبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة ست سنين متوفى خديجة ، وبنى بي وانا بنت تسع سنين ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اللعب بالبنات وكان لى صواحب يلعبن معى ، فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيين وتقمعن ، فربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيرهن (٢) الى .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا الوليد بن كثير قال سمعت وهب بن كيسان ابا نعيم يقول سمعت عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش فى الصحيفة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام اذا اكلت فسم الله وكل بيمينك ، وكل مما يليك ، قال فما زالت تلك طعمتى بعد .

وحدثنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل انا الحسن بن صفوان البرذعى ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد ، قال : عمر بن أبي سلمة يكنى ابا حفص ، توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين (وقد - ٣) حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا حجاج يعنى ابن محمد عن شعبة عن ابي اياس قال جاء ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير فمسح رأسه واستغفر له ، قال شعبة فقال له أصحبه ؟ قال لا ولكنه كان على عهدك قد حلب وصر .

(١) من - قط (٢) قط - فسر بن (٣) من قط -

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى أنا محمد بن القاسم الخزاز أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الكندى (١) ثنا أبو موسى محمد بن المنثري ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريح أخبرني جعفر ابن خالد بن سارة عن أبيه قال حدثني عبد الله بن جعفر قال كنت اللعب أنا و قثم و عبيد الله فنجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحمانى بين يديه وحمل قتما خلفه .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ثنا أبو نعيم ثنا يحيى بن أبي الهيثم العطار قال حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأتعدني في حجره ومسح على رأسي .

أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البرازي ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا اسمعيل بن اسحاق ثنا عمرو يعني ابن مرزوق أنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين محتون - هكذا رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير ، وخالفه أبو اسحاق السبيعي .

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى أنا أبو على محمد بن أحمد الميداني ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى هو الذهلي ثنا أبو داود عن شعبة عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة ، محتون .
(قال الخطيب - ٢) وهذا القول اصح من الاول والله اعلم .

أخبرنا ابن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد أنا عبد الرحمن بن نمر اليحصبي قال قال الأزهرى أخبرني محمود بن الربيع الانصارى وزعم انه قد عقل (عن - ٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في دارهم قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين .

ومن الخالفين جماعة احتج اهل العلم بروايتهم ما سمعوه قبل الاحتلام .

أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي ثنا اسحاق بن أحمد بن خلف البخاري ثنا سعيد بن عامر قال حملني خالي علي عاتقه فسمعت شبيلاً يحدث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم « مثل الجليس الصالح مثل العطار » الحديث -

أخبرنا ه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن جعفر بن الهيثم (ابن - ١) الانباري ثنا ابن أبي العوام ثنا سعيد بن عامر ثنا شبيل بن عزرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل الجليس الصالح مثل العطار، ان لم تصب من عطره - او قال ان لم يعطك من عطره - اصبت من ريحه، ومثل الجليس سوء مثل الثقلين ان لم يحرق ثوبك اصابك من ريحه »

أخبرنا ابن الفضل ثنا ابن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني الفضل يعني ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وذكر سفيان بن عيينة فقال أخرج أبو ه الى مكة وهم صغير فسمع من الناس، عمرو بن دينار وابن أبي نجیح في الفقه، ليس تضمه الى احد يعني اقرانه الا وجدته مقدما -

أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد المعدل ثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمي ثنا محمد بن يونس ثنا نصر بن علي قال حدثني أبي قال ذكر ابن عيينة عند شعبة، قال فقال رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وبينه الواح وفي اذنه قرط من ذهب .

سمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن رزقوية يذكر هذه الحكاية من حفظه بمرار غير أنه لم يقم اسنادها فكتبت الاسناد بعد من اصل كتابه قال ثنا أبو علي ابن الصواف املاء من لفظه قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الانصاري قال سمعت احمد بن محمد بن راشد الاصبهاني يقول قال ابن عيينة اتيت الزهري وفي اذني قرط ولي ذؤابة، فلما رأني جعل يقول واسنينة واسنينة، ههنا ههنا ما رأيت طالب علم اصغر من هذا -

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا عبد الله بن موسى السلامي

تخبرنا ابن لنا ان نرويه عنه قال سمعت عمار بن علي اللورى يقول سمعت احمد بن
النضر الهلالى قال سمعت ابي يقول كنت في مجلس سفيان بن عيينة فنظر الى صبي
دخل المسجد فكان اهل المجلس تها ونوابه لصغر سنه ، فقال سفيان (كذلك
كنتم من قبل فمن الله عليكم) ثم قال يانضر لورأيتنى ولى عشر سنين طولى خمسة
أشبار؛ ووجهى كالدينار؛ وانا كشعلة نار، ثيابى صفار، واكمامى قصار، وذيلى
بمقدار ، ونعلى كاذان الفار، اختلف الى علماء الأمصار، مثل الزهرى وعمر بن
دينار، اجلس بينهم كالسار، محرتى كالجوزة، ومقلتى كالوزة، وقلمى كالوزة،
فاذا دخلت المجلس قالوا اوسعوالشيخ الصغير، قال ثم تبسم ابن عيينة وضحك،
قال احمد وتبسم ابي وضحك ، قال عمار وتبسم احمد وضحك ، قال ابوالحسن
السلامى وتبسم عمار وضحك ، قال القاضى وتبسم السلامى وضحك (وتبسم
ابوالعلاء وضحك ، وتبسم ابوبكر الحافظ وضحك ، وتبسم شيخنا ابوعبدالله
وضحك، قال سيدنا ابن المقدسى وتبسم شيخنا الامام الحافظ ابوطاهر السلفى
وضحك - ١) .

أخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ انا اسمعيل بن على الخطبى ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال سألت ابي متى يجوز (سماع - ٢) الصبى في الحديث؟ فقال اذا عقل
وضبط قلت فانه بلغنى عن رجل سميت انه قال لايجوز سماعه حتى يكون له خمس
عشرة سنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم رد البراء وابن عمر استصغروهم يوم بدر
فانكر قوله هذا وقال بئس القول ، يجوز سماعه اذا عقل ، فكيف يصنع بسفيان
ابن عيينة ووكيع وذاكر أيضا قوما .

أخبرنا الحسن بن على الجوهرى انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس
قال قال ابونعيم سمعت (الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة .
حدثنى ابوالقاسم يعنى الازهرى نا محمد بن عبد الله بن جامع الدهان نا احمد

(١) من قط - ووقع بدله في صف « وتبسم احمد بن على وضحك ، وتبسم
ابوالقاسم عبد الله بن احمد وضحك ، ، كذا - ح (٢) من قط -

ابن علي بن العلاء قال سمعت (١) عباسا وهو ابن محمد بن عدي يقول سمعت يحيى يعني ابن معين يقول حد الغلام في كتاب الحديث اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة او كما قال (٢) .

وحدثني الأزهرى ثنا ابن جامع ثنا احمد بن علي بن العلاء قال سمعت عبدالله ابن احمد بن حنبل قال قيل لأبي في هذا (فقال - ١) كيف تعمل بوكيع وغيره وأحسب عبدالله ان اباه قال ان حد الغلام اذا ضبط ما يسمع، قال انما ذلك في القتال يعني ابن خمس عشرة سنة او كلما ذا معناه .

قرأت في كتاب عبدالله بن الحسن بن منصور الطبري الذي سمعه من احمد بن عمر الاصبهاني عن أبي الحسين احمد بن جعفر بن عبيدالله المنادي قال حدثني عبدالله بن شعيب ابو القاسم العبدى قال حدثني ابو داود السجستاني قال سمعت الحسن بن علي يعني الخلو انى يقول سمعت يزيد يعني ابن هارون يقول مقدار الغلام عندنا في الحديث ثلاث عشرة سنة .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال حدثني احمد بن محمد بن هارون الخلال قال أخبرني المروزي انه سأل ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل عن سماع الصغير متى يصح؟ قال اذا عقل - وسئل عن اسحاق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون انه كان صغيرا فقال قديكون صغيرا (٣) يضبط قيل له فالكبير وهو لا يعرف الحديث ولا يعقل؟ قال اذا كتب الحديث فلا بأس ان يرويه .

قلت (٤) اراد أبو عبدالله بذلك ان يكون الكبير يضبط كتابه غير أنه لا يعرف علل الاحاديث واختلاف الروايات ولا يعقل المعاني واستنباطها فمثل هذا يكتب عنه لصدقه وصحة كتابه وثبوت سماعه .

أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي انا احمد بن جعفر بن حمد ان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عبدالله وهو ابن المديني (ح وأخبرنا) أبو الحسن احمد بن عبدالله بن محمد الانماطى واللفظ له انا محمد بن المظفر الحافظ

(١) من قط (٢) قط - سنة كما قال عباس (٣) قط - صغير (٤) قط - قال

ثنا احمد بن مكرم (١) بن خالد البرقي ثنا علي بن المديني ثنا حفص بن غياث ابن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا رسول الله ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار .
قال علي بن المديني قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم يبلغ عشر سنين ، قال علي بن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة .

واخبرني عبدالعزيز بن علي ثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد ثنا الحسن بن اسمعيل الربعي ثنا الاخنس ثنا أبو بكر بن عياش قال قال رجل للاعمش هؤلاء الغلمان حولك ، قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك .

أخبرني علي بن احمد المؤدب ثنا احمد بن اسحاق التها وندى انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حكى لي حاك أن الاوزاعي سئل عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي تجرى عليه فيه الأحكام فقال اذا ضبط الاملاء جاز سماعه وان كان دون العشر ، واحتج بحديث سبرة بن معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر (قال ابن خلاد - ٢) وهذه حكاية (عن الأوزاعي - ٣) لا أعرف صحتها الا انها صحيحة .
الا اعتبار لأن الامر بالصلاة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا على وجه الوجوب وكذلك كتب الحديث انما هو للقاء ، وتحصيل السماع واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره ، بل يعتبر فيه الحركة والنضاجة (٤) والتيقظ وال ضبط .

قلت وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض اهل العلم أن السماع يصح بحصول التمييز والاصغاء حسب ، ولهذا بكر و بالاطفال في السماع من الشيوخ الذين

(١) هو احمد بن محمد بن مكرم كافي التبصير وغيره نسب هنا الى جده ح -

(٢) من قط (٣) من صف (٤) كذا - وفي قط - والنضاج -

علامة سندهم .

أخبرنا علي بن المحسن القاضي ثنا محمد بن خلف بن محمد بن جيان اللحلل قال سمعت
أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول سمعت ابراهيم الحربي يقول
مات عبدالرزاق وللدبري ست سنين او سبع سنين .

قلت روى الدبري عن عبدالرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه وسموها منه .
سألت القاضي ابا عمر القاسم بن جعفر بن عبدالوحد الهاشمي قلت له في اي سنة
سمعت رد كتاب السنن ، من أبي علي اللؤلؤي ؟ فقال سمعته منه اربع مرات ،
فحضرت اول مرة وهو يقرأ عليه في سنة اربع وعشرين وثلثمائة ، وكتب أبي
في كتابه حضر ابني القاسم - وقرأ عليه في السنة (الثانية وكتب أبي حضر ابني
القاسم - وقرأ علي اللؤلؤي وانا اسمع في السنة - ١) الثالثة وفي الرابعة ، وكتب
أبي في كتابه سمع ابني القاسم ، وكان مولد أبي عمر في رجب من سنة اثنتين وعشرين
وثلثمائة فعلى للتقدير أنه سمعه في آخر دفعة وله خمس سنين ، واعتد الناس بذلك
السماع ، ونقل عنه الكتاب عامة اهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم .
قال طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قرأت علي أبي عبد الله محمد بن احمد بن
ابراهيم الاصبهاني قال ثنا محمد يعني ابن ابراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور الثقفي
ثنا يعقوب الدورقي ثنا أبو عاصم قال ذهبت با بنى الى ابن جريج وهو ابن اقل
من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث والقرآن .

وقال أبو عاصم لا بأس ان يعلم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن ونحوه .
ومن أظرف شيء سمعناه في حفظ الصغير ما أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد
الوراق انا أبو بكر احمد بن كامل القاضي قال حدثني علي بن الحسن النخعي ثنا
الصاغاني ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيبا ابن اربع سنين قد حمل
الى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه اذا جاع يبكي .

سمعت القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني يقول حفظت

(١) من قط

القرآن ولي خمس سنين ، وحملت الى ابي بكر المقرئ لأسمع ولي أربع سنين ، فقال بعض الحاضرين لإسمعوا له فيما قرئ فإنه صغير ، فقال لي ابن المقرئ اقرأ سورة الكافرون فقرأتها ، فقال اقرأ سورة التكوير ، فقرأتها ، فقال لي غيره اقرأ سورة والمرسلات ، فقرأتها ، ولم أغلط فيها ، فقال ابن المقرئ سمعوا له والعهدة على ثم قال سمعت ابا صالح صاحب ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول أتعجب من انسان يقرأ (سورة - ١) والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها .

وحكى أن ابا مسعود ورد اصبهان ولم تكن كتبه معه فأملى كذا وكذا الف حديث عن ظهر قلبه ، فلما وصلت الكتب اليه قوبلت بما املى فلم يختلف الا في مواضع يسيرة .

أخبرني الحسن بن أبي طالب ثنا احمد بن محمد بن عمران ثنا أبو القاسم عبيدالله ابن احمد بن بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الجمال (ح وأخبرني) أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر انا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول سألت موسى بن هارون (قلت - ١) متى يسمع الصبي ؟ زاد المازني الحديث ، ثم اتفقا قال اذا فرق بين الدابة والبقرة .

أخبرنا أبو علي الحسين بن يوسف بن محمد (بن - ١) الاسكاف ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ انا عبيدالله بن احمد التميمي قال سألت موسى بن هارون الجمال متى يسمع الصبي الحديث ؟ قال اذا فرق بين البقرة والحمار (آخر الجزء الثاني - ٢) .

(١) من قط (٢) من قط - وبعده فيها « ويتلوه في الذي يليه باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيدنا المصطفى وآله واصحابه

واصهاره وانصاره وتباعه اجمعين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبه الاستعانة وعليه التكلان

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي بدمشق نا
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ قدم علينا من لفظه قال - (١) .

باب ماجاء في سماع من

كان ينسخ وقت القراءة

اختلف أهل العلم في صحة ذلك

وأخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني بها قال ثنا أبو الفضل
صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا إبراهيم بن محمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا
أبو سهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال الذي يكتب
ويسمع يقال له جليس العالم .

وأنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن أحمد قال سمعت أبا العباس الفضل بن الحسين
يقول سمعت إبراهيم الحربي وسألته قلت الرجل يسمع وهو يكتب يصح
سماعه؟ قال لا .

حدثني محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن نعيم الضبي الحافظ قال سألت
أبا بكر بن إسحاق يعني الضبي عن يكتب في السماع فقال يقول حضرت ، ولا
يقول (٢) ثنا ولا أخبرنا .

حدثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الدينوري قال سمعت أبا القاسم بن عباد
يقول سألت أبا أحمد بن غدي الحافظ عن الرجل يسمع الحديث ويكتب في وقت
سماعه أيصح سماعه؟ فقال لا ، أو كما قال .

أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الدقاق قال سمعت أبا الحسين بن سمعون وكانوا
يقرؤون عليه الحديث فرأى رجلاً ينسخ في حال القراءة فقال له حضرت لسمع

اولتنسخ ، وقال كن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يحد ثنا ونسمع حديثه ، اذا فرغ من القراءة يقول الذي يكتب السماع فلان ينسخ او يسمع .
 أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الحمداني قال ثنا صالح بن احمد قال سمعت ابا بكر محمد بن علي يقول سمعت خالي ابراهيم بن الحسين يقول سمعت شاذ بن الفياض يقول مخ السماع في العينين . هؤلاء الذين منعوا صحة السماع في حال الكتابة انما ذهبوا الى ذلك لان القلب مشغول عن ضبط ما يقرأ في تلك الحال ، فاما اذا لم تمنع الكتابة عن فهم ما يقرأ فالسماع صحيح .

ومن صحح السماع مع الاشتغال بالكتابة عبد الله بن المبارك ، وحسبك به ديننا وفضلا ، وعلمنا ونبلا ، وغير واحد من علماء السلف .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرئ علي السحاق النعالي وانا أسمع أخبركم عبد الله بن اسحاق المدائني قال حدثنا احمد بن موسى الحرابي قال ثنا حسن (١) بن علي قال سمعت علي بن المديني قال كنا عند جرير فجعلنا نتشدد في شيء من السماع ، فقال انتم افقه من ابن المبارك ؟ لقد كنت أقرأ عليه وما ينظر في الكتاب ، وهو ينسخ شيئا آخر قال وثنا علي عن اسحاق الأزرق قال كنت عند جوير أساله وهو يحدثني وهشيم في ناحية المسجد فما ظنته يريد السماع ، فلما فرغت قال هات سماعي .

أخبرني أبو زرعة روح بن محمد القاضي الرازي مما اذن لي مشافهة ان ارويه عنه قال نا علي بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت ابي يقول كتبت عند عارم وهو يقرأ وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ .
 أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول وسألته يعني موسى بن هارون عن الرجل يكتب في المجلس والمحدث يقرأ ؟ قال جائز .

أخبرنا الحسين بن يوسف بن محمد قال ثنا همر بن احمد بن هارون المقرئ قال انا عبيد الله بن احمد التميمي قال سألت موسى بن هارون عن الرجل ينسخ في المجلس وهو يسمع ؟ قال لا بأس .

أخبرنا الحسن بن أبي طالب قال ثنا أحمد بن محمد بن عمران قال ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن بكر التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الجمال عن المحدث يحدث والرجل ينسخ هل له سماع؟ فقال لي جائز -

باب ماجاء فيهم من سمع حديثا فخفى عليه

في وقت السماع حرف منه لا دغام

المحدث اياه ما حكمه؟

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد على القبر وأن يقمص ، وبنى عليه . وقال أبو داود ثنا مسدد وعثمان بن أبي شيبة قال ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن سليمان بن موسى (وعن أبي الزبير عن جابر بهذا الحديث قال أبو داود قال عثمان اوزيراد عليه وزاد سليمان بن موسى - ١) او أن يكتب عليه ولم يذكر مسدد في حديثه « اوزيراد عليه » قال أبو داود خفي على من حديث مسدد حرف « وأن » -

أخبرنا القاضي محمد بن علي بن أحمد الواسطي قال انا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ (ح و ثنا) أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بجلوان لفظا قال انا أبو بكر محمد بن ابراهيم ابن المقرئ با صبهان انا - وفي حديث أبي العلاء حدثنا . أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي قال ثنا يحيى بن معين أبو زكريا قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن ابي هريرة - قال أبو يعلى لم افهم ابا هريرة كما اريد - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اقال مسلما عشرته اقاله الله يوم القيامة »

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال وأبو بكر أحمد بن فارس بن علي

الحضرمي (١) قال الحسن ثنا وقال الآخر انا ابو محمد عبدالله بن عثمان الصفار قال انا ابو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب قال ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ، الشيخ يدغم الحرف يعرف انه كذا وكذا ولا يفهم عنه ترى ان يروى ذلك عنه ؟ قال أرجو أن لا يضيق هذا .

أخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خمير وويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا محمد بن عبدالله بن عمار قال كان وكيع سريع اللسان ، وكان يقول في كل حديث حدثنا لا يبين الحاء الا دثنا .

أخبرنا بشري بن عبدالله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد ابن جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الأثرم قال سمعت ابا عبدالله وهو احمد بن حنبل يسأل كان وكيع اذا ادغم يخاف عليه التدليس ؟ فقال لا ، وكان ربما يدغم (٢) كان يستجمل ، وكان يقول ثنا سفيان في الحديث ثم أسمعته يقول فيه بعد حدثنا قول ابو عبدالله وكان اذا التقى العينان او الحاء ان ادغم احدهما ووصف ابو عبدالله من ذلك غير شيء وكانوا يضربون ع- على ما يدغم ، قال ابو عبدالله وكنت انا اضرب ، قلت لابي عبدالله فتخاف ان يضيق هذا على الناس ؟ فقال أرجو أن لا يضيق ، قال أبو عبدالله قالوا له ههنا بالأنبار يعني لو كيع ان الناس يكتبون حدثنا سفيان ، فقال كلاما اظنه دفع التدليس .

بلغني عن خلف بن سالم الحضرمي قال سمعت ابن عيينة يقول ثنا عمرو بن دينار (يريد حدثنا عمرو بن دينار - ٣) فاذا قيل له قل حدثنا عمرو ، قال لا اقول لأنني (لم - ٣) اسمع من قوله حدثنا ثلاثة احرف لكثرة الزحام وهي ح دث . أخبرنا أبو عمرو و عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا اسحاق بن الحسين قال سمعت حجاجا يعني ابن الشافعي يقول لابي عبدالله يا ابا عبدالله انه ربما التقت العينان عن عكرمة فلا يبينه الشيخ فقال أحمد من اكثر تساهل .

(١) قط - الحضرمي (٢) قط - ادغم (٣) من قط

باب ماجاء في استفهام الكلمة والشيء

من غير الراوى كالمستملى ونحوه

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال انا أبو احمد الحسين بن علي النيسابوري قال انا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال املى اسحاق بن موسى بن عبد الله ابن يزيد الخطمي الانصاري على جماعة من أصحابنا وانا حاضر المجلس وكتبته بخطي غير اني اخاف ان اكون أخذت بعض الالفاظ من المستملى املى علينا عن أنس ابن عياض قال ثنا عبيد الله بن عمر (أخبرني نافع مولى عبد الله-١) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليس باعور، الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خمير و به قال انا الحسين بن ادريس قال سمعت ابن عمار وهو محمد بن عبد الله الموصلي يقول ما كتبت قط من في المستملى ولا التفت اليه ولا ادري اى شيء يقول ، انما اكتب عن في المحدث .

أخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهائى قال انا الحسن بن عبد الرحمن (بن خلاد-١) قال ثنا عبد الله بن احمد الفراء قال ثنا يوسف بن مسلم ثنا خلف بن تميم قال سمعت من سفیان الثوري عشرة آلاف حديث او نحوها (فكنتم استفهم جلسي فقلت لزاندة يا ابا الصلت انى كتبت عن سفیان عشرة آلاف حديث او نحوها - ١) فقال لى لا تحدث منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنك، قال فالتقتها .

قلت قد اجاز غير واحد من الائمة الاستفهام من المستملى ونحوه ، الا ان المستحب عندي ان يبين ما حصل الاستنبات فيه .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني أبي عن أبي معاوية قال كنا اذا قمنا من عند

الاعمش كنت املها عليهم ، قال أبي مثل الاحدب ويعلى هؤلاء يعني الصغار
وزعم جرير الرازي قال كنا نرقعها عند الاعمش ، يكتب ذا من ذا وذا من ذا .
أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطن قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال
ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت بشر بن الأزهر النيسابوري يقول كان جرير
عبد الحميد اذا ذكر سماعه من الاعمش قال ديباج الاعمش لولا انه مرثوع كنا
اذا قمنا من عند الاعمش رقعناه بعضنا من بعض لنصحها .

أخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا
أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الخريبي يقول ثنا أبو زرعة
قال سمعت ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال سمعت جرير يقول ليس هذه
الأحاديث التي أحدثكم عن الأعمش سمعتها كما أحدثكم (انما - ١) كان الأعمش
يذكر الإسناد فيقول بعض أصحابه خبر هذا كذا و (خبر هذا - ٢) كذا ،
فنكتبه عنهم ، ويذكر الخبر ، فيقول بعض أصحابه اسناد هذا كذا وكذا ،
فنكتبه عنهم قال ابراهيم فلما سمعت ذلك منه لم اكتب عنه عن الأعمش شيئا .
قال ابراهيم الخريبي فحدثت بذلك ابن نمير ، فقال هكذا ينبغي أن يكون سماع
أبي وابن فضيل ووكيع ونظر ائمتهم مرثعا ، ولكن هؤلاء كتموا ذلك ، وذلك
تكلم به .

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الزني قال أنا
أبو يعلى الموصلي قال قال أبو حرب عبد الرحمن بن سلام سمعت حماد يعني ابن
سلمة يقول ربما خفي علينا الحرف فنسأل أصحابنا ما كان فيخبرونا فنكتبه -

أخبرني محمد بن جعفر بن علان الوزاق قال أنا أبو بكر محمد بن علي بن جعفر بن محمد
ابن جابر العطار قال ثنا محمد بن ابراهيم الديبلي بمكة قال سمعت حسينا يعني ابن
الحسن المروزي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كنا عند حماد بن زيد
فسأله رجل فقال يا ابا اسمعيل كيف قلت ؟ فقال استفهم من يليك -

أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن

احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدي قال سمعت علي بن المديني يقول كان الرجل ربما استفهم حماد بن زيد، فيقول له استفهم الذي يليك .

قرأت علي ابن الفضل القطان عن دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي الابارقال ثنا مجاهد بن موسى قال سمعت ابن عيينة وقال له أبو مسلم المستملي ان الناس كثير لا يسمعون ، قال تسمع انت ؟ قال نعم ، قال فاسمعهم .

وقال الابار ثنا مجاهد (بن موسى - ١) قال سمعت هشيا وازدحمنا عليه يقول كان بعضهم يأخذ من بعض .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا قال أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي (ح وأخبرنا) أبو بكر البرقاني قراءة قال انا محمد بن عثمان بن عبدالله قال ثنا أبو الميمون البجلي قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصري قال أخبرني عبد الرحمن بن ابراهيم قال سمعت شعيب ابن اسحاق يقول في استفهام الشيء الذي يسقط من الحديث فقال اذا حضر المجلس اجزأه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الايادي قال انا أبو بكر الشافعي قال ثنا جعفر ابن محمد بن شاكرا قال سمعت الخليل بن كرين وكان ثقة مأمونا يقول قال رجل لشريك أفهمني يا ابا عبدالله ، قال ايس على أن انهمك انما على أن احديثك .

أخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثني احمد بن أبي الخوارى قال استفهمت ابن ادريس كلمة من حديث فأفهمنيها بعض أصحاب الحديث ، فقلت اني أحب ان اسمعه من فيه ، فقال عبدالله هو كما قال لك ، كذلك كنا يأخذ بعضنا عن بعض .

كتب الينا عبد الرحمن بن عثمان (الدمشقي - ٢) ان ابا الميمون البجلي أخبرهم قال ثنا أبو زرعة قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا حبان قال ثنا الاعمش قال كنا نجلس الى ابراهيم فتتسع الحلقة ، فربما يحدث بالحدث فلا يسمعه من تنحى عنه ، فيسأل بعضهم بعضا عما قال ثم ، يروونه (عنه - ٢) وما سمعوه منه ،

قال أبو زرعة فرأيت أبا نعيم لا يعجبه هذا ولا يرضى به لنفسه، وأخبرنا فيما سقط (١) عنه من الحرف الواحد والاسم مما سمعه من سفيان والاعمش فيستفهمه من أصحابه (رواه عن أصحابه - ٢) لا يرى غير ذلك واسعاه، ورأيت أبا مسهر يفعل ذلك فيما حمل عن سعيد بن عبد العزيز، ورأيت يكره للرجل ان يحدث الا ان يكون عالما بما يحدث ضابطا له -

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن عثمان بن احمد الدقيقي (٣) قال ثنا اسحاق بن ابراهيم ابن سنين قال حدثني زكريا بن يحيى قال سمعت احمد بن حنبل وسأله رجل فقال يا ابا عبد الله الكلمة تسقط على أستفهمها من المستمل؟ قال اذا كانت كلمة مجتمعا عليها فلا بأس .

باب ذكر بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوى وميزة

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البراز قال انا أبو عبد الله محمد بن محمد الطار قال ثنا محمد بن جعفر لقلوق قال ثنا عبد الله بن تمام قال ثنا داود يعني ابن أبي هند عن عامر عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة، قال فكبر الناس وضحوا وقال كلمة خفية، فقلت لأبي يا أبت ما قال؟ قال كلهم من قريش -

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالانا أبو بكر الشافعي قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا عبد الله بن مسابة الثقفي عن مالك (ع) عن عبد الله - ٢) بن دينار عن ابن عمر أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ان يهلوا من ذى الحليفة، واهل الشام من الحفة، واهل نجد من قرن، قال

(١) قط - يسقط (٢) من قط (٣) صف الدمشقي - خطأ وهو أبو عمر وعثمان بن احمد بن الصمان يعرف بالدقاق - بغدادى له ترجمة في تاريخ المؤلف ولسان الميزان وغيرها والدقاق والدقيقي واحد وهو بياح الدقيق - ح -

هيد الله هؤلاء الثلاثة سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يهلم -

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا محمد بن هشام بن ملاس النخعي قال نا مروان بن معاوية قال ثنا حميد عن أنس قال قدم ناس من عرينة فاجتوا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم إلى ابل الصدقة فشربتم من البانها ، قال فتأدة وقد ذكر أبو الهما فخر جوا ، فلما صحوا قتلوا را عى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وانطلقوا هرابا ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (في طلبهم - ١) فاخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم .

أخبرنا محمد بن علي الحربي قال انا علي بن عمر الحافظ قال نا ابراهيم بن حماد قال نا العباس بن يزيد قال نا بشر بن المفضل قال نا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال للعريين حين أجتوا المدينة لو خرجتم إلى ابل الناس فشربتم من البانها ، قال حميد وقال فتأدة عن أنس وأبو الهما .

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال نا محمد بن جعفر البندار قال نا جعفر بن محمد الصائغ قال نا محمد بن سابق قال نا عاصم بن محمد عن أبيه قال قال رجل لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول له ما نتكلم بخلافه اذا نخرجنا من عنده ، قال كفا نعد هذا نفاقا ، قال عاصم وزاد انا عن أبيه ان ابن عمر قال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين ، قال سماك وسمعت أنى يقول (قال ٢ -) جابر فا حذر وهم .

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال انا الحسين بن يحيى بن

عياش القطان (ثم اخبرنا) أبو يعلى احمد بن عبد الواحد « واللفظ لحديثه لأنه أتم » قال انا على بن عمر الدار قطنى قال ثنا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا الحسن ابن محمد الزعفرانى قال ثنا محمد وهو ابن الصباح قال ثنا شريك عن أبي حصين عن مصعب بن سعد « هكذا قال شريك وفهم أبو كامل مصعبا ولم أفهم » قال طبقت فنهاى أبى وقال سن لنا أن نضع أيدينا على الركب - قلت (١) أبو كامل هو مظفر بن مدرك -

حدثنا عبدالعزيز بن على الوراق لفظا قال انا محمد بن أحمد (٢) المفيد قال ثنا احمد ابن يحيى الحلوانى قال ثنا محمد بن معاوية النيسابورى قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحسب المال ، والكرم التقوى » قال الحلوانى الكرم سمعته ، والحسب لم اسمعه ، أفهمنى بعض من حضر -

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنا عبدالله بن اسحاق البغوى قال انا على بن عبدالعزيز قال ثنا أبو عبيد قال سمعت هشيا يذكر حديثا عن أبى وائل قال أنا تانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأخذ من كل خمسين ناقة ناقة ، فأتيته بكبش لى ، فقلت خذ صدقة هذا ، فقال ليس فى هذا صدقة - قال أبو عبيد وقد ذكر هشيم اسم الرجل الذى قبل أبى وائل فلم أفهمه عنه ، فسألت عنه غيره فقال هو المغيرة -

أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال ثنا أبو الحسن احمد بن جعفر بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن هلال الشطوى قال ثنا أبو عمر سليمان بن أيوب الصريفىنى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول فى حديث الزهرى عن عبيد الله بن عبدالله عن أبى هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد قالوا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال هذا الكلام من هذا الحديث لم اسمعه من الزهرى قواه فسألت

(١) قط - قال الخطيب (٢) زاد فى قط - ابن محمد بن - وانما المفيد لقب للراوى

وهو محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب ، انظر الانساب - ح

رجالا من اهل العلم فأخبروني ان على ابني جلد مائة و تعريب عام ، لم اسمع هذا من الزهرى ، اخبرني به صالح بن أبي الاخضر عنه « قلت (١) ومتن الحديث فيه طول وقد رواه سفيان عن الزهرى وذكر أنه سمعه منه سوى هذه الكلمات التي زعم أن صالح بن أبي الاخضر اخبره بها عن الزهرى ، وهي في نفس المتن ليست مفردة (٢) عنه .

باب ما جاء في الذمي او المشرك يسمع الحديث

هل يعتد بروايته اياه بعد اسلامه اذا كان ضابطا له ؟

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن عبدالعزيز اللبزي ذمى قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال انا محمد بن احمد بن أبي الثلج قل ثنا جدى قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا محمد بن عبدالله عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان انه قال في النصراني والصبي والمملوك يشهدون شهادة فلا يدعون لها حتى يسلم هذا ، ويعتق هذا ، ويحتلم هذا ، ثم يشهدون بها انها جائزة .

وهذا قول مالك وابن أبي ذئب ، فان ردت في تلك الحال ثم شهدوا (٣) بها بعد أولم ترد فيشهدون بها بعد جازت .

قلت (١) واذا كان هذا جائزا في الشهادة فهو في الرواية أولى ، لأن الرواية اوسع في الحكم من الشهادة مع انه قد ثبتت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا يحفظوها قبل اسلامهم وأدوها بعده .

فصل

قد ذكرنا حكم المساع وانه يصح قبل البلوغ

واما (٤) الاداء بالرواية فلا يكون صحيحا يلزم العمل به الا بعد البلوغ ، ويجب ايضا ان يكون الراوى في وقت ادائه عاقلا ميرا .

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - مفردة (٣) قط - لم يشهدوا (٤) فاما

والذى يدل على وجوب كونه بالغا عاقلا ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤى قال ثنا ابوداود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب عن خالد عن أبي الضحى عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل» ولأن حال الراوى اذا كان طفلا او مجنونا دون حال الفاسق من المسلمين، وذلك أن الفاسق يخاف ويرجو ويتجنب ذنوبا ويعتمد قربات، وكثير من الفاسق يعتقدون أن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعمد له ذنب كبير وجرم غير مغفور، فاذا كان خبر الفاسق الذى هذه حاله غير مقبول فخير الطفل والمجنون اولى بذلك، والأمة مع هذا مجتمعة على ما ذكرناه لانعرف بينها خلافا فيه .

ويجب ان يكون وقت الاداء مسلما لأن الله تعالى قال «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وإن اعظم الفسق الكفر، فاذا كان خبر المسلم الفاسق مردودا مع صحة اعتقاده فخير الكافر بذلك اولى .

ويجب ان يكون عدلا مرضيا سليما عن (١) الجرح على ما نبينه بعد .
أخبرنا أبو سعد المالىنى قال انا عبد الله بن عدى الخافظ قال كتب الى محمد بن ايوب قال انا ابو غسان يعنى زنجبجا قال سمعت بهن بن اسد اذا ذكر له الاسناد الصحيح قال هذه شهادات الرجال العدول بعضهم على بعض، واذا ذكر الاسناد فيه شيء قال هذا فيه عهدة، ويقول لو أن لرجل على رجل عشرة دراهم ثم جحدته لم يستطع أخذها منه الا بشاهدين عدلين فدين الله احق ان يؤخذ من العدول .

أخبرنا أبو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى قال سمعت الحسن بن محمد بن شعبة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن المبارك الخافظ يقول سمعت ابانعم الفضل بن دكين يقول «انما هي شهادات، وهذا الذى نحن فيه يعنى الحديث - من أعظم الشهادات .

باب الكلام في العدالة واحكامها

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا أبو الحسين محمد بن خالد بن خلى الحمصي بمخص قال ثنا بشر بن شعيب ابن أبي حمزة عن ابيه عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول إن اناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع ، وانما آخذكم (١) الآن بما ظهر من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس الينا من سريره شيء ، الله يحاسبه في سريره ، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريري حسنة .

أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال ثنا الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري قال ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال ثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو من كملت مروءته ، وظهرت عدالته ، ووجبت اخوته ، وحرمت غيبته .

أخبرنا أبو الحسن ع-لى بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا أبو روق الهزاني قال ثنا محمد بن النعمان بن شبل قال قال فضيل بن عياض (ح وأخبرنا) القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى بنيسابور قال انا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال ثنا عبد الرحيم بن منيب قال ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم قال العدل في المسلمين من لم يظن به ريبة .

وفي حديث حاجب عن ابراهيم قال كان يقال « العدل بين المسلمين من لم يظهر

فيه (٢) ريبة .

أخبرنا عبد الله بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن قال انا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا جدى قال ثنا خلف بن الوليد

الجوهري قال ثنا أبو جعفر الرازي عن منصور عن إبراهيم قال العدل في الشهادة الذي لم تظهر منه ربية .

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي قال انا أبو الفضل عميد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال ثنا عميد الله بن عبد الرحمن السكرى قال ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الغفار الكشى قال ثنا على بن إبراهيم المروزى قال سئل ابن المبارك عن العدل فقال « من كان فيه خمس خصال يشهد الجماعة ، ولا يشرب هذا الشراب ، ولا تكون في دينه خربة (١) ، ولا يكذب ، ولا يكون في عقله شيء .

أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد المجهز قال ثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الدمشقى بها قال ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازى قال ثنا أبو العباس سلمان ابن أحمد بن الضحاك قال ثنا أبو الأصبع محمد بن سماعة قال ثنا مهدي بن إبراهيم قال سمعت مالك بن انس يقول سمعت الزهرى يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول « ليس من شريف ولا عالم ولا ذى سلطان الا وفيه عيب لا بد ، ولكن من الناس من لا تذكر عيوبه ، من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله (٢) .

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيبي قال انا على بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى قال ثنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى بغزة الشام قال سمعت البيهقي قال قال الشافعى لا اعلم احدا اعطى طاعة الله حتى لم يخطئها بمعصية (الله - ٣) الا يحيى بن زكريا عليه السلام ، ولا عصى الله فلم يخطئ بطاعة (٤) ، فاذا كان الاغلب الطاعة فهو المعدل ، واذا كان الاغلب المعصية فهو المجرح .

(١) صف - خزبة (٢) قلت اصله من قوله تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) وما احسن من لخصه في قوله .

ومن ذا الذى ترضى سببها كلها ، كفى المرء نبلا أن تعد معايبه
س (٣) من صف (٤) صف - بطاعته .

انشدني أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه .

في جدو في هزل اذا شئ ، مت وجدى اضعاف اضعاف هنزلى
عاب قوم على هذا وبلخوا ، في عتابي واكثر وافية عدلى
قلت مهلا لاتنرقوا (١) في ملاهي ، واحكوا لي فيكم بغالب فعلى
اناراض بحكمكم ان غدتم ، رب حكم يمضى على غير عدل
فاذا كان غالب الامر من فعلى سدادا تنسى نوادر (٢) جهلى
فانا العدل غير شك لدى الاقـــــــــــــوام يقضى بذالك لي كل عدل
وبهذا افتى فقيه جليل ، سيد ماجد عظيم المحلل
نجيل ادريس معدن العلم والحكمـــــــــــــم (٣) حليف العلياء اكرم نجل
وبه قال ابن المبارك عبدالـــــــــــــله ذو الفضل والمكان الاجل
وهو قول الامام احمد من بعـــــــــــــد ومن ذا يري عليه بفضل
رحمة الله والسلام عليهم ، ابدا ما استهل صوب بهطل

حدثني أبو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب
قال « والعدالة المطلوبة في صفة الشاهد والمخبر هي العدالة الراجعة الى استقامة
دينه ، وسلامة مذهبه ، وسلامته من الفسق وما يجرى مجراه مما اتفق على انه
مبطل العدالة (٤) من افعال الجوارح والقلوب المنهى عنها ، والواجب ان يقال
في جميع صفات العدالة انها اتباع أوامر الله تعالى ، والانتها عن ارتكاب ما نهى
عنه ، مما يسقط العدالة وقد علم مع ذلك انه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل
ذنب ، ومن ترك بعض ما أمر به ، حتى يخرج الله من كل ما وجب له عليه ،
وان ذلك يتعذر ، فيجب لذلك ان يقال ان العدل هو من عرف باداء فرائضه
ولزوم ما أمر به ، وتوقى ما نهى عنه ، وتجنب الفواحش المسقطه ، وتجرى الحق
والواجب في افعاله ومعاملته ، والتوقى في لفظه مما يثلم الدين والمروءة ، فمن
كانت هذه حاله فهو الموصوف بان عدل في دينه ، ومعروف بالصدق في حديثه ،

(١) قط - لا تنرقوا (٢) قط - بوادر (٣) قط - والحلم (٤) قط - للعدالة

وليس يكفيه في ذلك اجتناب كباثر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقا، حتى يكون مع ذلك، متوقيا لما يقول كثير من الناس انه لا يعلم انه كبير، بل يجوز أن يكون صغيرا، نحو الكذب الذي لا يقطع (على-١) انه كبير، ونحو التطفيف بحبة، وسرقة باذنجانة، وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على انه كبير من الذنوب لأجل أن القاذورات وان لم يقطع على انها كباثر يستحق بها العقاب، فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة إمالا انها متهمة لصاحبها ومسقة له، وامانة من ثقته وأمانته، اوغير ذلك، فان العادة موضوعة على ان من احتملت امانته سرقة بصللة وتطفيف حبة احتملت الكذب، وأخذ الرشا، (على الشهادة-١) ووضع الكذب في الحديث، والاكتساب به، فيجب ان تكون هذه الذنوب في إسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على انه فسق، يستحق به العقاب، وجميع ما اضر بنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على انه كبير، وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله وشهادته فهذه سبيله في انه يجب كون الشاهد والخبر سليما منه .

والواجب عندنا (ان-١) لا يرد الخبر ولا الشهادة الابعصيان قد اتفق على رد الخبر والشهادة به، وما يغلب به ظن الحاكم (والعالم-١). ان مقرفه غير عدل، ولا مومن عليه الكذب في الشهادة والخبر، (ولو-١) عمل العلماء والحكام على ان لا يقبلوا خبرا ولا شهادة الا من مسلم برىء من كل ذنب قل او كثر لم يمكن قبول شهادة أحد ولا خبره لأن الله تعالى قد أخبر بوقوع الذنوب من كثير من انبيائه ورسله، ولو لم يرد خبر صاحب ذلك وشهادته بحال لوجب ان يقبل خبر الكافر والفاسق وشهادتهما، وذلك خلاف الاجماع، فوجب القول في جميع صفة العدل بما ذكرناه .

باب الرد على من زعم أن العدالة

هي إظهار الاسلام وعدم الفسق الظاهر

الطريق الى معرفة العدل المعاموم عدالته مع اسلامه وحصول أمانته ونزاهته واستقامة طرائقه، لاسبيل اليها الا باختبار الاحوال، وتتبع الافعال التي يحصل

معها العلم من ناحية غلبة الظن بالعدالة .

وزعم أهل العراق أن العدالة هي إظهار الإسلام ، وعلامة المسلم من فسق ظاهر ، فمضى كانت هذه حاله وجب أن يكون عدلا .

واحتجوا بما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال ثنا أبو داود قال ثنا محمد بن بكار بن الريان قال ثنا الوايد يعني ابن أبي ثور (قال أبو داود مع وثنا) الحسن بن علي قال ثنا الحسين يعني الجعفي عن زائدة ، المعنى عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعترابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افي رأيت الهلال ، قال الحسن في حديثه يعني رمضان ، فقال أتشهد أن لا اله الا الله ؟ قال نعم ، قال أتشهد أن هذا رسول الله ؟ قال نعم ، قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا لهذا .

قالوا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره من غير أن يختبر عدالته بشيء . سوحي
ظاهر إسلامه .

فيقال لهم ان كونه اعترابيا لا يمنع من كونه عدلا ، ولا من تقدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله ، او اخبار قوم له بذلك من حاله .

ولعله ان يكون نزل الوحي في ذلك الوقت بتصديقه ، وفي الجملة فما نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتهم في قبول خبره على ظاهر اسلامه (حسب - ١) .

على ان بعض الناس قد قال انما قبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره لأنه أخبره مداعة اسلامه ، وكان في ذلك الوقت ظاهرا من كل ذنب بمثابة من علم عدالته ، واسلامه عدالته له ، واطتاولت به الايام لم يعلم بقاؤه على طهارته التي هي عدالة . واحتجوا ايضا بأن الصحابة عملوا بأخبار النساء والعبيد ومن تحمل الحديث طفلا وأداء بانغا واعتمدوا في العمل بالأخبار على ظاهر الاسلام ، فيقال لهم هذا غير صحيح ، ولا نعلم الصحابة قبلوا خبر احد الا بعد اختبار حاله ، والعلم بسدادته ، واستقامة مذاهبه وصلاح طرائقه ، وهذه صفة (جميع - ١) ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن من النسوة اللاتي روين عنه ، وكل من تحمل الحديث عنه

صبيها ، ثم رواه كبيرا ، وكل عبد قبل خبره في احكام الدين ، يدل على صحة ما ذكرناه ان عمر بن الخطاب رد خبر فاطمة بنت قيس في اسقاط نفقتها وسكنها لما طلقها زوجها ثلاثا مع ظهور اسلامها واستقامة طريقتها .

أخبرنا القاضي أبو عمر النقاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤي قال ثنا أبو داود قال ثنا نصر بن علي قال أخبرني ابو احمد قال ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق قال كنت في المسجد الجامع مع الأسود ، فقال أنت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب فقال ما كما لندع كتاب ربنا ، وسنة نبينا لقول امرأة لاندري أحفظت أم لا - وهكذا اشهر الحديث عن علي بن أبي طالب انه قال ما حدثني احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحلفته .

ومعلوم انه كان يحدثة المسلمون ويستحلفهم مع ظهور اسلامهم ، وانه لم يكن يستحلف فاسقا ويقبل خبره ، بل لعلمه ما كان يقبل خبر كثير عن استحلفهم مع ظهور اسلامهم ، وبذلك لم له البين ، وكذلك غيره من الصحابة روى عنهم لنهم ردوا الاخبار ورويت لهم ، ورواياتها ظاهرهم الاسلام ، فلم يطعن عليهم في ذلك الفعل ، ولا خوفوا فيه ، فدل على انه لم يذهب لجمعهم ، اذ لو كان فيهم من يذهب الى خلافه (لوجب - ١) بمستقر العادة نقل قوله اليها .

ويدل على ذلك ايضا اجماع الامة على انه لا يكفي في حالة الشهود على ما يقتضي الحقوقي (٢) اظهار الاسلام دون تأمل احوال الشهود واختبارها .

وهذا يوجب اختبار حال المخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحال الشهود لجميع الحقوقي .

بل قد قال كثير من الناس انه يجب الاستظهار في البحث عن عدالة المخبر باكثر مما يجب في عدالة الشاهد ، ثبت بما ذكرناه ان العدالة شيء زائد على ظهور الاسلام يحصل بتتبع الافعال ، واختبار الأحوال ، والله اعلم .

أخبرنا هبیدالله بن احمد بن علي أبو الفضل الصيرفي وحمدان بن سلمان بن حمدان لبو القاسم الطحان قالانا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن

عبد العزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا الفضل بن زياد قال ثنا شيبان عن
الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه بشهادة ، فقال له لست اعرفك ، ولا يضرك ان لا اعرفك ائت
بمن يعرفك فقال رجل من القوم انا اعرفه قال فبأي شيء تعرفه ؟ قال بالامانة
والعدل (١) قال فهو جارك الأدنى الذي تعرف ليله ونهاره ، ومدخله ومخرجه ؟
قال لا ، قال فمعا ملك بالدينار والدرهم اللذين بهما يستدل على الورع ؟ قال لا ،
قال فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق ؟ قال لا ، قال لست
تعرفه ، ثم قال للرجل ائت بمن يعرفك .

أخبرنا ابو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطنجايري قال ثنا عمر بن احمد
بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد بن محمد بن المغلس قال ثنا ابو هام قال ثنا عيسى بن
يونس قال ثنا مصاد بن عقبة البصري قال حدثني جليس لقتادة قال اثنى رجل
على رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له عمر هل صحبته في سفر
قط ؟ قال لا ، قال هل ائتمنته على امانة قط ؟ قال لا ، قال هل كانت بينك وبينه
هداية في حق ؟ قال لا ، قال اسكت فلا اري لك به علما ، أظنك والله رأيت
في المسجد يخفض رأسه ويرفعه .

أخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن
بختيت قال ثنا احمد بن محمد وراق يحيى بن معين قال سمعت عفان يقول قال لي ابو عاصم
النبيل ما رأيت الصالح يكذب في شيء اكثر من الحديث .

باب في ذكر لفظ المعدل الذي تحصل به

العدل التلمن عدله

اختلف اهل العلم في لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة لمن عدله .

فقال بعضهم المقبول في ذلك ان يقول هو مقبول الشهادة لي وعلى وقال آخرون

يكفي ان يقول هو عدل رضا .

وقال غيرهم يجب ان يقول هو عدل مقبول .

ومنهم من قال يكفيه ان يقول هو مقبول الشهادة ، وقال بعض اهل العراق اذا قال لا اعلم الاخير كان ذلك تعديلا .

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن ابن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم (ح وأخبرنا) الحسن بن علي بن محمد التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني أمي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا هشام بن عروة عن عمرو بن أن عبد الرحمن بن عوف قال أقطعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب ارض كذا وكذا فذهب الزبير الى آل عمر فاشترى نصيبه منهم فأتى عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه فقال ان عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه وعمر بن الخطاب ارض كذا وكذا، واني اشتريت نصيب آل عمر، فقال عثمان عبد الرحمن جائز الشهادة له وعليه - ولفظ الحديث لابن حنبل وهو أتم .

أخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال انا ابوزرعة الدمشقي قال ثنا احمد بن خالد قال ثنا محمد بن اسحاق عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف (أنت عندنا العدل الرضا فماذا سمعت)؟ وهذا القول كاف في التزكية ، لأن الوصف بالعدالة جامع للخلال التي قدمناها في باب صفة العدالة والقول بانه رضا ، تأكيد ، وفيه بيان انه من العدل الذي يرضون للشهادة ، لأن الرجل قد يكون عدلا سالما من الفسق ولا يرضى للشهادة لأجل (١) غفلة فيه ووضف ، وكثرة سهو ، وقلة علم بما يشهد به ، وما يجب أن يتحملة ، وذلك اجمع مانع من قبول شهادته ، غير قادح في أمانيته .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال نا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ قال حدثني أمي قال انا محمد بن يحيى قال ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد

عن هشام بن عمرو قال حدثني العدل الرضا الأمين علي ما تغيب عليه يحيى ابن سعيد .

أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال أنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا مسعر قال ثنا حبيب يعني ابن أبي ثابت أن عمر سأل عن رجل فقال رجل لأنعم الا خيرا ، قال حسبك - وهذا القول مستمر على مذهب من يقول إن العدالة هي ظاهري الاسلام مع عدم القسوة .

فاما القول بأنه مقبول الشهادة لي وعلي ، فقد ذكر القاضي أبو بكر محمد بن الطيب فيما حدثني محمد بن عبد الله المالكي عنه انه لا يحتاج اليه ، لأنه قد يكون عدلا مرضيا وان لم يجب قبول قوله وشهادته لمزكيه اذا كان بينهما من النسب والمخالطة ولطيف الصداقة ما يمنع من قبول شهادته ، وكذلك قد يكون عدلا لا تقبل شهادته عليه اذا كان عدوا له ، قال والذي يجب عندنا في هذا الباب ان يأتي العدل من اللفظ في التعديل ما يتبين (١) به كونه عدلا مقبول الشهادة فأى قول أتى به من ذلك يأتي على معنى قوله انه عدل رضا او عدل مقبول الشهادة قبل وأجرات تركيته الا ان يكون من الامة اجماع ثابت وما يقوم مقامه على مراعاة لفظ مخصوص في التعديل لا بد منه ، ولا يقع الابه ، هذا موجب القياس والمطلوب في التعديل .

قلت (٢) وقد اسلفنا من القول عن عبدالرحمن بن ابي حاتم في الفاظ تعديل المحدثين ونزولها ما لا حاجة بنا الى اعادته .

باب في المحدث المشهور بالعدالة والثقة

والامانة لا يحتاج الى تركية العدل

مثال ذلك أن مالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج و ابا عمرو والاوزاعي والليث بن سعد وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك ويحيى

(١) كذا وفي قط - ما بين (٢) قط - قال الخطيب

ابن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم واحمد بن حنبل وعسلى بن المديني ويحيى بن معين ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر ، واستقامة الاصر ، والاشتهار بالصدق ، والبصيرة والفهم لايسأل عن عدالتهم وانما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجبولين ، او اشكل امره على الطالبيين .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق ابن حنبل قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل وسئل عن اسحاق بن راهويه فقال مثل اسحاق يسأل عنه ؟ اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين .

أخبرنا ابو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمداني بها قال انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد المستملي يقول سمعت عبد الله بن محمد بن طرخان يقول سمعت محمد بن عقيل يقول سمعت حمدان بن سهل يقول سألت يحيى بن معين عن الكتابة (١) عن أبي عبيد ، والسابع منه ، فقال مثل يسأل عن أبي عبيد ؟ أبو عبيد يسأل عن الناس -

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال « والشاهد والخبر إنما يحتاجان الى التزكية متى لم يكونا مشهورى العدالة والرضا ، وكان امرهما مشكلا ملتبسا ، ومجوزا فيه العدالة وغيرها .

والدليل على ذلك ان العلم بظهور سترها ، واشتهار عدالتها ، اقوى في النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله ، واغراض داعية لها الى وصفه بغير صفته ، وبالرجوع الى النفوس يعلم ان ظهور ذلك من حاله اقوى في النفس من تزكية المعدل لها ، فصح بذلك ما قلناه .

ويدل على ذلك ايضا ان نهاية حال تزكية العدل ان يبلغ ظهور ستره ، وهى لا تبلغ ذلك ابدا ، فاذا ظهر ذلك فما الحاجة الى التعديل .

أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه اليها قال انا أبو الميمون البجلي قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال أخبرني عبد الرحمن بن ابراهيم عن

الوليد بن مسلم قال قال ابن جابر لا يؤخذ العلم الا عن (١) شهده بالطلب ، قال أبو زرعة فسمعت ابا مسهر يقول الاجليس العالم فان ذلك طلبه .
قلت (٢) اراد أبو مسهر بهذا القول ان من هرفت بحجاسته للعلماء وأخذه عنهم اغنى ظهور ذلك من امره أن يسأل عن حاله ، والله اعلم .

باب ذكر الجهول وما به ترتفع

(عنه - ٣) الجهالة

الجهول عند أصحاب الحديث هو (كل - ٣) من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمر وذو مر ، وجبار الطائي ، وعبد الله بن أغر الهمداني ، والهيثم بن حنش ، ومالك بن أغر ، وسعيد بن ذى حدان ، وقيس بن كركم ، ونجر بن مالك ، هؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبي اسحاق السبيعي .

ومثل سمان بن مشنيج ، والهزهاز (٤) بن ميزن لا يعرف عنهما راو الا الشعبي .
ومثل بكر بن قرواش ، وحلام بن جزل ، لم يرو عنهما الا أبو الطفيل عامر ابن وائلة .

ومثل يزيد بن سحيم ، لم يرو عنه الا خلاص بن عمرو .

ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة بن دعامة .

ومثل عمير بن اسحاق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون وغير من ذكرنا خلق كثير تتسع اسمائهم .

وأقول ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم ، كذلك .

(١) قط - عن (٢) قط - قال الخطيب (٣) من قط (٤) صف - والهزار - خطأ
وهو في المنفردات والوحدان لمسلم غير واضح وفي التاريخ الكبير للبخاري الهزهاز وفيه انه روى عنه مع الشعبي الثوري وابو وكيع - ح .

أخبرنا (محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم أنا إبراهيم بن اسماعيل الفارسي نا - ١)
ابوزكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت أبي يقول إذا روى عن المحدث رجلان
ارتفع عنه اسم الجهالة .

قلت (٢) إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة روايتها عنه ، وقد زعم قوم أن عدالته
ثبتت بذلك ، ونحن نذكر فساد قولهم بمشيمة الله وتوفيقه .

باب في كراهية الحجية على أن روايته

الثقة عن غيره ليست تعدى لاه

احتج من زعم أن رواية العدل عن غيره تعدى له بان العدل لو كان يعلم فيه
بحرالدكره ، وهذا باطل ، لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته ، فلا تكون
روايته عنه تعدى ولا خبرا عن صدقه ، بل يروى عنه لأغراض يقصدها ، كيف
وقد وجد جماعة من العدول الثقات روى عن قوم أحاديث أسكوا في بعضها
عن ذكر أحوالهم مع علمهم بانها غير مرضية وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب في
الرواية ، وبفساد الآراء والمذاهب .

فمن ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنا عبد الله بن جعفر بن
درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني أحمد بن الخليل قال ثنا هرون
ابن معروف قال ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث ، وكان كذابا .
أخبرنا يوسف بن رباح بن علي البصري قال أنا أحمد بن محمد بن اسمعيل المهندس
بمصر قال ثنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي قال حدثني أبو عبد الله محمد بن
أبي صفوان الثقفي حدثني أبي قال سمعت سفيان الثوري يقول ثنا ثوير بن
أبي فاختة ، وكان من أركان الكذب .

أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم
الشافعي قال حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهري قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا يزيد بن
هارون قال ثنا أبو روح وكان مجنوناً ، وكان يعاليج المجانين وكان كذاباً .
أخبرني الحسين بن علي الطنطا جيري قال ثنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا عبد الله

ابن محمد البغوي قال حدثني احمد بن ملاعب قال ثنا مخلول بن ابراهيم ، وكان رافضيا .

أخبرني علي بن محمد بن الحسن السمسار قال ثنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال ثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المقرئ قال ثنا علي بن الحسين بن كعب وكان رافضيا .
أخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو بكر الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الملك بن اعين ، وكان شيعيا ، وكان همدنا رافضيا صاحب رأى .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور قال انا أبو حامد احمد بن علي بن حسن بن المقرئ قال ثنا أبو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا بكر بن الشروذ الصنعاني بصنعاء ، وكان قد رى داعية .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا داود عالج بن احمد قال ثنا احمد بن علي الابار قال حدثني محمد بن اسمعيل الضري الواسطي قال سمعت يزيد بن هرون يقول ثنا شعبة عن شريقي بن قطامي بحديث عمر بن الخطاب انه كان يبيت من وراء العقبة ، فقال شعبة حماري وردائي في المساكين صدقة ، ان لم يكن شريقي كذب علي عمر ، قال قلت فلم تروى عنه ؟ .

أخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال سمعت عاصم ابن علي يقول سمعت شعبة يقول لو لم احدثكم الا عن ثقة لم احدثكم عن ثلاثين .
أخبرنا القاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري (١) قال ثنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني احمد بن محمد المسكي قال ثنا ابو جعفر احمد بن عمران الأخباري الكاتب قال ثنا الفضل بن مروان قال مضيت مع المعتصم الى علي بن عاصم لاسمع منه ، فقال علي بن عاصم ثنا عمرو بن عبيد وكان قد رى ، فقلت يا ابا الحسن اذا كان قد رى فلم تروى عنه ؟ فالتفت علي الى المعتصم فقال ألا ترى كاتبك هذا تشعب علينا ؟ قال وهذا في امارة المعتصم قبل ان يلى الخلافة .

(١) في صف الصيمري وفي قط - الصيمري - وفي انساب السمعاني وطبقات

فان قالوا هؤلاء قد بينوا حال من رووا عنه بجرهم له ، فلذلك لم تثبت عدالته وفي هذا دليل على ان من روى عن شيخ ولم يذكر من حاله أمراً يجرحه به فقد عدله ، قلنا هذا خطأ لما قد منا ذكره من تجويز كون الراوى غير عارف بعدالة من روى عنه ، ولانه لو عرف بجر حاكمه (١) لم يلزمه ذكره ، وانما يلزم الاجتهاد في معرفة حاله العام بغيره ، ولأن ما قالوه بمثابة من قال لو علم الراوى عدالة من روى عنه لركاه ، ولما أمسك عن تركيته دل على انه ليس بعدل عنده -

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعاج قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا أبو غسان - يعني زنجبا - قال ناجرير عن أبي فهر قال صليت خلف الزهرى شهره ، وكان يقرأ في صلاة الفجر ، تبارك الذي بيده الملك ، وقل هو الله احد ، فقلت لجرير من أبو فهر هذا؟ فقال لص كان بشنست ، يعني بعض قرى الرى ، فقيل له تروى عن اللصوص؟ قال نعم ، كان مع بعض السلاطين .

أخبرنا محمد بن جعفر بن إعلان قال أنا أبو افتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ قال ثنا أبو عمرو بن الحراني قال ثنا محمد بن موسى القطان قال ثنا أبو داود الطيالسي قال قال شعبة لا تحموا عن سفیان الثوري الأعمى تعرفون ، فانه كان لا يبالي عن حمل ، انه (٢) يحدثكم عن مثل أبي شعيب المجنون ، فقال رجل لشعبة ثنا سفیان الثوري ، (عن رجل - ٣) فسألت عنه في قبيلته ، فاذا هولص ينقب البيوت . أخبرنا ابن الفضل قال أنا دعاج قال أنا احمد بن علي الابار قال ثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخي عن مكى بن ابراهيم قال قال شعبة سفیان ثقة يروى عن الكذابين .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائني حدثكم عبد الله ابن محمد بن سنان قال سمعت عمرو بن علي يقول قال لى يحيى لا تكتب عن معتمر الأعمى تعرف ، فانه يحدث عن كل .

فان قالوا اذا روى الثقة عن ليس بثقة ولم يذكر حاله كان غاشياً في الدين ، قلنا نهاية امره ان يكون حاله كذلك مع معرفته بانه غير ثقة ، وقد لا يعرفه بجرح

ولا تعديل ، فبطل ما ذكره .

فصل

إذا قال العالم « كل من اروى لكم عنه وأسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه وسماه ، وقد كان من سلك هذه الطريقة عبدالرحمن بن مهدي -

أخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي ، قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدي قال ثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل يقول « اذا روى عبدالرحمن عن رجل فروايته حجة - قال أبو عبدالله كان عبدالرحمن اولا يتسهل في الرواية عن غير واحد ، ثم تشدد (١) بعد ، كان يروى عن جابر بن الجهمي ثم تركه -

وهكذا اذا قال العالم كل من رويت عنه فهو ثقة ، وان لم اسمه ، ثم روى عن لم يسمه ، فانه يكون مشكيا له غير أنا لانعمل على تزكيته ، بلجواز أن نعرفه اذا ذكره بخلاف العدالة - وسنين ذلك في حكم المرسل من الاخبار ، إن شاء الله تعالى . فاما اذا حمل العالم بخبر من روى عنه لأجله ، فان ذلك تعديل (٢) له يعتمد عليه ، لانه لم يعمل بخبره الا وهو رضا عنده عدل ، فقام عمله بخبره مقام قوله هو عدل مقبول الخبر ، ولو عمل العالم بخبر من ليس هو عنده عدلا (٣) لم يكن عدلا يجوز الأخذ بقواه ، والرجوع الى تعديله ، لانه اذا احتملت امانته ان يعمل بخبر من ليس يعدل عنده احتملت امانته ان يزكي ويعدل من ليس يعدل .

باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائز الحديث

وما ينفرد بمعرفته اهل العلم

أخبرني محمد بن الحسن بن احمد الأهوازي قال ثنا محمد بن اسحاق القاضي قال

(١) قط - شدد (٢) قط - فان ذلك يكون تعديلا (٣) قط - عنده كذلك .

سمعت محمد بن ابراهيم العقيلي الأصهباني يقول سمعت ابن ابي عاصم يقول سمعت هارون المستملي يقول ثنا شاذان قال سمعت الحسن بن صالح يقول كنا اذا اردنا ان نكتب عن الرجل سألنا عنه حتى يقال لنا أريدون ان تزوجوه ؟
أخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدي قال انا زكريا الساجي قال حدثت عن يحيى بن معين قال كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاة ، فقيل له يا ابا زكريا فالحديث ؟ فقال .

للحرب اقوام لها خلقوا (١) وللدواوين حساب وكتاب

(قلت ٢) ما يعرف به صحة المحدث العدل الذي يلزم قبول خبره على ضربين ، فضرب منه يشترك في معرفته الخاصة والعامة ، وهو الصحة في بيعه وشرائه وامانته ، وورد الودائع ، واقامة الفرائض ، وتجنب المآثم ، فهذا ونحوه اشترك الناس في علمه .

والضرب الآخر هو العلم بما يجب كونه عليه من الضبط والתיقظ والمعرفة بأداء الحديث وشرائطه والتحرز من ان يدخل عليه ما لم يسمعه ، ووجوه التحرز في الرواية ونحو ذلك مما لا يعرفه الا اهل العلم بهذا الشأن ، فلا يجوز الرجوع فيه الى قول العامة ، بل التعويل فيه على مذاهب النقاد للرجال فن عدلوه وذكروا أنه يعتمد على ما يرويه جاز حديثه ، ومن قالوا فيه خلاف ذلك وجب التوقف عنه .

فصل

ومن لم يرو غير حديث او حديثين ولم يعرف بجلسة العلماء ، وكثرة الطلب غير أنه ظاهراً صدق ، مشهود له بالعدالة ، قبل حديثه ، حراً كان او عبداً ، وكذلك ان لم يكن من اهل العلم بمعنى ما روى لم يكن بذلك مجروحاً ، لانه ليس يؤخذ عنه فقه الحديث ، وانما يؤخذ منه لفظه ، ويرجع في معناه الى الفقهاء ، فيجتهدون فيه بأرائهم .

والدليل على ذلك ما اخبرناه ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني قال انا علي بن ابراهيم بن سلمة القطان قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا عبد الله

ابن داود الخريبي قال ثنا علي بن صالح عن سمالك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن مسعود عن ابيه عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه الى من هو احفظ منه ، ويبلغه من هو احفظ منه الى من هو اقله منه ، فرب حامل فقه ليس بفقيه .

وقد قبل علماء السلف ما رواه النساء والعييد ومن ليس بفقيه ، وان لم يرو احد هم غير حديث او حديثين .

فان قيل كيف يقبل خبر العبد وليس هو من اهل الشهادة ؟

قلنا لاجماع الناس على ذلك مع أن جماعة من السلف اجازوا شهادة العبد (العدل - ١) ولأن الشاهد يوافق الخبر في بعض صفاته ويفارقه في بعضها .

باب ذكر ما يستوى فيه المحدث والشاهد

من الصفات وما يفترقان فيه

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال لاختلاف في وجوب قبول (خبر - ١) من اجتمع فيه جميع صفات الشاهد في الحقوق من الاسلام والبلوغ والعقل والضبط والصدق والامانة والعدالة الى ما شاكل ذلك .

ولا خلاف ايضا في وجوب اتفاق الخبر والشاهد في العقل والتيقظ والذكر . فاما ما يفترقان فيه فوجوب كون الشاهد حرا ، وغير والد ولا مولود ولا قريب (قراية - ١) تؤدى الى ظنة ، وغير صديق ملاطف ، وكونه رجلا اذا كان في بعض المشاهدات ، وان يكون اثنين في بعض المشاهدات ، واربعة في بعضها ، وكل ذلك غير معتبر في الخبر ، لاننا نقبل خبر العبد والمرأة والصديق وغيره . (قلت - ٢) فاما الحديث الذي أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا أبو بشر عيسى بن ابراهيم بن (١-١) دستكونا قال ثنا القاسم بن نصر المخزومي قال ثنا محمد بن بكار الهاشمي قال ثنا جعفر بن سليمان عن صالح وهو ابن حسان عن

محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا العلم الا عن (١) تجوز شهادته .

فان صالح بن حسان تفرد بروايته ، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه ، وقلة ضبطه ، وكان يروى هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا ، واخرى مرسلا ، ويرفعه تارة ، ويوقفه اخرى وانا اسوق رواياته له على اختلافها عنه .

أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح قال ثنا علي بن عمر الحرابي قال ثنا أبو الحسن شعيب بن محمد الذارع قال ثنا بشر بن الوليد الكندي قال ثنا عمر أبو حفص عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الحديث الا عن تجيزون شهادته .

أخبرني ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا (ابن ٢) الغلابي المفضل ابن غسان قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي عن حفص بن عمر قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الحديث الا عن تجيزون شهادته .

أخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن ايوب وابو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى (الصائغ بعكبرا قالانا محمد بن يحيى-٣) بن عمر بن علي بن حرب قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو داود يعني الحفري قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا العلم الا عن تقبلون شهادته .

أخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا ابو العباس بن مطر (ح وأخبرني) عبد العزيز بن علي الوراق قال ثنا علي بن عمر الحرابي قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قالانا ثنا سريج بن يونس قال ثنا عمر بن عبد الرحمن - زاد ابن مطر ابو حفص الأبارثم اتفاقا - عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال لا تأخذوا الحديث الا عن

تجيزون شهادته .

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي قال ثنا أحمد بن محمد الخليل قال ثنا سليمان بن داود وزيد بن يحيى عن صالح عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال لا تأخذوا العلم عن (١) لا تجوز شهادته .
علي ان هذا الحديث لو ثبت اسناده وصح رفعه لكان مجحولا على أن المراد به جواز الأمانة في الخبر بدليل الاجماع على ان خبر (العبد - ٢) العدل مقبول والله اعلم .

باب القول في العدد المقبول

تعد يلهم لمن عدلوه

قال بعض الفقهاء لا يجوز أن يقبل في تعديل المحدث والشاهد اقل من اثنين وردوا ذلك الى الشهادة على حقوق الأدميين وانها لا تثبت باقل من اثنين .
وقال كثير من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث المزكي الواحد ، ولا يكفي في تعديل الشاهد على الحقوق الا اثنان .

وقال قوم من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث والشاهد تركية الواحد اذا كان المزكي بصفة من يجب قبول تركيته .

والذي نستحبه ان يكون من يركي المحدث اثنين للاحتياط فان اقتصر على تركية واحد أجزأ ، يدل على ذلك أن عمر بن الخطاب قبل في تركية سنين أبي جميلة قول عريفه ، وهو واحد .

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق املاء قال ثنا اسمعيل بن محمد هو الصمغاري قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت سنينا ابا جميلة يحدث سعيد بن المسيب يقول وجدت منبوذا على عهد عمر ابن الخطاب فذكره عمر بن عيسى لعمر فاوسل فدعاني والعريف عنده فلما رأني مقبلا قال « عسى التعوير ابؤسا » قال العريف له يا امير المؤمنين انه ليس بمتهم ، قال علي ما أخذت (هذا - ٢) قال وجدت نفسا مضطربة فأحببت أن يأجرني الله فيها ،

قال هوحر، وولأؤه لك، وعلينا رضاعه .

ويدل على ذلك أيضا انه قد ثبت وجوب العمل بخبر الواحد، فوجب لذلك ان يقبل في تعديله واحد والاوجب ان يكون ما به ثبتت صفة من يقبل خبره أكد مما ثبتت وجوب قبول الخبر والعمل به، وهذا بعيد، لأن الاتفاق (قد حصل-١) على ان ما به ثبتت الصفة التي بشبوتها ثبت الحكم (اخفض وانقص في الرتبة من الذي يثبت به الحكم-١) ولهذا وجب ثبوت الإحصان الذي بشبوته يجب الرجم بشهادة اثنين، وان كان الرجم لا يثبت بشهادة اثنين، فبان بذلك ان ما ثبتت به الحكم يجب ان يكون اقوى مما ثبتت به الصفة التي عند ثبوتها يجب الحكم، وكذلك يجب ان يكون ما به ثبتت (٢) عدالة المحدث اقصى مما به يثبت (٣) الحكم بخبره والحكم في الشرعيات يثبت بخبر الواحد، فيجب ان تثبت تركيته بقول الواحد، ولو امكن ثبوتها باقل من تركية واحد لوجب ان يقال بذلك لكي يكون ما به ثبتت صفة الخبر اخفض مما به يثبت الحكم غير أن ذلك غير ممكن .

باب ماجاء في كون المعدل

امرأة او عبدا او صبيا

الاصل في هذا الباب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة في قصة الافك عن حال عائشة ام المؤمنين وجوابها له .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزق البراز قال انا أبو احمد حمزة بن محمد بن الحارث الدهقان وعثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق واحمد بن خلف بن شمس الساج قالوا ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاني قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ناسفان عن محمد بن اسحاق ووائل بن داود عن الزهري قال حدثني اربعة عروة ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعلقمة بن وقاص الليثي عن حديث عائشة - وساق قصة الافك بطولها، وقال فيها فدعا رسول الله

(١) من قط (٢) قط - ثبتت (٣) قط - ثبت .

صلى الله عليه وسلم بريدة فقال هل علمت على عائشة شيئا يريدك « او رأيت شيئا (١) تكرهينه ؟ قالت أخطى سمعى وبصرى ، عائشة اطيب من طيب الذهب .
حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال ان
قال قائل أقترون وجوب قبول تعديل المرأة العدل العارفة بما يجب ان يكون
عليه العدل وما به يحصل الجرح ؟ قيل أجل ، ولا شيء يمنع من ذلك من اجماع
او غيره ، فلو حصل على منعه توقيف او اجماع لمنعاه وتركناه القياس وان كان
أكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم لا يقبل في التعديل النساء ولا يقبل فيه
اقل من رجلين .

والذي يدل (على ٢ -) ما قلناه أن اتصى حالات العدل وتعديله ان يكون بمثابة
المخبر والخبر ، والشاهد والشهادة ، فاذا ثبت أن خبر المرأة العدل مقبول ،
وانه اجماع من السلف ، وجب ايضا قبول تعديلها للرجال حتى يكون تعديلهن
الذي هو اخبار عن حال المخبر والشاهد بمثابة خبرهن في وجوب العمل به ،
وكذلك اذا كان للنساء مدخل في الشهادات في مواضع من الاحكام جاز لذلك
قبول تزكيتهن كما قبالت شهادتهن ، ويجب على هذا الذي قلناه ان لا يقبل
تعديلهن للشهود في الحكم الذي لا يقبل فيه شهادتهن حتى يجرى رد التزكية في ذلك
يجرى رد الشهادة .

ويجب ايضا قبول تزكية العبد للمخبر دون الشاهد ، لأن خبر العدل مقبول
وشهادته مردودة .

والذي يوجبه القياس وجوب (قبول - ٢) تزكية كل عدل ذكر ولنثى ،
مروءة ، لشاهد ومخبر حتى تكون تزكيتهم مطابقة للظاهر من حاله ، والرجوع
الى قوله ، وانتفاء التهمة والظنة عنه ، الا ان يرد توقيف او اجماع او ما يقوم
مقام ذلك على تحريم العمل بتزكية بعض العدول المرضيين فيصير الى ذلك
ويترك القياس لأجله ، ومتى لم يثبت ذلك كان ما ذكرناه موجبا لتزكية كل

(١) قط - اورابك شيء (٢) من قط .

عدل لكل شاهد ومخبر .

فان قيل ما تقولون في تركية المصنى المراهق ، والغلام الضابط لما يسمعه (١) .
أقبل ام لا؟ قيل لا لمنع الاجماع من ذلك ولأجل أن الغلام وان كانت حاله ضبط
مسمع والتعبير عنه على وجهه فانه غير عارف بأحكام افعال المكلفين وما به منها يكون
العدل عدلا والفاسق فاسقا ، وانما يكمل لذلك المكلف ، فلم يجوز لذلك قبول تركيته
ولأنه لا تعبد عليه في تركية الفاسق وتفسيق العدل فان (٢) لم يكن لذلك خائفا من
مأثم وعقاب لم يؤمن منه تفسيق العدل ، وتعديل الفاسق ، وليس هذه حال
المرأة والعبد فافترق الامر فيهما .

باب القول في سبب العدالة

هل يجب الاخبار به ام لا ؟

اختلف الناس في تركية المزكى لمن زكاه ، فقال قوم لا تقبل حتى يذكر المزكى
السبب الذي لأجله ثبتت عدالة المزكى عنده .
ومن الجمحة لهم في ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال لنا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت انسنا يقول لاجد بن
يونس عبد الله العمري ضعيف قال انما يضعفه رافضى مبغض لآبائه ، ولورأيت
لحيته وخضابه وهيأته لعرفت انه ثقة .
فاحتج احمد بن يونس على ان عبد الله العمري ثقة بما ليس بحجة (٣) لأن حسن
الهيئة مما يشترك فيه العدل والمجروح .
وقال قوم لا يجب ذكر سبب العدالة ، بل يقبل على الجملة تعديل المخبر والشاهد
وهذا القول اولى بالصواب عندنا .

والدليل عليه اجماع الامة على انه لا يرجع في التعديل الا الى قول عدل رضا
عارف بما يصير به العدل عدلا ، والمجروح مجروحا ، واذا كان كذلك وجب حمل
امره في التركية على السلامة وما تقتضيه حاله التي اوجبت الرجوع الى تركيته

(١) قط - سمعه (٢) قط - فاذا (٣) قط - بحجة .

من اعتقاد الرضا به وادائه الأمانة فيما يرجع (١) إليه فيه ، والعمل بخبر من زكاه ومتى اوجبتنا مطالبته بكشف السبب الذي به صار عدلا عنده كان ذلك شكاً منا في علمه بافعال المزكي وطرائقه ، وسوء ظن بالمزكي واتهامه بأنه يجهل المعنى الذي به يصير العدل عدلاً ، ومتى كانت هذه حاله عندنا لم يجب ان نرجع الى تركيته ولا ان نعمل على تعديله ، فوجب حمل الأمر على الجملة .

فان قيل ما أنكرتم من وجوب استخبار المزكي عن سبب تعديله لالاتهامنا له بالجهل بطرائق المزكي وافتعاله لكن لاختلاف (٢) العلماء في ذلك فيما به يصير العدل عدلاً ، فيجوز أن يعدله بما ليس بتعديل عند غيره .

يقال هذا باطل ، وحمل امره على السلامة واجب ، وأنه ماعداه الالباب يصير عدلاً عند بعض الأمة ، ومثل ذلك اذا وقع لا يتعقب ولا يرد ، ولو كان ما قلتموه من هذا واجبا لوجب اذا شهد شاهدان بان زيد اباع عمرا سلعة بيعا صحيحا واجبا فاذا يقع التملك به ، وانه قد زوجه وايتة تزويجا صحيحا ان يسألا عن حال البيع والنكاح وعن كل عقد يشهدان به لما بين الفقهاء من الخلاف في كثير من هذه العقود وصحتها وتامها .

ولما اتفق اهل العلم على ان ذلك لا يجب كشفه للحكام وجب مثله في مسائلنا هذه أيضا فان أسباب العدالة كثيرة يشق ذكر جميعها ، او وجب على المزكي الاخبار بها لكان يحتاج (الى - ٣) ان يقول المزكي هو عدل ليس يفعل كذا ولا كذا ، ويعد ما يجب عليه تركه ، ثم يقول ويفعل كذا وكذا فيعد ما يجب عايه فعليه .

ولما كان ذلك يطول ويشق تفصيله وجب ان يقبل التعديل بحمل من غير ذكر سببه .

فان قيل فيجب عليكم ترك الكشف عما به يصير المجرح محررا وأن تقبلوا الجرح في الجملة يقال لا يجب ذلك ، لأن الجرح يحصل بأمر واحد فلا يشق ذكره ،

(١) قط - ما رجح (٢) قط - لاجل اختلاف (٣) من قط .

والعدالة لا تحصل إلا بمور كثيرة حسب ما بيناه ، والأخبار بها يخرج فلذلك كان الاجمال فيها كافيا ، على انا نقول أيضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلا مرضيا في اعتقاده وأفعاله ، عارفا بصفة العدالة والجرح واسبابها ، عالما باختلاف الفقهاء في أحكام ذلك قبل قوله فيمن جرحه مجلا ، ولم يسأل عن سببه ؛ وسنشرح الأمور التي توجب الجرح واختلاف الناس فيها ، ونبينها فيما بعد إن شاء الله تعالى (آخر الجزء الثالث - ١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخطيب قال - (٢)

باب الكلام في الجرح واحكامه

أخبرني أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الفقيه قال حدثني محمد بن احمد بن محمد بن عبد الملك الآدمي قال ثنا محمد بن علي الايادي قال ثنا ذكريان بن يحيى (بن عبد الرحمن حدثني احمد بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى - ٣) بن معين يقول آله الحديث الصدق ، والشهرة بطلبه ، وترك البدع ، واجتناب الكبائر .

لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من ان يشوب طاعته بمعصية لم يكن سبيل الى ان لا يقبل الاطاعة محض الطاعة ، لأن ذلك يوجب ان لا يقبل احد ، وهكذا لا سبيل الى قبول كل عاص ، لانه يوجب ان لا يرد احد ، وقد أمر الله عز وجل بقبول العدل ، ورد الفاسق ، فاحتيج (الى - ٢) التفصيل لوصفهما ، وكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته ، لأن الحاجة في الخبر داعية الى صدق الخبر ، فمن ظهر كذبه فهو اولى بالرد ممن جعلت المعاصي امارة على فسقه حتى يرد (٣) لذلك خبره .

(١) من قط وفيها بعده ويتلوه في الجزء الرابع ان شاء الله تعالى . - باب الكلام في الجرح واحكامه والحمد لله رب العالمين وصلواته على المصطفى محمد وآله واصحابه وازواجه وانصاره وتباعه اجمعين (٢) من قط (٣) قط - حتى رد .

والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من الكذب على غيره ،
والفسق به اظهر ، والوزر به اكبر .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا
أبو مسعود احمد بن القرات قال انا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن خيشمة عن
سويد قال قال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه اذا حدثتكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فواته لأن اجر من السماء احب الى من ان اكذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واذا حدثتكم فيما بيننا فان الحرب خدعة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد البصرى قال ثنا علي بن اسحاق
المادرائى قال ثنا أبو قلابة (الرقاشى - ١) قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن
جامع بن شداد قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن ابيه قال قلت
لأبي الزبير ما لى ؟ لا أراك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسمع فلانا
وفلانا وابن مسعود ، قال والله يا بنى ما فارقت منذ اسامت ، ولكنى سمعته يقول
« من كذب على فليتبوأ مقعده من النار » .

والله ما قال متعمدا ، وانتم تقولون متعمدا ومن سلم من الكذب وأتى شيئا
من الكبائر فهو فاسق يجب رد خبره ، ومن أتى صغيرة فليس بفاسق ، ومن
تتابعته منه الصغائر وكثرت ، رد خبره ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيان الكبائر ما نحن ذا كروه ان شاء الله تعالى .

باب ما جاء عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم من ذكر الكبائر

أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي القارسي قال انا ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن اسحاق المصرى الجوهري قراءة عليه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة
قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال أخبرني سليمان بن يونس بن بلال عن
ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اجتنبوا السبع الموبقات، قيل يا رسول الله وما هي؟ (١) قال الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

حد ثنا ابوبكر محمد بن عبد الله بن إبان الهيثبي الثعلبي لفظا قال ثنا ابوبكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا ابراهيم بن عبد الله البصرى قال ثنا محمد بن كثير قال انا سفيان الثورى عن منصور وواصل الأحدث عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أى الذنب أعظم ، قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم أى؟ قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ، قال ثم أى؟ قال أن تزاني (٢) حليلة جارك ، قال ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) .

اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس الحافظ قال انا ابو على محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا احمد بن هرون البرديجى قال انا الحسن بن على بن عفان قال ثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر ، فقال ان تشرك بالله وهو خلقك ، وساق الحديث نحو ما تقدم .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هرون بن الصلت الاهوازى قال انا محمد بن جعفر المطيرى قال ثنا على بن حرب قال ثنا زيد بن ابى الزرقاء عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن محمد بن سهل حدثه عن ابيه سهل ابن ابى حثمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر « الكبائر سبع ، الشرك بالله ، وقتل النفس ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، والتعرب بعد الهجرة ،، ولم يذكر السابعة .

اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن ابراهيم البراز بالبصرة قال ثنا ابو على الحسن بن محمد بن عثمان النسوى قال نا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهرى عن ابى بكر بن محمد بن

عمرو بن حزم عن ابيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن (بكتاب - ١) فكان فيه « ان اكبر الكباثر عند الله يوم القيامة الاشراك (٢) بالله ، وقتل النفس المؤمنة بغير حق ، والفرار في سبيل الله يوم الزحف ، وعقوق الوالدين ، » .

واخبرنا علي بن احمد ايضا قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبادة بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان من الكباثر ان يشتم الرجل والده ، قيل وكيف يشتم الرجل والده ؟ قال يسب الرجل فيسب اياه » .

اخبرنا علي بن القاسم الشاهد قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي قال ثنا ابو قلابة قال ثنا بشر بن عمر (ح واخبرنا) ابو نعيم الحافظ واللفظ له « قال ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة بن عبيد الله وهو ابن ابي بكر عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكباثر ، فقال الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وشهادة الزور ، او قاله قول الزور » .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيعي قال أنا عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرئ قال ثنا محمد بن منصور بن النضر الشيعي قال ثنا حميد بن مسعدة السامي قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريدي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا احدنكم - باكبر الكباثر ؟ قالوا بلى ، قال الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، قال وجلس وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا لئمته سكت » .
أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبادة السراج بنيسابور قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير المصري قال حدثني

(١) من قط (٢) قط - اشراك » .

أبي قال حدثني نافع يعني ابن يزيد عن يزيد وهو ابن أبي حبيب عن سنان عن انس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهادة الزور من الكبائر - سنان هذا هو الانصارى واسم ابيه عبدالله وقيل عمر، والله اعلم .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا حسين بن محمد (ح وأخبرنا) محمد بن أبي الفوارس قال ثنا أبو علي الصواف (١) قال ثنا أحمد بن هارون بن روح قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب « واللفظ لحديثه » قال ثنا ايوب ابن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر سبع الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، والزنا ، والسحر ، والفرار من الزحف ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم .

كل من ثبت عليه فعل شيء من هذه الكبائر المذكورة أو ما كان بسببها كشرب الخمر واللواط ونحوها فعد الله ساقطة ، ونجسه مردود حتى يتوب ، وكذلك إذا ثبت عليه ملازمته لفعل المعاصي التي لا يقطع على انها من الكبائر ، وإدامة السخف والخلاعة والمجون في امر الدين ويثبت ذلك عليه إذا أخبر (به - ١) عدلان وصرحا بالجرح .

فإن صرح عدل واحد بما يوجب الجرح فقد اختلف اهل العلم فيه . فمنهم من قال لا يثبت كما لا يثبت في الشهادة ، ومنهم من قال يثبت ذلك ، لأن العدد ليس بشرط في قبول الخبر ، فلم يكن شرطا في جرح الراوى ، ويخالف الشهادة ، لأن العدد شرط في قبول الشهادة والحكم بها (فكانه - ١) شرطا في جرح الشاهد ، والله اعلم .

باب القول في الجرح والتعديل

إذا اجتمعما ايها اولى

اتفق اهل العلم على ان من جرحه الواحد والاثنان وعدله مثل (عدد ١ -) من جرحه فان الجرح به اولى ، والعلة في ذلك ان الجراح يخبر عن امر باطن قد علمه

ويصدق المعدل ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار امره، واخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما خبر به فوجب لذلك ان يكون الجرح اولى من التعديل .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا خالد بن خداس قال سمعت حماد بن زيد يقول « كان الرجل يقدم علينا من البلاد ويذكر الرجل ويحدث عنه ويحسن الثناء (١) عليه فاذا سألنا اهل بلاده وجدناه على غير ما يقول (٢) قال وكان يقول بلدى (٣) الرجل اعرف بالرجل .

قلت (٤) لما كان عندهم زيادة علم بخبره على ما علمه الغريب من (ظاهره - ه) عدالته (جعل حماد الحكم لما علموه من جرحه دون ما خبر به الغريب من عدالته - ه) .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدي فان قال قائل لم لا (٦) تقبل ما حدثك الثقة حتى انتهى به الى النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى اليك من ذلك من جرحه لبعض من حدث به، وتكون مقلداً ذلك الثقة مكتفياً به، غير مفتش له، وهو حمله ورضيه لنفسه فقلت لأنه قد انتهى الى في ذلك علم ما جهل الثقة الذي حدثني عنه، فلا يسعني ان احدث عنه لما انتهى الى فيه، بل يضيق ذلك علي، ويكون ذلك واسعا للذي حدثني عنه اذا لم يعلم منه ما علمت من ذلك .

وكذلك الشاهد يشهد عند الحاكم فيسأل في السر والعلانية فيعدل فيقبل شهادته، ثم يشهد عنده مرة اخرى او عند غيره فيسأل عنه فلا يعدل، فيردها الحاكم بعد إجازته لها لا يسعه الا ذلك، ولا يلزم الحاكم بعده ان يجيزها اذا لم يعدل ان كان حاكم قبله، وكذلك انا والذي حدثني فيما انتهى الى من علم ما جهل من ذلك، وكلاهما مصيب فيما فعل .

قلت (٤) ولأن من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكي ولم يخبره بذلك عن كونه

(١) قط - ونذكر الرجل ونحدث عنه ونحسن عليه الثناء (٢) قط - نقول (٣) قط -

هل بلد (٤) قط - قال الخطيب (٥) من قط (٦) قط - لم لم .

عدلا ، ومتى لم نعمل بقول الجرح كان في ذلك تكذيب له ونقض لعدالته ، وقد علم ان حاله في الأمانة مخالفة لذلك ، ولأجل هذا وجب اذا شهد شاهدان على رجل بحق ، وشهد له شاهدان آخران انه قد نرج منه ان يكون العمل بشهادة من شهد بقضاء الحق اولى لأن شاهدي القضاء يصدقان الآخريين ويقولان علمنا خروجه من الحق الذي كان عليه ، واتمالم تعلمنا ذلك .
ولو قال شاهدا ثبوت الحق نشهد أنه لم يخرج من الحق لكنت شهادة باطلة .

فصل

اذا عدل جماعة رجلا وجرحه اقل عدد امن المعدلين فان الذي عليه جمهور العلماء ان الحكم للجرح والعمل به اولى ، وقالت طائفة بل الحكم للعدالة ، وهذا خطأ لأجل ما ذكرناه من أن الجرحين يصدقون المعدلين في العلم بالظاهر ، ويقولون عندنا زيادة علم لم تعلموه من باطن امره .

وقد اعتلت هذه الطائفة بأن كثرة المعدلين تقوى حالهم ، وتوجب العمل بخبرهم ، وقلة الجرحين تضعف خبرهم ؟ وهذا بعد عن توهمه ، لأن المعدلين وان كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما اخبر به الجرحون ، ولو اخبروا بذلك وقالوا نشهد أن هذا لم يقع منه لخرجوا بذلك من ان يكونوا اهل تعديل او جرح ، لأنها شهادة باطلة على نفي ما يصح ويجوز وقوعه وان لم يعلموه فثبت ما ذكرناه .

باب القول في الجرح هل يحتاج

الى كشف ام لا ؟

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي قال قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال الجمهور من اهل العلم اذا جرح من الا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك ، ولم يوجبوا ذلك على اهل العلم بهذا الشأن .

والذي يقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجرح علما ، والدليل عليه نفس ما دللنا به على انه لا يجب استفسار العدل عما به صار عنده المزكى عدلا ،

لأننا متى استفسرنا الجراح لغيره فإنا يجب علينا بسوء الظن ، والإتهام له بالجهل بما يصير به الجروح مجروحاً (وذلك ينقض جملة ما بنينا عليه امره من الرضا به والرجوع إليه ولا يجب كشف ما به صار مجروحاً وإن اختلفت آراء الناس فيما به يصير الجروح مجروحاً - ١) كما لا يجب كشف ذلك في العقود والحقوق وإن اختلف في كثير منها فالطريق في ذلك واحد .

فما إذا كان الجراح عامياً وجب لانهالة استفساره .

وقد ذكر أن الشافعي إنما أوجب الكشف عن ذلك لأنه بلغه أن أنسا ناجر جرح رجلاً فاستل عما جرحه به ، فقال رأيت يبول قائماً ، فقيل له وما في ذلك مما يوجب جرحه ؟ فقال لأنه يقع الرشش عليه وعلى (٢) ثوبه ثم يصل ، فقيل له رأيت يصل (٣) كذلك ؟ فقال لا ، فهذا ونحوه جرح بالتأويل والجهل ، والعالم لا يجرح أحداً بهذا وأمثاله ، فوجب بذلك ما قلناه .

سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري يقول لا يقبل الجرح المفسراً ، وليس قول أصحاب الحديث ، فلان ضعيف ، وفلان ليس بشيء مما يوجب جرحه ورد خبره وإنما كان كذلك لأن الناس اختلفوا فيما يفسق به فلا بد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق أم لا ؟ وكذلك (قال أصحابنا - ١) إذا شهد رجلان بأن هذا الماء نجس لم تقبل شهادتهما حتى يبيننا سبب النجاسة ، فإن للناس اختلفوا فيما ينجس به الماء ، وفي نجاسة الواقع فيه .

قلت (٤) وهذا القول هو الصواب عندنا ، واليه ذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري وغيرهما . فإن البخاري قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس في التابعين ، وكإسماعيل بن أبي أويس ، وعاصم بن علي ، وعمرو ابن مَرْزُوق في المتأخرين ، وهكذا فعل مسلم بن الحجاج فإنه احتج بسويد بن مسيد وجماعة غيره اشتهر عن ينظر في حال الرواة الطعن عليهم .

(١) من قط (٢) قط - ويحلى (٣) قط - صلى (٤) قط - قال الخطيب

وسلك أبو داود السجستاني هذه الطريق وغير واحد ممن بعده، فذل ذلك على
انهم ذهبوا الى ان الجرح لا يثبت الا اذا فسرسببه ، وذكر موجه .

اخبرني ابوبكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ ، قال ثنا عبيد الله بن محمد بن احمد
ابن علي بن مهران قال اخبرني احمد بن خلف بن ايوب البزاز المعروف بالسابع
قال ثنا احمد بن محمد بن عبد الله المنقري قال ثنا علي بن عاصم قال ثنا شعبة قال
احذر واغيرة اصحاب الحديث بعضهم على بعض ، فلهم اشد غيرة من التيوس .
ومذا هب النقاد للرجال غامضة دقيقة ، وربما سمع بعضهم في الراوى ادنى
مغمز فتوقف عن الاحتجاج بتجبره وان لم يكن الذى سمعه موجبا لرد الحديث ،
ولا مسقطا للعدالة ، ويرى السامع انما فعله هو الأولى رجاء ان كان الراوى حيا
ان يحمله ذلك على التحفظ وضبط نفسه عن الغمزة ، وان كان ميتا ان ينزله من
ثقل عنه منزلته ، فلا يلحقه بطبقة السالمين من ذلك المغمز .

ومنه من يرى ان من الاحتياط للدين اشاعة ما سمع من الأمر المكروه الذى
لا يوجب اسقاط العدالة بانفراده حتى ينظر هل له من اخوات ونظائر ، فان
احوال الناس وطبا ئعهم جارية على اظهار الجميل واخفاء ما خالفه ، فاذا ظهر امر
يكره مخالف للجهيل لم يؤمن ان يكون وراءه شبه له .

ولهذا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه في الحديث الذى قدمناه في اول باب
العدالة « من اظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس الينا من سريره شيء ، ومن
اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه ، وان قال ان سريرتى حسنة .

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال ثنا ابوبشر عيسى
بن ابراهيم بن عيسى الصيدلانى قال ثنا ابو يوسف القلتوسى قال سمعت ابا بكر بن
أبي الأسود يقول كنت أجمع الأصناف من خالى عبدالرحمن بن مهدي ، وكان
في اصل كتابه قوم قدر ترك حديثهم مثل الحسن بن أبى جعفر وعباد بن صهيب
وجاعة نحو هؤلاء ، ثم أتيت (١) بعد ذلك بأشهر وأخرج الى « كتاب اللديات »
فحدثني عن الحسن بن أبى جعفر ، فقلت يا خالى ؟ أليس كنت قد ضربت على

حديثه وتركته؟ قال بلى، تفكرت فيه اذا كان يوم القيامة قام الحسن بن

أبي جعفر فيتعلق (١) بي فقال يارب سئل عبدالرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتى؟

فأريت أن أحدث عنه، وما كان لي حجة عند روى لحدث عنه بأحاديث -

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان

قال سمعت احمد بن صالح وذكر مسهبة بن علي فقال لا يترك حديث رجل حتى

يجتمع الجميع على ترك حديثه، قد يقال فلان ضعيف، فأما أن يقال فلان متروك

فلا، الا أن يجتمع الجميع على ترك حديثه -

باب ذكر بعض اخبار من استفسر

في الجرح فذكر ما لا يسقط العدة الت

أخبرنا ابوبكر البرقاني قال قرئ على احمد بن جعفر بن مالك وانا اسمع حدثكم

عبدالله بن احمد بن حنبل قال قلت لأبي أن يحيى بن معين يظن على عامر بن

صالح (قال - ٢) يقول ماذا؟ قلت رآه يسمع من حجاج، قال قد رأيت أنا

حجاجا يسمع من هشيم، وهذا عيب؟ يسمع الرجل ممن هو اصغر منه وأكبر .

أخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز

قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال سألت وهب بن جرير

عن صالح بن أبي الأخضر ماشأنه؟ قال سمع وقرأ، كان لا يميز القراءة عن (٣) السماع

أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح الفارسى قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا

عبدالله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن ايوب العابد قال ثنا ابو عبيدة الحداد

قال ثنا شعبة يوما عن رجل بنحو من عشرين حديثا، ثم قال امحوها (قال - ٢)

قلناه لم؟ قال ذكرت شيئا رأيته منه، فقلنا أخبرنا به أى شيء هو؟ قال رأيته

على فرس يجرى ملء فوجه -

أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابى القاسم النحاس وانا اسمع حدثكم

ابوطالب احمد بن نصر قال ثنا ابن ابى عتاب الأعين قال ثنا محمد بن جعفر يعنى

المدائني قال قيل لشعبة لم تركت حديث فلان؟ قال رأيته يركض على بردون، فترك حديثه .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن حميد الرازي قال ثنا جرير قال رأيت سماك بن حرب يبول قائماً فلم اكتب عنه .

وقد قال كثير من الناس يجب ان يكون المحدث والشاهد مجتنبين لكثير من المباحات نحو التبذل والجلوس للتنزه في الطرقات، والأكل في الأسواق وصحبة العامة الأردال، والبول على قوارع الطرقات (١) والبول قائماً، والانبساط الى الحرق في المداعبة والمزاح، وكل ما قد اتفق (على - ٢) انه ناقص القدر والمروءة، ورأوا أن فعل هذه الأمور يسقط العدالة، ويوجب رد الشهادة .

والذي عندنا في هذا الباب رد خبر فأعلى المباحات الى العالم والعمل في ذلك بما يقوى في نفسه فان غلب على ظنه من افعال مرتكب المباح المسقط للرؤية انه مطبوع على فعل ذلك، والتساهل به، مع كونه ممن لا يحمل نفسه على الكذب في خبره وشهادته، بل يرى اعظام ذلك وتحريمه والتنزه عنه قبل خبره، وان ضعفت هذه الحلال في نفس العالم واتهمه عندها وجب عليه ترك العمل بخبره ورد شهادته . ولو كان عابداً صالحاً

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا يحيى بن معين عن وكيع قال قال شعبة لقيت ناجية الذي روى عنه ابو اسحاق فرأيت يلعب بالسطرنج فتركته فلم اكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه . بواسطة أو بالمتابعة

قلت (٣) ألا ترى أن شعبة في الابتداء جعل لعبه بالسطرنج مما يجرحه فتركه ثم استبان له صدقه في الرواية وسلامته من الكبائر فكتب حديثه نازلاً . ليس كالأحكام ما عدت وكذلك قول الجراح « ان فلاناً ليس بثقة » يحتمل ان يكون لمثل هذا المعنى

(١) قط - الطرق (٢) من قط (٣) قط - قال الخطيب .

فيجب ان يفسر سببه .

أخبرنا محمد بن مهران بكير قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم ابن خلف قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب بن جرير قال قال شعبة أتيت منزل المنهال بن عمرو فسمعت فيه (١) صوت الطنبور فرجعت (٢) فهلاسأت ؟ عسى ان لا يعلم هو .

أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ قال ثنا ابو القتيح محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال انا محمد بن محمد بن داود الكرخي قال ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا ابو حفص عمرو بن علي قال ثنا امية بن خالد عن شعبة قال قلت للحكم ابن عتيبة لم لم ترو عن زاذان ؟ قال كان كثير الكلام .

أخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا علي بن احمد بن سليمان قال ثنا هارون بن سعيد الأيلي قال سألت ايوب بن سويد عن الذي كان شعبة يطعن به على الحسن بن عماره ، فقال لي كان يقول ان الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحيى بن الجزار الا ثلاثة احاديث ، والحسن يحدث عن الحكم (عن يحيى - ٣) احاديث كثيرة قال فقلت ذلك للحسن بن عماره فقال ان الحكم اعطاني حديثه عن يحيى في كتاب لأحفظه فحفظته .

وأخبرنا احمد بن ابي جعفر قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الجبار (٤) الصوفي قال ثنا الحارث بن سريج قال ثنا هشيم قال قلت لشعبة مالك - أدفع جرحه عليه بمهمم ولأبي الربيع ما تريد منه ؟ قال يحدث عن أبي بشر بأحاديث ليست من حديثه ، قلت اي شيء هو ؟ قال يحدث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه مر بقوم قد نصبوا دجاجة ير مونها ، فقال يا عباد الله لا تتخذوا الروح غرضاً ، قال قلت فأشهد على أبي بشر أنه حدثني ، قال انه قد أكثر ، انه قد أكثر .

أخبرنا احمد بن محمد بن احمد المجهز قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد الحداد

(١) قط - منه (٢) زاد في التهذيب وغيره - قلت (٣) من قط (٤) هو احمد بن الحسن بن عبد الجبار كما في لسان الميزان وغيره نسب هنا الى جده - ح .

كتاب الكفاية . ١١٣ . في علم الرواية

بتيس قال ثنا بكر بن احمد بن حفص الشعراني قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت
أبي يقول سمعت حماد بن زيد يقول لقيني شعبة ومعه طين ، قلت اين تريد؟
قال صاحب المنكث قال قلت تصنع ما ذا؟ قال أستعدى على هذا الذي يكذب
على ايوب ابو جزى قلت في اي شيء؟ قال كذا وكذا ، قلت حدثنى ايوب
فروى بالطينة .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل
ابن احمد الواسطي قال ثنا ابو حفص عمرو بن علي قال انا ابو داود الطيالسي قال
سمعت شعبة يقول سمعت من طلحة بن مصرف حديثا واحدا وكنت كلما
مررت به سألته عنه ، فقيل له لم يا ابا بسطام؟ قال اردت أن انظر الى حفظه ،
فان غير (فيه - ١) شيئا تركته .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا ابو بكر محمد بن عدي بن زحر المنقري (٢)
في كتابه الينا قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي الأجرى قال ثنا ابو داود سليمان بن
الأشعث قال ثنا الحسن بن علي عن شعبة قال قلت او قيل لشعبة ما شأن
حسام بن مصك؟ قال رأيت يبول مستقبل القبلة - قال ابو داود سمعت يحيى
ابن معين يقول ترك شعبة ابا غالب انه رآه يحدث في الشمس ووضعه شعبة على
انه تغير عقله . ليس من فقه النفس حكم في الرواية ، بل لا يعقله شرح ولا عقل

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم قال سمعت محمد بن علي الوراق يقول سألت مسلم بن ابراهيم عن حديث
لصالح المري فقال ما تصنع بصالح؟ ذكره يوم ما عند حماد بن سلمة فامتخط حماد .

قلت (٣) امتخط حماد عند ذكره لا يوجب رد خبره - ومثل هذه الحكاية
ما اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا
جعفر بن محمد بن الأزهر قال انا ابن الغلابي قال وسئل يحيى يعني ابن معين عن

حجاج بن الشاعر فبزق لما سئل عنه . وهذا دل على حرج عمر مفسر هذا ما لم يقع في
وحدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بخلافه قال انا ابو بكر

ابن المقرئ بأصبهان قال ثنا حسين (١) بن عبدالله بن خشيش المصري قال ثنا يزيد ابن عبدالصمد قال ثنا ابو مسهر قال ثنا مزاحم بن زفر قال قلنا لشعبة ماتقول في ابى بكر الهذلي؟ قال دعنى لاقىء .

باب القول فيمن روى عن رجل حديثا

ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للروى عنه؟

اذا روى (رجل - ٢) عن شيخ حديثا يقتضى حكما من الأحكام فلم يعمل به لم يكن ذلك جرحا منه للشيخ ، لأنه يحتمل ان يكون ترك العمل بالخبر لخبر (آخر - ٢) يعارضه ، او عموم ، او قياس ، او لكونه منسوخا عنده ، اولآنه يرى أن العمل بالقياس اولى منه ، واذا احتمل ذلك لم يجعله (٣) قدحا في راويه .

ومثل هذا ما اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا ابو على محمد ابن احمد اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار (على صاحبه - ٢) ما لم يتفرقا (٤) الا بغير الخيار - فهذا رواه مالك ولم يعمل به وزعم انه رأى أهل المدينة على العمل بخلافه فلم يكن تركه العمل به قدحا لنا فنع (٥) .

ومثله الحديث الآخر الذى اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا ابو الدرداء هاشم بن يعلى الانصارى قال ثنا اسمعيل يعنى ابن ابى اويس قال حدثنى ابى عن محمد بن مسلم ان سالم بن عبدالله اخبره وسأله محمد عن كراء المزراع قال اخبر رافع بن خديج عبدالله ابن عمر أن عميه وقد كانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزراع قال فترك عبدالله كراءها وقد كان يكرها قبل ذلك ، قال محمد فقلت لسالم أتكرها أنت؟ فقال نعم قد كان عبدالله يكرها قال فقلت فأين حديث

(١) صف - حسن (٢) من قط (٣) قط - لم يعمل (٤) قط - يفترقا (٥) قط - قدحا في نافع .
 رافع

دافع بن خديج؟ قال فقال سالم ان رافعا قدأكثر عن نفسه .

باب في أن السفه يسقط العدالة

ويوجبر رد الرواية

اخبرنا ابو حازم الأعرج عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى بنيسابور قال
انا أبو احمد محمد بن احمد بن العطر يف العبدى بجران قال انا الحسن بن سفيان قال
ثنا عبد العزيز بن سلام قال ثنا احمد بن سعيد الدارمى قال ثنا أبو داود الطيالسى
قال سمعت شعبة يقول لم يكن شئ أحب الى من ان ارى رجلا يقدم من
مكة فأسأله عن ابى الزبير حتى قدمت مكة فسمعت منه فيينا اذاعنده اذ جاء رجل
فسأله عن شىء فافترى عليه فقلت تفترى على رجل مسلم؟ قال انه غاطى، قال قلت
يفيظك فتفترى عليه؟ فأليت ان لا يحدث عنه ، فكان يقول فى صدرى منه أربعائة
لا والله لا حدثكم عنه بشىء ابدا .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على حمزة بن (محمد بن - ١) على الماطيرى بها
حدثكم محمد بن ابراهيم الغازى قال ثنا محمد بن اسمعيل البخارى وذكر النضر بن
مطرف (٢) فقال قال يحيى القطان سمعته يقول ان لم احدثكم فأبى زانية، قال يحيى
تركت حديثه لهذا .

قرأت على القاضى ابى العلاء الواسطى عن يوسف بن ابراهيم الجرجانى قال

-
- (١) من قط (٢) كذا فى صف وفى الميزان ولسانه ووقع فى قط - بطرق - ح
(٣) قد يتوهم ان هذا خطأ وإن الصواب - ابو احمد - وليس كذلك وابونعيم
ابن عدى غير ابى احمد بن عدى واسم الاول عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى
الاسترأباذى الحافظ نسب ههنا الى جده توفى سنة ٣٢٣ واما ابو احمد فهو عبدالله
ابن عدى - وفى طبقات الشافعية عبدالله بن محمد بن عدى الجرجانى الحافظ مؤلف
الكامل وغيره توفى سنة ٣٦٥ ولكل من الحافظين ترجمة فى تذكرة الحافظ
وأنساب السمعانى وطبقات الشافعية ومعجم البلدان - جرجان - وغيرها - ح

ثنا ابو نعيم (٣) بن عدى الخافظ قال ثنا ابو زيد يحيى بن روح الخرائى قال سألت
ابا عبدالرحمن بن بكار (١) بن أبي ميمونة ، حرانى من الخفاظ ، ثقة كان مخلصا
ابن يزيد يسأله عن الحديث من حفظه ، لم لم تكتب (٢) عن يعلى بن الأشدق ؟ قال
نرجت (٣) اليه الى ربض بن مالك ، وربض بن مالك هو خارج من حران
فسأله عن شيء من الحديث ، فقال كذا وكذا من بغل تقيسى احمر مدور فى كذا
وكذا ، من حدثكم ولم يكن تكلم بالفحش ، فالتفت الى صاحبي فقلت فى الدنيا
انسان يكتب عن هذا ؟ فتركناه وما كتبنا عنه شيئا .

اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه اليانا قال انا ابو الميمون البجلي
قال ثنا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو قال ثنا على بن عياش قال ثنا عطاء بن
خالد قال قيل لزيد بن أسلم عن ابا أسامة ؟ قال ما كنا نجالس السفهاء
ولا نتحمل (٤) عنهم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه
قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن بن عيسى
قال كان مالك بن انس يقول لا تأخذ العلم من اربعة وخذ من سوى ذلك ،
لا تأخذ من سفيه معلى بالسفه وإن كان أروى الناس ، ولا تأخذ من كذاب
يكذب فى أحاديث الناس اذا جرب ذلك عليه . وإن كان لا يتم ان يكذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ،
ولا من شيخ له فضل وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث .

قال ابراهيم بن المنذر فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبدالله اليسارى (٥)
مولى زيد بن اسلم قال ما ادرى ما هذا ، ولكن أشهد لسمعت مالك بن انس

(١) كذا (٢) قط - يكتب (٣) قط - حر جنا (٤) قط - نحمل (٥) وقع فى
صف - اليسارى وفى قط - النيسابورى وكلاهما خطأ وهو مطرف بن عبدالله بن
مطرف بن سليمان بن يسار نسب الى جده الأعلى كما فى انساب السمعاني وغيره - ح
يقول :

يقول لقد ادركت بهذا البلد يعنى المدينة مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة
يحدثون ما سمعت من واحد منهم حديثا قط ، قيل ولم يا ابا عبد الله ؟ قال
لم يكونوا يعرفون ما يحدثون .

باب في ان الكاذب (١)

في غير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد روايته
قد ذكرنا آنفا قول مالك بن انس في ذلك ويجب ان يقبل حديثه اذا ثبتت توحيته .
فاما الكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الحديث وإدعاء السماع
فقد ذكر غير واحد من اهل العلم انه يوجب رد الحديث ابدا وإن تاب فاعله .
حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا احمد بن محمد بن هرون الخلال
قال اخبرني موسى بن محمد البوراق قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبيد الله بن احمد
الجلابي قال قال سألت احمد بن حنبل عن محدث كاذب في حديث واحد ثم تاب
ورجع ، قال توبته فيما بينه وبين الله تعالى ولا يكتب حديثه ابدا .
اخبرنا محمد بن احمد بن حسن بن النرسی قال ثنا احمد بن منصور النوشري قال
ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال ثنا احمد بن يحيى بن ابي العباس الخوارزمي قال
ثنا ابن قهزاذ قال سمعت عبد العزيز بن ابي رزمة يقول قال عبد الله بن المبارك
من عقوبة الكاذب ان يرد عليه صدقه .

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا احمد بن محمد بن جعفر
الجوزي قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني ابو صالح المروزي
قال رافع بن أشرس قال كان يقال « ان من عقوبة الكاذب ان لا يقبل صدقه »
قال وانا اقول « ومن عقوبة الفاسق المتدع ان لا تذكر محاسنه » .

اخبرني ابو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن جعفر النحوى قال ثنا ابو القاسم
ابن بكير التميمي قال ثنا محمد بن اسمعيل الترمذي قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين
قال سفيان الثوري « من كذب في الحديث افتضح » قال ابو نعيم وانا اقول « من

هم ان يكذب افتضح » .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو ع-لى محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدى ، فان قال قائل فما الذى لا يقبل به حديث الرجل ابدا ؟ قلت هو ان يحدث عن رجل انه سمعه ولم يدركه ، او عن رجل اذركه ثم وجد عليه انه لم يسمع منه ، او بأمر يهين عليه في ذلك كذب فلا يجوز حديثه ابدا لما ادرك عليه من الكذب فيما حدث به .

قلت (١) هذا هو الحكم فيه اذا تعمد الكذب وأقر به .

كما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا ع-لى يعنى ابن المدينى قال سمعت يحيى وهو ابن سعيد القطان يحدث عن سفيان قال قال (لى - ٢) الكلبى قال لى ابوصالح كل ما حدثتك به كذب . فاما اذا قال كنت اخطأت فيما رويت به ولم اتعمد الكذب ، فان ذلك يقبل منه وتجاوز روايته بعد توبته .

سمعت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى يقول « اذا روى المحدث خبرا ثم رجع عنه وقال كنت اخطأت فيه وجب قبوله (٣) لأن الظاهر من حال العدل الثقة الصدق في خبره ، فوجب ان يقبل رجوعه عنه كما تقبل روايته » .
وإن (قال - ٢) كنت تعمدت الكذب فيه فقد ذكر ابوبكر الصيرفى في كتاب الأصول انه لا يعمل بذلك الخبر ولا يغيره من روايته » .

قرأت على الحسن بن على الجوهري عن محمد بن عمران المرزبانى قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت جعفر بن احمد بن سام (٤) ابا الفضل وكان من عقلاء الرجال يذكر عن حسين بن حبان قال قلت ليحيى بن معين « ما تقول في رجل حدث بأحاديث منكورة فردها عليه اصحاب الحديث ان هو رجع عنها وقال ظننتها فاما اذا أنكرتموها ورددتموها على فقد رجعت عنها » ؟ فقال لا يكون صدوقا ابدا ، انما ذلك الرجل

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - قبول قوله (٤) كذا في قط

وتاريخ الخطيب ووقع في صف سالم - ح .

يشتبه له الحديث الشاذ والشيء فيرجع عنه ، فأما الأحاديث المنكرة التي لا تشبهه لأحد فلا ، فقلت (ليحيى ٢) ما يبرئه ؟ قال يخرج كتابا عتيقا فيه هذه الأحاديث فإذا انرجها في كتاب عتيق (١) فهو صدوق ، فيكون شبه له فيها وأخطأ كما يخطئ ، الناس فيرجع عنها قلت فإن قال قد ذهب الاصل وهي في النسخ ؟ قال لا يقبل ذلك منه قلت له فإن قال هي عندي في نسخة عتيقة وليس أجدها ؟ فقال هو كذاب ابدأ حتى يجيء بكتابه العتيق ، ثم قال هذا دين لا يحل فيه غير هذا .

فصل

و ما يستدل به على كذب المحدث في روايته عن من لم يدركه معرفة تاريخ موت المروى عنه ومواد الراوى .

كما اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني العباس بن الوليد بن صبح قال حدثني يحيى بن صالح قال حدثنا عفير بن معدان الكلاعى قال قدم علينا عمر بن موسى حمص فاجتمعنا اليه في المسجد بفعل يقول حدثنا شيخكم الصالح ، فلما اكثر قلت له من شيخنا هذا الصالح ؟ سمعنا نعرفه (٢) قال فقال خالد بن معدان ، قلت له في اى سنة لقيته ؟ قال اقيته سنة ثمان ومائة ، قلت فأين لقيته ؟ قال لقيته في غزاة ارمينية قال فقلت له اتق الله يا شيخ ولا تكذب ! مات خالد بن معدان سنة اربع ومائة وأنت تزعم انك لقيته بعد موته بأربع سنين ! وأزيدك اخرى انه لم يغز ارمينية قط ! كان يغز الروم .

انبا ابو سعد المالىنى قال انا عبد الله بن عدى الجرجانى قال ثنا عبد الوهاب بن عصام بن الحكم قال ثنا ابراهيم بن الجثيد قال ثنا موسى بن حميد قال ثنا ابو عمر الخراسانى قال قال سفيان الثورى لما استعمل الرواة الكذب استعمالنا لهم التاريخ او كما قال ابو عمر .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن ابي الخوارى قال سمعت حفص بن غياث يقول « اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه

(١) قط - كتب عتيق (٢) قط - انعرفه .

بالسنيين « يعنى احسبوا سنّه وسنّ من كتب عنه .

وإذا أخبر الراوى عن نفسه بأمر مستحيل سقطت روايته .

مثال ذلك ما أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل
ابن اسحاق قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا يحيى بن يعلى قال قلت لزايدة ثلاثة
لا يتحدث عنهم لم لا تروى عنهم ؟ قال ومن هم ؟ قلت ابن ابى ليلي ، وجابر الجعفي
والكلبي ، قال اما ابن ابى ليلي فيبنى وبينهم - يعنى بنى أبى ليلي - حسن ولست
اذكره ، وأما جابر الجعفي فكان والله كذابا ، وأما الكلبي فرض مرضة وقد كنت
اختلف اليه فسمعتة يقول مرضت فنسيت ما كنت أحفظه فأتيت آل محمد صلى الله
عليه وآله وسلم فتلقوا في في لحفظت كل ما نسيت فقلت لله على أن لا أروى
عنك شيئا بعد هذا ، فركته -

باب ما جاء في الأخذ عن اهل البدع والأهواء

والإحتجاج برواياتهم

اختلف أهل العلم في السماع من اهل البدع والأهواء كالقدزية والخواارج
والرافضة ، وفي الإحتجاج بما يروونه ، فمنعت طائفة من السلف صحة ذلك
لعله انهم كفار وعند من ذهب الى اكفار المتأولين ، وفساق عند من لم يحكم بكفر
متأول ، ومن لا يروى عنه ذلك مالك بن انس .

وقال من ذهب الى هذا المذهب ان الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر
المعاند ، والهاسي العامد فيجب أن لا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما .

وذهبت طائفة من اهل العلم الى قبول اخبار اهل الأهواء الذين لا يعرف
منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة ، ومن
قال بهذا القول من الفقهاء ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ، فإنه قال « وتقبل
شهادة اهل الأهواء الا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور
لموافقهم » وحكى ان هذا مذهب ابن ابى ليلي وسفيان الثوري ، وروى مثله عن
ابى يوسف القاضي .

وقال: كثير من العلماء يقبل اخبار غير الدعاة من اهل الأهواء ، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم ، ومن ذهب الى ذلك ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل .
وقال جماعة من اهل النقل والمتكلمين اخبار أهل الأهواء كلها مقبولة ، وان كانوا كفارا وفساقا بالتأويل -

فمن ذهب الى منع قبول اخبارهم احتج مع ما قد منا ذكره بما اخبرنا ابو سعد المالىنى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحيم قال ثنا احمد بن نصر المقرئ العابد قال انا المبارك مولى ابراهيم بن هشام المرابطى (ح واخبرنى) عبيد الله بن ابي الفتح قال ثنا علي بن عمر (١) الحربى قال ثنا حاتم ابن الحسن الشاشى قال حدثنى حبيب بن المغيرة الشاشى قال ثنا المبارك قال ثنا العطار بن خالد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابن عمر دينك دينك ، انما هو لحمك ودمك فانظر عنم تأخذ ، خذ عن الذين استقاموا ، ولا تأخذ عن الذين مالوا .

اخبرنا يوسف بن رباح البصرى قال ثنا احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس (بمصر - ٢) قال ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى قال ثنا خالد بن عبد السلام قال ثنا الفضل ابن المختار عن ابي سكينه مجاشع بن قطبة قال سمعت علي بن ابي طالب رضى الله عنه وهو فى مسجد الكوفة يقول انظر وا عن (٣) تأخذون هذا العلم فانما هو الدين .
اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابوامية الطرسوسى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا مغيث قال ثنا الضحاک بن مزاحم قال ان هذا العلم دين فانظر وا عنم تأخذونه .

وأخبرنا القاضى ابوبكر ايضا قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان العاصمى قال ثنا ابواسامة عن ابن عون قال قال محمد بن سيرين انما هذا الحديث دين فانظر وا عنم تأخذونه .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن الواثق بالله قال حدثنى جدى قال ثنا ابو عمران موسى بن هرون وابوبكر القرىابى (٤) قال

انا هدية بن خالد قال ثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه وقال الفريرابي في حديثه ، فانظروا عمن تأخذون دينكم .

(اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل انا محمد بن عمر الرزاز انا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا محمد بن اسمعيل السكرج الكوفي قال ثنا حماد بن زهد قال دخلنا على انس بن سيرين في مرضه فقال اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا عمن تأخذون هذه الاحاديث فانها من دينكم - (١) .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا علي بن ميمون الرقى العطار قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين قال ان هذا الحديث دين فانظروا عمن (٢) تأخذون دينكم .
اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبدالله بن بكير قال نا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين بن علي الهمذاني قال نا احمد بن محمد بن عمر بن بسطام قال نا احمد بن سيار (٣) قال انا النصر بن عبدالله المديني من مدينة الداخلة (٤) ابو عبدالله الأصم قال ثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال كان في زمن الأول الناس لا يسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد ليحدث حديث اهل السنة ويترك حديث اهل البدعة .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال نا ابو نصر منصور بن محمد بن منصور الأصبهاني (ح) واخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الأصبهاني وأنا اسمع قال نا اسحاق بن احمد بن زيرك قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا جرير عن عاصم قال سمعت ابن سيرين يقول كانوا لا يسألون عن الاسناد حتى كان بأخرة فكانوا يسألون عن الاسناد لينظروا من كان صاحب سنة كتبوا عنه ومن لم يكن صاحب سنة لم يكتبوا عنه .

اخبرنا الحسن بن ابي طالب قال ثنا يوسف بن عمر القواس الزاهد قال ثنا محمد

(١) من صف (٢) قط - ممن (٣) صف - سنان (٤) في صف بعده انا

ابن الحسن بن الفرج الأماطي قال قال علي بن حرب من قدر أن لا يكتب الحديث الا عن صاحب سنة فانهم يكذبون كل صاحب هوى يكذب ولا يبالى .
 اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابي سعد الهروي قال نا عبد العزيز بن جعفر الحريري بيغداد قال ثنا احمد بن اسحاق بن بهلول قال ثنا ابي قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابن لهيعة يذكر أنه سمع رجلا من اهل البدع رجح عن بدعته فجعل يقول انظر واهذا الحديث عن تأخذونه فانا كنا اذا رأينا رأيا جعلناه حديثا .
 اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو نعيم الحاربي قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج وهو يقول ان هذه الأحاديث دين فانظروا عن تأخذون دينكم فانا كنا اذا هويتنا امر اصيرناه حديثا .

وأخبرنا ابن الفضل قال ان دعلج انا احمد بن علي قال حدثني ابو امية قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول ما تركت الرواية عن فطر الا لذهبه .
 اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني احمد بن الخليل قال ثنا اسحاق قال اخبرني شباة بن سوار قال قلت ليونس بن ابي اسحاق ثوير لأى شيء تركته؟ قال لانه رافضى قلت ان اباك روى عنه (١) قال هو أعلم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابراهيم ابن سعيد قال سمعت شباة يقول قيل ليونس بن ابي اسحاق لم لم تحمل عن ثوير ابن ابي فاخنة؟ قال كان رافضيا .

قال وأخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا عوام قال قال لى الحميدى كان بشر بن السرى جهميا لا يحل ان يكتب عنه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على احمد بن جعفر بن سلم حدثكم ابو العباس الابار قال ثنا سويد بن سعيد قال قيل لسفيان بن عيينة لم اقلت الرواية عن سعيد ابن ابي عروبة؟ قال وكيف لا اقل الرواية عنه وسمعت يقول هو رأي ورأى

الحسن ورأى قتادة ، يعنى القدر .

اخبرنا محمد بن عمر الحرقي قال انا ابوبكر بن سلم قال ثنا احمد بن علي الابار قال
ثنا محمد بن الحسين العامري قال ثنا خالد بن خدش قال لما ودعت مالك بن انس
قال لي اتق الله وانظر ممن تأخذ هذا الشأن .

وأخبرنا محمد بن عمر قال ثنا ابوبكر بن سلم (ح وأخبرني) ابن الفضل قال انا
دعلاج انا - وقال ابن سلم ثنا - احمد بن علي الابار (ح وأخبرنا) احمد بن ابي جعفر
قال ثنا محمد بن عثمان المنقري قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قالنا ثنا
يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول لا يصلي
خلف القدرية ولا يحمل عنهم الحديث .

اخبرني القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي المصمري قال ثنا محمد بن عمران
المرزباني قال حدثني محمد بن يحيى قال ثنا الحسين بن يحيى قال سمعت الفضل بن
مروان (١) يقول كان المعتصم يختلف الى علي بن عاصم (٢) المحدث وكنت ارضى
معه اليه ، فقال يوما حدثنا عمرو بن عبيد وكان قديرا فقال له المعتصم يا ابا الحسن
أما تروى أن القدرية مجوس هذه الأمة ؟ قال بلى ، قال فلم تروى عنه ؟ قال لأنه
ثقة في الحديث صدوق ، قال فان كان المجوسى ثقة فما تقول أتروى عنه ؟ فقال
له علي انت شغاب يا ابا اسحاق .

قلت (٣) وهذا الاعتراض المذكور في الخبر لازم ولا خلاف ان الفاسق بفعله (٤)
لا يقبل قوله في امور الدين مع كونه مؤمنا عندنا فبان (٥) لا يقبل قول من يحكم
ببكفره من المعتزلة وغيرهم (٦) أولى .

وقد احتج من ذهب الى قبول اخبارهم بأن مواقع (٧) الفسق معتمدا (٥) والكافر
الأصلي معاندان وأهل الأهواء متأولون غير معاندين وبأن الفاسق المعتمد (٥)
اوقع الفسق مجانة وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوا (٨) ديانة ويلزمهم على هذا

(١) صف - هارون (٢) صف - الى ابي عاصم قط - الى عاصم بن عاصم وكلاهما
خطا - ح (٣) قط - قال الخطيب (٤) صف - بقواه (٥) كذا (٦) قط - ونحوهم
(٧) قط - موقع (٨) قط - ما اعتقدوه

الفرق ان يقبلوا خبر الكافر الأصلي فانه يعتقد الكفر ديانة فان قالوا قد منع السمع من قبول خبر الكافر الأصلي فلم يميز ذلك لمنع السمع منه، قيل فالسمع اذا قد أبطل فرقكم بين المتأول والمعتمد (١) وصحح الحاق احدهما بالآخر فصار الحكم فيها سواء .

والذي يعتمد (٢) عليه في تجويز الإحتجاج بأخبارهم اشهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهادتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استئثار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريمهم الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال وإنكارهم على اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الأحاديث التي تخالف آراءهم ويتعلق بها مخاوفهم في الإحتجاج عليهم فاحتجوا برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج ، وعمر بن دينار ، وكان ممن يذهب الى القدر والتشيع وكان عكرمة إياضيا ، وابن ابي نجيح وكان معتزليا ، وعبدالوارث بن سعيد ، وشبل بن عباد ، وسيف بن سليمان ، وهشام الدستوائى ، وسعيد بن ابى عروبة ، وسلام بن مسكين ، وكانوا قدرية ، وعلقمة بن مرثد ، وعمر بن مرة ، ومسعر ابن كدام ، وكانوا مرجئة ، وعبيدالله بن موسى ، وخالد بن مخلد ، وعبدالرزاق ابن همام ، وكانوا يذهبون الى التشيع في خلق كثير يتسع ذكرهم ، دون أهل العلم قديما وحديثا رواياتهم ، واحتجوا بأخبارهم فصار ذلك كالإجماع منهم وهو أكبر الحجج في هذا الباب وبه يقوى الظن في مقارنة الصواب .

باب ذكر بعض المنقول

عن أئمة اصحاب الحديث في جواز الرواية عن اهل الأهواء والبدع .
قد أسلفنا الحكاية عن ابى عبد الله الشافعى في جواز قبول شهادة أهل الأهواء غير صنف من الرانضة خاصة ، ويحكى نحو ذلك عن ابى حنيفة امام اصحاب الرأى وأبى يوسف القاضى .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال انا على بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثني ابي قال اخبرني حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول لم أر أحدا من اهل (١) الأهواء أشهد بالزور من الرافضة .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحرابي يقول سمعت على ابن الجعد يقول سمعت ابا يوسف يقول اجيز شهادة اهل (١) الأهواء اهل الصدق منهم الا الخطاوية والقدرية الذين يقولون ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون .

قال ابو ايوب سئل ابراهيم عن الخطاوية ، فقال صنف من الرافضة ، وصفهم ابراهيم فقال اذا كان لك على رجل الف درهم ثم جئت الى فقلت ان لي على فلان الف درهم وأنا لا اعرف فلانا فأقول لك وحق الإمام انه هكذا (٢) فاذا حلفت ذهبت فشهدت لك هؤلاء الخطاوية .

اخبرني ابو بشر محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن المقرئ قال ثنا عبد الله بن محمود المروزي قال ثنا احمد بن مصعب قال ثنا عمر بن ابراهيم قال سمعت ابن المبارك يقول سألت ابو عصمة اباحنيفة عن تأمرني ان اسمع الآثار؟ قال من كل عدل في هواه الا الشيعة ، فان اصل عقدهم تضليل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن أتى السلطان طائعا ، اما اني لا اقول انهم يكذبونهم او يأمرونهم بما لا ينبغي ولكن وطأوا لهم حتى اتقادت العامة بهم فهذان لا ينبغي ان يكونا من أئمة المسلمين .

واما من ترك الدعوة من اهل البدع ان يروى عنهم وروى عن لم يكن داعية أو أقتى بذلك .

فأخبرنا ابو بكر احمد بن (محمد بن-٣) غالب الخوارزمي قال فيما اجاز لي ابو العباس ابن حمدان ان محمد بن ايوب اخبرهم قال انا محمد بن ابان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ، من رأى رأيا ولم يدع اليه احتمال ، ومن رأى رأيا ودعا اليه

فقد استحق الترك .

اخبرنا ابو القاسم (عبد الرحمن بن - ١) عبيد الله بن محمد بن الحسين الحر بنى قال ثنا احمد بن سلمان (٢) النجاد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني الوليد بن شجاع قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله يعني ابن المبارك سمعت من عمرو بن عبيد؟ فقال بيده هكذا اي كثرة ، قلت فلم لا تسميه وانت تسمى غيره من القدرية؟ قال لأن هذا كان رأسا .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا يوسف بن احمد الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول وقيل له تركت عمرو بن عبيد وتحدث عن هشام الدستوائى وسعيد وفلان وهم كانوا فى عداده؟ قال ان عمرا كان يدعو .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (٣) السوسى قال ثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ما كتبت عن عباد بن صهيب وقد سمع عباد من ابى بكر بن نافع و ابو بكر بن نافع قديم (٤) يروى عنه مالك بن انس قلت ليعجبى هكذا تقول فى كل داعية لا يكتب حديثه ان كان قد رى او رافضيا او كان غير ذلك من الأهواء ممن هو داعية؟ قال لا تكتب عنهم الا ان يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعوا اليه كهشام الدستوائى وغيره ممن يرى القدر ولا يدعوا اليه .
أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال ثنا عمر بن احمد (٥) الواعظ قال

(١) من قط وهو الصواب (٢) فى الاصلين - سليمان - خطأ - ح (٣) قط - مر ابا صف مر ابات وفى تاريخ الخطيب - مرابة وكذا فى مشتببه الذهبى وتبصير المنتبه وضبطاه بفتح الميم - ح (٤) قط - قدرى - كذا - وانما المشهور بالقدر عباد بن صهيب انظر ترجمته فى الميزان ولسانه فأما ابو بكر بن نافع فلم يوصف بالقدر وهو من رجال مسلم انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب جلد ١٢ رقم ١٦٠ - ح (٥) صف - عمر بن عبد الواحد - خطأ وهو عمر بن احمد بن عثمان ابو حفص ابن شاهين - انظر تراجمهم فى تاريخ الخطيب - ح .

سمعت عثمان بن عبدويه الحربى يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول قيل لأحمد ابن حنبل يا ابا عبدالله سمعت من ابى قطن القدرى ؟ قال لم أره داعية ولو كان داعية لم اسمع منه .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على على بن الحسين الكراعى المروزى بها حدثكم عبدالله بن محمود قال ثنا محمد بن عبدالعزیز الأيبوردى قال سألت احمد ابن حنبل أ يكتب عن المرحىء والقدرى ؟ قال نعم يكتب عنه اذ لم يكن داعيا وأخبرنا البرقانى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغورى قال انا الحسين بن ادريس الانصارى قال انا ابو داود سليمان بن الأشعث السجزى قال قلت لأحمد بن حنبل يكتب عن القدرى ؟ قال اذا لم يكن داعيا قلت (١) إنما منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفا ان تحملهم الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها كما حكينا فى الباب الذى قبل هذا عن الخارجى التائب قوله ، كنا اذا هوينا أمرا صبرناه حديثا .

وأخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا محمد بن عبدالله بن نجير وبه الهروى قال انا الحسين بن ادريس (٢) قال ثنا ابن عمار (٢) قال ثنا المعافى عن ابن لهيعة عن ابى الأسود قال حدثنى المنذر بن الجهم وكان قد دخل فى الأهواء ثم نزع بعد ذلك وأنكره وكان لما نزع يقول احذر كم اصحاب الأهواء فانا والله كنا نحسب الخير فى ان نروى لكم ما يضلكم .

وأما من رأى ان يروى عن سائر اهل البدع (والأهواء - ٣) من غير تفصيل فأخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن إعلان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين بن احمد الأزدي الحافظ قال ثنا محمد بن عبدة القاضى قال ثنا على بن المدينى قال قلت ليحيى بن سعيد القطان ان عبدالرحمن بن مهدي قال انا ترك من اهل الحديث كل من كان رأسا فى البدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال كيف يصنع

(١) قط - قال الخطيب (٢) صف - همارة - خطأ وهو محمد بن عبدالله بن عمار - انظر ترجمته فى التهذيب - ح (٣) من قط

بقتادة كيف يصنع بعزم بن ذر الهمداني كيف يصنع با بن ابي رواد؟ وعديحيي قوما
 امسكت عن ذكرهم ثم قال يحيى ان ترك عبدالرحمن هذا الضرب ترك كثيرا .
 اخبرنا ابو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الزهري الخطيب الدينوري (١) قال
 انا ابو القاسم علي بن احمد بن علي بن راشد قال ثنا احمد بن يحيى بن الجارود قال
 قال علي بن المديني « لو تركت أهل البصرة لحال القدر ، ولو تركت أهل الكوفة
 لذلك الزأى يعنى التشيع تحربت الكتب ، ، قوله تحربت الكتب ، يعنى لذهب
 الحديث .

اخبرني ابو القاسم الأزهرى قال ثنا احمد بن (ابراهيم بن - ٢) شاذان قال ثنا
 عبدا لله بن محمد البغوي قال حدثني عمي قال ثنا سليمان بن احمد الواسطي قال قلت
 لعبدالرحمن بن مهدي سمعتك تحدث عن رجل اصحابنا يكرهون الحديث عنه؟ قال
 من هو؟ قلت محمد بن راشد الدمشقي ، قال ولم؟ قلت كان قدريا فغضب وقال
 ما يضره .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الزوياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان
 ابن اسحاق الجلاب قال قال ابراهيم الحربي قيل لأحمد بن حنبل في حديثك اسماء
 قوم من القدرية ، فقال هوذا نحن نحدث عن القدرية قيل لإبراهيم أكان يحدث
 عن القدرية؟ فقال لا اعلم (٣) كان يحدث عن قوم عنهم .

اخبرنا ابو عبدا لله احمد بن محمد بن عبدا لله الكاتب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى
 (بن محمد - ٢) المزكي النيسابوري قال ثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي قال سمعت
 الحسين بن الفرج قال سمعت احمد بن حنبل وسألتني من بقي عندكم من اصحاب
 عبدا لله؟ قلت عبدا لله قال ما حاله؟ قلت مذهبه مذهب الإرجاء اخبره ، قال
 يكتب عنه وإن كان -

اخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا
 هيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال

ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن ابي حسان الأعرج وكان حروريا .
 اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا
 ابو عبيد محمد بن على الآجرى قال سمعت ابا داود سليمان بن الأشعث يقول « ليس
 فى اصحاب (١) الأهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان
 و ابا حسان الأعرج .

اخبرنا ابوبكر البرقائى قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين
 ابن ادريس وسألته يعنى محمد بن عبدالله بن حماد ابو صلي عن على بن غراب ،
 فقال كان صاحب حديث بصيرابه ، قلت أيس هو ضعيف (٢) قال انه كان
 يتشيع ولست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعد أن
 لا يكون كذباً والتشيع او القدر ، ولست براوعن رجل لا يبصر الحديث
 ولا يعقله ، ولو كان أفضل من فتح يعنى الموصلى .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا بشر
 ابن موسى قال ثنا الحميدى قال قال سفيان كان ابن ابي لبيد من عباد (اهل - ٣)
 المدينة وكان ثبنا ، وكان يرى ذلك الرأى يعنى القدر .

اخبرنى القاضى ابو عبدالله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال
 ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين
 وقيل له ان احمد بن حنبل قال ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال
 كان والله الذى لا اله الا هو عبد الرزاق اغلى فى ذلك منه مائة ضعف ، ولقد
 سمعت من عبد الرزاق اضعاف اضعاف ما سمعت من عبيد الله .

قرأنا على الحسن بن على الجوهرى عن ابي عمر بن حيويه قال ثنا ابو الطيب
 محمد بن القاسم الكوكبى قال ثنا ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الخثلى قال سمعت يحيى
 ابن معين ذكر حسيناً الأشقر فقال كان من الشيعة الغالية (٤) الكبار ، قلت
 وكيف حديثه ؟ قال لا بأس به ، قلت صدوق ؟ قال نعم كتبت عنه عن ابي

(١) قط - اهل (٢) كذا (٣) من صف (٤) قط - المغلية -

كدينة ويعقوب القمي .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبدالله ابن الأحرم الحافظ (وسئل لم ترك البخارى حديث ابى الطفيل عامر بن وائلة؟ قال لأنه كان يفرط في التشيع .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبدالله محمد ابن يعقوب - ١) وسئل عن الفضل بن محمد الشعراى فقال صدوق في الرواية الا انه كان من الغالين في التشيع ، قيل له فقد حدثت عنه في الصحيح ؟ فقال لأن كتاب استاذى ملآن من حديث الشيعة - يعنى مسلم بن الحجاج .

اخبرنا ابن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا على الحافظ يقول كان ابوبكر محمد بن اسحاق يعنى ابن خزيمه اذا حدث عن عباد بن يعقوب قال «الصدوق في روايته ، المتهم في دينه قلت (٢) قد ترك ابن خزيمه في آخر أمره الرواية عن عباد وهو أهل لأن لا يروى عنه .

حدثنا ابو نعيم الحافظ في المذاكرة قال حدثني محمد بن المظفر قال سمعت قاسم بن زكريا المطرز يقول وردت الكوفة وكتبت (٣) عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت ممن سواه دخلت عليه وكان يمتحن من يسمع منه فقال لى من حفر البحر؟ فقلت الله خلق البحر فقال هو كذلك، ولكن من حفره؟ فقلت يذكر الشيخ فقال حفره على بن ابى طالب رضى الله عنه ثم قال من اجراه؟ فقلت الله مجرى الانهار ومنبع العيون، فقال هو كذلك ولكن من اجرى البحر؟ فقلت يفيدنى الشيخ فقال اجراه الحسين بن على، قال وكان عباد مكفوفاً ورأيت فى داره سيفاً معلقاً وحجفة، فقلت ايها الشيخ لمن هذا السيف؟ فقال هذا لى اعدته لأقاتل به مع المهدي، قال فلما فرغت من سماع ما اردت ان اسمعه منه وعزمت على الخروج من (٤) البلد دخلت عليه فسألنى كما كان يسألنى وقال من حفر البحر؟ فقلت حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص ثم وليت (٥) من بين يديه وجعلت

(١) من قط (٢) قط - قال الخطيب - (٣) قط - فكتبت (٤) قط - عن

(٥) قط - وثبت -

اعدو وجعل يصيح ادركوا الفاسق عدوا لله فاقتلوه او كما قال .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا احمد الدارمي يقول سئل ابو بكر محمد بن اسحاق عن احاديث لعباد بن يعقوب فامتنع منها (١) ثم قال قد كنت اخذت عنه بشرطة والآن فاني ارى ان لا احديث عنه لغلوه .

باب في اختيار السماع

من الأمانة وكرهه النقل والرواية عن الضعفاء

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس ان ابا مريم الخصبى حدثني وقد أدرك رسول الله عليه وسلم فقال طاوس أحلني على ملي .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا محمد بن الحسين الأزدي قال حدثني علي بن ابراهيم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا الشافعي قال انا عمي محمد بن علي بن شافع قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه قال اني لأسمع الحديث استحسنته فما يمنعني من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدى به وذلك اني اسمعه من الرجل لا اثق به (قد حدث به عن ائبق به او اسمعه من رجل ائبق به عن ائبق به - ٢) فأدعه لا احديث به - قال الشافعي كان ابن سيرين و ابراهيم النخعي وغير واحد من التابعين يذهبون الى ان لا يقبلوا الحديث الا عن معروف وحفظ و ما رأيت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب، وكان طاوس اذا حدثه رجل حديثا قال ان (كان - ٢) حدثك حافظ ملي وإلا فلا تحديث عنه .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان (٣) قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سيفان قال ثنا ابن بكير قال حدثني ابن وهب قال حدثني ملاك قال دخلت على عائشة بنت سعد بن ابي وقاص فسألتها عن بعض الحديث

(١) قط - فيها (٢) من قط (٣) صف - اخبرنا ابن الفضل .

قلم ارض ان آخذ عنها (١) شيئا لضعفها - قال مالك وقد أدركت رجالا كثيرا منهم من ادرك الصحابة فلم اسألهم عن شيء كأنه يضعف أمرهم .

اخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال انا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال انا ابن وهب عن مالك بن انس قال ادركت عائشة بنت سعد بن ابي وقاص فاستضعفتها .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش قال ثنا طاهر بن علي بطبرية قال ثنا نوح بن حبيب قال سمعت وكيعا يقول ويل للمحدث اذا استضعفه صاحب حديث .

حدثني عبيد الله بن ابي الفتح قال حدثني عمر بن ابراهيم المقرئ قال انشدنا ابراهيم بن حبيش .

يا طالبى العلم والروايات	ان الروايات ذات آفات
لا تأخذوا العلم عن انى تهتم	الا عن الجائر الشهادات
اذ رضيت منه الأمانة والد	ين له طوق الأمانات

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت ابا بشر بكر بن خلف قال قال عبد الرحمن بن مهدي لا ينبغي للرجل ان يشغل نفسه بكتابة احاديث الضعاف (٢) فان اقل ما فيه ان يفوته بقدر ما يكتب من حديث اهل الضعف يفوته من حديث الثقات .

باب التشدد في احاديث الأحكام

والتجوز في فضائل الأعمال

قد ورد عن غير واحد من السلف انه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحرير الا عن كان بريئا من التهمة بعيد امن الظنة، واما احاديث الترغيب والموعظ ونحو ذلك فانه يجوز كتبها عن سائر المشايخ .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدي قال ثنا اسحاق بن ابراهيم

ابن اسمعيل الغزى قال ثنا ابي قال حدثنا رواد بن الجراح قال سمعت سفيان الثوري يقول ، لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام الا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة والنقصان فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن الحسن بن محمد السروي قال انا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال ثنا ابي وعلى بن الحسن الهسنجاني قال سمعت يحيى بن المغيرة قال سمعت ابن عيينة يقول لاتسمعوا من بقية ما كان في سنة وسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره .

ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد السجزي يقول سمعت النوفلي يعني ابا عبد الله يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ، اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا (١) في الأسانيد واذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر انا ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرني اليموني قال سمعت ابا عبد الله يقرب احاديث الرقاق يحتمل ان يتساهل (٢) فيها حتى يحيى شيء فيه حكم .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم يحل حراما ولم يوجب حكما وكان في ترغيب او ترهيب او تشديد او ترخيص وجب الانحياز عنه والتساهل في رواته (آخر الجزء الرابع - ٣)

(٢) قط - شد دنا (١) قط - ان نتساهل (٣) من قط - وبعده فيها ، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم ويتلوه ان شاء الله تعالى ، باب ماجاء في ترك السماع عن اختلط وتغير ، حسبنا الله ونعم الوكيل -

بسم الله الرحمن الرحيم
رب سهل وسلم

حدثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - (١)

باب ماجاء في ترك السماع

من اختلط و تغير

(٢) اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البراز قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل ابن اسحاق قال ثنا علي وهو ابن المديني قال سمعت يحيى بن يعنى ابن سعيد القطان وذكر حنظلة السدوسي فقال قد رأيتك وتركتك على عمد ، فقلت ليحيى كان (قد - ١) اختلط ؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن الحسين المتوفى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل بن ابي سهل الواسطي قال قال ابو حفص عمرو بن علي ، وعنبسة القطان قد سمعت منه وجلست اليه وكان مختلطا لا يروى عنه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا بندار عن محمد بن جعفر غندر ، وابن معاذ عن ابيه عن شعبة قال سمعت الأشعث الأثرم قيل ان يختلط قال محمد قيل ان يختلط .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي قال ثنا عبد الملك بن محمد قال سمعت ابا عمر الحوضي يقول دخلت على سعيد بن ابي عمرو وانا اريد أن اسمع منه فلما رأيته قال الأزدي مريض ، ذبحوا شاة مريضة ، اطعموني فأبيت ، ضربوني فبكيت . فعلمت انه مختلط فلم اسمع منه شيئا .

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل السلمي قال سمعت ابا نعيم يقول دخلت المصرة بعد ما خرج الثوري من عندنا ودخل وكيع قبلي فأبيت سعيد بن ابي عمرو فوجدته قد تغير

(١) من قط (٢) زاد في صف قبله (اخبرنا الشيخ الفقيه ابو القاسم علي بن محمد المصيصي قال ثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ قال

فلا احدث عنه، وسمعت من الثوري عن ابن ابي عروبة فأخذت (١) عن الثوري عنه ولا احدث عنه .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابي عثمان قال سمعت يحيى بن معين يقول قلت لوكيع بن الجراح تحدث عن سعيد بن ابي عروبة وانما سمعت منه في الاختلاط؟ قال رأيتني حدثت عنه الابدديث مستو .

اخبرني علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال ثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال سمعت ابراهيم الحربي يقول جئت عارم بن الفضل فطرح لي حصيرا على الباب ثم خرج الى فقال لي مرحبا ايش كان خبرك مارأيتك منذ مدة؟ قال ابراهيم وماكنت جئته قيل ذلك فقال لي قال ابن المبارك .

ايها الطالب علما ايت حماد بن زيد

فاستفد علما وحلها ثم قيده بقيد

والقيد يقيد قال وجعل يشير بيده على اصبعه مرارا فعلمت انه قد اختلط فتركته وانصرفت .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيبي قال ثنا يوسف بن احمد (بن يوسف - ٢) الصيدلاني بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال ثنا محمد بن اسمعيل يعني الصائغ وعلي بن عبدالعزيز قال ثنا عارم ابو النعمان قال علي سنة سبع عشرة ومائتين قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لامرئ شيء ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة .

قال العقيلي حدثني جدي قال انا عارم سنة ثمان ومائتين قال، ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله .

قال جدي فحججت سنة خمس عشرة ورجعت الى البصرة وقد تغير عارم فلم اسمع منه بعد شيئا حتى مات ومات سنة اربع وعشرين ومائتين (قال جدي - ١) وحججت من قابل سنة خمس وعشرين ومائتين بعد موت عارم بسنة فلم ارجع

الى البصرة بعد .

وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال ثنا يوسف بن أحمد الضميدلاني قال ثنا محمد بن عمرو والعقيلي قال ثنا محمد بن اسمعيل قال قام رجل الى عفان فقال يا ابا عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمره، فقال له عفان ان اردته عن حميد عن انس فاكثر زورا فابدرهين وانحدر الى البصرة يحدثك به عارم عن حميد عن انس فاه انحن فحدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمره .

قلت (١) وقد كان ابو النعباس محمد بن يونس الكندي يروي عن عارم ماسمعه منه قبل اختلاطه ويبين ذلك فاذا تميز للطالب ماسمعه من اختلط في حال صحته جازله روايته وصح العمل به .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي املا من قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال حدثنا عارم (قال الشافعي وثنا) محمد بن يونس قال ثنا محمد بن الفضل السدوسي سنة ثمان وما تين في صحته قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا سعيد يعني الجري قال اخذ ابو الطفيل بيدى ونحن نطوف بالبيت فقال لا يحدثك اليوم احد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري . قال قلت صفه لي قال ؟ ابيض مقصدا مليحا (قال اسمعيل في حديثه قلت هل تنعت من - ٢) رؤيته ؟ قال نعم ، مقصدا ابيض مليحا .

وكان عطاء بن السائب قد اختلط في آخر عمره فاحتج اهل العلم برواية الأكا بر عنه مثل سفيان الثوري وشعبة لأن سماعهم منه كان في الصحة وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه اخيرا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابيه شيبه قال ثنا علي بن عبد الله المديني (ح وأخبرنا) محمد بن احمد بن رزق قال ثنا

ثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا علي قال سمعت يحيى قال ما سمعت احدا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئا قط (١) في حديثه القديم ، قال علي قلت ليحيى ما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح هو؟ قال نعم الاحديثين كان شعبة يقول سمعتهما بأخرة عن زاذان .

باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا

، فسئل المروى عنه فأنكره ،

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الخيري قال انا ابو محمد حاجب ابن احمد الطوسي قال ثنا محمد بن يحيى يعني الذهلي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد ابن زيد قال قلت لأيوب هل سمعت من (٢) احد مثل قول الحسن في ، امرك بيدك؟ قال لا ثم قال اللهم الا شيئا كان حدثناه قتادة عن كثير هو ابن ابي كثير مولى ابن سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (بمثله فقدم-٣) علينا كثير فأتيته فسألته عنه ، فقال ما حدثت بهذا قط فأتيته فتادة فذكرت ذلك له فقال نسي .

وأخبرني ابوبكر محمد بن المؤمل الأنباري قال انا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين ابن علي الهمداني قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا ابو حمزة عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال استدانتم ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة درهم ليس عندها وفاؤها (٤) فنهيتهما عن ذلك فقالت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اذان دينار يريد اداءه اعانه الله عليه قال ابن قهزاذ ثنا يحيى الحماني قال ثنا ابوبكر بن عياش عن الأعمش عن حصين قال ابوبكر اتيت حصينا اسمع هذا! منه فقال انا لم احدث الأعمش بهذا قال فرجعت الى الأعمش فأخبرته فقال كذب والله لقد حدثني .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ان

(١) قط - ساقط (٢) قط - عن (٣) من صف (٤) قط - وفاؤه -

قال قائل ما قولكم فيمن انكر شيخه ان يكون حديثه بما رواه عنه؟ قيل ان كان انكاره لذلك انكار شاك ومتوقف وهو لا يدري هل حديثه به ام لا فهو غير جارح لمن روى عنه ولا مكذب له ويجب قبول هذا الحديث والعمل به لأنه قديم حدث الرجل بالحديث وينسى انه حدث به وهذا غير قاطع على تكذيب من روى عنه، وإن كان جحوده للرواية عنه جحود مصمم على تكذيب الراوى عنه وقاطع على انه لم يحدثه ويقول كذب على فذلك جرح منه له فيجب ان لا يعمل بذلك (الحديث - ١) وحده من حديث الراوى ولا يكون هذا الإنكار جارحا يبطل جميع ما يرويه الراوى لأنه جرح غير ثابت بالواحد ولأن الراوى العدل ايضا يجرح شيخه ويقول قد كذب في تكذيبه لى وهو يعلم انه قد حدثنى ولو قال لأدري حديثه اولا لو قفت في حاله .

فأما قوله انا اعلم أنى ما حدثته فقد كذب وليس جرح شيخه له اولى من قبول جرحه لشيخه فيجب ايقاف العمل بهذا الخبر ويرجع فى الحنك الى غيره ويجعل بمثابة ما لم يرو، اللهم الا ان يرويه الشيخ مع قوله انى لم احده لهذا الراوى فيعمل به بروايته دون رواية راويه عنه -

قلت (٢) ولأجل ان النسيان غير ما مون على الانسان فيتبادر الى جحود ما روى عنه وتكذيب الراوى له .

ذکر من كره من العلماء التحديث عن الأحياء

اخبرنا (احمد - ١) بن عبد الواحد الدمشقى بها قال اخبرنى (جدى - ٣) ابوبكر محمد بن احمد بن عثمان السلمى قال انا محمد بن يوسف الهروى قال ثنا محمد بن حماد الظهرانى قال انا عبد الرزاق عن اسمعيل عن ابن عون قال قلت للشعبى ألا احديثك؟ قال فقال الشعبى عن الأحياء تحديثى ام عن الأموات؟ قال قلت لابن عن الأحياء، قال فلا تحديثى عن الأحياء .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا القاسم الأندونى يقول سمعت

ابا زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابورى بمصر يقول سمعت ابن عبدالحكم يقول ذاكرت الشافعى يوما (بحديث - ١) وأنا غلام فقال من حدثك به؟ فقلت انت، فقال ما حدثتك به من شيء فهو كما حدثتك، وروايتك والرواية عن الأحياء .

- اخبرني عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبدالرزاق قال ثنا سفيان عن جابر قال سألت عامرا والحكم عن الرجل يقول هو يهودى او نصرانى ، قال فقال عامر ليس بشيء وقال الحكم يمين يكفرها ، قال عبدالرزاق فقلت للثورى ان معمرا اخبرنا عن ابن طاوس عن ابيه انه قال اذا قال الرجل هو يهودى او نصرانى ، ومجوسى او كافر او حمار او آخراه الله وأشبهه هذا في يمين يكفرها فأخذ بتلابيبى (٢) فقام الى معمرا فسأله عنه فحدثته به .-

قال ابوبكر يعنى الرمادى سمعت عبدالرزاق يقول قلما مضى الى معمرا قلت لا ادري لعل معمرا قد نسى هذا الحديث فأكون لفتضحت على يدى الثورى قال فجاء حتى وقف عليه فقال يا ابا عمروة اخبرك ابن طاوس عن ابيه (قال اذا قال الرجل هو يهودى او نصرانى - فذكر الحديث - قال فقال له معمرا نعم وحدثه به فشكوت الى معمرا - ١) ما دخلنى قال فقال لى معمرا ان قدرت ان لا تحدث عن رجل حى فافعل .

باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه

الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال ثنا عبدالغافر (٣) ابن سلامة الحمصى قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا محمد بن حمير قال حدثني ابراهيم ابن ابى عبيدة قال من حمل شاذ العلماء حمل شرا كثيرا .

(١) من قط (٢) قط - بتلاشى - وهو تصحيف - ح (٣) قط - عبد الواحد - خطأ

اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا على بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول ليس الشاذ من الحديث ان يروى الثقة حديثا لم يروه غيره ، انما الشاذ من الحديث ان يروى الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم .

اخبرني محمد بن علي المقرئ قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سمعت ابا علي صالح بن محمد يقول « الحديث الشاذ (الحديث - ١) المنكر الذي لا يعرف .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه اليانا قال انا خيشمة بن سليمان الأطرابلسي قال ثنا عبد الله بن احمد الدورق قال حدثني ابو الفتح البخاري قال ثنا ابن عافية قال قال شعبة لا يجهلك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ .

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم السليطي قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالترك قال ثنا يحيى ابن يحيى قال انا محمد بن جابر عن الأعمش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث .

قلت (٢) وأكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب على اراذلتهم كتب الغريب دون المشهور ، وسماع النكر دون المعروف ، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات الجرحين والضعفاء ، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتنباً والثابت مصدوقاً عنه مطرحاً ، وذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم ونقصان علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلمه ، وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين والأعلام من اسلافنا الماضين .

وقد حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال انا على بن عثمان ابن سعيد بن نقيب الحراني انه سمع ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها .

وحدثنا عبد العزيز بن ابي الحسن القرميسيني قال انا عبد الله بن موسى الهاشمي قال ثنا ابن مدينا قال سمعت المروزي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب ما اقل الفقه فيهم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد القرى النقاش قال ثنا محمد بن عثمان بن سعيد قال ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت احمد بن حنبل يقول ، اذا سمعت اصحاب الحديث يقولون (هذا - ١) حديث غريب او فائدة فاعلم انه خطأ او دخل حديث في حديث ، او خطأ من المحدث او حديث ليس له اسناد وإن كان قد روى شعبة وسفيان ، فاذا سمعهم يقولون هذا لاشيء . فاعلم انه حديث صحيح .

اخبرني محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن زكريا العسكري قال ثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سليمان بن ابي رجاء قال سمعت ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي يقول ، من اتبع غريب الحديث (٢) كذب ومن طاب المال بالكيمايا افلس ومن طلب الدين بالكلام ترندق .

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل (اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري حدثنا محمد بن عمرو بن نافع - ٣) قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن مهدي يذكر عن شعبة قيل له من الذي يترك حديثه ؟ قال الذي اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المغروفون فأكثر طرح حديثه .

اخبرني ابن الفضل القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي البار قال ثنا مؤمل ابو عبد الرحمن قال سمعت ابا نعيم يقول كأن عندنا رجل يصلي كل يوم خمسين مرة (٤) سقط حديثه في الغرائب .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الخافظ قال ثنا محمد بن موسى الحضرمي قال ثنا روح بن الفرغ قال ثنا عمرو بن خالد قال سمعت زهير بن معاوية يقول لعيسى بن يونس « ينبغي للرجل ان يتوقى رواية غريب الحديث ،

(١) من صف (٢) قط - الأحاديث (٣) من قط (٤) قط - ركعة

فانى اعرف رجلا كان يصلى في اليوم مائتي ركعة ما افسده عند الناس الا رواية غريب الحديث ولقد اخذت منه كتاب زبيد الايامي فانطلقت به الى زبيد فما غير على فيه الا حرفا .

اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال حدثني ابو الحسين محمد بن يعقوب قال ذكر لأبي بكر محمد بن اسحاق وهو ابن خزيمه احاديث رواها محمد بن المسيب الأريغاني عن ابي يحيى الوقار المصري فقال قد كتبنا عن هذا الشيخ بمصر ثم تركت حديثه لغلبة المناكير عليه .

باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه

وكان الوهم غالبا على روايته

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا احمد بن سنان قال كان عبد الرحمن بن مهدي لا يترك حديث رجل الا رجلا متهما بالكذب او رجلا الغالب عليه الغلط .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال ثنا ابو عمرو بن عمار بن موسى قال لا ثنا ابو موسى محمد بن المشي قال سمعت ابن مهدي يقول الناس ثلاثة ، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدي قال انا عمر بن سنان المنبجي قال ثنا قاسم السراج بطرسوس قال سمعت اسحاق بن عيسى يقول سمعت ابن المبارك يقول يكتب الحديث الا عن أربعة ، غلاط لا يرجع ، وكذاب ، وصاحب ، (بدعة و- ١) هوى يدعو إلى بدعته ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه .

اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ قال انا محمد بن بكران ابن الرازي قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال حدثني عمر بن محمد بن الحكم (٢) النسائي قال ثنا

(١) من صف (٢) قط - الحكيم وفي تاريخ المؤلف - ابن الحكم وقيل عبد الحكم

ابو هام الوليد بن شجاع قال سمعت الأشعبي يذكر عن سفيان الثوري قال ليس يكاد يفلت من الغلط احد، اذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وان (١) كان الغالب عليه الغلط ترك .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح وأخبرنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من اكثر الغلط في الشهادة لم تقبل شهادته .

اخبرنا ابو عبيد محمد بن ابي نصر النيسابورى قال سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت محمد بن صالح يقول سمعت احمد بن المبارك يقول سمعت الحسين بن منصور يقول سئل احمد بن حنبل عن يكتب العلم؟ فقال عن الناس كلهم، الا عن ثلاثة، صاحب هوى يدعو اليه او كذاب فانه لا يكتب عنه قليل ولا كثير، او عن رجل يغلط فيرد عليه فلا يقبل .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدى، فان قال قائل فما الحجمة في الذى يغلط فيكثر غلطه؟ قلت مثل الحجمة على الرجل (الذى - ٢) يشهد على من ادركه ثم يدرك عليه في شهادته انه ليس كما يشهد به ثم ثبت على تلك الشهادة فلا يرجع عنها، ولأنه اذا كثر ذلك منه لم يطمأن الى حديثه وإن رجع عنه لما يخاف ان يكون ما ثبت عليه من الحديث مثل ما رجع عنه وليس هكذا الرجل يغلط في الشيء فيقال له فيه فيرجع ولا يكون معروفا بكثرة الغلط .

باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه
وكان الغالب على روى ايتد الصحة ان
ذلك لا يضره

قد ذكرنا في الباب الذي قبل هذا عن عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل وعبد الله ابن الزبير الحميدى (الحكم - ١) في من غلط في رواية حديث وبين له غلظه فم يرجع عنه وأقام على رواية ذلك الحديث انه لا يكتب عنه وإن هو رجع قبل منه وجازت روايته، وهذا القول مذهب شعبة بن الحجاج ايضا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا احمد بن عمر بن العباس القزويني قال ثنا محمد بن موسى الحلواني قال حدثني محمد بن جعفر العسكري قال حدثني نعيم بن حماد قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال كنا عند شعبة فسئل يا ابا بسطام حديث من يترك؟ قال من يكذب في الحديث، ومن يكثر الغلط، ومن يخطئ في حديث مجتمع عليه فيقيم على غلظه فلا يرجع، ومن روى عن المعرفين ما لا يعرفه المعرفون . وليس يكفيه في الرجوع ان يمسك عن رواية ذلك الحديث في المستقبل حسب بل يجب عليه ان يظهر للناس انه كان قد أخطأ فيه وقد رجع عنه .

كما اخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي قال ثنا علي بن عمر الخافظ قال ثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد اهلاء قال ثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم بن عثمان اليشكري بالبصرة سنة خمسين وما تثنين قال انا ابو عاصم قال ثنا عزرة بن ثابت عن علباء ابن احمر اليشكري عن ابي زيد الانصاري . قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا زيد هل عندك من شيء؟ قلت ما عندي الا خل قال هاته فنعم الا دام الخل، قال ابن صاعد وهذا حديث غريب الاسناد ما سمعناه الا منه .

(ثم - ١) اخبرني علي بن الحسن بن محمد بن ابي عثمان الدقاق قال ثنا علي بن عمر الحري قال ثنا ابو عروبة قال ثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم قال ثنا ابو عاصم عن عزرة (٢) بن ثابت عن علباء بن احمر عن ابي زيد قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا زيد هل عندك من شيء؟ قلت ما عندي الا خل، قال هاته فنعم الا دام الخل، قال علباء فما زلت احبه منذ سمعت ابا زيد يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابو عروبة قال لنا ابو العالية حين حدثنا بهذا الحديث قد رجعت عنه .

حدثت عن دعليج بن احمد قال ثنا موسى بن هارون قال سمعت ابي يقول كان يزيد بن هارون يقول في مجلسه الأعظم غير مرة حديث كذا وكذا أخطأت فيه .

اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النها وندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا همام بن محمد العبدى قال ثنا ابراهيم بن الحسن العلاف قال حدثني العلاء بن الحسين قال ثنا سفيان بن عيينة حديثا في القرآن ، فقال له عبد الله بن يزيد ليس كما هو حدثت يا ابا محمد قال وما علمك يا قصير؟ قال فسكت عنه هنية ثم قام الى سفيان فقال يا ابا محمد انت معلمنا وسيدنا فان كنت اوهمت فلا تؤاخذني ، قال فسكت سفيان هنية ثم قال يا ابا عبد الرحمن قال لبيك وسعديك قال الحديث كما حدثت انت ، وأنا اوهمت .

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد قال سألت سلمة بن علقمة عن شيء فرجع ثم نظر الى فقال ان سرك ان يكذب (١) صاحبك فلقنه ثم رجع .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال حضرت نعيم بن حماد بمصر فجعل يقرأ كتابا من تصنيفه قال فقرأه ساعة ثم قال ثنا ابن المبارك عن ابن عون (لحدث عن ابن المبارك عن ابن عون- ٢) أحاديث ، قال يحيى فقلت له ليس هذا عن ابن المبارك فغضب وقال ترد علي؟ قال قلت إى والله اريد زينك فأبى ان يرجع ، قال فلها رأيت هكذا لا يرجع قلت لا والله ما سمعت انت هذا عن ابن المبارك ولا سمعها ابن المبارك من ابن عون قط فغضب وغضب كل من كان عنده من اصحاب الحديث وقام نعيم فدخل البيت فأخرج صحائف فجعل يقول وهى بيده ، ابن الذين يزعمون ان يحيى بن معين ليس بأمر المؤمنين في الحديث؟ نعم يا ابا زكريا غاطت وكانت صحائف فغاطت فجعلت اكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون وانما روى هذه الأحاديث عن ابن عون غير ابن المبارك

فرجع عنها .

اخبرنا ابو بكر البر قاني قال انا محمد بن عبدالله بن نجمير و به الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال قال ابن عمار رددت على المعافى بن عمران حرفاً في الحديث فسكت فلما كان من الغد جلس في مجلسه من قبل ان يحدث وقال ان الحديث كما قال الغلام ، قال وكنت حينئذ غلاماً امرد ما في لحيتي طاقة .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال انا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا عبدالرحمن عن سفيان عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن مالك بن عميرة عن مسروق قال ليودن اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض ، قال ابو موسى فبلغنى ان عبدالرحمن رجع عنه ، فقيل له انك قلت عن مالك بن عميرة ، قال نعم وهمت فيه وهو عن الحارث بن عميرة .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى سمعت ابا يعلى احمد بن على بن المثنى يحكى ان ابا معمر حدث بالموصل بنحو من الف حديث حفظاً فلما رجع الى بغداد كتب اليهم بالصحيح من احاديث كان اخطأ فيها أحسبه قال نحو ثلاثين او اربعين .

انبأنى روح بن محمد ابو زرعة الرازى ان على بن محمد بن عمر القصصار أخبرهم قال ثنا عبدالرحمن بن ابى حاتم قال ثنا ابى قال اخبرنى سليمان بن احمد الدمشقى قال قلت لعبدالرحمن بن مهدي أكتب عن يغلط في عشرة ؟ قال نعم ، قيل له يغلط في عشرين ؟ قال نعم ، قلت فثلاثين ؟ قال نعم ، قلت فخمسين ؟ قال نعم . حدثنى على بن محمد بن نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سألت ابا الحسن الدار قطنى عن يكون كثير الخطأ ؟ قال ان نهوه عليه ورجع عنه فلا يسقط وان لم يرجع سقط .

باب رد حديث اهل الغفلة

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال انا ابو بشر

عيسى بن ابراهيم بن دستكونا (١) قال ثنا القاسم بن نصري عن الخرمي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا ابن ابي زائدة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال لا يكتب عن الشيخ المغفل .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد ابن عبدالله بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال سمعت ابا علي صالح ابن محمد يقول محمد بن خالد بن عبدالله الطحان صدوق غير انه مغفل سئل يحيى بن معين عنه ، فقال صدوق ، قال أبو علي كان ابو ه خالد كتب احاديث يسمعا فلم يسمعا بفعل ابنته هذا يحدث بتلك الاحاديث حتى قيل له ان هذه احاديث لم يسمعا ابوك .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الجدي قال فما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يعرف يكذب ؟ قلت هو ان يكون في كتابه غلط فيقال له (في ذلك - ٢) فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا او يغيره في كتابه بقولهم ، لا يعقل فرق ما بين ذلك او يصحف ذلك تصحيحا فاحشا يقلب المعنى لا يعقل ذلك ، فيكيف عنه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا ابن نجيمويه الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار نظرت في كتب ابي مسعود الزجاج حتى اعلمت له على الحديث الغلط والخطأ وقلت له لا تحدث بتلك (٣) الاحاديث ، قال صحجهالي ، قال فصحتها انا وفلان قال فضمن ان لا يحدث بها ، قال ثم جعل يحدث بتلك الاحاديث غيري على ما صححتها ولم يذكر تصحيحي لتلك الاحاديث فاذا لقيته وسألته قال لا احدث بها ثم جعل يحدث بها (غيري - ٤) قال ابن عمار فانا احدث عن مثل هذا ؟ لا ولا يحرف .

باب رد حديث من عرف بقبول التلقين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال

(١) صف - دستكونا (٢) من قط (٣) قط - بهذه (٤) من صف

ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن ابى زياد بمكة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه ، قال سفيان فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به فيقول فيه ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه وقال لى اصحابنا ان حفظه قد تغير وقالوا قد ساء .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبدالعزيز بن اسمعيل التكمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا محمد بن الصباح الجرجرائى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق قال قال ابو الاسود اذا سرك ان تكذب صاحبك فلقنه .

اخبرنا ابن الفضل القطان قال انا دعلج قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا وهب بن بقية قال سمعت حماد بن زيد يقول لقنت سلمة بن علقمة حديثا فحدثني ثم رجعت عنه وقال اذا سرك ان تكذب اخاك فلقنه .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيدة (١) محمد بن على الأجرى قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول عطاء بن عجلان بصرى يقال له عطاء العطار ليس بشيء ، قال ابو معاوية ووضعا له حديثا من حديثى وقالوا له قل حدثنا محمد بن حازم فقال ثنا محمد بن حازم فقلت يا عدو الله انا محمد بن حازم ما حدثك بشيء .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبه قال ثنا على بن عبدالله بن المدينى قال قال يحيى بن سعيد اذا كان الشيخ اذا لقنته قبل فذاك بلاء ، واذا ثبت على شيء واحد فذاك ليس (٢) به بأس .

وأخبرنا ابو نعيم قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدى ومن قبل التلقين ترك حديثه الذى لقن فيه وأخذ عنه ما اتقن حفظه اذا علم ذلك التلقين حادثا فى حفظه لا يعرف به قديما وأما من عرف به قديما فى جميع حديثه فلا يقبل حديثه ولا يؤمن ان يكون ما حفظه (٣) مما لقن .

(١) قط - ابو عبيد (٢) قط - واحد فليس (٣) قط - ما حفظ .

اخبرنا ابوسعيد المالىنى قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب ابن هشام قال ثنا علي بن سلمة اللبى قال ثنا ابواسامة عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد يرد الى واحدة والناس عنقا وحدا في ذلك يا تونه ويسمعون منه قال فأتيته فقرعت عليه الباب فخرج الى شيخ فقلت له كيف سمعت من علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد؟ قال سمعت علي بن ابي طالب فانه يرد الى واحد قال فقلت له انى سمعت هذا من علي؟ فأخرج الى كتابه اذا فيه، بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت من علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانث منه (ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) قال قلت ويحك هذا غير الذى تقول؟ قال الصحيح هو هذا لكن هؤلاء ارادوني على ذلك .

حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى لفظا قال انا محمد بن عبدالله بن محمد ابن حمدويه الحافظ قال سمعت ابانصر احمد بن سهل يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ جزرة يقول قال يزيد بن هارون كان عندنا شيخ بواسط يحدث بحديث واحد عن انس بن مالك نخدعه بعض اصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق فى اوله حدثنا شريك وفى آخره اصحاب شريك الاعمش ومنصور وهؤلاء، بفعل يحدث يقول ثنا منصور وثنا الاعمش، قال فقيل اين لقيت هؤلاء؟ فأخذ كتابه، فقيل لعلك سمعت هذا من شريك؟ فقال الشيخ حتى اتول لكم الصدق، سمعت هذا من انس بن مالك عن شريك .

اخبرنا ابوالعلاء محمد بن الحسن بن محمد الوزاق قال انا ابوبكر احمد بن كامل القاضى قال ثنا وكيع بن خلف عن حدثه قال قال الواقدى خرجت فى فتية الى العقيق اتزّه فرأينا قلة على جدار فقال بعضها لبعض نتخذ فيها وللناضل (١) سبق قال فتحاذفناها قال فقلت لهم هذا الكلام يشبه الحديث فمروا بنا حتى ندخل على ابراهيم بن ابي يحيى قال فدخاننا عليه قال فقلت له أحدثك صدقة بن يسار عن ابن

ابن عمر أن فتية خرجوا الى العقيق فرأوا قلة على جدا رنتحاذ فوها وللناضل (١) سبق؟ قال فقال حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر .
 حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري قال انا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ قال حدثني احمد بن حسن الاصهاني عن ابن ابي حاتم قال سمعت ابي يقول دخلت الكوفة فحضرت في اصحاب الحديث وقد تعلقوا بوراق سفيان بن وكيع فقالوا افسدت علينا شيخنا وابن شيخنا ، قال فبعثت الى سفيان بتلك الاحاديث التي ادخلها عليه وراقه يرجع عنها فلم يرجع عنها فتركته .

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي قال انا الحسين بن ادريس الانصاري قال ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث قال سمعت احمد بن حنبل يقول رأيت ابن وهب وكان يبلغني تسهيله يعني في السماع فلم اكتب عنه شيئاً وحديثه حديث مقارب الحق .

اخبرنا عبدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن ابي سعيد المقرئ قال ثنا الحسين بن ادريس قال قال عثمان بن ابي شيبة رأيت عبدالله بن وهب انا وابوبكر واظنه ذكر ابن معين وابن المديني رأيتاه عند ابن وهب ينام نوما حسنا وصاحبه يقرأ (٢) على ابن عيينة وابن وهب ناظم ، قال فقلت لصاحبه انت تقرأ وصاحبك ناظم قال فضحك ابن عيينة ، قال فتركتنا ابن وهب الى يومنا هذا ، فقلت له لذا السبب تركتموه ؟ قال نعم وتريد اكثر من هذا وهو عنده لاشيء وذكر انه كان يصل الى جنبنا ويكون معنا في موضع فما كتبنا عنه حديثاً واحداً قال وذكروا ان هذا من احسن سماعه .

اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا عبدالله بن عثمان الصفار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي قال ثنا عبدالله بن علي بن المديني قال سمعت

(١) صف - وللناضل - وله وجه - ح (٢) قط - حسنا ويقرأ له -

ابى يقول قال لى ابن وهب هات كتاب عمرو بن الحارث حتى اقرأه عليك فتركته على عمد عين كان ردى الأخذ .

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى رواية الحديث

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى قال انا ابو احمد محمد بن احمد بن العطر يف بن القاسم العبدى بجر جان قال ثنا ابو الحسن القفلائى قال ثنا الرمادى قال ثنا نعيم يعنى ابن حماد قال سمعت يحيى بن حسان يقول جاء قوم ومعهم جزء فقاوا سمعناه من ابن لهيعة فنظرت فاذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة فحئت الى ابن لهيعة فقلت هذا الذى حدثت به ليس فيه حديث من حديثك ولا سمعتها انت قط ؟ فقال ، ما اصنع ؟ يحيئونى بكتاب ويقواون هذا من حديثك فأحدتهم به .

قلت وكان عبدالله بن لهيعة سبىء الحفظ واحترقت كتبه وكان يتساهل فى الاخذ وأى كتاب جاؤا به حدث منه ، فمن هناك كثرت المناكير فى حديثه .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه قال ثنا على بن المدينى قال قال يحيى بن سعيد قال لى بشر بن سرى لورأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا .

حدثنى محمد بن عبيدالله المالكي انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال ومن عرف بوضع حديث واحد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رد خبره وبطلت شهادته ، ومن عرف بكثرة السهو والغفلة وقلة الضبط رد خبره (١) ويرد خبر من عرف بالتساهل فى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يرد خبر من تساهل فى الحديث عن نفسه وأمثاله وفيما ليس بحكم فى الدين .

حدثنا محمد بن يوسف القطان قال انا محمد بن عبدالله الحافظ قال اخبرنى ابو نصر محمد بن عمر الخفاف قال ثنا محمد بن المنذر الهروى قال سمعت احمد بن واضح

المصرى يقول كان محمد بن خلاد الاسكندراني رجلا ثقة ولم يكن فيه اختلاف حتى ذُهِبَ كُتُبُهُ فَقَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَيَاةِ ابْنِ بَكِيرٍ فَذَهَبَ إِلَيْهِ يَعْنِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ بِنَسْخَةِ ضَمَامِ بْنِ السَّمْعِيلِ وَنَسْخَةِ يَعْقُوبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ النُّسَخَتَيْنِ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ لِحَدِيثِي بِهَا فَقَالَ قَدْ ذَهَبَتْ كُتُبِي وَلَا أَحَدٌ بِهَا فَمَا زَالَ بِهِ هَذَا الرَّجُلُ حَتَّى خَدَعَهُ وَقَالَ لَهُ النُّسَخَةُ وَاحِدَةٌ فَحَدَّثَ بِهَا - فَمَكَرَ مِنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا قَبْلَ ذَهَابِ كُتُبِهِ فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ حَدِيثُهُ بِذَلِكَ .

باب كراهة أخذ الأجر على التحديث ومن قال لا يسمع من فاعل ذاك

أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التيمي قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر أن الحسن لما جلس يحدث (١) أهدى له فرده ، وقال (ان - ٢) من جلس مثل هذا المجلس فليس له عند الله خلاق - أو قال فليس له خلاق .

أخبرني محمد بن عبد الواحد الأكبر قال أنا محمد بن العباس الخزاز قال أنا محمد بن خلف بن الرزبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا محمد بن الحسين عن محمد بن الجراح قال كان رجل يسمع من حماد بن سلمة فركب بحر الصين ، فقدم فأهدى إلى حماد ، فقال له حماد اختر ، إن شئت قبلتها ولم أحدثك أبدا ، وإن شئت حدثتك ولم أقبل الهدية ، فقال لا تقبل الهدية وحديثي ، فرد الهدية وحديثه .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن (علي بن - ٢) أحمد بن بشار السابوري بالبصرة قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محوية العسكري قال ثنا محمد بن عبد الرحيم (الهروي - ٢) قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا .

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت محمد بن صالح

ابن هانيء يقول سمعت ابراهيم بن محمد الصيد لاني يقول كنت في مجلس اسحاق بن راهويه (١) فسأله سلمة بن شبيب عن المحدث يحدث بالاجر، قال لا يكتب عنه، ثم قال اسحاق اخبرنا حكام بن سلم الرازي قال انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال مكتوب في الكتب علم مجانا كما علمت مجانا .

اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي قال ثنا ابو علي عبد الرحمن بن احمد بن محمد السكري ببغداد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن بن احمد الازدي قال ثنا مسبح بن حاتم قال ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال ثنا سليمان بن حرب قال لم يبق امر من (امر - ٢) الساء الا الحديث والقضاء، وقد فسدا جميعا، القضاة يرشون حتى يولوا، والمحدثون يأخذون على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدراهم .

اخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قال انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال قال لنا ابو محمد بن صاعد ذكر سلمة بن شبيب قال سئل احمد بن حنبل أي كتب (٣) ممن يبيع الحديث؟ قال لا ولا كرامة .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي القاسم ابن النخاس حديثكم احمد ابن بندار بن اسحاق الهمداني قال سمعت اباحاتم الرازي وسئل ممن يأخذ على الحديث؟ فقال لا يكتب عنه .

(قلت - ٤) انما منعوا من ذلك تنزيها للراوي عن سوء الظن به، لان بعض من كان يأخذ بالاجر على الرواية عثر على تریده وادعائه ما لم يسمع لأجل ما كان يعطى ولهذا المعنى حكى عن شعبة بن الحجاج (٥) اخبرنا ابو منصور احمد بن محمد بن اسحاق المقرئ قال ثنا عمر بن ابراهيم بن احمد قال انا ابو سعيد العدوي قال ثنا الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول لا تكتبوا عن المقرء شيئا فانهم يكذبون لكم .

وقال اخبرنا ابو سعيد عن الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول اكتبوا

(١) قط - ابراهيم - وهو هو - ح (٢) من قط (٣) قط - أن كتب (٤) من صف .

عن زياد بن مخرق فانه رجل موسر لا يكذب .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج (بن احمد - ١) قال انا احمد بن علي الابرار قال حدثني عوام بن اسمعيل قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي شعبة عليك بعبارة بن أبي حفصة فانه غني لا يكذب، قال فقلت كم من غني يكذب .
وقال اخبرنا الابرار قال حدثني اسمعيل بن أبي كريمة قال سمعت يزيد بن هارون يقول كان شعبة بن الحجاج يقول لنا لا تكتبوا عن فقير، وكان هو معسرا (٢) انما كان في عيال ختنه او ابن اخته (٣) .

وقد ترخص في اخذ الابرج على الرواية مع ما ذكرناه غير واحد من السلف .

ذكر بعض اخبار من كان يأخذ

العوض على التحديث

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان (ح واخبرنا) الحسن بن ابي بصير قال انا جعفر ابن محمد بن احمد بن الحكم المؤدب قالوا ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابراهيم بن خالد عن امية بن شبل عن عمرو بن مسلم قال قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين ديناراً وقال ألا أشتري علم هذا العبد بستين ديناراً؟ .

اخبرنا ابو حازم العبدوي قال انا محمد بن احمد بن القطريف العبدى قال انا الحسن ابن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن عبيدالله بن ابي زياد قال كان مجاهد اذا اناه الذين يتعلمون منه يقول لأحدهم اذهب فاعمل لي كذا ثم تعال احديثك .

اخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال ثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الشاهد بالري قال سمعت علي بن ابي عمرو والباقى يقول سمعت

(١) من قط (٢) قط - فقيرا (٣) صف - اخيه .

الحسن بن ابراهيم الفسوي يقول سمعت علي بن جعفر بن خالد يقول كنا نختلف الى ابي نعيم الفضل بن ذكين القرشي نكتب عنه الحديث فكان يأخذ منا الدراهم الصحاح فاذا كان معنا دراهم مكسرة يأخذ عليها صرفاً .

اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين (بن محمد - ١) الدينوري بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ قال انا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي قال انا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ييوان احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه .

قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينا .

واخبرنا القاضي ابو نصر ايضا قال ثنا ابو بكر ابن السني قال سمعت ابا عبد الرحمن النسائي وسئل عن علي بن عبد العزيز المكي فقال قبح الله علي بن عبد العزيز ثلاثا فقيل له يا ابا عبد الرحمن أتروى عنه؟ فقال لا، فقيل له أكان كذابا؟ فقال لا ولكن قوما اجتمعوا ليقروا عليه شيئا وبروه بما سهل وكان فيهم انسان غريب فقير لم يكن في جملة من بره فأبى ان يقرأ عليهم وهو حاضر حتى يخرج او يدفع كما دفعوا فذكروا الغريب ان ليس معه الا قصعته فأمره باحضار القصعة فلما احضرها حدثهم .

اخبرنا القاضي ابو نصر قال سمعت ابا بكر يقول بلغني ان علي بن عبد العزيز كان يقرأ كتب ابي عبيد بمكة على الحاج فاذا عاتبوه في الأخذ قال يا قوم انا بين الاخشبين اذا خرج الحاج نادى ابو قيس تعيقعان من بقي؟ فيقول بقي المجاورون فيقول أطبق .

باب كراهة الرواية عن اهل

المجون والخلاعة

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خيرويه الهروي قال انا الحسين

ابن ادريس قال ثنا محمد بن عبدالله بن عمار عن عبد الرحمن يعني ابن مهدى عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا اذا أرادوا أن يأخذوا عن رجل نظروا الى صلواته وإلى سمته وإلى هيئته .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد ابن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وذكرت له شيئا كان يلزم سفيان بن عيينة يقال له ابن مناذر فقال أعرفه كان صاحب حديث وكان يتعشق ابن عبدالوهاب الثقفي ويقول فيه الاشعار ويشيب بالنساء وطردوه من البصرة وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس ، وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضأ (منها - ٢) حتى تسود وجوه الناس ليس يروى عنه رجل فيه خير .

اخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي قال ثنا ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مناذر الشاعر فقال لم يكن بثقة ولا مأمون رجل سوء نفى من البصرة ، وذكروا منه مجونا وغير ذلك ، قلت انما يكتب عنه شعر وحكايات عن الخليل بن احمد ، فقال هذا نعم كما نه لم يره هذا بأسا ولم يره موضعا للحديث .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الخافظ قال سمعت عبدان الاهوازي يقول سمعت ابا داود السجستاني يقول انا لا احدث عن ابي الاشعث (يعنى - ٢) احمد بن المقدم قلت لم ؟ قال لأنه يعلم المجان المجون ، كان مجان البصرة بصرون (٣) صرد الدارهم ويطرحونه (٤) على الطريق ويجلسون ناحية ، فاذا مر يعنى رجلا

(١) في الاصلين مرابا وكذا في مواضع اخر ستأتي وقد حققناه في صفحة - ١٢٧
 واتفاق النسخين مع جودة نسخة . قط - يجعلنا نظن انه قد يقال مرابه ومرابا وربما كانت الهاء في مرابه ساكنة لا تنقط ، فتخفف حتى تكون أتما والله اعلم - ح
 (٢) من قط (٣) قط - بصرون (٤) قط - ويطرحونها .

بصرة اراد أن يأخذها صاحبها ليخجل (١) الرجل فعلم أبو الأشعث المارة بالبصرة هبوا صرر زجاج كصرهم فاذا مررتهم بصرهم فأردتم أخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التي معكم وخذوا صرر الدراهم ففعلوا ذلك فأنا لا احدث عنه لهذا .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر (٢) قال انا محمد بن عدى البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن على قال سمعت ابا داود يقول كان ابو عاصم يحفظ قدر الف حديث من جيد حديثه ، وكان فيه مزاح ، وكان ابن (٣) داود يميل اليه لخال الرأى يعنى رأى ابى حنيفة فلها بلغه مزاحه كان لا يعابه .

باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل

الضبط والدراية وان عرف

بالصلاح (والعبادة - ٤)

اخبرنى عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابو سليمان شيخ من اهل المدينة عن ربيعة بن ابى عبدالرحمن قال ان من اخواننا من نرجو بركة دعائه ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها .

اخبرنا ابو سعد المالىنى قال انا عبدالله بن عدى قال ثنا عمر بن سنان قال ثنا ابراهيم بن سعد (٥) قال ثنا عفان قال قال يحيى بن سعيد ما رأيت الصالحين فى شىء اشد قننة منهم فى الحديث .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الخافض قال حدثنى ابى قال قال محمد بن موسى الخواصى قال يحيى بن سعيد القطان آتمن الرجل على مائة الف ولا آتمنه على حديث .

(١) قط - فيخجل (٢) صف - احمد بن منصور ابو جعفر - كذا (٣) صف - ابو

اخبرنا

(٤) من قط (٥) قط - سعيد .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا علي بن ابراهيم بن عيسى المستملى قال سمعت
محمد بن اسحاق بن حزيمة يقول سمعت نصر بن علي يقول ثنا الاصمعي عن ابن ابي
الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم ما مؤن ما يؤخذ عنهم شيء من
الحدِيث يقال ليس من اهله .

اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال انا ابوبكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد
ابن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا ابي عن الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه
قال ادركت بالمدينة كذا وكذا شيخا كلهم ثقة وكلهم لا يؤخذ عنه الحدِيث .
اخبرني ابوالحسين علي بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال ثنا ابوالعلاء احمد
ابن محمود بن محمد بن ابي سهل الاصبهاني قال ثنا ابو عبدالله محمد بن علي بن اسمعيل
الأبلي قال ثنا مقدم بن داود قال ثنا ذؤيب بن عمامة قال سمعت مالك بن انس
يقول ادركت مشايخ بالمدينة ابناء سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ويقدم ابن شهاب
وهو دونهم في السن فتردحم الناس عليه .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا احمد بن كامل القاضي قال ثنا
ابو اسمعيل الترمذي قال سمعت ابن ابي اويس يقول سمعت خالي مالك بن انس
يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لقد ادركت سبعين عند هذه
الأساطين - وأشار الى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - يقولون (قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١) فما اخذت عنهم شيئاً وإن احدهم لو اتتمن على
بيت مال لكان به اميناً الا أنهم (٢) لم يكونوا من اهل هذا الشأن ويقدم علينا محمد
ابن مسلم بن عبيدالله (ابن عبدالله بن شهاب - ١) وهو شاب فتردحم (٣) على بابه .

اخبرنا ابوسعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى قال انا العباس بن محمد بن العباس
قال ثنا ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح قال حدثني خالد بن زرار ابو يزيد
الأبلي بهذه الرسالة عن مالك بن انس الى محمد بن مطرف ، سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو - اما بعد فاني أوصيك بتقوى الله - فذكره بطوله - ثم
أخذه يعنى العلم من اهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم يقينا بذلك ولا تأخذ كلما

تسمع قائلاً يقوله فانه ليس ينبغي ان يؤخذ من كل محدث ولا من كل من قال وقد كان بعض من يرضى من اهل العلم يقول ان هذا الأمر دينكم فانظروا عن تأخذون عنه دينكم .

اخبرني عبدالله بن يحيى قال انا ابوبكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت الحسن يقول لقد ادركنا أقواما (ما كانوا الا - ١) قررة عين لكل مسلم فما بقي اليوم احد تأخذ عنه .

اخبرنا ابوبكر احمد بن عمر بن احمد الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي املاء قال ثنا عبدالله بن الصقر السكري قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا معن ومحمد بن صدقة احدهما او كلاهما (٢) قال سمعت مالك بن انس يقول لا يؤخذ العلم من اربعة ويؤخذ من (٣) سوى ذلك ، لا يؤخذ من رجل صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ، ولا من سفیه معلى بالسفه وإن كان من أروى الناس ، ولا من رجل يكذب في أحاديث الناس وان كنت لا تهمة ان يكذب على (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة لا يعرف ما يحدث .

حدثني محمد بن يوسف (القطان - ١) النيسابوري قال انا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ قال انا ابواسحاق ابراهيم بن اسمعيل القارى قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال سمعت وكيعا وسأله رجل فقال له يا باسفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي عن الشعبي في رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه؟ قال من يرويه؟ قال وهب بن اسمعيل قال ذلك رجل صالح وللحديث رجال .

(١) من قط (٢) قد تقدم في صفحة ١١٦ من طريق يعقوب بن سفيان قال ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن بن عيسى قال كان مالك ، فذكره بنحوه - ح (٣) صف - عن (٤) قط - في حديث .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا علي بن عبد الله المدني قال وسألته يعني يحيى بن سعيد القطن عن عمران العمى قال لم يكن به بأس ولكنه لم يكن من اهل الحديث ، قال يحيى وقد كتبت عنه اشياء فرميت بها .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدى قال قال الحسن بن محمى قال ثنا خلف بن سالم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال كان بالكوفة شيخ صالح عنده اربعة عشر حديثا يعرف بها على انه لم يكن عنده غيرها فلما كان بعد زادت أنر فقيل له من اين هذا؟ فقال من رزق الله عز وجل

باب الكلام في احكام الاداء وشرائطه

ذكر صفة من يحتج بروايته اذا كان يحدث بحفظه (١)

للرواية عن الحفظ شرائط نحن نذكرها بمشيئة الله ونشرح ما يتعلق بها .
فأول شرائط الحافظ المحتج بحديثه اذا ثبتت عدالته ان يكون معروفا عند أهل العلم بطلب الحديث و صرف العناية اليه .

ما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق بن حنبل قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول لا يؤخذ العلم الا عن شهده بطلب الحديث -
اخبرنا ابراهيم بن محمد بن جعفر الفارسي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمي قال ثنا ابو العباس احمد بن بكر القصير قال ثنا محمد بن مصفى قاله سمعت بقرته يقول سمعت شعبة يقول خذوا العلم من المشتهرين .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن الصقر السكري قال حدثنا الخزامى يعني ابراهيم بن المنذر قال سمعت ايوب بن واصل يقول سمعت عبد الله بن عون يقول لا يكتب (٢)
الحديث الا لمن كان عنده معروفا با لطلب .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم العسال قال ثنا

جعفر بن عبد الله بن الصباح قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة قال ثنا
النضر بن شميل عن حماد بن (خالد قال سمعت خارجة بن زيد بن - ١) ثابت يقول
خذوا العلم عن العلم ببشكه (٢) كذا قال لنا ابو نعيم والصواب معاذ بن خالد بدل
حماد وخارجة بن مصعب بدل خارجة بن زيد .

اخبرنا ابو سعد المالىنى قال انا عبد الله بن عدى قال انا جعفر بن محمد القريابى قال
حدثني احمد بن ابراهيم (قال ابن عدى وحد ثنا) محمد بن موسى الحلوانى قال ثنا
نصر بن علي قال ثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة
كلهم مأمون لا يؤخذ عنهم العلم ، كان يقال ليس هم من اهله .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا
يعقوب بن سفيان قال حدثني محمد بن ابي زكير قال (قال - ١) ابن وهب وحدثني
مالك قال ادركت بهذا البلد رجالا من بنى المائة ونحوها يحدثون الاحاديث
لا يؤخذ منهم ليسوا بأئمة ، فقلت لمالك وغيرهم دونهم في السن يؤخذ ذلك منهم ؟
قال نعم ويجب ان يكون حفظه مأخوذا عن العلماء لا عن الصحف .

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيد الله (٣) بن ابراهيم بن مصعب بن محمد
ابن شيبان (٤) الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا ابن ابي
عاصم قال ثنا دحيم قال ثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى
قال لا تأخذوا العلم من الصحف .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا ابو العباس احمد بن
محمد بن الحسين الرازى قال ثنا احمد بن محمد بن الحسين الكاغذى قال ثنا ابو زرعة

(١) من قط (٢) اى حرفته وصناعته و - بيشك - معرب - بيشه - آخره هاء
سناكئة ومعناه الحرفة والعجم اذا احتاجوا الى تحريك هذه الهاء قلبوها كافا
فارسية فيقولون في جمع بنده وهو العبد بندگان ولهذا يقلب العرب هذه الهاء
كما يقلبون الكاف الفارسية اى جيما او كافا او قافا عمر بوا « نيزه » وهو الرميح
القصير فقالوا ، نيزك - ح (٣) صبغ - عبد الله (٤) صبغ - سنان .

قال ثنا هشام بن عبد الملك الحمصي قال ثنا بقیة قال سمعت ثور بن يزيد يقول
لا یفتی الناس صحفی ولا یقرئهم مصحفی .

اخبرنی علی بن احمد بن علی قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انشدنا الحسن
ابن عبد الرحمن لبعضهم یذكر قوما لا رواية لهم

ومن بطون کراریس روايتهم لونا ظروا بسا قلا يوما لما غلبوا
والعلم ان فاته اسناد مسنده كالبيت ليس له سقف ولا طنب
والتصحيف والاجالة يسبقان الى من اخذ العلم عن الصحف .

كما اخبرنا محمد بن الحسين (١) بن احمد الالهوازی قال انا الحسن بن عبدالله بن
سعيد العسكري قال انا ابو العباس بن عمار قال انا ابن ابي سعد قال ثنا العباس بن
ميمون قال قال لي ابن عائشة جاء في ابو الحسن المدائني فتحدث بحديث خالد بن
الوليد رضي الله عنه حين اراد أن يغير على طرف من اطراف الشام وقول
الشاعر في دلالة رافع .

لله در رافع أتى اهتدى فوز من قرا قرأ لي سوى

محمسا اذا ما سارها الجبس بكى

فقال الجيش ! فقلت لو كان الجيش لكان بكوا وعلبت ان عليه من الصحف .
وأخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى ابو الحسين الازدي قال
ثنا ابو عبدالله احمد بن طاهر بن النجم المياجي قال ثنا ابو عثمان سعيد بن عمرو بن
عمار البرذعي قال قلت لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، بشر بن (يحيى بن - ٢)
حسان؟ قال خر اساني من اصحاب الرأي وكان اعلى اصحاب الرأي بخر اسان فقدم
علينا وكتبنا عنده وكان يناظر، واحتجوا عليه بطاوس فقال بالفارسية يحتجون علينا
بالطيور، قال ابو زرعة كان جاهلا بلغني انه ناظر اسحاق بن راهويه في القرعة
واحتج عليه اسحاق بتلك الاخبار الصحاح فأخذه فانصرف ففتش كتبه فوجد
(في كتبه - ٢) حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه نهى عن القراع (٣) فقال
لاصحابه قد أصبت حديثا أكسبره ظهره فأتى اسحاق فأخبره فقال له اسحاق انما هذا

(١) قط - الحسن (٢) من قط (٣) يعني فظنه القراع ، جمع قرعة - ح .

الفرع ان يحلق رأس الصبي ويترك بعض .

ومن سمع الحديث وكتبه وأتقن كتابته ثم حفظ من كتابه فلا بأس بروايته .

اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا ابراهيم بن احمد بن جعفر الحرقي قال
نا عمر بن احمد بن علي القطان قال ثنا محمد بن الوليد البصري قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابي عياش الزرق قال شعبة
كتب به الى وقرأته عليه وسمعت منه يحدث به ولم يكن حفظته من الكتاب
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مصاف العدو بعسفان - فذكر حديث صلاة
الخوف بطوله .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطيبي وابو علي ابن الصواف
واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبدالله بن (احمد حدثني ابي حدثنا عبدالله - ١)
ابن ادريس قال كان ابي يقول لي احفظ وإياك الكتاب فاذا حفظت (٢) فاكتب
فان احتجت يوما او شغل قلبك وجدت كتابك .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو عمار
يعني المروزي قال سمعت وكيعا يقول وجدت في كتابي ، وأما سفيان فكان يحفظ
من كتابه ثم يجيء فيحدثنا .

ويجب ان يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه متحفظا على شيخه في روايته من
ان يدلسه له ان كان ممن يعرف بالتدليس فان شعبة كان يتحفظ على قتادة
في مثل ذلك .

اخبرنا محمد بن الحسين (بن محمد - ٣) المتوثي قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا
سهل بن احمد الواسطي قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت يحيى القطان يقول
سمعت شعبة يقول كنت أجلس الى قتادة فاذا سمعته يقول سمعت فلانا وحدثنا
فلان كتبت فاذا قال قال فلان وحدث فلان لم أكتب .

وربما كان الشيخ خبيث التدليس لا يظهره لكل احد فيجب ان يكون تحفظه

(١) من قط (٢) قط - جئت (٣) من صف .

عليه اكثر وتحزره منه اشد .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدى قال سمعت ابا الاحوص البغوى ان شاء الله اوحد ثنيه حسن بن وهب عنه وذكر هشيا وبديسه فقال جلست الى جانبه وهو يحدث بجلل يقول ، اخبرنا - يرفع صوته ثم يسكت فيقول فيما بينه وبين نفسه - فلان - ثم يرفع صوته - داود عن الشعبي عن فلان عن فلان .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال علي بن عبد الله سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغي في هذا الحديث غير خصلة ينبغي لصاحب الحديث ان يكون ثبت الأخذ ويكون يفهم ما يقال له ويبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائى قال ثنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار املاء قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال سمعت ابا نعيم يقول لا ينبغي ان يؤخذ الحديث الا عن ثلاثة ، حافظ له امين عليه عارف بالرجال ثم يأخذ نفسه بدرسه وتكريره حتى يستقر له حفظه .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا محمد بن المثنى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول الحفظ هو الاتقان .

ويجب ان يتثبت في الرواية حال الاداء وروى ماليرتاب في حفظه ويتوقف عما عارضه الشك فيه .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا ابو الحسن احمد بن اسحاق بن منجاب الطيبي قال ثنا محمد بن ايوب الرازى قال انا قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى قال ثنا الليث ابن سعد عن عمرو - يعنى ابن الحارث (ح و اخبرنا) علي بن محمد بن علي الايادى قال انا احمد بن يوسف بن خلاد العطار قال ثنا الحارث بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمى ان ابا موسى

الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث قال ابو موسى ان صاحبكم هذا الحافظ او هالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد الينا ان قال ، عليكم بكتاب الله وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عني ومن قال علي ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً فليحدث به .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا اسحاق ابن ابراهيم اللدبري قال قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال أ ما بعد فاني اريد أن اقول مقالة قد قدر أن اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاهها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته ومن خشى ان لا يعيها فاني لا احل لأحد أن يكذب علي .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا القاسم بن ابي صالح قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن معاوية قال ثنا القاسم بن معن عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين قال التثبت نصف العلم .

اخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد ثنا ابو زرعة الدمشقي قال رأيت ابا مسهر يكره للرجل ان يحدث إلا أن يكون عالماً بما يحدث ضابطاً له .

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدي (ح و اخبرنا) ابراهيم بن عمر البرمكي قال انا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال ثنا عمر بن محمد الجوهري قال لا ثنا ابو بكر الأثرم قال قال لي ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل ، الحديث شديد فسبحان الله ما أشده او كما قال ثم قال يحتاج الى ضبط و ذهن ، وكلام يشبه هذا ثم قال لا سيما اذا اراد أن يخرج منه الى غيره ، قلت اي شيء تعني بقولك يخرج منه الى غيره ؟ قال اذا حدث ، (ثم - ١) قال هو ما لم يحدث مستور فاذا حدث نخرج منه الى غيره

وكلام نحو هذا .

اخبرنا ابو نعيم قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم في كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول (ح واخبرنا) محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت خاف بن سالم يقول سماع الحدِيث هين والخروج منه شديد وقال ابو نعيم صعب .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي قال ثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي املاء قال ثنا فضل بن سهل قال سمعت احمد ابن حنبل وعلى بن عبد الله يقولان من لم يهب الحديث وقع فيه .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا احمد بن بغداد بن اسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول يحرم (٢) على الرجل ان يروي حديثا في امر الدين حتى يتقنه ويحفظه كآلية من القرآن وكاسم الرجل .

والمستحب له ان يورد الاحاديث بالفاظها لأن ذلك اسلم له .

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني قال انا ابو بكر محمد بن اسمعيل ابن العباس المستملي قال انا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا المبارك ابن فضالة عن الحسن انه كان يستحب ان يحدث الرجل الحديث كما سمع .

اخبرنا بشري بن عبد الله قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قيل لأبي عبد الله كان عبد الرحمن حافظا ؟ (فقال كان حافظا - ٣) وكان يتوق كثيرا وكان يحب ان يحدث بالالفاظ . فان كان ممن يروي على المعنى دون اعتبار اللفظ فيجب ان يكون توقيه اشد وتحزره اكثر خوفا من احالة المعنى الذي به يتغير الحكم .

اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن (احمد بن - ٣) حسنون النرسي (٤) قال انا ابو جعفر

(١) في الاصلين مرابا وقد حققناه في صفحة ١٢٧ و صفحة ١٥٧ - ح (٢) قط - محرم

(٣) من قط (٤) هو احمد بن محمد بن احمد بن حسنون النرسي ذكره في =

محمد بن عمر البختری الرزاز املاء قال ثنا موسى بن سهل بن كثير قال ثنا اسمعيل ابن علي قال انا عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يتزعفر الرجل .

اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال انا عبيد الله بن العباس ابن الوليد بن مسلم الشطوى قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن اسماعيل ابن علي عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن التزعفر .

حدثني محمد بن احمد بن علي الدقاق قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال ثنا ابو محمد بن خلاد قال حدثني عمر بن غالب قال ثنا ابو يحيى العطار قال سمعت اسماعيل ابن علي يقول روى عنى شعبة حديثا واحدا فأوهم فيه حديثه عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يتزعفر الرجل فقال شعبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن التزعفر .

قلت أفلا ترى انكار اسماعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه على لفظ العموم في النهى عن التزعفر وانما نهى عن ذلك للرجال خاصة وكان شعبة قصد المعنى ولم يفتن لما فطن له اسماعيل فلهذا قلنا ان رواية الحديث على اللفظ اسلم من روايته على المعنى .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان بن عيينة قال قال محمد بن المنكدر الفقيه الذي يحدث الناس انما يدخل بين الله وبين عباده فينظر بما يدخل (آخر الجزء الخامس - ١) .

== الانساب وله ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في - قط - النوسى وفي صف -

الفرسى وكلاهما خطأ - ح .

(١) من قط - وفيها بعده « ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى ، اخبرنا عبد الله ابن يحيى السكري والحسن بن ابي بكر ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد النبي =

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وب سهل وسلم

حدثنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله قال - (١) اخبرنا عبد الله ابن يحيى السكري والحسن بن ابى بكر قال الحسن انا وقال عبد الله ثنا ابو علي محمد ابن احمد بن الحسن الصواف (ح و اخبرنا) الحسن بن ابى بكر قال انا محمد ابن عبد الله بن ابراهيم الشافعى واللفظ لابن الصواف قال ثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمى قال ثنا عبد العزيز الأويسى قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن ابى عبد الرحمن يقول لابن شهاب ان حالى ليست كحالك فقال له ابن شهاب وكيف ذلك ؟ قال ربيعة انا اقول برأى فمن شاء أخذه فعمل به ومن شاء تركه وانت تحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فتحفظ في حديثك .

اخبرنى احمد بن سليمان (بن علي بن محمد المقرئ) اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا - (١) علي بن محمد البصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا عيسى بن يونس الفاخورى (٢) ابو موسى قال ثنا خمره عن سويد بن عبدالعزيز عن مغيرة الصبي قال ابطأت على ابراهيم فقال يا مغيرة ما ابطأ بك ؟ قال قلت قدم علينا شيخ فكتبنا عنه احاديث فقال ابراهيم لقد رأيتنا وما نأخذ الاحاديث الا ممن يعلم حلالها من حرامها وحرامها من حلالها، وانك لتجد الشيخ يحدث بالحديث فيحرف حلاله عن حرامه وحرامه عن حلاله وهو لا يشعر .

اخبرنى ابو الوليد الحسن بن محمد الدر بندي قال انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الخافظ ببخارا قال انا خلف بن محمد قال ثنا ابو عصمة احمد بن محمد البشكرى قال سمعت عبد الله بن حماد يقول سمعت ابراهيم بن المنذر يقول سمعت معن بن عيسى يقول قلت لمالك بن انس يا ابا عبد الله كيف لم تكتب عن الناس وقد ادر كتبهم متوافرين ؟ فقال ادر كتبهم متوافرين ولكن لا اكتب الا عن رجل يعرف

= وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) من قط (٢) كذا في صف والانساب ووقع في قط الماخورى - خطأ - ح .

ما يخرج من رأسه .

اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابي سعد الزاهد الهروي قال سمعت ابا عبد الله بسر بن محمد المزني يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد الأزهرى يقول سمعت محمد بن مسلم ابن واره يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول ينبغى ان يكتب هذا الشأن عن كتب الحديث يوم كتب يدرى ما كتب صدوق مؤتمن عليه ، يحدث يوم يحدث ويدرى ما يحدث .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم الخثلى قال (١) احمد بن موسى الجوهرى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رضى الله عنه حاكيا عن سائل سأله قد أراك تقبل شهادة من لا تقبل حديثه ، فقلت لكبر أمر الحديث وموقفه من المسلمين ، ولعنى بين ، قال وما هو ؟ قلت تكون اللفظة ترك من الحديث فيختل معناه ، او ينطق بها بغير لفظ المحدث ، والناطق بها غير عامد لإحالة الحديث فيحيل معناه فاذا كان الذى يحمل الحديث يجهل هذا المعنى ، وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل (٢) حديثه اذ كان يحمل ما لا يعقل ان كان ممن لا يؤدى الحديث بحرفه ، وكان يلتبس تأديته على معانيه ، وهو لا يعقل المعنى ، قال أفيكون عدلا غير مقبول الحديث ؟ قلت نعم اذا كان كما وصفت كان هذا موضع ظنة بينة يردبها حديثه ، وقد يكون الرجل عدلا على غيره ظنينا فى نفسه وبعض اقربيه ، ولعله أن يخبر من بعد أهون عليه من ان يشهد باطل ولكن الظنة لما دخلت عليه تركت بها شهادته ، فالظنة فيمن لا يؤدى الحديث بحرفه ولا يعقل معانيه اين منها فى للشاهد لمن ترد شهادته له فيما هو ظنين فيه .

قلت (٣) وقد اختلف اهل العلم فى رواية الاحاديث على المعانى فرأى بعضهم انه لا يجوز مخالفة الالفاظ ولا تقديم بعض الكلام على بعض وان كان المعنى فى الجميع واحدا ، ولا الزيادة ولا النقصان فى شىء من الحروف ؛ ومنهم من رأى ان ذلك واجب فى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة ، وأما غيره فليس

(١) قط - حدثنا (٢) كذا فى الاصلين (٣) قط - قال الخطيب .

هو واجب فيه؛ ومنهم من قال يجوز جميع ما ذكرناه وإن كان في لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصيب المعنى؛ ونحن نذكر الروايات عن حفظت عنهم على اختلافهم في ذلك إن شاء الله تعالى .

باب ماجاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن الحسين بن ابي الحنين قال ثنا ابو غسان عن زهير قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال لم يكن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا اذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد فيه ولا ينقص ولا (ولا - ١) مثل عبد الله بن عمر ، في اصل ابن بشران - من مكان - مثل ، حدثني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا محمد بن (ابي - ٢) عبدالرحمن المقرئ قال ثنا سفيان عن عمرو بن محمد بن علي قال كان ابن عمر اذا سمع الحديث لم يزد فيه ولم ينقص منه ولم يجاوزه ولم يقصر عنه ، هكذا قال وقد رواه غير واحد عن سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن علي

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال قلنا لزيد بن ارقم يا ابا عمرو ألا تحدثنا؟ فقال قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن، قال انا عبد الله بن المبارك قال انا عمر بن بكار

(٢) من قط (٢) من قط وهو الصواب فانه محمد بن عبد الله بن يزيد وابوه عبد الله

هو ابو عبدالرحمن المقرئ انظرهما في تهذيب التهذيب - ح -

عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود قال قيل لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالك لا نتحدث بكما يحدث فلان وفلان؟ فقال ما بي ان لا اكون سمعت مثل ما سمعوا او حضرت مثل ما حضر. واولكن لم يدرسين الأمر بعد والناس منما سكون فأنا اجد من يكفيني. وأكره التزديد والنقصان في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا ابو بكر المشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال قال ثنا ابن الغلابي قال قال ثنا علي بن عياش قال ثنا حريز بن عثمان قال حدثني حبيب بن عبيد أن ابا امامة كان يحدث بالحديث كالرجل الذي يؤدي ما سمع .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن محمد بن ابي شيبة قال ثنا علي بن شعيب قال ثنا شيبة قال ثنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرجبى قال ان كان ابو امامة ليحدثنا الحديث كالرجل الذي عليه ان يؤدي ما سمع .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا مروان بن معاوية قال انا جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حدث حديثا كما سمع فلان كان حديته كما وبراهه وان كان كذبا فعل من ابتدأه .

اخبرنا علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق انها وندي قال انا الحسن ابن عبد الرحمن قال ثنا الخضرى يعنى مطينا قال ثنا هدية (١) بن عبد الوهاب قال ثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن الرديني بن ابي حجاز قال قال عمر بن الخطاب برضى الله عنه من سمع حديثا فحدث به كما سمع فقد سلم .

وحجة من ذهب الى اتباع اللفظ ما اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخفزار

(١) هكذا في قط و تبصير المنتبه . و وقع في صف - هدية - وهو خطأ - ح

قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري قال ثنا اسحاق ابن منصور الساولي قال ثنا هريم ثنا ابن سفيان وجعفر بن زياد عن عبد الملك ابن عمير (١) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرءا سمع منا حديثا فآدى كما سمعه فرب مبلغ او عى من سامع .

وأخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا محمد بن عثمان قال قال ثنا احمد بن طارق الواشبي قال ثنا مسعدة بن اليسع (عن ابيه اليسع - ٢) بن قيس عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله من سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فانه رب مبلغ او عى من سامع .

وقد تعلقوا في ان الرواية على المعنى لا تجوز بما سنورده في باب اجازة رواية الحديث على المعنى ان شاء الله تعالى .

باب ذكر الرواية عن لم يجز ابدال كلمة بكلمة

أخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن ابراهيم الصيد لاني باصبهان قال انا سليمان بن احمد ابن ايوب الطبراني قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري قال انا عبدالرزاق عن معمر بن عثمان بن زادويه هكذا قال وانما هو (عن - ٣) عثمان بن بودويه عن يعفر بن زوذى قال سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين، فقال ابن عمر ويلكم لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين .

أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم

قال ثنا السري بن يحيى ابن انى هناد قال ثنا قبيصة قال ثنا هارون البربرى عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينا عبدالله بن عمر جالس مع ابي وعند هم مغيرة ابن حكيم رجل من اهل صنعاء اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين من الغنم فقال عبدالله بن عمر ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لوعلمت علمه (علمت - ١) انه لم يقل الاحقا ولم يتعمد الكذب (٢) فقال انه لثقة ولكنى شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذا فقال فكيف قال يا ابا عبد الرحمن؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة بين الغنمين فقال عبدالله بن عبيد بن عمير هى واحدة اذا لم تجعل الحرام حلالا والحلال حراما فلا يضر لك ان قدمت شيئا او اخرته فهو واحد .

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشى قال ثنا محمد بن يعقوب الاضم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا ابو عاصم النبيل عن عمر بن ابي زائدة قال ثنا ابو اسحاق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل فدخل الى اهله فآلم بهم ثم اضطجع، ولم تقل نام، فاذا جاء المؤذن وثب، ولم تقل قام ثم افاض على نفسه، ولم تقل اغتسل .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن جعفر بن المهيتم الانبارى قال ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام سنة خمس وسبعين ومائتين قال ثنا قريش بن انس قال ثنا سليمان التيمى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على معتمدا فيلتبوا مقعده من جهنم او (مقعده - ١) من النار .

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال ثنا ابو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش المتوفى قال ثنا على بن مسلم الطوسى قال ثنا ابو داود قال نا شعبة وهشام عن قتادة سمع ابا احسان الاعرج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اتى ذا الحليفة وأشعر بدنته من جانب سنا مها الأين قال شعبة ثم سلت عنها الدم، وقال هشام ثم اماط عنها الدم، قال شعبة ثم اهل بالحج

قال هشام وأهل عند الظهر - وذكر بقية الحديث .

ومن الجمحة في هذا الفصل خاصة لمن ذهب الى هذا المذهب .

ما اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال انا حامد بن سهل الثغري قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا فطر بن خليفة عن ابي اسحاق وسعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا براء كيف تقول اذا اخذت مضجعتك؟ قال قلت الله ورسوله اعلم قال اذا أويت الى فراشك طاهرا فتوسد يمينك ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابتك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت ، فقلت كما علمني غير أني قلت ورسولك فقال بيده في صدرى وبنبيك فمن قلها من ليلته ثم مات ، مات على القطرة .

باب ذكر الرواية عن عمه لم يجز تقديم كلمة على كلمة

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو و محمد بن احمد بن حمدان قال حدثني عبدالله بن احمد عبدان (١) الجوائقي بعسكر مكرم وأنا سألته قال ثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثني يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن طارق وهو ابو مالك عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بنى الاسلام على خمس ، على ان تعبد الله وتكفر بما دونه (٢) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان .

اخبرناه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن

(١) صف - ابن عبدان - وهو خطأ فان عبدان لقب لعبدالله بن احمد المذكور كما في

الانساب - ح . (٢) قط - يعبد الله ويكفر بما دونه .

ابى زائدة قال حدثنى سعد بن طارق قال حدثنى سعد بن عبيدة السلمى عن ابن عمر قال بنى الاسلام على خمس ، على ان تعبد الله وتكفر بما دونه (١) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان فقال رجل تعبد الله وتكفر بما دونه (١) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان ، قال (لا - ٢) اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابى مریم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا شهاب بن خراش عن الجحاج بن دينار عن منصور بن المعتمر عن يزيد بن بشر السكسكى ان رجلا أتى عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر ما لى اراك قد أقبلت على الحج والعمرة ولا أراك تجاهد؟ فقالها ثلاث مرات قال فرغ (اليه - ٢) رأسه وقال ويحك ان الإسلام بنى على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان ، قال يزيد بن بشر فقلت له وأنا مستفهم بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ، فقال ابن عمر لا ، حج البيت ولكن وصيام رمضان - هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا الحسن بن على بن محمد التيمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا يحيى عن التيمى قال سمعت انسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب على فليتبوأ مقعده من النار متعمدا متعمدا ، قاله مرتين وقال مرة من كذب على متعمدا .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاثنانى وابو نصر منصور بن الحسين بن محمد بن احمد المفسر جميعا بنيسابور قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان بن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفى عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) قط - يعبد الله ويكفر بما دونه (٢) من قط .

اهل بيتي والانصار عيبي وكرشي- او كرشي وعبتي- فاقبلوا عن محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئتهم .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبدالواحد قال ثنا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفي
قال انا سعيد بن محمد اخوزبير الحافظ قال ثنا عقبه بن مكرم قال ثنا عبد الوهاب
الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني يعقوب بن خالد عن ابي صالح السنان
ولا اعلمه الا انه قال عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال: قريش والانصار وأسلم وغفار- او غفار وأسلم- ومن كان من اشجع وجهينة
وأشجع (١) حلفاء موالى ليس لهم دون الله ولا رسوله مولى .

اخبرنا القاضى ابوبكر الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا
الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا حسن (٢) يعنى ابن
صالح عن عاصم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال سأل رجل النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أى رجل فى ثوب واحد؟ فقال أو كلكم يجد ثوبين؟ قال وسأل
رجل عمر: نصلى فى ثوب واحد؟ فقال اوسعوا على انفسكم اذا وسع الله عليكم
او اذا وسع الله عليكم فأوسعوا على انفسكم قال عاصم لا ادري بأيهما بدأ وذكر بقية
الحديث .

باب ذكر الر وايتة عن لم يجز زيانة تحرف واحد ولا حذفه وان كان لا يغير المعنى

اخبرنا محمد بن عبدالواحد ابو الحسن (٣) قال انا ابراهيم بن احمد بن بشران
الصيرفي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا ابراهيم بن عباد قال ثنا
يحيى بن ابي بكير قال انا ابو جعفر وهو الرازى قال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تدخلوا على القوم المعذنين- يعنى

(١) كذا- (٢) صف- حسين (٣) هو المعروف بزواج الحرّة له ترجمة فى تاريخ
المؤلف وذكر فى ترجمة شيخه روايته عنه ووقع فى صف ابو الحسين - ح .

حجر ثمود - الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فيصيبكم او قال يصيبكم مثل ما اصابهم .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري انه سمع انس بن مالك يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الدباء والمزفت أن يتبذ فيه ، فقيل لسفيان (ان يتبذ - ١) فيه ؟ فقال لا ، هكذا قاله لنا الزهري يتبذ فيه .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عطاء القباب قال ثنا علي ابن سعيد العسكري قال ثنا يعقوب بن يوسف قال سمعت سهل بن زنجلة (٢) يقول سمعت وكيعا يقول سمعت الاعمش يقول كان هذا العلم عند أقوام كان احدهم لأن يخر من السماء احب اليه من ان يزيد فيه واوا أو الفأ أو دالا ، وإن احدهم اليوم يحلف على السمكة انها سمينة وانها لمهزولة .

باب ذكر الرواية عن من لم يجز ابدال حرف بجرف وان كانت صورتهما واحدة

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي قال ثنا احمد بن محمد بن خالد قال حدثني عبدالرحمن بن يعقوب القزمي (٣) عن معمر بن عيسى قال كان مالك بن انس يتقى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين التي والذي ونحوها .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا عبدالله بن عمر بن علك (٤) المروزي قال ثنا محمد ابن ابراهيم البوشنجي قال ثنا الانصاري اسحاق بن موسى قال سمعت معمر بن

(١) من قط (٢) شيخ ابن مساجه ووقع في صف - رنجوية - خطأ - ح -

(٣) صف - القاري (٤) قال في باب العين من الانساب « العلكي بفتح العين

واللام المشددة وقد تخفف ... عمر بن احمد المعروف بابن علك » وكأنه والد

صاحبنا ووقع في قط - غلك - ح

كان مالك يتخفظ من الباء (١) والتاء (والتاء - ٢) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الخيري قال انا حاجب بن احمد الطومى قال ثنا محمد بن يحيى يعنى ابا عبدالله الذهلى قال ثنا يزيد هو ابن هارون قال انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وجعلت لى الارض مسجدا و طهورا و بينا انا نائم اذ أتيت بمفاتيح (٣) خزائن الارض فتلت في يدي (قال محمد ابن يحيى هكذا قيدنا عن يزيد بن هارون واما هي فتلت في يدي - ٤) .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد الانماطى قال انا محمد بن مظفر الحافظ قال انا على بن احمد بن سليمان البرزاز بمصر قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابو الاسود قال ثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد أن عبد الله بن دينار حدثه عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى حلة شيراء ، قال ابو الاسود هكذا قال نافع ، شيراء ، وغيره يقول ، سيراء - قال ابو الاسود والسيراء صنف من الحرير قد أدركت من المشايخ من يلبسه وهو مريس ليس بمسلسل - لعطار د بن حاجب تباع فقال يا رسول الله ابع هذه الحلة فتلبسها (٥) يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يلبس هذه من لاخلق له فى الآخرة - وذكر بقية الحديث .

باب ذكر الرواية عن لم يجز

تقديم حرف على حرف

اخبرنا ابو محمد يوسف بن رباح البصرى قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودى قال ثنا شريح بن مسleme قال ثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق عن

(١) قَطِ - الباء (٢) من صَفِ (٣) قَطِ - بمفاتيح (٤) من قَطِ (٥) قَطِ - فتلبسها

عبد الجبار بن العباس الشبامى (١) عن عمير بن عبد الله عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال انى لآخذ بخطام الناقة حتى استوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها وقال اللهم انت صاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم اصحبنا بصحبة (٢) وأقبلنا بدمة اللهم ازولنا الارض وسيرنا فيها اللهم انى اعوذ بك من عوثة السفر وكآبة المقلب. قال ابو زرعة وكان ابو هريرة رجلا عربيا لو شاء ان يقول وعثاء السفر لقال .

اخبرنا ابو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال انا ابو على محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا سليمان الاعمش عن عبارة بن عمير عن ابي معمر عن ابي مسعود (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تزجى صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود - قال سفيان هكذا قال الاعمش لا تزجى يريد لا تجزى .

باب ذكر الرواية عن كان لا يرى تخفيف حرف ثقيل ولا تثقيل حرف خفيف وان كان المعنى

فيها واحدا

اخبرنا الحسن بن على الجوهري قال انا محمد بن احمد بن يحيى العطشى قال ثنا ابو بكر محمد بن خلف وكيع (٤) القاضى املاء قال ثنا سليمان بن توبة ابو داود النهروانى املاء من كتابه قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق ومعمار عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الكاذب من اصالح بين الناس

(١) ذكره فى الانساب - ووقع فى صف - الشيبانى خطأ - ح (٢) قط - بصحة

(٣) صف - ابن مسعود - خطأ - والحديث فى السنن - ح (٤) وكيع لقب لمحمد

ابن خلف كما فى تاريخ المؤلف وغيره - ح .

تقال خيرا او نمي (١) خيرا - قال حماد سمعت هذا الحديث من رجلين فقال احدهما نمي خيرا خفيفة وقال الآخر نمي خيرا مثقلة .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبد الله بن اسحاق البغوي قال انا علي بن عبدالعزيز قال ثنا ابو عبيد القاسم بن سلام قال ثنا احمد بن عثمان بن المبارك عن ابن لهيعة قال حدثني بكير بن عبد الله بن الاشج ان سليمان بن يسار حدثه ان ابن ابي ربيعة اتى بصدقات قد سعى عليها فلما قدم خرج اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ف قرب اليهم تمرًا فاكلوا و ابي عمر ان يا كل فقال له ابن ابي ربيعة والله اصلحك الله انا لنشرب من البانها ونصيب منها فقال يا ابن ابي ربيعة انى لست كهيتك انك تتبع اذ نابها وتصيب منها فلست كهيتى - قال ابو عبيد لا ادري خفيف تتبع او شديد .

باب ذكر الرواية عن كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع او مجرور

وان كان معناهما سواء

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد ابن موسى - وهو اتم - قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن صالح قال ثنا نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبنيا باللبن والجريد وعمده - قال مجاهد وعمده - خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر و بناه على بناءه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده (قال مجاهد عمده - ٢) خشبا وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة - وساق بقية الحديث .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم الرسى قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافى قال

ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مالك بن مغول عن ابي حنظلة قال سألت ابن عمر، كم صلاة السفر؟ قال ركعتين قلت وأين قول الله عز وجل (فان خفتم) ونحن آمنون؟ فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اوسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ١) .

اخبرنا ابو عبدالرحمن اسمعيل بن احمد النيسابورى وابو سعيد الحسين (٢) بن عثمان الشيرازى قالانا ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهنى قال ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال ثنا محمد بن اسمعيل البخارى قال ثنا على بن عبدالله قال ثنا سفيان بن عمرو عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو (٣) قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلما - قال ابو عبدالله البخارى قال ابن سلام كركرة .

باب في اتباع المحدث على لفظه وان خالف اللغة الفصيحة

اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا زكريا العنبرى يقول سمعت ابا العباس الأزهرى يقول سمعت عبدالله بن الحكم بن ابي زياد التقطواني يقول سمعت ابا عبيد يقول لاهل الحديث لغة، ولاهل العربية لغة، ولغة اهل العربية اقيس، ولاتجد بدا من اتباع لغة اهل الحديث من اجل السماع .
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال قلت لابن عمر كيف أصنع بيدي اذا سجدت؟ قال ارم بهما حوث وقتتا، قال ابو نصر يعنى عبد الوهاب حوث لغة تميم .

(١) من قط (٢) صف - الحسن - خطأ - وله ترجمة في تاريخ المؤلف وفيه -

ابو سعد - ح (٣) صف - عمر - خطأ والحديث في البخارى - ح .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان قال انا احمد بن اسحاق بن منجاب الطيبي قال ثنا احمد بن محمد بن شاکر (١) الزنجاني قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر عن الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن ام الدرداء عن كعب بن عاصم الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليس من امير اصيام في امسفر (٢) .

قلت اراد ليس من البر الصيام في السفر وهذا لغة الاشعريين يقبلون اللام ميمًا فيقولون رأينا اولئك امرجال ، يريدون الرجال ، ومررنا بامقوم ، اي بالقوم وهي لغة مستفيضة الى الآن باليمن ، وفي الحديث ان ابا هريرة قال يوم الدار طاب امضرب ، يريد طاب الضرب .

اخبرنا بذلك حسن بن ابي بكر قال انا عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قلت لعثمان وهو محصور في الدار طاب امضرب يا امير المؤمنين قال عزمت عليك لتخرجن فأطعت امير المؤمنين فخرجت .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا محمد بن علي بن زيد الصائغ ان سعيد بن منصور حدثهم قال ثنا سفيان عن ابي الزناد عن (الاعرج عن - ٣) ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لأخيك يوم الجمعة والامام يخطب أنصت ، فقد لغيت - قال ابو الزناد وهذه لغة ابي هريرة انما هولغوت .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصبهان قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن يزيد الخشاب قال حدثني عبدالعزيز بن معاوية القرشي قال ثنا حمز بن وزر عن ابيه ووزرا حدثه عن ابيه عمران حدثه عن ابيه شعيبًا حدثه عن ابيه عاصمًا حدثه عن ابيه حصين بن مشمتم حدثه انه وفد الى

(١) قط - ساكن - وبها مشها - شاکر (٢) في قط - ام برام صيام في ام سفر .

(٣) من قط .

النبي صلى الله عليه وسلم وبإيابه على الاسلام وصدق اليه ماله وأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم ماها عدة منها اسناد (١) وجراد (٢) ومنها السديرة (٣) ومنها العتيرة (٤) ومنها الاصيهب ومنها المروت (٥) ومنها الثمادة - وشرط النبي صلى الله عليه وسلم لخصين بن مشمت فيما اقطعه اياه الايباع ماؤه ولا يعقر مرعاه ولا يعضد شجره فقال زهير بن عاصم .

ان بلادى لم تكن املاسا بهن خط القلم الا نقسا
من النبي حين اعطى الناسا فلم يدع لبسا ولا التباسا
وقال أبو نخيلة

اعوذ بالله وبالسرى وبالكتابين من النبي
من حادث حل على عادى

(قال الخطيب - ٦) رواه احمد بن عبدة الضبي عن محرز بن وزر فقال أن أن بدل عن في كل المواضع - وعبد العزيز ابدل في روايته من الهمزة عينا وهي التي يقال لها عننة تيس على وجه الدم (لها - ٦) وهم معروفون بها .
اخبرنا علي بن احمد (٧) بن عمر المقرئ قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفيان عن عمرو قال سمعت رجلا من اهل الارض يقول سمعت أبا عبد الله بن اياس يقول ان الله لما خلق ابليس نحر . (قال الخطيب - ٦) اراد هذا الراوي ان يقول عبدالله فأبدل من العين همزة وهذا خلاف لغة تيس في العننة .

ومن الناس من يقلب في كلامه الراء غينا والقاف همزة كما فعل المذكور آتفا في

(١) قط - اسفاد (٢) ضبطه يا قوت بضم الجيم ثم قال « بعض المحدثين يقوله بالذال المعجمة - ح (٣) ضبطه يا قوت بالتصغير وفي صف - السدير (٤) ضبطه في قط بالتصغير (٥) هكذا في المعجم والقاموس وغيرهما ووقع في قط المروث (٦) من قط (٧) صف - مجد - خطأ وهو الحمأى له ترجمة في تاريخ المؤلف - ح

العين وهكذا من في لسانه بحمة يُقلب القاف كافا والذال دالا .
 اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن ابي عمير
 قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا خزيمة بن عطاء قال كان مكحول
 رجلا أعمى لا يستطيع ان يقول قل ، يقول كل - قال ومكحول فكل ما قال
 بالشام قبل منه .

قلت (١) اراد عثمان ان مكحولا كان عندهم مع بحمة لسانه بحل الامة
 وموضع الامامة يقبلون منه (٢) ويعملون بخبره ولم يرد أنهم كانوا يحكون لفظه
 والله اعلم .

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن
 احمد قال ثنا ابي قال ثنا ابو معاوية قال (٣) الاعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق
 ابن شهاب عن سلمان قال دخل رجل الجنة في ذباب ، ودخل رجل النار في ذباب
 قالوا وكيف ذلك ؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوز له أحد حتى يقرب له
 شيئا فقالوا لأحدهما قرب قال ليس عندي شيء قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا
 قال فدخلوا سبيله قال فدخل النار ، وقالوا للآخر قرب ولو ذبابا قال ما كنت
 لأقرب لأحد شيئا دون الله قال فضربو اعنقه قال فدخل الجنة ، قال عبدالله قال
 ابي قال ابو معاوية قال الاعمش ، ذباب يعني ان لسان كان في لسانه بحمة .

باب ذكر الرواية عن كان لا يرى تغيير اللحن في الحديث

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن
 احمد قال ثنا ابي قال ثنا معمر بن سليمان الرقي ابو عبدالله قال ثنا زياد بن خزيمة
 عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل (٤) عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال خيرت بين الشفاعة او نصف امتي في الجنة فاخترت الشفاعة لأنها

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - قوله (٣) قط - ابو معاوية حدثنا (٤) قط - رجل

اعم وأكفى أترونها للثقتين؟ لا ولكنها للتلوئين الخطأون - قال زياد أما انها لحن
ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب
ابن سفيان قال ثنا ابو سعيد الاصمعي قال سمعت ابن عون يقول ادركت ستة، ثلاثة
منهم يشددون في الحروف، وثلاثة يرخصون في المعاني وكان اصحاب الحروف
الفاسم بن محمد، ورجاء بن حيوة، ومحمد بن سيرين، وكان اصحاب المعاني الحسن،
والشعبي، والنخعي .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على علي بن الحسين الكراعي حدثكم محمد بن
همربن بسطام قال ثنا ابن قهزاذ وهو ابو عبد الله محمد بن عبد الله قال ثنا العلاء هو
ابن عمرو بن ايوب بن مدرك قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث قال كنت
احفظ عن الحسن وابن سيرين والشعبي، فأما الحسن والشعبي فكانا يأتيان بالمعنى
واما ابن سيرين فكان يحكى صاحبه حتى يلحن كما يلحن .

اخبرنا عبد الله بن يحيى السكري قال انا يحيى بن وصيف الخواص قال ثنا احمد
ابن علي الخزاز قال ثنا يحيى الجماني قال حدثني ابي عن الاعمش عن عمارة بن
همير قال كان ابو معمر يحدث الحديث فيه اللحن فيلحن اقتداء بما سمع .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الاصبهاني قال انا شاكر بن
جعفر المعدل قال ثنا عمير بن مرداس قال ثنا محمد بن بكير قال ثنا عثام قال ثنا الاعمش
عن عمارة عن ابي معمر قال اني لأسمع الحديث لحننا فالحن اتباعا لما سمعت .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن
محمد بن ابي هاشم قال ثنا محمد بن علي بن اسمعيل التوزي قال قال ابو زيد عمر بن
شبة قال لي عفان وابو (١) الوليد كان يزيد بن ابي عمر (٢) اذا حدث عن الحسن
اعرب واذا حدث عن ابن سيرين يلحن .

(١) قط - او ابو (٢) صف يزيد بن عمر - خطأ وهو يزيد بن ابراهيم التستري

له ترجمة في تهذيب التهذيب وذكر قصته هذه عن ابي الوليد - ح .

اخبرنا

اخبرنا ابو بكر البرقاني قرئ على عبدالله بن ابراهيم بن ايوب وانا اسمع حدثكم احمد بن عبدالرحمن بن مرزوق قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن امية قال كما تريدنا فعا على ان لا يلحن فيأبى الا الذي سمع .

حدثني محمد بن علي بن عبدالله يعني الصوري قال انا احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل قال انا الحسن بن رشيق قال ثنا ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي قال لا يعاب اللحن على المحدثين وقد كان اسمعيل بن ابي خالد (١) يلحن وسفيان ومالك بن انس وغيرهم من المحدثين .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبدالله بن اسحاق البغدادي قال انا علي بن عبدالعزيز قال ثنا ابو عبيد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رجل لعثمان بن ابي العاص يا ابا عبدالله بنتمونا بونا بعيدا قال وما ذلك؟ قال تصدقون وتفعلون (وتفعلون - ٤) قال وانكم لتعبطونا بكثرتنا هذه؟ قال اي والله فقال عثمان والذي نفسي بيده لدرهم ينفقه احدكم يخرج من جهده ويضعه في حقه افضل في نفسي من عشرة آلاف ينفقها احدا منا غيضا من فيض - قال اسمعيل بنتمونا بالكسر وانما هو بنتمونا .

واخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على محمد بن علي بن النضر حدثكم على ابن عبدالله بن مبشر قال ثنا ابو حاتم الرازي قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال سألت احمد بن حنبل عن اللحن في الحديث قال لا بأس به . حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا عبدالله بن احمد قال كان اذا مر بأبي لحن فاحش غيره واذا كان لحننا سهلا تركه وقال كذا قال الشيخ .

قرأت على بشري بن عبدالله الرومي عن ابي بكر بن مالك القطيعي قال سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول ما زال القلم في يد ابي حتى مات ويقول اذا

(١) في الاصلين اسمعيل بن خالد - خطأ وهو اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي

وسياتي بيان لحنه - ح (٢) من قط -

لم ينصرف الشيء في معنى فلا بأس ان يصلح - او كما قال .

قلت (١) اذا كان اللحن يحيل المعنى فلا بد من تغييره وكثير من الرواة يجر فوفه الكلام عن وجهه ويزيلون الخطاب عن موضعه وليس يلزم من اخذ عن هذه سبيله ان يحكى لفظه اذا عرف وجه الصواب بخلافه (٢) اذا كان الحديث معروفا ولفظ العرب به ظاهرا معلوما ألا ترى ان المحدث لو قال لا يؤم المسافر المقيم فنصب المسافر ورفع المقيم كان قد أحال المعنى فلا يلزم اتباع لفظه .

وقد حدثني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد قال كنا عند عبد الله بن احمد بن موسى عبدان يوما وهو يحدثنا وابو العباس بن سريج حاضر فقال عبدان من دعى فلم يجب فقد عصي الله ورسوله ففتح (٣) الياء من قوله يجب فقال له ابن سريج ان رأيت ان تقول يجب بضم الياء فأبى عبدان ان يقول ويجب من صواب ابن سريج كما يحب ابن سريج من خطائه .

باب ذكر الحكاية عن قال يجب

اداء حديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم على لفظه ويجوز

رواية غيره على المعنى

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا القاسم بن ابي صالح قال سمعت ابا حاتم يعني الرازي يقول سمعت سعيد بن عمير يقول قال مالك بن انس كل حديث للنبي (٤) صلى الله عليه وسلم يؤدى على لفظه وعلى ما روى وما كان عن غيره فلا بأس اذا اصاب المعنى .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال ثنا عبيد الله بن محمد العكبرى قال ثنا حمزة بن

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - وخاصة (٣) قط - بفتح (٤) صف - النبي

المقاسم الخطيب قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني مولى
 بنى هاشم قال سمعت مالك بن انس يقول ما كان من حديث رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فلا تعد اللفظ وما كان عن غيره فأصبحت (المعنى- ١) فلا بأس .
 اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الانباري قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح
 الابهري قال ثنا عبيد الله بن الحسن الصابوني قال ثنا مالك بن عبد الله بن سيف
 التميمي بمصر قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب سألت مالكا عن
 الاحاديث يقدم فيها ويؤخر والمعنى (واحد - ٢) فقال أما ما كان منها من قول
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني اكره ذلك واكره ان يزداد فيها وينقص
 منها وما كان من قول غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا أرى بذلك
 بأسا اذا كان المعنى واحدا .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين
 ابن ادريس قال ثنا ابن عمار عن معن قال سألت مالكا عن معنى الحديث
 فقال أما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأده كما سمعته واما غير ذلك
 فلا بأس بالمعنى .

باب ذكر الرهاية عن اجاز النقصان

من الحديث ولم يجز الزيادة

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا
 محمد بن سعيد يعني ابن الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سيف عن مجاهد
 قال انقص من الحديث ولا ترد فيه .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا محمد بن احمد بن محمد المفيد
 (ح و اخبرنا) محمد بن علي الحربى قال ثنا علي بن عمر الحضرمي قال قال ثنا خالد بن
 محمد الصفار قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا خفت ان تخطى في الحديث فانقص
 منه ولا ترد .

ومن الحجّة لمن ذهب الى هذا المذهب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
«نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها»؛ قالوا وهذا يدل على ان النقصان منها
جائز اذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة .

اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي با صبهان قال انا سليمان
ابن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن الليث
الجوهري قالنا ثنا سويد بن سعيد قال ثنا الوليد بن محمد الموقري قال ثنا ثور بن
يزيد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حجة الوداع
نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها فرب حامل كلمة الى من هو اوعى لها منه .

وقد قال كثير ممن منع نقل الحديث على المعنى ان رواية الحديث على النقصان
والحذف لبعض متنه غير جائزة لأنها تقطع الخبر وتغيره فيؤدى ذلك الى ابطال
معناه وإحاطته وكان بعضهم لا يستجيز أن يحذف منه حرفا واحدا .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف
واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال ثنا سفيان
قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول والله اني لأحدث بالحديث فما ادع منه حرفا .
وقال بعض من أجاز الرواية على المعنى ان النقصان من الحديث جائز اذا كان
الراوى قد رواه مرة اخرى بتمامه او علم ان غيره قد رواه على التمام ولا يجوز له
ان لا يعلم ذلك ولم يفعله (١) .

وقال كثير من الناس يجوز ذلك للراوى على كل حال ولم يفصوا .
والذى نختاره في ذلك انه ان كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم وشرط وامر لا يتم
التعبد والمراد بالخبر الابروايتة على وجهه فانه يجب نقله على تمامه ويحرم حذفه
لأن القصد بالخبر لا يتم الاباه فلا فرق بين ان يكون ذلك تركا لنقل العبادة كنقل
بعض افعال الصلاة او تركا لنقل فرض آخر هو الشرط في صحة العبادة كترك نقل

(١) كذا وفي قط - ان لم يعلم ذلك ولم يفعله - والمعنى لا يجوز له ان لم يعلم ذلك

أن يفعله - ح -

وجوب الطهارة ونحوها وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال، لا يحل اختصار الحديث .

اخبرنا ابو مسلم جعفر بن باى (١) الجبلى الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن على المقرئ باصبهان قال ثنا عبدالله بن محمد الهمداني قال ثنا زكريا بن يحيى خياط السنة قال ثنا اسحاق بن راهويه قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول، لا يحل اختصار حديث النبي صلى الله عليه وسلم لقوله، رحم الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه .

واخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى السجزي قال سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول لا يحل اختصار الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرءا سمع مقالتي فادأها كما سمعها فتمى اختصر لم يفهم المبلغ معنى الحديث .

اخبرني ابو الفضل عبيدالله بن احمد بن على الصيرفي قال انا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال قال جدى كان مالك لا يرى ان يختصر الحديث اذا كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قرأت على احمد بن محمد بن غالب عن ابى الحسن الدارقطنى قال ثنا ابن مخلد قال سمعت عباسا الدورى يقول سئل ابو عاصم النبيل يكره الاختصار فى الحديث؟ قال نعم لانهم يخطئون المعنى .

حدثني محمد بن ابى الحسين (٢) قال انا الخصيب بن عبدالله القاضى بمصر قال انا احمد

(١) قط - باى وفى صف مشتبه كانه ماى - وفى ترجمته من تاريخ المؤلف بابا وفى الانساب بابا - بنقط الحرف الاول فقط - وفى القاموس - باى - ذكره فى (بى ي) وفى طبقات الشافعية فى ترجمة باى بن جعفر بن باى وهو ابن هذا الرجل باى ثم قال « وبأى بفتح الباء الموحدة وآخرها آخر الحروف مشددة وهم من زعمه بيائين او بياء مفتوحة بدل آخر الحروف - ح .

(٢) صف - الحسن

ابن جعفر بن حمدان الطرسوسى قال ثنا عبدالله بن جابر البراز قال ثنا جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح قال ثنا محمد بن عيسى ابن الطباع قال قال لى عنيسة قلت لابن المبارك علمت ان حماد بن سلمة كان يريد أن يختصر الحديث فيقلب معناه؟ قال فقال لى أو فطنت له؟ .

فان كان المتروك من الخبر متضمنا لعبارة اخرى وأمرًا لاتعلق له بمتضمن البعض الذى رواه ولا شرط فيه جاز للحدث رواية الحديث على النقصان وحذف بعضه وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبارتين منفصلتين وسيرتين وتضمينتين لاتعلق لاحدهما بالآخرى فكما يجوز لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبر (ين اللذين هذه حالها) رواية احدهما دون الآخر فكذلك يجوز لسامع الخبر (١) الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين رواية بعضه دون بعض فلا فرق بين ان يكون قد رواه هو بتمامه او رواه غيره بتمامه اولم يروه غيره ولا هو بتمامه لأنه بمثابة خبرين منفصلين فى امرين لاتعلق لأحدهما بالآخر، وكذلك لا يجوز لسامع الخبر الذى يتضمن حكما متعلقا بغيره وأمرًا يلزم فى حكم الدين لا يتبين المقصد منه الا باستماع الخبر على تمامه وكما له، ان يروى بعضه دون بعض لانه يدخله فساد وإحالة لمعناه وسد لطريق العلم بالمراد منه فلا فصل فى تحريم ذلك عليه بين ان يكون قد رواه غيره مبينًا او هو مرة قبلها اولم يكن ذلك لأنه قد يسمعه ثانيًا منه اذا رواه ناقصًا غير الذى سمعه تامًا فلا يصل بنصه الى معناه وقد يسمع روايته له ناقصًا من لم يسمع رواية غيره له تامًا فلا يجوز رواية ما حل هذا المحل من الاخبار الا على التام والاستقصاء اللهم الا ان يروى الخبر بتمامه غيره ويغلب على ظن راويه على النقصان ان من يرويه له قد سمعه من الغير تامًا وانه يحفظه بعينه ويتذكر بروايته له البعض باقى الخبر فيجوز له ذلك فان شاركه فى السماع غيره لم يجوز وكذلك فانه يجوز أن يرويه ناقصًا لمن كان قد رواه له من قبل تامًا اذا غلب على ظنه انه حافظ له بتمامه وذا كر له فامان ان خاف نسيانه والتباس الامر عليه لم يجوز أن يرويه له الا كاملاً -

وقد كان سفیان الثوري يروي الاحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام لانه كان يعلم منهم الحفظ لها والمعرفة بها .

اخبرنا القاضى ابو بصير احمد بن الحسين الذي يروي بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ قال انا الحسين بن محمد مامون قال ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد العزيز بن ابان يقول علمنا سفیان الثوري اختصار الحديث . وان خاف من روى حديثا على التمام اذا اراد روايته مرة اخرى على النقصان لمن رواه له قبل تاما ان يتهمه بانه زاد في اول مرة ما لم يكن سمعه او انه نسي في الثاني يلقى الحديث لقلة ضبطه وكثرة غلطه، وجب عليه ان ينفي هذه الظنة عن نفسه لأن في الناس من يعتقد في راوى الحديث كذلك انه ربما زاد في الحديث ما ليس منه، وانه يغفل ويسهو عن ذكر ما هو منه، وانه لا يؤمن ان يكون اكثر حديثه ناقصا مبتورا، فتنظن الراوى اتهام السامع منه بذلك وجب عليه قبيح عن نفسه .

وان كان النقصان من الحديث شيئا لا يتغير به المعنى كتخذف بعض الحروف والالفاظ، والراوى عالم وواع محصل لما يغير المعنى وما لا يغيره من الزيادة والنقصان، فان ذلك سائق له على قول من اجاز الرواية على المعنى دون من لم يجز ذلك .

باب ما جاء في تقطيع المتن الواحد

وتفر يقده في الابواب

قد تقدم القول منافي الباب الذي قبل هذا باجازه تفر يق المتن الواحد في موضعين اذا كان متضمنا للحكين، وهكذا اذا كان المتن متضمنا لعبادات واحكام لاتعلق بعضها ببعض فانه بمثابة الأحاديث المنفصل بعضها من بعض ويجوز تقطيعه وكان غير واحد من الأئمة يفعل ذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرني يزيد بن عبدالله الاصمعي قال سمعت اسمعيل الغزال من حملة العلم قال سمعت نعيم بن حماد يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال انت

الذي تبر حديثي؟ فقلت يا رسول الله ان حديثك ربما دخل في ابواب، فسكت عني .
 حدثني الحسن بن ابي طالب قال ثنا عبدالله بن عثمان الصغار قال حدثني محمد بن
 احمد بن غزال الصغار قال حدثني محمد بن عبدالله الرازي قال ثنا احمد بن بشير (١)
 ابن غمرقة قال حدثني ابو علي الصفدي حدثني نعيم بن حماد قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انت الذي تقطع حديثي؟ قال قلت يا رسول الله
 انه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكاة فنجعل ذا
 في ذا وذاني ذاء، قال فنعم اذا .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرني محمد بن
 هارون ان ابا الحارث حدثهم قال رأيت ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل قد أخرج
 أحاديث وأخرج حاجته من الحديث وترك الباقي فخرج من اول الحديث شيئاً
 ومن آخره شيئاً ويدع الباقي .

وقال الخلال اخبرني محمد بن هارون ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال سألت
 ابا عبدالله عن الرجل يسمع الحديث وهو اسناد واحد فيجعله ثلاثة أحاديث؟ قال
 لا يلزمه كذب وينبغي ان يحدث بالحديث كما سمع ولا يغيره .

باب ذكر الرواية عمن قال يجب تأديته الحديث على الصواب وان كان المحدث

قد لحن فيه وترك موجب الاعراب

اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا
 محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا اسحاق يعني ابن راهويه قال انا عيسى بن يونس قال قال
 رجل للأعمش ان كان ابن سيرين ليسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه
 فقال الا عمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يلحن ، يقول قومه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال حدثني ابو سوار عبدالله بن محمد بن احمد الشاذلي

قال ثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال ثنا عيسى ابن يونس قال شهدت الاعمش قال له رجل ان ابن سيرين يسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه، فقال الاعمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يلحن ، ففقوه .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الخطيب قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا شريك عن جابر عن ابي جعفر قال لا بأس بالحديث اذا كان فيه اللحن ان يعر به (١) .

اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال انا محمد بن العباس الخزاز واسماعيل بن سعيد المعدل قال ثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي قال ثنا ابو عبد الله بالوراق قال ثنا ابو داود قال ثنا شريك عن جابر عن الشعبي قال قلت فاني اسمع الحديث ليس باعتراف فاعر به ؟ قال نعم .

اخبرني الحسين بن علي الطنطا جيري قال ثنا ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي قال حدثني المظفر بن يحيى الشرايبي عن الحسين بن القهم عن محمد بن ابان عن شريك عن جابر قال قلت للشعبي اسمع الحديث ملحونا فاعر به ؟ قال نعم .

اخبرنا القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي قال انا ابو يعقوب اسحاق ابن سعد النسوي قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا صفوان يعني ابن صالح قال ثنا الوليد يعني ابن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول اعربوا الحديث فان القوم كانوا عربا .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن اسحاق الطيبي قال ثنا الحسن بن علي ابن زياد قال ثنا ابو نعيم ضرار بن مرد قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كانوا يعربون ، وانما اللحن من حملة الحديث فاعر بوا الحديث .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال ثنا محمد بن

على بن اسمعيل التوزي قال قال لنا ابو زيد عمر بن شبة قال لي عفان قال لي حماد
ابن سلمة من لحن في حديثي فليس يحدث عني .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار
قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عفان قال قال لنا همام اذا احد ثمتكم عن قتادة فكان
في حديثه لحن ففقروا موه فانه كان لا يلحن .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن
ابن خلاد قال حدثني شيخ من اهل نجر اسان مربنا حا جاعن الحسن بن علي
الخلواني قال ما وجدتم في كتابي عن عفان لحنا فربوه فان عفان كان لا يلحن
وقال لنا عفان ما وجدتم في كتابي عن حماد بن سلمة لحنا فربوه فان حماد كان
لا يلحن، وقال حماد ما وجدتم في كتابي عن قتادة لحنا فربوه فان قتادة كان لا يلحن .
اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن
السكرى قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا الاصمعي قال سمعت حماد بن زيد يقول
من لحن في حديثي فليس يحدث عني .

قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق الثقفي
قال ثنا ابن ابراهيم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبدالله - يعني بن
المبارك - الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه؟ قال نعم، كان القوم لا يلحنون .
اخبرنا ابو علي عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن فضالة الخافظ النيسابوري
بالري قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظي يقول سمعت ابا العباس محمد
ابن اسحاق الثقفي يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول سمعت النضر بن شميل
يقول كان عوف بن ابي جميلة رجلا لحنانا، قد كسوت لكم حديثه كسوة حسنة .
قرأت على البرقاني عن ابي اسحاق المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت
ابا قدامة قال سمعت ابا عبيد يقول ما كتبت اللحن في كتابي وان لحن المحدث
مغربا رأيت في كتابي اللحن فأتوهم اني انا الذي انحطت .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال ثنا محمد بن العباس النزاز قال انا احمد بن

سعيد بن مرابة (١) قال ثنا عباس بن محمد قال قيل للصبغي وهو ابن معين ما تقول في الرجل يقوم الرجل حديثه يعني يترج منه اللحن ؟ قال لا بأس به .
 اخبرنا محمد بن ابي جعفر قال ثنا محمد بن عدى البصرى في كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول كان احمد بن صالح يقوم كل لحن في الحديث .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابن خلاد قال ثنا عبدالله بن احمد الغزالي قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني من ولد ميمون ابن مهران قال رأيت احمد بن حنبل يقرأ للحن في كتابه .
 وقال ابن خلاد ثنا ابو جعفر احمد بن اسحاق بن بهلول قال سألت الحسن بن محمد الزعفراني عن الرجل يسمع الحديث ملحونا أمير به ؟ قال نعم .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن جهمر الخلال قال ثنا محمد بن ناحمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت علي بن المدينى وذكر وكيعا والحن فقال كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بألفاظه لكانت عجباً كان يقول
 حتنا مسعر عن عيشة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال انا الحميدى قال قال سفيان كان ابن ابي خالد يقول سمعت المستورد اخى بنى نهر ، يلحن فيه فقلت انا اخا بنى نهر .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن احمد الصواف قال ثنا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا هشيم قال كان اسمعيل بن ابي خالد قد لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحش (٢) اللحن كان يقول حدثني فلان عن ابيه .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس قال انا ابن مرابة (١)

(١) صف - مرابا - قط - مرابا - وقد قد منا ما فيه بحاشية صفحة ١٢٧ و ١٥٧ - ح

(٢) في الاصلين - فحش - ولم تجده في كتب اللغة - فعلا بمذهب المؤلف

قال لنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول كان اسمعيل بن ابي خالد اذا حدث عن قيس يقول حدثني قيس بن ابو حازم قلت ليحيى كان اسمعيل من العرب؟ قال كان مولى بجيلة .

(قلت - ١) لا أعلم احدا حدث عن ابن ابي خالد عن قيس فنسبه الا قال ابن ابي حازم، وهذا اجماع منهم ان اصلاح اللحن جائز (والله اعلم قاله الخطيب - ٢) .

باب ذكر الحججة في اجازة روايته

الحديث على المعنى

قال كثير من السلف واهل التحري في الحديث لا تجوز الرواية على المعنى بل يجب مثل تأدية اللفظ بعينه من غير تقديم ولا تاخير ولا زيادة ولا حذف وقد ذكرنا بعض الروايات فمن ذهب الى ذلك ولم يفتصلوا بين العالم بمعنى الكلام وموضوعه وما ينوب منه مناب بعض وما لا ينوب منابه وبين غير العالم بذلك، وقد ذكر عن بعض السلف انه كان يروى الحديث على المعنى اذا علم المعنى وتحققه وعرف القائم من اللفظ مقام غيره، وقال جمهور الفقهاء يجوز للعالم بمواقع الخطاب ومعاني الالفاظ رواية الحديث على المعنى، وليس بين اهل العلم خلاف في ان ذلك لا يجوز للجاهل بمعنى الكلام وموقع الخطاب والمحتمل منه وغير المحتمل، وقال قوم من اهل العلم الواجب على المحدث ان يروى على اللفظ اذا كان لفظ ينوب مناب معناه غامضا محتملا فاما اذا لم يكن كذلك بل كان معناه ظاهرا معلوما وللراوى لفظ ينوب مناب لفظ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غير زائد عليه ولا ناقص منه ولا محتمل لأكثر من معنى لفظه صلى الله عليه وسلم جاز للراوى روايته على المعنى وذلك يجوز نحو أن يبدل قوله قام بنهض وقال بتكلم وجلس بقعد وعرف بعلم واستطاع بقدر و اراد بقصد و اوجب بفرض وحظر بحرم ومثل هذا مما يطول تتبعه وهذا القول هو الذي نختاره مع شرط آخر وهو أن يكون سامع لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عالما بموضوع ذلك اللفظ في اللسان

وبأن رسول الله صلى الله عليه وآله - لم يريد (١) به ما هو موضوع له فان علم تجوزه به واستعارته له لم يسغ له ان يروى اللفظ مجردا دون ذكره ما عرفه من قصده صلى الله عليه وآله وسلم ضرورة غير مستدل عليه فانه ان استدل به على انه قصد به معنى من المعاني جاز عليه الغلط والتقصير في الاستدلال ووجب نقله له بلفظ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لينظر هو وغيره من العلماء فيه .

فأما الدليل على انه ليس ذلك للجاهل بمواقع الخطاب وبالتفوق بمعناه والمختلف من الالفاظ فهو أنه لا يؤمن عليه ابدال اللفظ بخلافه بل هو العاقل من امره .
وأما الدليل على انه لا يجوز للعالم ايضا رواية المحتمل من اللفظ على المعنى فهو أنه انما يرويه على معنى يستخرجه ويستدل عليه وقد يتوهم ويغلط وقد يصيب، ونحن غير ما مورين بتقليده وان اصاب فيجب لذلك روايته اياه على اللفظ ليجتهد العلماء في القول بمعناه اللهم الا ان يقول الناقل العدل اني قد علمت ضرورة قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمحتمل من كلامه الى كذا وكذا وانه اراد ذلك بعينه دون غيره فيقبل قوله ويحول حكم الاجتهاد في معنى اللفظ .

وأما الدليل على جواز ذلك للعالم بمعناه فهو ما اخبرني ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن شاذان الصيرفي قال انا احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الجهم الكاتب قال انا محمد بن جرير الطبري قال حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال ثنا الوليد بن سلمة الفلستيني قال اخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة (٢) الليثي عن ابيه عن جده قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبينا انت وأبنا يا رسول الله انا نسمع الحديث فلا نقدر على تأديته كما سمعناه قال اذا لم تحلوا حراما ولا تحرموا حلالا فلا بأس .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه (٣) قال ثنا ابو بكر الاسماعيلي املاء قال

(١) قط - مرید (٢) قط - اكنمة - وفي الاصابة وغيرها ، اكيمة ، ولم نقف على تحقيقه ولكن لم نجد في المشتهر ولو كان اكنمة - لوجب ذكره ليفرقوا بينه وبين اكيمة والد عمارة التابعي فانه اعلم - ح (٣) هو احمد بن محمد بن غالب البرقاني الحافظ ووقع في صف - احمد بن علي بن غالب الفقيه - ح

اخبرني ابراهيم بن موسى البراز قال ثنا صالح بن قطن بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن (مسأور حدثنا الوليد بن سلمة حدثني يعقوب بن اسحاق بن عبد الله بن - ١) الكلبية (٢) الليثي عن ابيه عن جده قال قلنا يا رسول الله انا نسمع منك الحديث فقد تقدر على تأديته كما سمعنا قال اذا لم تحرر موا حلالا ولا تحلوا حراما وأصبتم المعنى فلا بأس .

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال حدثنا اسمعيل بن محمد بن زنجي ابو القاسم الكاتب قال ثنا احمد بن محمد بن نصير الضبعي قال حدثني احمد بن محمد بن غالب ابو عبد الله قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن عن حبيب ابن ابي مرزوق عن سميد بن جبير عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله انك تحدثنا (٣) حديثا لا تقدر ان نسوقه كما نسمعك فقال اذا اصاب احدكم المعنى فليحدث .

اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي واحمد بن ابي جعفر القطيعي قال ثنا الحسن بن القاسم الخلال قال ثنا احمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا علي بن مسلم الطوسي قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن اصبع بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تقول على ما لم اقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا، قول يا رسول الله وهل لها من عيين؟ قال ألم تسمع الى قول الله عز وجل (اذا رأيتهم من مكاء) بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) فأمسك القوم ان يسألوه فأفكر ذلك من شأنهم وكان ما لكم لا تسألوني؟ قالوا يا رسول الله سمعناك تقول من تقول على ما لم اقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا، ونحن لانحفظ الحديث كما سمعناه، تقدم حرفا وتؤخر حرفا وزيد حرفا ونقص حرفا، قال ليس ذلك (٤) لردت انما قلت من تقول على ما لم اقل يريد عيني وشين الاسلام اوشيني وعيب الاسلام .

(١) من قط (٢) قط الكلمة - وقد مر ما فيه آنفا - ح - (٣) قط - اتحدثنا

ويدل

(٢٥)

(٤) قط - ذلك -

ويدل على ذلك ايضا اتفاق الأمة على ان للعالم بمعنى خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وللسامع بقوله ، ان ينقل معنى خبره بغير لفظه وغير اللغة العربية وأن الواجب على وسله وسفراته الى اهل اللغات المختلفة من العجم وغيرهم ان يرووا عنه ماسمعه و حملوه مما اخبرهم (١) به وتعبدهم بفعله على السنة رسله سيما اذا كان السفير يعرف اللغتين فانه لا يجوز أن يكل ما يرويه الى ترجمان وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان لأنه لا يأمن الغلط وقصد التحريف على الترجمان فيجب ان يرويه بنفسه - واذا ثبت ذلك صح ان القصد برواية خبره وأمره ونهيه اصابة معناه وامثال موجه دون ايراد نفس لفظه وصورته، وعلى هذا الوجه لزم العجم وغيرهم من سائر الامم دعوة الرسول الى دينه والعلم بأحكامه، ويدل على ذلك انه انما ينكر الكذب والتحريف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتغيير معنى اللفظ فاذا سلم راوى الحديث على المعنى من ذلك كان مخبرا بالمعنى المقصود من اللفظ وصادقا على الرسول صلى الله عليه وسلم وبمثابة من اخبر عن كلام زيد وأمره ونهيه والفاظه بما يقوم مقام كلامه وينوب منابه من غير زيادة ولا نقصان فلا يعتبر (٢) في ان راوى ذلك قد أتى بالمعنى المقصود وليس بكاذب ولا محرف وقد ورد القرآن بمثل ذلك فان الله تعالى قص من أنباء ما قد سبق قصصا كرر ذكر بعضها في مواضع بالفاظ مختلفة والمعنى واحد ونقلها من السننهم الى اللسان العربي وهو مخالف لها في التقديم والتأخير والزيادة والنقصان ونحو ذلك .

وقد استدلل المنكرون للرواية على المعنى بحصول الاتفاق على ان الشرع قد ورد باشياء كثيرة قصد فيها الاتيان باللفظ والمعنى جميعا نحو التكبير والتشهد والأذان والشهادة واذا كان كذلك لم ينكر أن يكون المطوب بالحديث لفظه بعينه ومعناه جميعا ؛ فيقال لهم وبأى وجه وجب الحاق رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلفظه بالأذان والتشهد وغير ذلك مما يجري

(١) قط - امرهم (٢) كذا ولم ينقطع في قط - والمعنى واضح وان اشبه اللفظ - ح

مجرهما؟ فلا يجدون متعلقا في ذلك .

ويقال ايضا لو أخذ علينا في رواية (١) حديثه ايراد لفظه ومعناه لوجب ان يوقف عليه توقيفا يوجب العلم ويفطع العذر كالتوقيف لنا على الاذان والشهد وفي عدم توقيف بحجج (٢) مثله دلالة على فساد ما قلتم ثم يقال لهم ما الفصل بينكم وبين من قال لما حصل الاتفاق على ابا حة الترجمة في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأوامره ونواهيه والاخبار عن جملة دينه وتفصيله وحب كذلك جواز روايته على المعنى باللفظ العربي الذي هو اقرب الى لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الابعمى فلا يجدون لذلك مدفعا - واحتجوا ايضا بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرءا سمع منا حديثا فآذاه كما سمعه؛ وبقوله للذي علمه اذا اخذتم ضجعه يقول آمنت بكتابتك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت؛ في الكلمات المشهورة فقال الرجل ورسولك الذي ارسلت فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبنبيك الذي ارسلت؛ قالوا لم يسوغ لمن علمه الدعاء مخالفة اللفظ، فيقال لهم اما الحديث الاول فهو حجة عليكم لأنه قد علل فيه ونبه على ما يقول بقوله صلى الله عليه وآله وسلم فرب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه والى من هو افقه منه، وكأنه قال اذا كان المبلغ اوعى من السامع وأفقه وكان السامع غير فقيه ولا ممن يعرف المعنى وحب عليه تأدية اللفظ ليستنبط معناه العالم الفقيه والا فلا وجه لهذا التعليل ان كان حال المبلغ والمبلغ سواء على ان رواة هذا الخبر نفسه قدر ووه على المعنى، فقال بعضهم رحم الله مكان نضر الله، ومن سمع بدل امرء اسمع، وروى مقاتبي بدل منا حديثا، وبلغه مكان آذاه، وروى فرب مبلغ افقه من مبلغ مكان فرب مبلغ اوعى من سامع، ورب حامل فقه لافقه له . كان ليس بفقيه، والفاظ سوى هذه متغايرة ✓ تضمناها هذا الخبر وقد ذكرنا طرقه على الاستقصاء باختلاف الفاظها في كتاب افرذناه لها والظاهر يدل ان هذا الخبر نقل على المعنى فلذلك اختلفت الفاظه وان كان معناها واحدا والله اعلم .

(١) صف - برواية (٢) اى يغلب الناظر بالحجة - وهو في الاصلين بغير نقط - ح

وامار د النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الرجل في الحديث الثاني قوله
 وبرسولك الى وبنبيك الذي ارسلت فان النبي أمدح من الرسول ولكل واحد
 من هذين النعتين موضع ألا ترى ان اسم الرسول يقع على الكافة واسم النبي
 لا يتناول الا الانبياء خاصة وانما فضل المرسلون من الانبياء لأنهم جمعوا النبوة
 والرسل معا فلما قل وبنبيك الذي ارسلت جاء (بأمدح - ١) النعت
 وهو النبوة ثم قيده بالرسالة حين قال الذي ارسلت، وبين آخر وهو أن قوله
 وبرسولك الذي ارسلت غير مستحسن لانه يجتزأ بالقول الاول ان هذا رسول
 فلان عن ان يقول الذي أرسله اذ كان لا يفيد القول الثاني الا المعنى الاول وكان
 قوله، وبنبيك الذي ارسلت يفيد الجمع بين النبوة والرسالة فلذلك امره النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم به وردّه اليه والله اعلم (آخر الجزء السادس - ٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب يسر خيرا

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - (١)

باب في ذكر من كان يذهب الى اجازة

الرواية على المعنى من السلف وسياق

بعض اخبارهم في ذلك (٣)

اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي باصبهان قال انا سليمان

(١) من قط (٢) من قط - وفيها بعده ما لفظه - ويتلوه في الذي يليه - باب ذكر
 من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم
 في ذلك ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وسلم تسليما
 كثيرا وهو حسين بن نعم الوكيل (٣) زاد في صف ههنا - اخبرنا ابو الحسين علي بن
 محمد بن عبدالله المعدل قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا ابو اسمعيل

ابن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا مطلب بن شعيب الازدي قال ثنا عبدا لله
ابن صالح قال حدثني معاوية بن صالح (ح واخبرنا) ابو ظاهر محمد بن الحسن
ابن عيسى الناقد واللفظ له قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا جعفر بن محمد
الفريابي (١) قال حدثني احمد بن صالح قال ثنا معن قال ثنا معاوية بن صالح عن
العلاء بن الحارث عن مكحول قال دخلنا على واثة بن الأسقع فقلنا يا ابا الأسقع
حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه وهم ولا نسيان فقال
هل قرأ احد منكم الليلة من القرآن شيئا؟ قالوا نعم قال فهل زدتم القرآن او اوا
او شيئا؟ فقلت انا زيدا (٢) ونقص وما نحن باولئك في الحفظ فقال هذا القرآن
بين اظهركم وانتم تدرسونه بالليل والنهار فكيف (ونحن - ٣) نحدث بحديث
سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين، اذا حدثتكم على معناه
فحسبكم .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبدا لله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح
(ح واخبرنا) محمد بن الحسن الناقد قال انا احمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي (١)
قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معن (ح واخبرنا) محمد بن علي بن الفتح (٤) قال
انا عمر بن ابراهيم المقرئ قال ثنا عبدا لله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا ابو خيشمة قال
ثنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثة
ابن الاسقع قال اذا حدثناكم (وقال قتيبة - ٣) اذا حدثناكم بالحديث (على معناه - ٣)
فحسبكم .

اخبرنا محمد بن علي الحارثي قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا عبدا لله بن سليمان

== الترمذي قال ثنا ابو صالح قال ثنا معاوية بن صالح -

(١) قط - الفريابي (٢) قط - انزويد (٣) من قط (٤) قط - لبن ابي الفتح -

وفي ترجمته من تاريخ المؤلف ج ٣ - ص ١٠٧ - محمد بن علي بن الفتح وأما ما تقدم

في ص ٥٧ - محمد بن الفتح فسهو والصواب - محمد بن علي بن الفتح - ح

لبن الاشعث قال ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا كثير بن يحيى بن كثير قال حدثني ابي قال ثنا سعيد الجريسي عن ابي نصره عن ابي سعيد قال كنا نجلس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسى ان تكون عشرة نفر نسمع الحديث فامنا اثنان يؤد يانه غير أن المعنى واحد .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن سلم قال ثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن المنذر عن جده هشام بن عمرو عن ابيه قال قالت لي عائشة رضى الله عنها يا بني (انه-١) يبلغني انك تكتب عنى الحديث ثم تعود فتكتبه فقلت لها أسمعك منك على شيء ثم اعود فأسمعه على غيره فقالت هل تسمع فى المعنى خلافا؟ قلت لا ، قالت لا بأس بذلك .

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاجم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا مالك بن اسمعيل - هو ابو غسان (ح و اخبرنا) عبدا لله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرا ئيل عن ابي حصين عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال حدث حديثا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أردد وأرعدت ثيابه فقال لوشيه (٢) ذا او نحوذا - واللفظ لحديث الحيرى .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البرازى قال ثنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الحاملى إملاء قال ثنا على بن شعيب قال ثنا معن قال ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي الدرداء انه كان اذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرغ منه قال اللهم إلا هكذا فكشكك له .

اخبرنا ابو محمد الحسين (٣) بن على بن محمد بن احمد بن بشار السابورى (٤) بالبصرة قال ثنا محمد بن احمد بن محمود العسكري قال ثنا احمد بن عثمان بن ابي منصور السكونى قال ثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله

(١) من قط (٢) قط - شبه (٣) صف - الحسن (٤) قط - الينسابورى .

ابن العلاء عن بسر بن عبد الله عن ابي ادريس ان ابا الدرداء كان يحدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فرغ منه قال هذا أو نحو هذا أو شككته .
 اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابو قطن قال ثنا ابن عون عن محمد قال كان انس اذا حدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففرغ منه قال أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل (ح واخبرنا) ابن رزق ايضا قال انا اسمعيل بن علي الخطبي وايعلى ابن الصواخف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة المعنى واحدا واللفظ مختلف .
 اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر الحميدي قال ثنا سفيان قال كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان ابراهيم بن ميسرة لا يحدثه الا على ما سمع .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا معاذ بن معاذ العنبري القاضي عن ابن عون قال كان الحسن والشعبي و ابراهيم يحدثون بالمعاني، وكان القاسم بن محمد ورجلاه ابن حيوة وابن سيرين يحدثون كما سمعوا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا اسحاق يعني ابن راهويه قال انا اسمعيل ابن علية عن ابن عون قال كان الحسن والنخعي والشعبي يحدثون بالحديث مرة هكذا ومرة هكذا فذكر ذلك لابن سيرين فقال انهم لو حدثوا كما سمعوا كان افضل .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن اسي حدثكم

احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا ابو معمر عن سفيان قال كان عمرو بن دينار وابن ابي نجيح يحدثان بالمعاني، وكان ابراهيم بن ميسرة وابن طاوس يحدثان كما سمعا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يحدث بالاحاديث الاصل واحد والكلام مختلف .

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال ثنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال ثنا عمر بن محمد ابن نصر الكاغذي قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال ثنا حرب بن ميمون قال ثنا هشام قال قيل للحسن يا ابا سعيد انك تحدثنا بالحديث اليوم وتحدث من الغد بكلام آخر؟ فقال لا بأس بالحديث اذا اصبحت المعنى .

اخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبد الله انشافى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا المفضل بن غسان الغلابي قال ثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال ثنا محمد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن قال لا بأس بتقديم الحديث وتأخيره اذا اصبحت المعنى .

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني قال انا محمد بن اسمعيل الوراق قال انا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا المبارك بن فضالة عن الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يقدم او يؤخر (١) اذا اصاب المعنى .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد المتوثي والحسن بن ابي بكر الاشعري قال ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال لا بأس اذا اصاب (٢) معنى الحديث .

اخبرنا ابو الخير فرج بن الخضر بن جامع الجوهري قال ثنا احمد بن علي بن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشي بالكوفة قال ثنا ابي قال ثنا وكيع عن مهدي ابن ميمون عن غيلان بن جرير قال قلت للحسن الرجل يسمع الحديث فيحدث به لا يالو، يكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال فقال الحسن لا بأس به .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خمير و به قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا مهدي عن غيلان قال قلت للحسن الرجل يحدث بالحديث لا يالو فتكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال ومن يطيق ذلك .

اخبرنا الحسين بن الفضل والحسن بن ابي بكر قالانا انا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان المعولي قال سألت الحسن، أسمع الحديث فلا آلو أن احدث به كما سمعت فأزيد فيه او أنقص؟ قال سبحانه الله ومن يطيق ذلك .

اخبرنا ابوسعيد (محمد - ١) بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا ابو الحسن عبدالملك بن عبدالحميد الرقي قال ثنا روح بن عباد قال ثنا هشام بن ابي عبدالله عن شعيب بن الحباب قال انطلقت انا وغيلان بن جرير الى الحسن فقال له غيلان يا ابوسعيد الرجل يحدث بالحديث (٢) فلا يحدثه كما سمعه يريد فيه وينقص؟ فقال الحسن انما الكذب على من تعمده .

(اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا ابو نعيم حدثنا هشام الدستوائي عن شعيب بن الحباب قال دخلت على الحسن انا وغيلان فقال يا ابوسعيد الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه وينقص منه؟ فقال انما الكذب على من تعمده - ١) .

اخبرنا البرقاني قال انا ابن خمير و به الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا المعاني عن مسعر عن عمرو بن مرة قال انا لانستطيع ان نحدثكم الحديث كما سمعناه ولكن عموده ونحوه .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الموصلي قال ثنا ابو يعلى احمد بن علي قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا الحسن بن عياش اخو ابي بكر بن عياش عن جعفر بن محمد قال ان رجلا يأتيان من اهل الكوفة فيشددان على في الحديث فما اجيء به كما سمعته الا اني اجيء بالمعنى .

اخبرني الحسين بن علي الطنبا جيري قال انا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا الحسين بن احمد بن بسطام الزعفراني قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبدالرزاق قال قلت لسفيان الثوري حدثنا بحديث ابي الزعراء كما سمعت قال يا سبحان الله ومن يطيق ذلك؟ انما نجيتكم بالمعنى .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وابوالفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قالانا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال قال ابو محمد العباس بن عبدالله الترقفي سمعت الفريابي (١) يقول سمعت سفيان يقول لو اردنا ان نحدثكم بالحديث كما سمعناه - وقال ابن برهان كما سمعناه - ما حدثناكم بحديث واحد .

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل والحسن بن ابي بكر قالانا انا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن رجل عن سيف المكي عن مجاهد قال انقص (الحديث - ٢) احب الي من ان ازيد فيه - قال الحسن قال زيد قال سفيان اذا ذهبت احديثكم كما سمعت فلا تصدقوني .

واخبرني ابو نصر احمد بن الحسين القاضي بالدينور قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق الحافظ قال ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثوري يقول ان قلت لكم اني احديثكم كما سمعت فلا تصدقوني - قال زيد يعني انه يحدث على المعاني .

اخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن (روح - ٣) النسوي قال ثنا محمد بن يوسف بن عاصم ببخارا قال ثنا المهنا بن يحيى قال سمعت عبدالرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان الثوري حدثنا كما سمعت فقال لا والله ما اليه سبيل وما هو (٤) الا المعنى .

اخبرنا ابو حازم الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم الحافظ بنيسابور قراءة قال انا ابو (محمد - ٢) القاسم بن غانم بن حمويه المهالي قال انا محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول ربما سمعت مالكا يحدثنا بالحديث فيكون

لفظه مختلفا بالعداء وبالعشى (١) .

وحدثنا ابو حازم املاء قال ثنا علي بن عيسى المائني قال ثنا محمد بن محمود بن خالد النسوي قال سمعت علي بن خشرم يقول كان ابن عيينة يحدثنا فاذا سئل عنه بعد ذلك حدثنا بغير لفظه الاول والمعنى واحد .

قرأت علي ابى بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال انا قتيبة قال كانوا يقولون الحفاظ اربعة ، اسمعيل ابن علية ، وعبدالوارث ويزيد بن زريع ، وهيب ، كانوا هؤلاء يؤدون اللفظ - قال ابو رجاء قتيبة وكان حماد بن زيد يحدث علي المعنى سئل (٢) عن حديث في التمار كذا او كذا بغير (٣) اللفظ .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال انا ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبدا لله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اخاف ان يضيق على الناس تتبع الالفاظ لأن القرآن أعظم حرمة ووسع ان يقرأ على وجوه اذا كان المعنى واحدا .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي قال قرئ علي ابى اسحاق المزكى وأنا اسمع سمعت ابا العباس (ح و اخبرنا) ابو حازم العبدى واللفظ له قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن الازهر يقول سمعت ازهر بن جميل يقول كنا عند يحيى بن سعيد ومعنا رجل يتشكك فقال له يحيى يا هذا الى كم هذا؟ ليس في يد الناس اشرف ولا اجل من كتاب الله تعالى وقد رخص فيه على سبعة احرف .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا عبدا لله بن احمد بن معدان قال ثنا سعيد بن رحمة الاصبهاني قال كان محمد بن مصعب القرظي يقول أيش تشددون على انفسكم؟ اذا اصبم المعنى فحسبكم -

(١) قط - والعشى (٢) صف - يسئل (-) صف - بغير .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي قال ثنا احمد بن طاهر بن النجم المياجي قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال قلت لابي زرعة اذا سمعتك تذكر بالشيء عن بعض المشيخة (١) قد سمعته من غيرك فأقول ثنا ابو زرعة وفلان وانما ذا كرتي انت بالمعنى والاسناد؟ قال ارجو، قلت فان كان حديثا طويلا؟ قال فهذا أضيقي، قلت فان قلت حد ثنا فلان وأبو زرعة نحوه؟ فسكت.

باب ماجاء في ارسال الراوي للحديث وإذا سئل بعد ذلك عن اسناده فذكره

هل يجوز لمن يسمعه ان يلقه ويقدم الاسناد على المتن؟

اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الايادي قال ثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر عن الربيع بن خثيم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر اكان عدل اربع رقاب - قيل من حدثك؟ قال عمرو بن ميمون فلقيت عمرا فقلت من حدثك؟ فقال عبدالرحمن بن ابي ليلى فلقيت عبدالرحمن بن ابي ليلى فقلت من حدثك؟ فقال ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال قال ابي سمعت سفيان يقول اذا كفى الخادم احدكم طعامه فليجلسه فليأكل معه فان لم يفعل فليأخذ لقمة فليروغها فيه فينأوله، وقرئ عليه اسناده، سمعت ابا الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبدالله قال ثنا شعيب بن حرب قال قال مالك كنا نجلس الى الزهري

والى محمد بن المنكدر فيقول الزهري قال ابن عمر كذا وكذا فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه فقلت الذي ذكرت عن ابن عمر من اخبرك به؟ قال ابنته سالم .
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت ابا بكر الصغاني يقول سئل سعيد بن عامر عن الرجل يسمع الحديث فيسمع الكلام قبل الإسناد؟ فقال لا بأس ان يصير الاسناد قبل الكلام .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخليل قال ثنا ليو داود السجستاني قال سمعت ابا عبد الله سئل (١) عن المحدث يذكر الحديث يعني فيقال من دون فلان؟ فيقول فلان، جائز؟ قال نعم قلت يؤلفها؟ اعني الذي يسمع هكذا قال نعم يؤلفه وهل كان شريك يحدث الا هكذا؟ كان يذكر الحديث فيقول فلان فيقال عمن؟ فيقول عن فلان .

باب ما جاء في المحدث يروي حديثاً ثم يتبعه باسناد آخر

و يقول عند منتهى الاسناد مثله يعني مثل الحديث المتقدم هل يجوز أن يروي عنه الحديث الثاني مفردا ويساق فيه لفظ الحديث الاول ام لا؟
كان شعبة بن الحجاج لا يميز ذلك وقال بعض اهل العلم يجوز ذلك اذا عرف ان المحدث ضابط متحفظ يذهب الى تمييز الالفاظ وعدا الحروف فان لم يعرف منه (٢) ذلك لم يجز افراد الاسناد الثاني وسياق المتن فيه؛ وكان غير واحد من اهل العلم اذروى مثل هذا يورد الاسناد ويقول مثل حديث تلبه منه كذا وكذا ثم يسوقه وكذلك اذا كان المحدث قد قال نحوه وهذا هو الذي اختاره .

اخبرنا احمد بن عبد الواحد (بن محمد - ٣) الدمشقي قال انا جدى قال انا محمد ابن يوسف الهروى قال ثنا محمد بن حماد الطهراني قال انا عبد الرزاق قال قال الثوري اذا كان مثله يعني حديثا قد تقدم فقال مثل هذا الحديث الذي قد تقدم فان شئت

نحدث بالمثل على لفظ الاول - قال عبدالرزاق وكان شعبة لا يرى ذلك .
 اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن
 محمد بن عبدالله بن مهران قال ثنا عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال ثنا صالح بن محمد
 البغدادي قال ثنا ابو بكر الأعمش عن قراد عن شعبة قال « فلان عن فلان مثله » ليس
 بجديد .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال اتا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبدالله بن
 محمد البغوي قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول قال شعبة « مثله » ليس
 بجديد وقال سفيان « مثله حديث » وقال شعبة « نحوه » شك .

اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال ثنا
 الحسن بن علي بن شبيب ابو علي المعمرى قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا
 يقول قال سفيان اذا قال « نحوه » فهو حديث وقال شعبة « نحوه » شك .

ذكر ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الثور اس ان محمد بن حميد بن سهيل (١) المخزومي
 اخبرهم قال ثنا علي بن الحسين بن حبان (٢) قال وجدت في كتاب ابي قيل لأبي
 زكريا يعني يحيى بن معين يحدث المحدث بجديد ثم يحدث آخر في اثره فيقول
 « مثله » يجوز لي انا ان اقص الكلام الاول في هذا الاخير الذي قال فيه المحدث
 « مثله » ؟ قال نعم قلت له انما قال المحدث « مثله » وكيف اقص انا الكلام
 فيه ؟ قال هذا جائز اذا قال « مثله » فقصصت انت الكلام الاول في هذا الاخير
 لأبأس به .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن
 سعيد بن مرابة (٣) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا كان
 حديث عن رجل وحديث آخر عن رجل « مثله » فلا بأس ان يرويه اذا كان

(١) هكذا في صف وتاريخ المؤلف - ووقع في قط - سهل - ح (٢) ضبطه في
 تبصير المنتبه بكسر المهملة وتشديد الموحدة ووقع في صف - حيان وكذا في ترجمة
 علي من تاريخ الخطيب - ولكن في ترجمتي ابيه وجده على الصواب - ح .

(٣) في الاصلين مر ابا وقد تقدم تحقيقه صفحتي ١٢٧ و ١٥٧ - ح -

« مثله » الا ان يقول « نحوه » .

قلت (١) وهذا القول على مذهب من لم يجز الرواية على المعنى فاما على مذهب من اجازها فلا فرق بين مثله ونحوه والله اعلم .

باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة

وتجديد الاسناد المذكور في اولها متونها

لأصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشتمل على احاديث كثيرة يذكر الراوي اسناد النسخة في المتن الاول منها ثم يقول فيما بعده وباسناده الى آخرها فمنها نسخة يرويها ابو اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة، ونسخة اخرى عند ابي اليان عن شعيب ايضا عن نافع عن ابن عمر، ونسخة عند يزيد بن زريع عن دوح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة، ونسخة عند عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن ابي هريرة، وسوى هذا نسخ يطول ذكرها فيجوز لسا معها ان يفرد ما شاء منها بالاسناد المذكور في اول النسخة لان ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين لا يتعلق لأحدهما بالآخر، فالاسناد هولكل واحد من الحكمين، ولهذا جاز تقطيع المتن في باين والاكثر (٢) على ما تقدم ذكرنا له .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا محمد بن سعيد قال ثنا عباس بن محمد قال قال يحيى بن معين احاديث همام بن منبه لاباس ان يقطعها .

قرأت في اصل كتاب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الذي سمعه من ابي علي احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني عن ابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله (٣) المنادي قال حدثنا ابو موسى الزرقى قال ثنا ابو هيرة الدمشقي قال ثنا

(١) قط - قال الخطيب (٢) كذا (٣) هو ابن المنادي ووقع في صف عبيد الله خطأ - ح

احمد بن شويه قال قلت لوكيع ، المحدث يحدثني فيقول في اول الكتاب حدثنا سفيان عن منصور ثم يقول فيما سوى ذلك ، وعن منصور اقول في كل حديث ، حدثنا فلان عن سفيان عن منصور؟ قال نعم لا بأس به .

اخبرني احمد بن محمد بن احمد الروياني قال انا عثمان بن محمد المخزومي قال اخبرني محمد بن يعقوب الاصم ان العباس بن محمد الدوري حدثهم قال سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول في اولها عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فقيل له ترى بأسا ان يخرجها انسان فيكتب في كل حديث ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد؟ قال ليس به بأس -

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي عن الاسناد المدرج؟ فقال يجوز إذا جعل اسناد واحد لعدة من المتون ان يحدد لكل متن اسنادا جديدا -

باب في المحدث يروي حديثا عن شيخ

ينسبه فيه ثم يروي بعد ذلك الشيخ

احاديث يسميه فيها فلا (١) ينسبه ، هل يجوز للطالب ان يذكر نسب الشيخ في الاحاديث كلها اذا رواها ومتفرقة ؟ .

قد أجاز أكثر اهل العلم ذلك ، منهم من قال الأولى ان يقول اذا اراد أن ينسب الشيخ « يعني ابن فلان ، ومن ذهب الى هذا احمد حنبل .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرني عصمة بن عصام قال ثنا حنبل قال كان ابو عبدالله اذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال « يعني ابن فلان .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرايني حديثكم عبد الله ابن محمد بن سيار قال سمعتهم يذكرون بالبصرة عن علي بن المديني قال اذا حدثك الرجل فقال ثنا فلان ولم ينسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان حدثه وهكذا

وأيت ابا بكر احمد بن علي بن محمد الاصبهاني نزيل نيسابور يفعل وكان احدا لحفاظ
المجودين ومن اهل الورع والدين وسألته عن احاديث كثيرة رواها لنا قال فيها
ابو عمرو بن حمدان أن ابا يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلى اخبرهم - وأنا ابو بكر
ابن المقرئ ان اسحاق بن احمد بن نافع (١) حدثهم - وأنا ابو احمد الحافظ ان ابا يوسف
محمد بن سفيان الصغار اخبرهم ، فذكر لي ان هذه الاحاديث سمعها قراءة على شيوخه
في جملة نسخ نسبو الذين حدثوهم بها في اولها واقتصر وافي بقيتها على ذكر اسمائهم .
وكان غيره يقول في مثل هذا انا فلان قال انا فلان وهو ابن فلان ثم
يسرد (٢) نسبه الى منتهاه وهذا الذي استحسنته لأن قوما من الرواة كانوا
يقولون فيما اجيز لهم (٣) اخبرنا فلان ان فلانا حدثهم - فاستعمال ما ذكرته انفي للظنة
وإن كان المعنى في العبارتين واحدا .

باب في جواز استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه

اخبرنا محمد بن عمرو بن القاسم الترمسي قال انا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا احمد
ابن بشر المرندى قال ثنا ابو مسلم يعنى عبدالرحمن بن يونس قال ثنا سفيان قال
رأيت عاصما يأتي ابن ابي خالد يستثبته في حديث الشعبي .
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قالانا ادع ليج بن احمد
قال انا - وفي حديث ابن رزق ثنا - احمد بن علي البار قال ثنا ابو قدامة قال
سمعت بهز بن اسد يقول سمعت ابا عوانة يقول كنت اكتب عن قتادة فقال
لا تكتب فانه احفظ لك فتركت فاذا شككت الآن نظرت في كتاب سعيد بن
ابي عروبة .

(٤) قال الخطيب - (٤) وينبغي لمن اراد استثبات غيره في شيء عرض له الشك فيه
ان لا يذكر العارض خوفا من ان يكون خطأ فيلقنه المسئول ولكن يقول له كيف

(١) قط تابع (٢) قط - يسوق (٣) صف اخبرهم - كذا (٤) من قط .

حدثت كذا كذا؟ ويذكر طرف الحديث حسب .

اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن الفضل القسطنى قال ثنا شيبان الابلى قال ثنا ابو هلال عن قتادة قال اذا اردت ان تغلط صاحبك فلقنه .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف (١) الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب ابن جرير قال كان شعبة يمجىء الى ابى وهو على حمار فيقول (كيف سمعت الاعمش يحدث بحديث كذا وكذا؟ فيقول ابى كذا وكذا، فيقول شعبة هكذا والله سمعت الاعمش يحدث به، فيسأله عن احاديث من احاديث الاعمش فاذا حدثه ابى يقول هكذا - ٢) سمعت الاعمش يحدث به ثم يضرب حماره ويذهب .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرى فى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال سمعت العباس بن محمد الدورى يقول رأيت احمد بن حنبل فى مجلس روح ابن عباد سنة خمس (٣) وما تين يسأل يحيى بن معين عن اشياء يقول له يا ابا بكر يا كيف حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟ يريد احمد أن يستثبته فى احاديث قد سمعواها فكلمها قال يحيى كتبه احمد .

قلت وكان بعض السلف يبين ما ثبته فيه غيره فيقول حدثنى (٤) فلان وثبتنى فلان

باب ذكر بعض الروايات عن قال ثنا فلان وثبتنى فلان

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحضار قال انا اسماعيل بن محمد الصمار قال

(١) صف - هشيم بن خلف - نط هيثم بن خالد - والصواب - هيثم بن خلف كما فى لسان الميزان وفى تاريخ المؤلف وفى ترجمة محمود من تهذيب التهذيب - ح (٢) من قط (٣) قط - نحسين - وهو غلط فان روحا توفى سنة خمس او سبع ومائتين وتوفى ابن معين سنة ٢٣٣ وتوفى احمد سنة ٢٤١ - ح (٤) قط - حدثنا

ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال انا عاصم و ثبتني شعبة عن عبدالله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر قال اللهم اني اعوذ بك من و عتاء السفر و كآبة المنقلب و الحور بعد الكور و دعوة المظلوم و سوء المنظر في الاهل و المال، قال الدقيقي سمعت يزيد مرة اخرى يقول سمعت عاصما و ثبتني شعبة عن عبدالله بن سرجس - ثم ذكر الحديث .

اخبرنا علي بن ابي علي البصرى قال انا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم الخازمي البخارى قال ثنا اسحاق بن احمد بن خلف الازدى الخافظ قال سمعت صالح بن مسيار يقول ثنا شعيب بن حرب المدائنى - قال اسحاق و ثبتني ابي عن صالح - عن سعيد بن السائب عن ابن يامين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل خذ حقك في عفاف ، و افايا او غير واف -

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق الثانى (١) و على بن احمد (بن - ٢) هارون التهر و انى قالنا ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى قال ثنا على بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى و ثبتته معمر عن ابن الصعير (٣) قال اشرف النبى صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد فقال انى قد شهدت على هؤلاء فزملوهم بكلموهم و دما ثمهم -

(١) قط - الثانى - صف - الشافى - و قد راجعت الانساب و المشتبه فلم اجد ذكر ابن رزق في من يقال له ، الثانى ، او ما يتصحف به و اما ، الشافى ، فلم اجد هذه النسبة اصلا و تتبعت النسب التى يمكن ان تتحرف الى الثانى او الشافى ف-لم اجد ابن رزق و تصفحت ترجمته من تاريخ المؤلف فلم ينسبه هناك الا بقوله البراز ثم ظهر لى انه « الثانى » لانه محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق و لما نسب الى جد جده فصار محمد بن احمد بن رزق ، صاير يشتهر بجده فيزه بقوله الثانى ، لان جده هو محمد بن احمد بن رزق الاول - و الله اعلم - ح (٢) من - قط (٣) قط - عن ابن ابي الصعير - وهو عبدالله بن ثعلبة بن صعير و يقال ابن ابي صعير - كذا في تهذيب التهذيب - ح .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل قال انا ابوسهل (احمد - ١) بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا ابو اسمعيل الترمذى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالان حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة فلما (كان - ١) بذى الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة - فقال سفيان انتهى حفظى من الزهرى الى هنا (٢) وكان طويلا فثبتنى معمر قال - فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عيناه من خراطة فلما كان بعين الاشظاظ (٣) اتاه عينه الخراعى فقال ان قرينا جمعوا لك جموعا - وساق الحديث بطوله الى آخره .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى في كتابه الينا قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الأجرى قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث ثنا حامد يعنى ابن يحيى قال ثنا سفيان قال، شويب من اهل البصرة كان يجالسا عند الزهرى يقال له درست قال ابو داود فرأيت في اصل عبدالوارث (٤) في غير موضع ثنا ايوب و ثبتنا درست .

باب في من وجد في كتابه خلاف

ما حفظ عن المحدث

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابوسهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن على بن زيد عن

(١) من قط (٢) قط - الى هذا (٣) كذا - وجاء في سنن البيهقى ج ٩ - ص ٢١٨
 بوادى الاشظاظ - وفي البخارى - بتدوير الاشظاظ وفي نسخة منه - بتدوير
 الاشظاظ - ح (٤) قط - عبدالرزاق - وهو خطأ فان ايوب توفى سنة ١٣١ هـ
 وولد عبدالرزاق سنة ١٢٦ هـ فأما عبدالوارث فروايتة عن ايوب ثابتة كما
 في ترجمتها - ح .

اسحاق بن عبدالله بن الحارث (عن عبدالله بن الحارث - ١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اشترى - قال همام في كتابي ثوبا وفي حفظي - حلة بسبع وعشرين ناقة .
 اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا عبدالله (بن محمد - ١) البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الخرار عن صهيب رجل من اهل البصرة عن ابن عباس ان جاريتين من بنى عبدالمطلب جاء تاسعيان (٢) ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى حتى اخذتا بركبتيه - قال شعبة وانا احفظ من فيه فقرع (٣) بينهما وفي كتابي ففرق بينهما - ولم يقطع صلواته .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن نخيرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة قال كان عبدالله يقول يبدأ احدكم فيشهد ثم يحمد الله ويمجده ويثني عليه بما هو له اهل ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسأل لنفسه، قال قد اسقطت من كتابي ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن حفظي هكذا - شعبة الذي يشك .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا محمد بن خلاد الباهلي قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر انه كان يجمع بين العشاء والمغرب اذا جد السير بعد ما يغيب الشفق ويزعم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بينهما، قال يحيى حدثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة فكنت اقول قبل ان يغيب الشفق ثم نظرت في كتابي فاذا « بعد ما يغيب الشفق » .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال انا احمد بن كامل القاضي قال انا ابو قلابة الرقاشي (٤) قال ثنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال ثنا هاشم

(١) من قط - (٢) قط - بشعبان - وهو تصحيف - ح (٣) قط فقرع وهو تصحيف - ح (٤) قط - الرياشي - كذا .

الكوفي قال ثنا زيد بن الحصمى عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، بئس العبد عبد تجبر واعتدى ، ونسى الجبار الاعلى ، بئس العبد عبد تخيل واختاله ، ونسى الكبير المتعال ، بئس العبد عبد بنى وعتا ، ونسى المبدأ والمنتهى ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالشبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضله - قال ابو قلابة وجدت في كتابى بخطى ولم احفظه من المجلس ، بئس العبد عبد تزيه الرغبة عن الحق .

باب فى ات الحافظ اذا نسى حديثا سمعه من شيخ لم يجز له ان يرويه عنه

لكنه يرويه تازلا عن ضبطه عن ذلك الشيخ

اخبرنا الحسن بن لبي بكر قال انا حامد بن محمد بن عبد الله الهروى قال انا معاذ بن المثنى قال ثنا ابى قال ثنا ابى (١) عن شعبة عن منصور عن مجاهد سمع حسان بن ابى جزة سمع عقارب بن المغيرة بن شعبة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لم يتوكل من اکتوى لو استرقى - قال وقد كان سمعه مجاهد من عقارب فلم يحكم حفظه .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله الانماطى قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن الهيثم الدلال الدورى قال ثنا احمد بن عبدة الضبى قال ثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث - قال سمعته يحدث وحدثني عنه صاحب لى قال وانا لحديث صاحبى احفظ - قال تزوجت ام يحيى بنت أبى اهاب فدخلت عليها امرأة سوداء فزعمت انها ارضعتنا جميعا فأبيت النبي

(١) كتب عليه فى قط - صح - وهو صواب فان معاذ هو ابن المثنى بن معاذ ابن معاذ العنبرى والراوى عن شعبة هو معاذ بن معاذ فاما المثنى بن معاذ فلم يدرك

شعبة توفى شعبة ١٦٠ وولد المثنى ١٦٦ - ح .

صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له ذلك فأعرض عني فتحوات وقلت يا رسول الله انها كاذبة ، قال كيف بها ، وقد قالت ، دعها عنك .

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي قال انا عبدالعزيز بن (جعفر بن - ١) احمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا علي بن عبدالله قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا ايوب عن عبدالله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة ولكني لحديث عبيد أحفظ - ثم ساق نحو ما تقدم .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة عن منصور عن حيان عن سويد بن غفلة عن علي انه سئل عن امرأة تركت زوجها وأمها؟ فجعل لزوجها النصف ولأمها الثلث ثم رد ما بقى على أمها - قال شعبة وقد سمعته من حيان فحدثت به سفيان (فذهب سفيان الى منصور فحدثه فنسيته فسألت عنه منصورا - ١) فآخبرني به فحفظته من منصور وما اري منصورا سمعه من حيان - قال ابي يقال له حيان صاحب الأتماط .

اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا ابراهيم بن احمد (٢) بن جعفر الخرقى قال انا عمر بن احمد بن علي القطان قال ثنا محمد بن الوليد البصري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن صدقة قال سمعت ابن عمر ، وسأله رجل فقال اني اهللت بهما جميعا؟ قال لو كنت اعتمرت كان احب الي ثم أمره فطاف بالبيت وبالوصفا وبالروة وقال لايجل منك شيء دون يوم النحر ثم ان شعبة نسي هذا الحديث فقلت له انك حدثتني به قال ان كنت حدثتك به فهو كما حدثتك -

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعي قال انا عبدالعزيز بن محمد عن ربيعة ابن ابي عبدالرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد ، قال عبدالعزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال

(١) من قط (٢) قط محمد - والصواب احمد كما في تاريخ المؤلف - ح

اخبرني ربيعة وهو عندي ثقة اتى حديثه اياه، ولا احفظه، قال عبدالعزيز قد كان
اصاب سهيلا علة أذ هبت بعض عقله ونسى بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه
عن ربيعة عنه عن أبيه -

باب في ان السبيء الحفظ لا يعتد من حديثه الا بما رواه من اصل كتابه

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي قال انا
الحسين بن ادريس قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل
قال قال عفان ثنا همام يومنا بحديث ، فقيل له فيه ، فدخل فنظر في كتابه، فقال
ألا اراني اخطيء وانا لا اري (١) فكان بعد يتعاهد كتابه -

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قال انا دعلج بن احمد
قال انا - وفي حديث ابن رزق ثنا - احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن المنهال
الضري قال سمعت سفيان الرء اس يسأل يزيد بن زريع ما تقول في همام ؟ فقال
كتابه صالح وحفظه لا يسوى شيئا .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا ابن نجيرويه الهروي قال انا الحسين بن ادريس
قال قال ابن عمار « شريك كتبه صحاح فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح ، قال
ولم يسمع من شريك من كتابه الا اصحااق الأ زرق .

اخبرني ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي قال ثنا مجاهد بن موسى
قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه
فانه سيء الحفظ .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق السراج
قال سمعت عبدا لله (٢) بن جرير بن جبلة يقول قال ابو سلبية قال وهيب حفظ
اسماعيل ابن علي وكتاب عبد الوهاب .

(١) قط - لا ادري (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - عبد الله - ح .

باب فيمن خالفه احفظ منه فحكى

خلافه له في روايته

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران قال انا دعلج بن احمد قال ثنا يوسف القاضي (١) قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو نصف دينار .

واخبرنا ابن بشران ايضا قال انا دعلج قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا عقبه ابن مكرم العمي قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس - مثله موقوفا - قال شعبة اما حفطى فمرفوع وزعم فلان وفلان ان الحكم لم يرفعه ، فقلت يا ابا بسطام حدثنا بحفظك ودعنا من فلان وفلان فقال ما احب ان عمرى في الدنيا عمر نوح واني حدثت بهذا وسكت عن هذا .
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي حاتم بن ابي الفضل الهروي بها اخبركم محمد بن عبدالرحمن السامي (٢) قال ثنا علي بن الجعد (ح و اخبرنا) حمزة بن محمد ابن طاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن شاذان (ح و اخبرنا) علي بن ابي بصري قال انا جعفر بن محمد بن (احمد بن - ٣) اسحاق بن البهلول وعبيدالله بن محمد بن اسحاق البراز قالوا ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدرى - قال شعبة وقال لي هشام وكان احفظ عن قتادة واكثر مجالسة له مني هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة يلبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو

(١) هو يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن دوهم ولي القضاء بالبصرة - ذكره في تهذيب التهذيب في الرواية عن سليمان بن حرب وله ترجمة في تاريخ المؤلف - ح (٢) قط - السامي - وفي تبصير المنتبه ه محمد بن عبدالرحمن السامي شيخ ابن حبان « لعله هو - ح (٣) من - قط -

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن ابي حية قال ثنا يعقوب بن شيبه قال ثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان حدثنا عاصم بن كليب عن ابي بكر بن ابي موسى قال ارسل علي الى ابي موسى وهو جالس في رحبة ابي موسى فدعاه فقال نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اجعل الخاتم في هذه وهذه وأشار سفيان الى السبابة والوسطى قال سفيان انا اقول عن ابي بكر بن ابي موسى وغيرى يقول عن ابي بردة بن ابي موسى قلت (١) رواه سفيان الثورى وشعبة وابوعوانة وابوالاحوص وعمار ابن رزيق والمسعودى وخالد بن عبدالله وبشر بن المفضل وعبدالله بن ادريس كلهم عن عاصم بن كليب عن ابي بردة بن ابي موسى وهو الصواب والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال ابو بكر يعنى الحميدى قال سفيان ثنا الزهرى عن عمرة عن عائشة ان حبيبة بنت جحش استحيضت - وذكر الحديث - قال سفيان الذى حفظت انا حبيبة بنت جحش والناس يقولون ام حبيبة -

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البرازى وابوالفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفارى قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس (٢) بن محمد قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبدالوارث قال حدثني حسين المعلم قال حدثني عبدالله بن بريدة قال حدثني ابو عمر ان - قال ابو معمر وعبد الصمد بن عبدالوارث يقول في هذا حدثني ابو عمر، وانا اقول في هذا حدثني ابو عمران - انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا تبوأتم ضجعه الحمد لله الذى كفانى وآوانى وأطمعنى وسقانى ومن على فأفضل واعطانى فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شىء ومليك كل شىء (ولك كل شىء - ٣) اودبك من النار .

اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبدالله بن بكير قال انا احمد بن جعفر

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - عياش - وهو تصحيف - ح (٣) من

ابن حمدان قال ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبيد الله (١) بن محمد بن حفص قال ثنا عبدالرحمن بن حماد الطلحي عن طاحه بن يحيى عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله قال هو تنزيهه الله من السوء - قال الفضل اخبرني بعض من خالفني ان اسناده غير هذا ولم يحلني (٢) على حجة قاطعة وحفظته من فيه كما حدثت به .

قلت (٣) قد رواه علي بن عبدالعزيز البغوي ومحمد بن شاذان الجوهري عن عبيد الله ابن محمد بن حفص فزاد في اسناده رجلا .

اخبرني ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني قال انا ابو الحسين محمد بن هارون الثقفى (ح واخبرناه) محمد بن الحسين بن محمد المتوفى قال انا حامد بن محمد بن عبيد الله المروى قال انا علي بن عبدالعزيز (ح واخبرناه) الحسن بن ابي بكر قال ثنا ابو سهل احمد بن محمد (بن عبدالله القطان قال ثنا محمد بن شاذان قال ثنا عبيد الله بن محمد - ٤) التميمي قال ثنا عبدالرحمن بن حماد قال ثنا حفص بن سليمان قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيهه الله عن كل سوء . لفظ حديث القزويني وعند عبيد الله بن محمد بن حفص عن عبدالرحمن بن حماد عدة احاديث بهذا الاسناد ولم يذكر فيها حفصا (ه) والله اعلم .

باب القول فيمن كان معوله على الرواية

من كتبه لسوء حفظه وذاكر

الشرائط التي تلزمه

(١) قط - عبدالله - خطأ وهو عبيد الله العائشي ويقال العيشي له ترجمة في تهذيب التهذيب - وفي ترجمة عبدالرحمن بن حماد - من لسان الميزان رواية هذا عنه وذكر هذا الحديث - ح (٢) صنف - يحلني (٣) قط - قال الخطيب (٤) سقط - من قط (ه) يعني لم يذكر في السند حفص بن سليمان وانما يقول «عبدالرحمن بن =
اختلف

اختلف اهل العلم اولاً في الاحتجاج برواية من كان لا يحفظ حديثه غير أن معموله على الكتاب (١) فمنهم من لم يصحح ذلك ومنهم من صححه .
اخبرني محمد بن الحسين (٢) القطان قال انا دعاج بن احمد (ح واخبرنا) محمد بن عمر ابن جعفر الخرقى (٣) قال انا (احمد بن - ٤) جعفر بن محمد بن سلم الختلى قال دعاج انا وقال ابن سلم ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا اشهب قال قلت لملك ، الرجل يخرج كتابه وهو ثقة فيقول هذا سماعي الا انه لا يحفظ ؟ قال لا يسمع منه قال يونس لأنه ان ادخل عليه لا يعرف .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانبارى قال انا ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الابهري قال انا عبيد الله بن الحسين الصابوني قال ثنا مالك بن عبد الله التجيبى قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب وسئل مالك أيؤخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح أ يؤخذ عنه الاحاديث ؟ فقال لا يؤخذ منه (ه) أخاف ان يزداد في كتبه بالليل .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابوبكر الخلال قال انا المروذى قال قال ابو عبد الله لا ينبغي للرجل اذا لم يعرف الحديث ان يحدث ثم قال صار الحديث يحدث به من لا يعرفه ثم استرجع .

اخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهذلي بها قال انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازى قال انا عبيد الله بن العباس الشطوى قال انا احمد بن ابراهيم بن الوليد

== حماد الطلحي عن طلحة بن يحيى ووقع في صف - حفظا - وهو خطأ - ح .
(١) قط - كتابه (٢) قط - الحسن - خطأ - ح (٣) كذا في الاصلين ويدل على انه الصواب انه ذكر في تبصير المنتبه ما جاء على هذه الصورة - الخرقى لا الخرقى وحكم ان من لم يذكره فهو الخرقى - ووقع في ترجمة هذا الرجل من تاريخ المؤلف الخرقى ونبه مصححه انه لم يهتد الى صوابه - ح (٤) من قط وهو الصواب وفي تاريخ المؤلف في ترجمة الخرقى « سمع و ابابكر بن سلم الختلى » و ابوبكر بن سلم هو احمد بن جعفر بن محمد كما في ترجمته من التاريخ ايضا
(ه) قط - عنه .

الواسطي قال ثنا ابو الاصمغ مجد بن عبدالرحمن قال سمعت النخيل يقول سمعت هشيا يقول من لم يحفظ الحديث، فليس هو من اصحاب الحديث، يحيى . احدهم بكتاب كأنه سجل مكاتب .

قلت (١) والسامع من البصير الامى والضير الذين لم يحفظوا من المحدث ما سمعوا منه لكنه كتب لهما بمثابة واحدة قد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم .

اخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا اسمعيل بن علي الخطيب قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال سألت ابي قلت ما تقول في سماع الضير (البصر - ٢) قال اذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس واذا لم يكن يحفظ فلا ، قال ابي قد كان ابو معاوية الضير اذا حدثنا بالشيء الذي يرى (٣) انه لم يحفظه يقول في كتابنا اوفى كتابي عن ابي اسحاق الشيباني فلا يقول ثنا ولا سمعت - قلت فالامى ؟ قال هو كذلك بهذه التزلة (٤) الا ما حفظ من المحدث .

اخبرنا مجد بن احمد بن رزق قال ثنا ابو علي الصواف قال ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل قال سألت يحيى بن معين قلت رجل ضير البصر - وسميت رجلا - وهو يحفظ احاديث واحاديث لا يحفظها ؟ قال لا تكتب الا ما يحفظ يعني الذي يحفظ (٥) ليس بشيء فاعا وده فقال ليس بشيء فقلت ان اخذته من رجل ثقة ثم اسأله ؟ فقال ليس بشيء .

اخبرنا مجد بن عبد الواحد الاكبر قال انا مجد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا عباس (٦) بن مجد قال سمعت يحيى بن معين وقيل له الرجل الضير يكتب له ويلقن بعد ويحفظ ؟ قال لا الا ان يكون قد حفظ من فيه يعني

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - نرى (٤) قط - المتابعة (٥) يعني الذي لم يحفظ من في المحدث وانما يحفظ اى يلقن حتى يحفظ وفي الرواية الآتية ما يوضح ذلك وبها مش قط - في نسخة لا يحفظ - ح (٦) قط - عياش كذا - ح .

من في المحدث - وقال العباس في موضع آخر قيل ليحيى بن معين الرجل يلقي حديثه؟ قال اذا كان يعرف إن ادخل عليه فليس بحديثه بأس، وان لم يكن يعرف اذا ادخل عليه، وكان (١) يحيى كرهه قال يحيى هذا الكلام او معنى هذا الكلام.

(قال الخطيب رحمه الله - ٢) ونرى العلة التي لأجلها منعتوا صحة السماع من الضير والبصير الأمي هي جواز الادخال عليهما ايسر من سماعها وهي العلة التي ذكرها مالك فيمن له كتب وسماعه صحيح فيها غير أنه لا يحفظ، اتضمنت فن احتاط في حفظه كتابه (٣) ولم يقرأ الامنه وسلم من ان يدخل عليه غير سماعه حازت روايته - وسند ذكر الحكاية عن اجاز ذلك من السلف ان شاء الله تعالى .

باب ذكر من روى عنه من السلف

اجازة الرواية من الكتاب الصحيح

وان لم يحفظ الراوي ما فيه

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصير في قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا مطلب بن يزيد قال ثنا محمد بن ابان قال قال الحسن بن علي لبنيه وبني اخيه تعلموا تعلموا فانكم صغار قوم اليوم تكونون كبارهم غدا فمن لم يحفظ (منكم - ٢) فليكتب .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت مؤمل بن هشام يقول سمعت اسمعيل بن علي يقول سمعت من يزيد الرشك اربعة احاديث وكان يحدث من كتابه فقلت هذا لا يحفظ فلم ارغب فيه وجاء شعبة وكتب (٤) كتبه عن معاذة العدي .

حدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظ مجلوان قال انا ابو بكر ابن المقرئ بأصبهان قال ثنا ابن طلاب يعني ابا الجهم احمد بن الحسين المشغرا في قال

(١) قط - فكان (٢) من قط (٣) قط - حفظ كتابه (٤) قط - فكتب .

ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان بن محمد يقول لاغنى لصاحب حديث عن ثلاث، صدق، وحفظ، وصحة كتب، فان كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره ان كان صدق وصحة كتب ولم يحفظ ورجع الى كتب صحيحة لم يضره .
 اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال انا جعفر بن احمد بن عاصم الدمشقي قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان يقول ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنى، الحفظ والصدق وصحة الكتب فان اخطأت واحدة وكانت (١) فيه ثنتان لم يضره ان اخطأ الحفظ ورجع الى صدق وصحة كتب لم يضره قال وقال مروان طال (٢) الاسناد وسيرج (الناس-٣) الى الكتب .
 اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدي فأما من اقتصر على ما في كتابه (لحدث به ولم يزد ولم ينقص منه ما يغير معناه ورجع عما يخالف فيه-٣) بوقوف منه عن ذلك الحديث او عن الاسم الذي خولف فيه من الإسناد ولم يغيره فلا يطرأ حديثه فلا يكون (ذلك-٣) ضارا في حديثه اذا لم يرزق من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره اذا اقتصر على ما في كتابه ولم يقبل التلقين لأنني وجدت الشهود يختلفون في المعرفة بحد الشهادة ويتفاضلون فيها كتفاضل المحدثين ثم لا اجد بدا من اجازة شهاداتهم جميعا ولا يلزمني ان ارد شهادة من كان هكذا حتى يكون (له-٣) من المعرفة ما لهذا، فهكذا المحدثون على ما وصفت لك .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قال انا محمد بن مخلد العطار قال سمعت جعفر الطيالسي يقول ينبغي للرجل ان يتزر بالصدق ويرتدى بالكتب هكذا كان في كتاب ابن مهدي ولم يجاوز جعفر .

وقد اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا علي بن عمر الدارقطني قال سمعت ابن مخلد قال سمعت جعفر الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول ينبغي للمحدث ان يتزر بالصدق ويرتدى بالكتب .

(١) قط - فكانت (٢) صف - عال - ومعناه - زاد - ح (٣) من قط

اخبرنا القاضي ابوالعلاء محمد بن علي الواسطي قال ثنا عبدالله بن محمد المزني الحافظ بواسط قال ثنا عبدالله بن ابي سفيان الموصلي قال سمعت عبدالله بن خبيق الانطاكي يقول لكل تاجر رأس مال ورأس مال المحدث الصدق .

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابو بكر محمد بن حميد ابن سهل المخزومي قال ثنا علي بن الحسين بن حبان (١) قال وجدت في كتاب ابي يخط يده قال ابو زكريا يعني يحيى بن معين وسئل عن الرجل يحد الحديث (٢) بخطه لايحفظه فقال ابو زكريا كان ابو حنيفة يقول ، لا يتحدث الا بما يعرف ويحفظ (٣) قال ابو زكريا وأما نحن فنقول انه يتحدث بكل شيء يحد في كتابه بخطه عرفه اولم يعرفه .

قلت قوله أولم يعرفه يعني به اولم يحفظه (٤) بعينه لانه اذا صح عنده سماع ما تضمن كتابه في الجملة جاز له التحديث منه فلا يحتاج الى ان يعتبر سماعه لكل حديث بافراده على التفصيل والتعيين - والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن ابي الشعثاء قال ، الرجل احق ان يغسل المرأة من اخيها - قال سفيان كنت قد نسيت هذا حتى وجدت مكتوبا عندي بخطي .

اخبرنا محمد بن ابي علي الاصهاني قال ثنا محمد بن الطيب البلوطي قال ثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال ثنا القاسم بن محمد المروزي قال انا عبدان قال ثنا ابي عن شعبة عن عبدالله بن بشر الكاتب - بحديث ذكره قال شعبة وجدته مكتوبا ولا احفظه من فيه .

اخبرنا عبدا لله بن ابي الفتح الفارسي قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابراهيم ابن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى العنزي قال قال لي عبدالله بن داود

(١) صف - حبان - وقد قدمنا ما فيه في صفحة ٢٢٠ - ح (٢) قط - يتحدث الحديث كذا (٣) قط - لا يتحدث الا بما تعرف وتحفظ (٤) صف - يحفظه

لا تقل لشيء تسأله انى لم اسمعه فاني ابتليت به، سألتى رجل مرة قال سمعت من فلان؟ قلت لا وذكرا حديث فقال سمعت هذه منه؟ قلت لا فبيننا انا اقلب كتيبي ذات يوم اذ ذكرت ما قال لى فجعلت أتمنى ان لا اراه عندى فاذا الشيخ عندى ووجدت تلك الاحاديث عندى فقلت يا ابا عبد الرحمن تحدث عنه؟ فقال لو حدثت عنه ما كان على شيء فيما بينى وبين الله تعالى لأن كتبنا أحفظ منا وما احب ان احدث عنه بشيء .

اخبرنا على بن طلحة المقرئ قال انا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال انا محمد بن محمد (بن داود - ١) الكرخى قال ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا ابو موسى الزمن قال قال لى عبد الله بن داود اذا أتى عليك حديث لا تحفظه فلا تقل ليس عندى فانه أتى على حديث فقلت ليس عندى ثم وجدته فضربت عليه من كتابى .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائنى حدثكم عبد الله ابن محمد بن سيار قال ثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق قال قال لى وكيع انت رجل عندك حديث وحفظك ليس بذلك فاذا سئلت عن حديث فلا تقل ليس هو عندى ولكن قل لا احفظه .

وأخبرنا البرقاني قال قرأت على ابى القاسم بن النخاس (٢) حدثكم على بن سليم قال سمعت ابا موسى الزمن يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ونحن عنده نغير فقال ان الرقعة لتقع فى يدي (من حديثى-٣) كأنى لم اسمعها ولولا انها بخطى من حديثى ما حدثت بها ثم اقبل علينا فقال أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له يا ابا سعيد اذا أصابك هذا لا يصيبنا؟ .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى قال اقبل علينا عبد الرحمن يعنى ابن مهدي ونحن عنده

(١) من قط (٢) هكذا فى قط وتبصير المتببه وتاريخ المؤلف - ووقع فى

صف - النخاس - ح (٣) من صف .

فقير فقال ان الرقعة تقع في يدي من حديثي ولولا انها بخطي لم أحدث منها بشيء ثم قال أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له يصيبك هذا الا يصيبنا؟ فقال نعم لولا انها بخطي ما حدثت بها قال ومن شرط صحة الرواية من الكتاب ان يكون سماع الراوي ثابتا وكتابه متقنا .

باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه

حديثا فشك هل سمعه ام لا

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا الحسين بن الحسن يعني الروزي عن عبد الرحمن بن مهدي قال وجدت في كتيبي بخط يدي عن شعبة ما لم اعرفه (١) وطرحته .

اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح والحسن بن ابي طالب قال ثنا احمد بن ابراهيم ابن الحسن البرازي قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن يقول خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن ، الحكم والحديث .

اخبرنا القاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا ابي قال، ثنا حجاج ابن محمد قال ثنا شعبة قال وجدت مذ ثلاثة ايام في كتاب عندي عن منصور عن مجاهد قال لم يحتجهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم ما أدري كيف كتبه ولا اذكر أني سمعته .

اخبرنا ابو سعد (الماليني - ٢) قال انا عبدالله بن عدى قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا موسى بن حمدون قال سمعت احمد بن عقبة يقول سمعت يحيى بن معين يقول من لم يكن سمحا في الحديث كان كذابا - قيل له وكيف يكون سمحا؟ قال اذا شك في الحديث تركه (٣) .

(١) صف - فلم اعرفه (٢) من قط (٣) في صف ههنا رواية زائدة ولكن وقع في اولها لفظ حاشية ، وفي آخرها لفظ ، آخر الحاشية ، فيعلم من ذلك انها كانت =

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن (١) الحرشي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا شك في شيء من الحديث تركه كله .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالانا ادع علي بن احمد قال انا - وفي حديث ابن رزق ثنا - احمد بن علي الابار قال ثنا الحسن (٢) بن علي قال ثنا سعيد بن سلام العطار قال سمعت ابي يقول اني لأشك في الحرف الواحد من الحديث فأدعه رأساً .

(قلت - ٣) اذا شك في حديث واحد بعينه انه سمعه وجب عليه اطراحه وجاهله رواية ما في الكتاب سواه، وان كان الحديث الذي شك فيه لا يعرفه بعينه لم يجز له التحديث بشيء مما في ذلك الكتاب .

اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالانا ادع علي قال انا وفي حديث ابن رزق ثنا احمد ابن علي الابار قال ثنا ابو عمار يعني الحسين بن مريث المروزي قال سألت علي ابن الحسن الشقيقي هل سمعت كتاب الصلاة من ابي حمزة؟ قال الكتاب كله الا انه نهى حمار يومافخني علي حديث او بعض حديث ثم نسبت ابي حديث كان من الكتاب فركت الكتاب كله .

اخبرنا احمد بن محمد (٤) الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمي قال ثنا علي بن الحسين ابن حبان (٥) قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قال ابو زكريا وهو يحيى بن

== بحاشية بعض الاصول فأدرجها الناسخ عنه في الاصل وهذا لفظها « انا ابوبكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي قال ثنا احمد بن طاهر المياجي قال ثنا سعيد بن عمرو البردعي قال سمعت ابا زرعة يقول ، من لم يسمح بالحديث لم ينتفع به ثم قال لى المربع يعني محمد بن ابراهيم لما كان يرى من سماحتي في الحديث الحديث عز يز ما لم يصل اليك فاذا صار اليك ذل « (١) في الاصلين - الحسين - خطأ - ح (٢) صف - الحسين (٣) ليس في قط (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - محمد بن احمد - خطأ - ح (٥) صف حيان - وقد تقدم تحقيقه في صفحه ٢٢٠ - ح

معين اتينا حاتم بن اسماعيل بشيء من حديث عميد الله بن عمر فلما قرأ علينا حديثاً (١) قال أستغفر الله كتبت عن عميد الله كتاباً فشككت في حديث منها فلست أحدث عنه قليلاً ولا كثيراً .

اخبرني ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا ابراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي قال سمعت ابن ابي الخصب وهو ابو بكر محمد بن احمد يقول سمعت يوسف بن مسلم يقول سمعت هيثم بن جميل يقول سمعت من شعبة سبعمائة حديث فشككت في واحد منها، تركتها كلها.

ويجب على صاحب الكتاب ان يحتفظ بكتابه الذي سمع فيه فان خرج عن يده وعاد اليه فقد توقف بعض العلماء عن جواز الحديث (٢) منه .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي الابار قال سمعت عبدالرحمن ابن المبارك يقول سمعت مع عبدالرحمن بن مهدي من حماد بن زيد فقلت يا ابا سعيد أعطني النسخة فقال يا بصي انا ادفع اليك كتابي ؟ قال فاستشفعت عليه بامام الحلي فحماه فجلس حتى نسخته وأخذه .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابو بكر محمد ابن ابراهيم بن علي ابن المقرئ قال ثنا سلامة بن محمود بن عيسى القيسي بعسقلان قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا علي بن الحسن عن ابن المبارك قال سمعت انا وغندر حديثاً من شعبة فباتت (٣) الرقعة (عند غندر - ٤) فحدثت به عن غندر عن شعبة .
اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الانصاري يقول سمعت من داود بن ابي هند احاديث - ذكر كثرة وسمع معي انسان فأخذه لينسخ وطالت غيبته عنى فتركته ولم اروه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال أدريت جدى اسمعيل بن العباس من كتبه كتاباً بخطه فيه امانى فقلت له أليس هذا خطك؟ قال بلى فقال اقرأه على فذهبت اقول حدثك فلان لشيخه الذى حدثه فقال لا تقر أهكذا

(١) قط - حدثنا - كذا (٢) يقط - التحدث (٣) صنف - فغابت (٤) من قط

اقرأ ما في الكتاب قال ثنا فقلت لو الذي ما يضره أن أقرأ عليه واسمى (١) شيخه فيكون لي فائدة فقال كتب غابيت عنى أين كانت هذا المكتب فقرأت عليه بلا تسمية شيخه .

قال (الخطيب - ٢) والذي عندي في هذا أنه متى غاب كتابه عنه ثم عاد إليه ولم يرفيه أثر تغيير حادث من زيادة أو نقصان أو تبديل وسكنت نفسه الى سلامته جازله ان يروى منه وعلى هذا الوجه يحمل كلام يحيى بن سعيد القطان في مثل هذه المسئلة .
اخبرنا ابو سعد المالىنى قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا عمر بن على قال قلت ليحيى بن سعيد قال لى سالم بن نوح ضاع منى كتاب (٣) يونس والجريرى فوجدتها بعد اربعين سنة أحدث بها؟ قال (٤) يحيى وما بأس بذلك ؟

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن المدينى قال وسمعت يعنى يحيى بن سعيد يقول قلت لفضيل بن ميسرة اجاديت لى حريز (٥) فقال سمعتها فذهب كتابى ثم اخذته بعد ذلك من انسان .
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبد الله قال يحيى بن ابى بكر قال ثنا حماد عن حميد (٦) أنه أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه .

(قال الخطيب - ٢) . وهكذا الحكيم فى الرجل يجد سماعه فى كتاب غير .
اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت ابن عبد الوهاب الثقفى صاحب الرأى قال كان ابو حذيفة تابعاً لابي وسمع من سفيان مع

(١) قط - فاسمى (٣) من قط (٣) قط - كتابى - كذا (٤) قط فقال (٥) هو عبد الله بن حسين الازدى قاضى سجستان - وفى صف - ابى جرير - خطأ - ح (٦) الظاهر ان اباعبد الله هو الامام احمد - ويحيى بن ابى بكر هو ابو زكريا الكرماني وحمادا هو ابن سلمة - وحميدا هو ابن ابى حميد الطويل - ووقع فى قط . . . ابو عبد الله يحيى بن ابى بكر حدثنا حماد بن حميد - كذا - ح .
ابى

أبى وأخذ سماعه منى بعدموت أبى .

وحدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال أخبرني أحمد بن الحسين بن حسان أن أبا عبد الله وهو أحمد بن حنبل سئل عن الرجل يكون له السماع مع الرجل أله أن يأخذه بعد سنين؟ قال لا بأس إذا عرف الخط .
سألت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن رجل وجد سماعه في كتاب من شيخ قد سمى ونسب في الكتاب غير أنه لا يعرفه؟ فقال لا يجوز له رواية ذلك الكتاب .

ويجب أن يكون الكتاب الذي يتحدث منه قد قوبل بأصل الشيخ الذي يرويه عنه .

باب المقابلة وتصحيح الكتاب

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول كتبت؟ فأقول نعم قال عرضت كتابك؟ قلت لا قال لم تكتب .

أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال ثنا أحمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك قال ثنا أبو بكر الأعيان قال ثنا عفان بن ابان عن يحيى بن أبي كثير قال من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج .

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخي قال ثنا محمد بن أحمد بن (محمد بن - ١) سليمان الحافظ ببخارا قال ثنا (خلف بن محمد قال حدثنا - ١) محمد بن صحاب بن خزيمه قال سمعت أبا محمد أفصح بن بسام يقول كنت عند القمعي فكتبت عنه فقال لي كتبت؟ قلت نعم، قال عارضت؟ قلت لا، قال لم تصنع شيئاً .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني - (بها أخبرنا أحمد ابن عبد الرحمن الشيرازي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البرزقاني الفقيه حدثنا أبو القاسم - ١) قال أنا حماد بن أحمد السلمي قال ثنا مكى بن محمد النيسابوري قال ثنا عبد الله بن محمد بن هاني عن الأخص قال إذا نسخ الكتاب ولم يعارض

ثم نسخ ولم يعارض نرج بمحميا .

ويستحب نظر جماعة السامعين في النسخة وقت قراءة المحدث لها وخاصة لمن اراد النقل منها فان ابراهيم بن عمر البرمكي حدثني عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا ابوبكر الخلال قال انا علي بن محمد بن عبدالصمد المكي قال قلت لاحمد بن حنبل ونحن في مجلس نسمع فيه الحديث وانا لا انظر في النسخة يا ابا عبدالله يجزيني ان لا انظر في النسخة فاقول حدثنا مثل الصك اذا لم ينظر فيه فيشهدون؟ فقال لي لو نظرت في الكتاب كان اطيب لنفسك .

ذكر محمد بن ابي القوارس ان محمد بن حميد المخرمي اخبرهم قال ثنا علي بن الحسين ابن حبان (١) قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قيل لأبي زكريا رأيت ان اجتمع قوم عند محدث فقرأ عليهم فنظر بعضهم في الكتاب وبعضهم لم ينظر هل يجوز لهؤلاء الذين لم ينظروا ان يحدوا بها؟ قال أما عندي فلا يجوز ولكن عامة الشيوخ هكذا (كان - ٢) سمعهم .

اخبرني الحسين بن علي الجوهري قال انا محمد بن عمران (٣) الكاتب فيما اذن ان نزويه عنه قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت ابا عبدالله محمد بن مسلم بن واره يقول انتم اهل بلد ينظر اليكم يحيى رجل يسألني في احاديث وانتم لا تنظرون فيما تم تكتبونها لا احل لمن (لم - ٢) ينظر في الكتاب ان ينسخ منه شيئا، ونحو هذا الكلام حفظته عن ابن واره .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفيان قال انا الفضل بن زياد قال وسمعت ابا عبدالله يقول قال عبدالرزاق لما قدم علينا سفيان

(١) صف - حيان وقد تقدم ما فيه بحاشية صفحة ٢٢٠ ح (٢) من قط (٣) قط - محمد بن عبدالرحمن - خطأ وهو ابو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى الكاتب المرزباني له ترجمة في تاريخ المؤلف وفيها رواية الجوهري عنه، ومحمد بن مخلد هو الدورى العطاروفى ترجمته من تاريخ المؤلف رواية المرزباني عنه - وسيأتى بعد قليل نحو هذا السند - ح -

قال لنا اثنو في رجل يكتب خفيف الكتاب قال فأتينا به هشام بن يوسف فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب فاذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه .
قلت (١) واذا كان صاحب النسخة مأمونا في نفسه موثوقا بضبطه جاز لمن حضر المجلس ان يترك النظر معه اعتماد عليه في ذلك .

قرأت على الجوهري عن ابي عبيد الله المرزباني قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا العباس ابن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول كانت ابن ابي ذئب يحدث فيقرأ عليهم كتابا به ويلقيه اليهم فيكتبونه ولم ينظروا في الكتاب .

ويجوز ايضا ترك النظر في (٢) النسخة رأسا حال القراءة اذا كان قد تقدم الراوي وأما اذا لم يكن عورض بها فلا تجوز الرواية منها الا ان تكون نقلت من مقابلتها بأصل الاصل ويلزمه ايضا بيان ذلك .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر اسماعيل هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض (باصله ؟) فقلت نعم ولكن لا بد أن يبين انه لم يعارض (٣) لما عسى يقع من زلة او سقوط .

قلت (١) وهذا مذهب ابي بكر البرقاني فانه روى لنا احاديث كثيرة وقابل فيها انا فلان ولم يعارض بالاصل .

فصل

ومن سمع من الراوي ولم يكن له في الحال نسخة ثم نسخ من الاصل بعد ذلك استحسب له عرض ما نسخه على الراوي للتصحيح وان كان قد قابل به لأنه يحتمل ان يكون في الاصل خطأ وتقصان حروف وغير ذلك مما يعرفه الراوي واعلمه ان يكون أقره في اصله لأن الذي حدثه به كذلك رواه وكره (٤) تغيير روايته وعول فيه على حفظه له ومعرفة به .

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا عبد الرحمن بن عمرو بن البختری الرزاز قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - الى (٣) من قط (٤) قط - فكره .

هشام بن سعد وسمعته وقرأته عليه وقومه .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا ابو بشر يعني بكر بن خلف قال ثنا معاذ قال حدثني هشام بن حسان قال رأيت ايوب يقوم لهم كتبهم بيده .

اخبرنا علي بن محمد المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن (١) قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا جرير بن حازم عن ايوب قال قلت له كنت تكره ان تُكتب الاحاديث عنك ثم اراهم اليوم يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم فقال اني على رأي الاول ولكن لما كتبوا عنى كان أن يعرضوها عني فأقومها لهم احب الي من ان ادعها في ايديهم - يعني يقول لا يكتبوا عنى الخطأ .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي الظاهر الدقاق قال انا احمد ابن سليمان النجاد قال انا محمد بن يونس قال حدثنا علي بن عبد الله قال اتيت يحيى ابن سعيد القطان فذكرت له عن شيخ ولم يعرفه فقلت يا ابا سعيد انه في اصل كتابه قال فلا يلتفت الى اصل غيره . متقن الا الى شعبة وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة وحماد بن زيد (آخر الجزء السابع - ٢) .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدني علما

اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب قال - (٣) والحكم

(١) صف - الحسين - خطأ - وهو ابو علي المعروف بابن الصواف له ترجمة في تاريخ المؤلف ذكر فيها انه يروي عن عبد الله بن احمد بن حنبل ويروي عنه ابو الحسين بن بشران، وهو علي بن محمد المعدل - ح (٢) من قط وفيها بعده - والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسينا ونعم الوكيل ويتلوه في الذي يليه - والحكم لحفظ المتقن على كتابه وكتاب غيره ان شاء الله تعالى (٣) من قط .

لحفظ الحافظ المتقن على كتابه وكتاب غيره .

حدثني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال ثنا اسمعيل ابن علي قال ثنا الكديمي قال سمعنا (١) احمد بن حنبل يقول قال لي يحيى بن سعيد القطان اكتب عن ابي الوليد حديث شعبة وعن سليمان بن حرب حديث حماد ابن زيد بلغثت انا وعلى بن المديني الى سليمان فقلنا له يا ابا ايوب تحدثنا (٢) بحديث حماد بن زيد من الكتاب ، قال ليس الى الكتاب سنبل انما كتبت كتابي من حفظي وحفظي اصح من كتابي .

اخبرني ابو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز قال انا علي بن عمر الحافظ قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا صالح بن احمد قال ثنا علي بن المديني قال سمعت سفيان يقول جاءني ابو خيشمة يعني زهير بن معاوية منذ اكثر من خمسين (٣) سنة فقال اخرج الينا كتابك فقلت انا احفظ من كتابي انما كتبت هذا من حفظي .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي قال ثنا ابو بكر المكي قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا الربيع بن يحيى عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر والعصر في غير خوف، لمرخصة - قال محمد بن يونس ذكرته لابن المديني فأنكره وقال ان كان حفظه قلت هو في اصله فقال أخر يا ابي اللاعب لا تعياً بأصل رجل غير متقن فان رجلاً كان يسمع مني وزاد (٤) في كتابه رجلاً فرأيت في اصله بعد عشرين سنة والزيادة فيه ، حافظ (متقن احب الي من اصل غير متقن - ه) .

باب ذكر ما يجب ضبطه واحتذاء الاصل

فيه وما لا يجب من ذلك

الواجب على (مذهب - ه) من منع من الرواية على المعنى ان يقيد الكتاب ويضبطه ويتبع فيه الفاظ الراوي وما في اصله الا اللحن المحيل للمعنى وما كان بسبيله .

(١) قط - سمعت (٢) قط - حدثنا (٣) صف - خمس خطأ - ولو كان كذلك

لقال خمس سنين - ح (٤) قط - فزاد (ه) من قط .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد التميمي الخافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد هوا بن يعقوب قال ثنا ابو زرعة يعنى الدمشقي قال سمعت عفان يقول سمعت حماد بن سلمة يقول لا صحاب الحديث ويحكم غيروا ، يعنى قيدوا واضبطوا ، ورأيت عفان يحض اصحاب الحديث على الضبط والتغيير ليصححوا ما اخذوا عنه من الحديث .

اخبرنا ابو القاسم عبيدالله بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي قال انا محمد بن عبيدالله (١) ابن الشخير الصيرفي قال ثنا ابو بكر النخاس (٢) قال قال ابو السائب ذكر لابي نعيم رجل فقال ذلك ليس في كتابه شجاج يعنى النقط .

حدثنا احمد بن علي البادا (٣) (لفظاً - ٤) قال انا ابو بكر بن شاذان قال ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع قال ثنا محمد بن خلف التميمي قال حدثني محمد بن كرامة (٥) العجلي قال سمعت ابا نعيم يقول اذا رأيت كتاب صاحب الحديث مشججا يعنى كثير التغيير فأقرب به من الصحة .

اخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي قال انا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا ابو بكر بن ابي داود قال ثنا احمد بن عبدالرحمن بن وهب قال قال الشافعي اذا رأيت الكتاب فيه الخاق واصلاح فاشهد له بالصحة .

ومما لا يتبع فيه الاصل ان يكون قد وقع فيه زيادة الفاظ الوهم فيها ظاهر فيجب حذفها وان كانت اصول الاحاديث صحاحا ورواتها عدولاً ، ومن الصواب حمل كلام مجاهد في اجازة النقصان من الحديث على هذا الوجه .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن (٦) الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن

(١) صف - عبدالله - خطأ - وله ترجمه في تاريخ المؤلف - ح (٢) صف - النخاس

(٣) هكذا في الانساب مضبوطا بالعبارة - وفي تاريخ المؤلف ووقع في صف -

البازا - وفي قط - النساد - ح (٤) من صف (٥) هو محمد بن عثمان بن كرامة

من شيوخ البخاري ووقع في صف - كدامة - خطأ - ح (٦) هو الحيري شيخ

المؤلف والبيهقي وغيرهما - ووقع في صف - الحسين - وفي قط - محمد - ح .

يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ولا ترد فيه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائني حديثكم عبد الله ابن محمد بن سيار قال ثنا علي بن حجر عن ابن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ان شئت ولا ترد فيه .

فمن الاحاديث التي يجب حذف الالفاظ المزيدة فيها ما اخبرنا يوسف بن رباح (١) البصري قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر قال ثنا ابو يعلى حمزة بن ابراهيم قال ثنا ابو حفص الفلاس البصري سنة تسع واربعين (٢) بسر من رأى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال انا عبد الملك بن جريج عن عطاء قال ارسل ابن الزبير الى عبد الله بن عباس وكان الذي بينها حسنا فقال ان هذا العيد قد حضر وكيف اصنع؟ قال فارسل اليه عبد الله بن عباس ابدأ بالصلاة قبل الخطبة ولا تؤذن ولا تقم قال فساء الذي بينها فأذن واقام وخطب قبل الصلاة - هكذا كان في اصل سماع يوسف بن رباح عن المهندس بخط الوراق وكان الذي بينها حسنا - عليه السلام - ونرى ان الوراق ظنه حسن ابن علي فزاد من عنده عليه السلام وانما اخبر عطاء ان الحال كانت بين ابن عباس وبين ابن الزبير جميلة ولما قرأناه علي ابن رباح وقتته علي هذا الخطاء فأمر بالضرب علي عليه السلام .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني وابو الحسن بتسرى بن عبد الله الرومي قالانا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري قال انا احمد بن الخليل قال ثنا ابو النضر قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرر الكافر مثل احد وفضده مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار (كان في اصل سماع البرقاني بذراع الجبار - ٣)

(١) صف - رباح - خطأ - ح (٢) صف - وسبعين - وهو خطأ فان الفلاس

توفي سنة ٢٤٩ ح (٣) من قط

عز وجل - وعليه تصحيح وهذا يدل على انه كان في الاصل الذي قبل منه هكذا - وري ان الكاتب سبق الى وهمه ان الجبار في هذا الموضع هو الله تعالى وكتب « عز وجل » ولم يعلم ان المراد احد الجبارين الذين عظم خلقهم واوتوا بسطا في الجسم كما قال تعالى (ان فيها قوما جبارين) .

باب القول في تغيير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هل يلزم ذلك

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيبي قال سمعت على بن عمر بن احمد الحافظ يقول سمعت محمد بن محمد يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول رأيت أبى اذا قرأ عليه المحدث في الكتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - (قلت - ١) وهذا غير لازم وانما استحب احمد اتباع المحدث في لفظه والافذه به الترخص في ذلك .

اخبرنا ابو بكر احمد بن فارس بن على الحصرى (٢) (و اخبر في) الحسن بن ابى طالب قال احمد انا وقال الحسن ثنا عبد الله بن عثمان بن محمد ابو عبد الصغار قال ثنا على بن محمد بن الجهم قال ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي يكون في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجعل الانسان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال أرجو أن لا يكون به بأس -

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرئ على ابى القاسم عمر بن نوح البجلي وانا اسمع حدثكم عبد الله بن سليمان قال انا لابي عن شيخ ذكره قال (كان - ٣) حماد بن سلمة يحدث وبين يديه عفان وبهز فجعل يغير ان النبي من رسول الله - صلى الله

(١) من صف (٢) صف - الحفرى وفي تاريخ المؤلف - الحفرى (٣) من قط

عليه وآله وسلم فقال لهما حماد أمانتما فلا تفقها ان ابدأ .

باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيح عن الراوي ان الواجب

روايتها على ما حملها عنه ثم يبين (١) صوابها

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشر ان المعدل قال انا دعا ج بن احمد قال انا موسى بن هارون قال انا ابو همام بن ابي بدر قال حدثني (٢) يحيى بن سعيد الططار الحمصي قال ثنا الحسن بن ايوب الحمصي قال رأيت عبد الله بن بسر فوق رأسه شامة قال فقال قال لي النبي (٣) صلى الله عليه وآله وسلم لتدركن قرنا، قال موسى هكذا في كتابي فوق رأسه وانما هو في قرن رأسه ولست ادري عن الوهم .

اخبرنا ابنا بشر ان علي وعبد الملك قالوا انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب هو التمام قال ثنا خالد بن ابي يزيد قال ثنا عبد الله بن جعفر عن واقد بن سلامة عن يزيد الراشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل حديث قبله انه كان يقول اياكم والحسد فان الحسدياً كل الحسنات كما تأكل النار الحطب - قال التمام انما هو واند (٤) وأخطأ فيه خالد .

اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن بشار السابوري بالبصرة قال انا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبدالرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك - قال احمد كذا قال ابن وهب والصواب عبدالرحمن بن عبد الله .

وأخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي قال انا احمد بن علي الابار قال قلت لهشام بن عمار يا ابا الوليد حدثكم صدقة عن عمر بن قيس عن عطاء عن ابي الدنيا قال قال رسول الله صلى الله

(١) صف - بين (٢) قط - حدثنا (٣) قط - رسول الله (٤) يعني واند بن سلامة

عليه وسلم من جاء الى الجمعة فليغتسل؟ فقال نعم قال ابو العباس الابرار وأبوت في حديث اهل حمص عن عمر بن قيس عن ابي الدرداء وأظنه الترقى في كتابه فصار عن ابي الدنيا .

اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البرزاز قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا عمران بن بكار الحمصي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة ان نافعاً (١) اخبره عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يدعون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم - قال موسى هكذا قال فيه هذا يدعون وانما هو يعذبون .

اخبرنا احمد بن (محمد بن - ٢) غالب قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال ثنا محمد بن حنفية (٣) ابن ماهان ابو حنيفة املاء قال ثنا ابو الربيع خالد بن يوسف السمي قال ثنا عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن مباح قال الاسماعيلي قاله ابو حنيفة بالتاء . وانما هو مباح بالياء .

قلت (٤) قول الاسماعيلي، موسى بن مباح خطأ وانما هو موسى بن مباح بالنون وهو من اهل المدينة يروي عن ابان بن عثمان وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وحدث عنه اسمعيل بن امية وعبد الواحد بن ابي عون .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا ابن ابي عدى عن جعفر بن ميمون عن ابي تميمه السلولى - قال ابو موسى هكذا قال ابن ابي عدى وانما هو السلى (٥) عن ابي عثمان النهدي - قال ابو موسى هكذا قال وانما هو عمرو البكالى (قلت - ٦) وقد

(١) قط - تابعا - خطأ - ح (٢) من قط (٣) له ترجمة في تاريخ المؤلف (٤) قط - قال الخطيب (٥) هكذا ضبطه في قط - وهو منسوب الى بنى سلى بكسر السين المهملة وتشديد اللام بعدها الف - كذا ضبطه في لسان العرب - وقال في التاج « سلى كتنى وقيل بكسر السين « وفي الانساب « السلى بفتح السين المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى بنى سلى - ح (٦) من صف -

اجاز بعض العلماء ان لا يذكروا الخطأ الحاصل في الكتاب اذا كان متيقنا (١) بل يروى على الصواب .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي يعلى الطوسى قرئ على ابراهيم ابن عبد الله الزبيبي (٢) وأنت تسمع حدثكم محمد بن عبد الاعلى قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن ابي سلمة قال سألت أنسا أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصل في النعلين ؟ قال نعم- قال ابن غالب . كتاب ابي يعلى سألت الحسن وقرأته انا عليه أنسا .

(قلت- ٣) وهذا الحديث محفوظ عن ابي سلمة عن انس رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبري والمضرب شميل وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن بشر العبدى وغيرهم فلم يختلفوا فيه- وكذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد (٤) بن عبد الاعلى الصنعاني عن خالد بن الحارث وهذا كله يدل على ان ما كان حصل في كتاب ابي يعلى الطوسى من ذكر الحسن وهم متيقن . مقطوع عليه فلا يعتبر به ولا يلتفت اليه والله اعلم .

باب ما جاء في تغيير نقط الحروف لما في ذلك من الاحالة والتصحيح

اذا كان قد حصل في الكتاب بعض الحروف مضبوطة على الخطأ كالباء بنقطة (٥) من فوقها وتجعل نونا وكالسين المهملة بنقط (٦) وما اشبه ذلك فقد اختلف اهل العلم فمنهم من قال لا يجوز تغييره ومنهم من قال ذلك جائز .
اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم

-
- (١) صف - متقنا (٢) هكذا في قط والانساب وهو في صف غير واضح وبهامش قط . مقابل هذه الكلمة (زبى) كأنه بيان وتحقيق الترتيب الحروف الا انها انحلت نقطة الزاى - ح (٣) من صف (٤) صف - احمد - خطأ - ح - (٥) و قط - كاليا . تنقط (٦) قط - تنقط .

ابن ابي صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول (سمعت - ١) مسددا يقول سمعت عبدا لله بن داود يقول اذا كان كتابي مقيدا لم التفت الى ما يقول اصحاب الحديث واذا لم يكن مقيدا وانفقوا على شيء انتهيت الى قولهم .

اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل القاري قال ثنا ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت ابي يقول اذا وجدت في كتابك شيئا غير مقيد فلك ان تقوله على الصحيح واذا وجدته مقيدا ولم يكن على الصواب فليس لك ان تقول غير ما في كتابك من التقييد الا بالشك .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثني العنزي قال وسألت ابا الوليد عن رجل اصيب (٢) في كتابه الحرف معجبا على غير تعجيمه نحو النساء ثاء (٣) ونحو الخنساء خيساء او خنيس حبش والناس يقولون الصواب وهو تصحيف - قال يرجع الى قول الناس فان الاصل على الصحة ، وصاحبه قال الصواب وهو يحكى عنه الخطأ هو الخافي عليه .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل قال ثنا عبد الصمد بن علي الطسقي قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار (٤) قال ثنا هشام بن عمار بن نصير السلمي في سنة اربع وعشرين ومائتين قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول لا بأس باصلاح الخطأ واللحن والتحرير في الحديث .

باب ما جاء في ابدال حرف بحرف

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن عيسى بن جعفر العطار (٥) قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع ابن بدر عن عنبوانة عن الحسن بن انس قال قلت يا رسول الله اين اضع بصري في الصلاة ؟ فقال عند موضع سجودك يا انس ، قال قلت يا رسول الله هذا شديد

(١) من قط (٢) قط - الرجل يصيب (٣) قط - نحو الباء ثاء (٤) هكذا ضبطه في

تبصير المنتبه - ووقع في صف البراز - خطأ - ح (٥) صف - الطيار

لا يستطيع هذا قال ففي المكتوبة اذا، قال ابو العباس الاصم بلغنى انه يحتاج ان يكون عنطوانة ولكن كذا في كتابي .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خمير و به الهروى قال انا الحسين ابن ادريس قال سمعت ابن عمار يقول قال عبد الرحمن يعنى ابن مهدي لقد رأيت في كتابي حرفا غلطاً في الكتابة ابن خمير (١) وجدته ابن جميل فكلمنا رأيت اخذنى الضحك حتى ضربت عليه - قلت اراد بالضرب (٢) على اللام وصبر بدلها راء والله اعلم .

باب ما جاء في اصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه

اخبرنا على بن ابي على البصرى قال انا على بن عمر الحربى قال ثنا محمد بن صالح ابن ذريح قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا زهير بن معاوية عن رجل سماه قال هناد (٣) في كتابي سعيد الطائى ولا ادرى الخطأ منى او منه وانما هو سعد عن ابي المدله (٤) عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما هو بناؤها؟ قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة ملاطها المسك الاذفر وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد ولا يموت لا يقنى شبابه ولا تبلى ثيابه .

(١) صف - خمير و به - كذا - ح (٢) قط - قال الخطيب - اراد به الضرب
(٣) صف - زهير - والسياق يدل انه خطأ - ح (٤) ذكره في القاموس في مادة (دل ه) وضبطه كحدث اى بضم ففتح فكسر بتشديد وكذا ذلك ضبطه في الخلاصة فالهاء اصلية كما لا يخفى اما في التقريب فضببطه بضم فكسر ففتح بتشديد وعليه فتكون الهاء للتأنيث فيكتب هكذا - المدلة - وكذا وقع في بعض الكتب القلمية القديمة كتاريخ البخارى وعايه فهو من مادة (دل ل) والله اعلم - ح .

حدثنا ابو الفرج محمد بن عبيدالله الخرجوشى لفظاً قال سمعت الحسن بن ابراهيم ابن يزيد القطان يقول سمعت جعفر بن درستويه يقول سمعت على بن المدينى يقول مررت حديثاً فاحتاج بعض الحروف الى بعض (١) فجعلت اتفكر ازيد فيه الحرف ام لا؟ فسمعت هاتفا يقول (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فوكت الحرف .

اخبرنا محمد بن المؤمل الأنبارى قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الابهري قال ثنا هبيدالله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبد الله الثجيبى قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب قيل له - يعنى مالكا - رأيت حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزد فيه الواو والالف والمعنى واحد؟ قال أرجو أن يكون خفيفاً . قرأت فى اصل كتاب هبة الله بن الحسن الطبرى الذى سمعته من احمد بن عمر ابن محمد الاصبهانى عن ابى الحسين ابن المنادى قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابى عن الرجل يسمع الحديث فيسقط من كتابه الحرف مثل اللام ونحو ذلك أ يصلحه؟ فقال لا بأس به ان يصلحه .

قال ابن المنادى (٢) وكان جدى لا يرى باصلاح الغلط الذى لا يشك فيه الله لفظاً بأسافاً اذا كان غلطاً بتشكك فيه ضرب عليه ولم يذكره اسماً كان او كنية او كلاماً فى متن الحديث وكان يميل الى الانتقاص ويتجافى (٣) الزيادة ، ألفيته يفعل ذلك مع موسى بن هارون بن عبد الله البزاز ومع ابى القاسم ابن الجبلى (٤) وابراهيم بن اورمة الاصبهانى وغيرهم من حفاظ الحديث .

(١) قط - حرف (٢) هو ابو الحسين المتقدم واسمه احمد بن جعفر بن عبيد الله - له ترجمة فى تاريخ المؤلف وجاهه هو محمد بن عبيد الله ووالده فى ترجمة الجلد من تهذيب التهذيب ، روى عنه ابنه ابو الحسين احمد بن ابى جعفر - والصواب - ابن ابنه ابو الحسين احمد بن جعفر - ح (٣) قط - ويتحاشى (٤) هو اسحاق بن ابراهيم له ترجمة فى تاريخ المؤلف وضبطه فى الانساب وتبصير المنتبه ووقع فى قط - ابى القاسم الجبلى - والخطب سهل - ح .

باب اصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في النسب وابي في الكنية ونحو ذلك

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام عن ابي خالد عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن بicine قال ابو نعيم انما هو ابن بicine ولكنه قال بicine قال مربي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا منتصب اصلي بعد طلوع الفجر فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينها فصلا .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران قال انا محمد بن عمرو بن البخري الرزاز قال ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الملك ابن الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال انا شعبة عن قزعة قال ابو جعفر في كتابي قزعة والصواب (١) ابي قزعة ولكن لم اجد في كتابي (ابي) عن حكيم (٢) بن معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سأل له رجل ما حق المرأة على زوجها؟ قال ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر الا في البيت .

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبدالعزير بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال حدثني ابو داود قلت لأبي عبدالله يعني احمد بن حنبل وجدت في كتاب حجاج عن جريح عن ابي الزبير عن جابر يجوز لي ان اصلحه ابن جريح؟ قال ارجو أن يكون هذا لاباس به .

اخبرنا احمد بن محمد الرويا في قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان بن اسحاق الحلبي (٣) قال سمعت ابراهيم الحربي يقول لزممت احمد بن حنبل سنتين (٤) فكان اذا خرج يحد ثنا يخرج معه محبرة محلاة بجلد أحمر وقلما فاذا مر بالسط

(١) قط - والصحيح (٢) من رجال التهذيب - ووقع في قط - حكم - خطأ - ح

(٣) ذكره في الانساب - ووقع في صف - الحلبي - خطأ - ح (٤) صف - سنين

في كتابه أصلحه تورعاً ان يأخذ من محررة احد شيئاً .

اخبرني الحسن بن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسحاق يعنى بن الحسن قال قال عفان بن مسلم لاجد بن حنبل كنا يوم ما عند عمر ان القطان فعلط في شيء فردناه عليه فرمى بكتابه الى رجل فقال أصلح يا هذا فرأيت ابا عبد الله بعد ذلك يدف الكلام للناس عن عفان .

اخبرنا ابو على الحسن بن نصر بن الحسن الحنبلى (١) قال انا محمد بن عبد الله بن الحسن الدقاق قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت ابا العباس احمد بن مسروق يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول سمعت خلف بن هشام (٢) البزار (٣) يقول قلبى على كتابى من اربعين سنة أصلح فيه .

اخبرني ابو الحسين (٤) على بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال سمعت ابا الحسين محمد ابن احمد بن اسحاق الدقاق يقول سمعت الحسن بن عثمان يقول سمعت ابا زرعة الرازى يقول انا اصلح كتابى من اصحاب الحديث الى اليوم .
انشدنى ابو سعيد مسعود بن ناصر بن ابى زيد السجزي قال انشدنى يعقوب بن احمد الاديب نيسابور لنفسه .

كم من كتاب قد تصفحته
و قلت فى نفسى صححته
ثم اذا طالعته ثانيا
رأيت تصحيفاً فأصلحته

باب الحاق الاسم المتيقن سقو طه في الاسناد

اذا كان في الاصل حديث محفوظ معروف وقد سقط من اسناده رجل

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف و وقع في صف - الحسين بن نصر ان الحنبلى
كذا - ح (٢) من رجال التهذيب - و وقع في صف - هاشم - خطأ - ح
(٣) كذا ضبطوه في التبصير والتقريب والخلاصة وغيرها و وقع في الاصلين البزار
خطأ - ح - (٤) صف - ابو الحسن .

جاز أن يلحق بمكانه ويكتب في موضعه .

مثال ذلك ما أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال ثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي املاء قال ثنا احمد بن اسمعيل قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن يعني عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذني الى رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة الانسان - كان هذا الحديث في اصل ابن مهدي عن عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذني الى رأسه وقد سقط ذكر عائشة والحديث محفوظ لا يختلف على مالك فيه انه عن عمرة عن عائشة مع استحالة كون عمرة مدركة للنبي صلى الله عليه وسلم وألحقنا فيه ذكر عائشة اذ لم يكن منه بدو علمنا ان المحاملي كذلك رواه وإنما سقط من كتاب شيخنا ابي عمرو، قلت فيه يعني عن عائشة لأجل ان ابن مهدي لم يقل لنا ذلك وهكذا رأيت غير واحد من شيوخنا يفعل في مثل هذا .

وقد أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطبي قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول سمعت وكيعا يقول انا استعين على الحديث يعني .

باب ما جاء في من درس من كتابه

بعض الاسناد والمتن هل يجوز له

اسم مدرسه من

كتب غيره ؟

أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختری (١) الرزاز قال ثنا محمد بن عبيد بن ابي الاسد (٢) قال

(١) ضبطه في المشتهبه - ووقع في الاصلين - البختری - خطأ - ح (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في قط - ابن ابي الاسود - ح .

حدثني ابو جعفر محمد بن منصور الطوسي قال سمعت شعيب بن حرب يقول كلما درس بعض الاسناد فأكاد احم (١) .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمي قال ثنا علي ابن الحسين بن حبان (٢) قال وجدت في كتاب ابي قال ابو زكريا قلت لنعيم بن حماد وكان لي اخا صديقا كنا جميعا بالبصرة فلما قدمت مصر بلغني ان نعيم بن حماد يأخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان قال ابو زكريا وقد رأيت هذا الغلام وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك فجاءني نعيم يوما بمصر فقلت له (٣) بلغني انك تأخذ كتب ابن المبارك من غلام سمع خاله من ابن المبارك فحدث بها؟ فقال يا ابا زكريا من كنت اظن انه يتوهم علي شيئا من ذلك ما كنت أحسب انك انت تتوهم علي شيئا (من هذا - ٣) انما كتابي احببه ماء فدرس بعضه فأنا انظر في بيان هذا فاذا اشكل علي حرف نظرت في كتابه ثم أنظر في كتابي فأعمر فيها فاما ان اكتب منه شيئا لا اعرفه او اصالح منه كتابي فعاذ الله .

قلت (٤) وفي المحدثين من لا يستجيز أن يلحق في كتابه ما درس منه وان كان معروفا محفوظا ومن سمي لنا انه كان يسلك هذه الطريقة ابو محمد عبدالله بن ابراهيم ابن (ايوب بن - ٣) ماسي البراز فان بعض كتبه احترق وأكلت النار من حواشيه بعض الكتابة ووجد نسخ بما احترق فلم ير أن يستدرك المحترق من تلك النسخ . واستدراكه مثل هذا عندى جائز اذا وجد نسخة يوثق بصحتها وتسكن النفس اليها ولو بين ذلك في حال الرواية كان أولى وهو بمثابة استنبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه . قد تقدمت منا الروايات عن غير واحد من اهل العلم في اجازة ذلك .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سألت عبدالله بن داود عن الرجل

(١) صف - احم (٢) صف - حبان وقد قدمنا ما فيه في حاشية صفحة - ٢٢٠ - ح

من قط (٣) من قط (٤) قط - قال الخطيب .

يسمع الحديث فيذهب من عنده او يذهب منه الشيء فيذكره صاحب له يصير اليه ؟
قال نعم قال الله تعالى (فتذكر احداهما الاخرى) .

باب القول في المحدث يجد في اصل

كتابه كلمة من غريب اللغة (١) غير مقيدة

هل يجوز أن يسأل عنها اهل العلم بها ويروها على ما يخبرونه به ؟

اخبرنا ابو الحسن محمد بن اسمعيل بن عمر بن محمد البجلي قال انا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثني ابو حاتم سهل بن محمد قال كان عفان بن مسلم يجيء الى الأخفش وإلى اصحاب النحو يعرض (٢) عليهم الحديث يعر به فقال له الاخفش عليك بهذا يعني وكان بعد ذلك يجيء الى حتى عرض على حديثا كثيرا .

حدثنا ابو حازم الاعرج بنيسابور املاء قال ثنا علي بن محمد بن مفلح القزويني قال ثنا ابو القاسم (٣) علي بن يعقوب بدمشق قال ثنا يزيد بن احمد قال ثنا عبدالرحمن ابن يحيى قال ثنا الوليد بن مسلم قال كان الازاعي يعطى كتبه اذا كان فيها لحن لمن يصلحها .

اخبرنا محمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت محمد بن احمد بن منصور المروزي يقول سمعت (ابراهيم بن عبدالله الخلال يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول - ٤) اذا سمعتم عن الحديث فاعرضوه على اصحاب العربية ثم احكموه .

اخبرنا ابو علي عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن فضالة النيسابوري الحافظ بالري قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظي يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفي يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يعني ابن راهويه غير مرة يقول اذا شك في الكلمة ههنا (فلان ؟ كيف هذه الكلمة ؟ - ٤) .

(١) قط - العربية (٢) قط - فيعرض (٣) صف - ابو حازم (٤) من قط .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا يحيى بن المختار
النيسابورى قال سمعت احمد بن حنبل يقول وسأله رجل فقال يا ابا عبد الله الرجل
يكتب الحرف (١) من الحديث لا يدري اى شىء هو إلا انه قد كتبه صحيحا
يريه انسا نا فيخبره ؟ فقال لا بأس به .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق
قال ثنا الحميدى قال قال سفيان كان سعيد يبنى ابن شيبان عالما بالعربية سمعنى وأنا
اقول تعلق من ثمر الجنة فقال تعلق فقلت تعلق .

اخبرنا محمد بن الحسن بن احمد الأهوازى قال انا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن
سعيد العسكري قال انا ابو بكر بن دريد قال انا الرياشى عن الاصمعى قال كنت
فى مجلس شعبة فقال فيسمعون (٢) جرش طير الجنة فقلت جرس ، فنظر الى فقال
خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا . قال ابو بكر يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت
صوت منقاره على شىء يأكله وسميت النحل جوارس من هذا لأنها تجرس الشجر
اى تأكل منه والجرس الصوت الخفى واشتقاق الجرس من الصوت والحس .
حدثنى القاضى ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال ثنا على بن عمر الحربى
قال ثنا ابو عبيد الله (٣) محمد بن عبدة القاضى قال ثنا ابراهيم بن الخجاج قال ثنا عبد العزيز
ابن المختار قال ثنا صالح بن ابى الأخصر قال حدثنى الزهرى عن ابى سلمة بن
عبدالرحمن بن عوف عن جابر (بن عبد الله - ٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اذا أرقت الحدود فلاشفعة فقال لى الطبرى سمعت ابا محمد الباقر (هـ) يقول
ذكر لنا الداركى هذا الحديث فى تدريسه فى كتاب الشفعة فقال اذا ازفت الحدود

(١) قط - المحرف (٢) قط - سمعت (٣) صف - ابو عبد الله وفى ترجمته من تاريخ
المؤلف - ابو عبد الله - ولكن فى اثناء الترجمة ابو عبيد الله - وفى الميزان -
ابو عبيد الله وكذا فى اللسان الا ان فى اثناء الترجمة - ابو عبد الله - ولكن ذكره
فى كنى اللسان فى فصل ابو عبيد الله - فهو المعتمد - ح (٤) من قط (هـ) ذكره فى
الانساب - ووقع فى صف - البانى - خطأ - ح .

فسألت ابن جنى النحوى عن هذه الكلمة فلم يعرفها ولا وقف على صحتها فسألت
المعافى بن زكريا عن الحديث وذكرت له طرفه فلم يستتم المسئلة حتى قال اذا أرفت
الحدود والاراف العالم يريد اذا بينت الحدود وعينت المعالم وميزت فلاشفعة .

باب القول فيمن سمع (١) من بعض الشيوخ

أحاديث لم يحفظها ثم وجد

أصل المحدث بها ولم يكتب فيه سماعه او وجد نسخة كتبت عن الشيخ
نسكن (٢) نفسه الى صحتها هل يجوز له الرواية منها؟ عامة اصحاب الحديث يمنون
من ذلك وقد جاء عن ايوب السختياني ومحمد بن بكر البرساني الترخص فيه -
اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا
يعقوب بن سفيان قال قال سليمان بن حرب قال حماد قرأ جرير بن حازم على
ايوب كتابا لأبي قلابة وقال قد سمعت هذا كله من ابي قلابة وفيه ما احفظه وفيه
ما لا احفظه قال (٣) وكان حماد ربما حدثنا بالشيء فيقول هذا مما في الكتاب -
اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى في كتابه قال ثنا
أبو عبيد محمد بن على الآجرى قال سمعت ابا داود يقول اخذ اللصوص كتب
محمد بن بكر البرساني فنسخها من كتب محمد بن عمرو بن جبلة .

والذى يوجب النظر انه متى عرف ان الاحاديث التى تضمنتها النسخة هى
التى سمعها من الشيخ جازله ان يروىها اذا سكتت نفسه الى صحة النقل بها (٤)
والسلامة من دخول الوهم فيها والله اعلم .

باب كراهة الرواية من كتاب

الطالب اذا لم يحضر الاصل

اخبرنا بشرى بن عبد الله الفاتنى (٥) قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن

(١) قط - يسمع (٢) صف - فتسكن (٣) قط - فقال (٤) قط - لها (٥) ذكره

في الانساب - ووقع في صف - الغائى خطأ - ح

جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لأبي عبدالله ماتقول في الرجل يأخذ الا حديث من كتاب الرجل المحدث فيصححها ثم يحيى بها فيدفعها اليه فيقرؤها المحدث عليه وهو يعلم انه لا يحفظها؟ فقال ينبغي للناس ان يتقوا هذا ثم قال ابو عبدالله كان يحيى بن سعيد يعيب قوما يفعلون هذا ثم قال كان ابن جريج يحدتهم بما لا يحفظه وما كنا نحن نسمع من ابن جريج الامن حفظه .

قال ابو عبدالله فأدخل عليه انسان يعني ع-لى يحيى بن سعيد فقال فعمل ابن جريج انما حدثكم شيئاً حفظه من كتب الناس ثم قال ابو عبدالله كان ابن جريج يحدتهم من كتب الناس سمع ابي عاصم - وذكر عدة فقال الا ايام الحج فانه كان يخرج كتاب المناسك فيحدتهم من كتابه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غائب الفقيه قال سألت ابا بكر الاسماعيلي عن المحدث اذا حدث من غير كتابه؟ فقال ان كان يعلم انه حديثه يحفظه ذلك لا ادري قال جازاً ونحوه قلت له لا يحفظ ذلك ولكنه اعطى كتاباً، كتب عنه كتبه رجل يثق المحدث به؟ قال جازاً ونحوه من الكلام، قلت فلم قلنا ان ذلك جازئ ومع هذا فلاناً من الغلط والسقوط في المعارضة على من كتب عنه او الزيادة فيه بالسهو والغفلة؟ قال مثله لا يأمن في كتاب نفسه، قلت له الا انه في كتابه أدى ما كلف اذ قد عفى عن سهوه اذا بذل مجهوده فأما في كتاب غيره فلم يعف عن سهوه الكاتب عنه؟ فسكت عفى لم يزد على ما ذكرته الا انه كان مقبياً على تجويز ذلك اذا وثق المحدث بضبط الكاتب عنه وإتقانه وصدقه .

باب القول في تلقين الضري مافي

اصل كتابه وروايته

قد تقدم القول منا ان بعض اهل العلم لا يميز ذلك اذا لم يكن الضري قد حفظه في وقت سماعه من حديثه به ، وأجازه بعضهم اذا وثق الضري بالملقن له .

اخبرنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي قال ثنا ابو عبدالله محمد بن العباس العصمي املاء قال سمعت ابا الفضل يعقوب بن اسحاق الفقيه يقول انا صالح بن محمد

البغدادي قال سمعت يحيى بن معين يقول ما رأيت احدا احفظ من وكيع فقال له رجل ولا هشيما (١) قال وأين يقع حديث هشيم (١) من حديث وكيع فقال له رجل فاني سمعت علي بن المديني يقول ما رأيت احدا احفظ من يزيد بن هارون قال كان يزيد بن هارون يحفظ (٢) من كتاب ، كانت له جارية تحفظه من كتاب (فليت-٣) كان بصري يزيد بن هارون قد كف فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه ويحفظ عنهما .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا عباس (٤) بن محمد قال سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى ابن عبيدة اعشى وكانت له خريطة فيها كتبه وكان (٥) اذا جاءه انسان دفع اليه الخريطة وقال اكتب منها ماشئت ثم يقرأ عليه .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شعبة قال ثنا جدى قال سمعت علي بن عبدالله يقول قال لى ليو معاوية ما سمعت من الشيخ وحفظته عنه قلت حد ثنا (٤) وما قرئ علي من الكتب قلت ذكر فلان .

اخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى قال انا محمد بن عبدالله بن القاسم قال انا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدى قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال كان اصحاب الحديث يلقنون عبدالرزاق من كتبهم فيختلفون في الشئ فيقول لى كيف في كتابك ؟ فاذا اخبرته صار اليه لا يعرف لى كنت اتعب في تصحيحها .

باب القول فى القراءة على المحدث

وما يتعلق بها

ذهب بعض الناس الى كراهة العرض وهو القراءة على المحدث ورواؤه

(١) صف - هشام - خطأ - انظر ترجمة وكيع من تهذيب الهندىب - ح

(٢) صف - يحفظ (٣) من صف (٤) هو اللورى - ووقع فى قط - عباس -

خطأ - ح (٥) قط - فكان (٦) صف - حدثت .

لا يعتد إلا بما سمع من لفظه وقال جمهور الفقهاء والكافة من أئمة العلم بالاثريين القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه (في الحكم - ١) .

والاصل في ذلك ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو اعظ قال أنا دعليج بن أحمد المعدل قال ثنا عمر (٢) بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري (ح وأخبرنا) أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي واللفظ له قال سمعت (أبا القاسم - ٣) الألبندوني (٤) يقول قرأت على إعلان يعني علي بن أحمد بن سليمان التصري حدثكم عيسى دوا بن حماد قال أنا الليث عن سعيد المقبري عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل وأخاه (٥) في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متبكي بين ظهرانيهم فقلنا (له - ٦) هذا الرجل الأبيض المتكبر فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقل (له - ٦) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أحببتك، قال (٧) له الرجل يا محمد إني سألتك فشدد عليك في المسئلة فلا تجدن علي في نفسك فقال (له - ٣) سل ما بدا لك فقال الرجل نشدتك بربك ورب من قبلك آله وأرسلت إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، فقال أنشدك الله آله أمرتك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليالي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، قال فأنشدك الله آله أمرتك أن تصوم هذا الشهر ممن السنة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، قال أنشدك الله آله فأمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، فقال الرجل آمنت بالذي جئت به وأنا رسول من بورائي وأنا ضمام بن ثعلبة أخوتني سعد بن بكر .

(١) من قط (٢) صف - عمرو - خطأ - ح (٣) من صف (٤) كذا ضبطه في
اللائساب ووقع في الاصلين - الألبندوني - خطأ - ح (٥) قط - فأخاه
(٦) من قط (٧) خطأ - فقال -

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول قال بعض اهل العلم فقه هذا الحديث ان القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع واحتج بأن الاعرابي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فأقر به النبي صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال سمعت القاضى ابا بكر محمد بن عمر ابن الجعابي يقول سمعت احمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول ليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة على العالم او قال المحدث حديث اصح من حديث ضمام .

اخبرنا ابو عبد الرحمن اسمعيل بن احمد الخيري وابو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي قال انا ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني (ح واخبرنا) ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الكشاني قال ثنا محمد بن يوسف القبري قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال ورأى الحسن والثوري وملك القراءة جائزة واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم آله امر لك ان نصلي الصلوات؟ قال نعم قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لخير ضمام قومه بذلك فأجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان وانما ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان .

اخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ قال انا احمد بن اسحاق بن ينجاب انطبي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا بشر بن الوليد الكندي القاضى ببغداد في منزله سنة احدى عشرة وما ثنين قال انا سلمة الاحمر عن عبد الكريم ابى امية (١) وهو ابن ابى المخارق البصري عن ابن بريدة عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لأسلم آية ما نزلت على نبي بعد سليمان غيرى قال قلت اي آية

هي يا رسول الله؟ قال انا مخبرك بها قبل ان اخرج (١) من المسجد قال فشي
ومشيت معه حتى باع باب المسجد فانخرج رجلا وبقيت رجل قال فقلت نسي، قال
فالتفت الي وقال باى آية تفتح القرآن قال فقلت بهسم لله الرحمن الرحيم قال
فقال لي هي هي، فصار قوله هي هي اخبارا وهذا بمنزلة الرجل يقرأ على الرجل
الصك فيقول أشهد عليك؟ فيقول نعم ويقرأ على النقيب الحديث فيقول أروي هذا
عنك؟ فيقول نعم فلما نزل ان يرويه عنه .

قلت (٢) وهذا للكلام أحسبه كلام بشر بن الوليد والله اعلم، ومن روى عنه من
الصحابة أن القرآءة على المحدث بمنزلة السماع من لفظه علي بن ابي طالب وعبدالله
ابن عباس وهكذا قال جماعة من التابعين والخلفين ونحن نسوق الروايات عنهم
في ذلك ان شاء الله تعالى .

باب ذكر الروايات عن ان القراءة

على المحدث بمنزلة السماع منه

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن جعفر المعدل قال حدثني اسمعيل بن علي
الخطيب قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا يحيى الجاني قال ثنا سلم (٣) بن سالم
البلخي عن نوح بن ابي مريم عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه
قال قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء اذا امر لك به .

اخبرنا ابو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين
الحراني املاء قال ثنا محمد بن الحسن بن تميم قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا نعيم بن حماد
قال سمعت نوح بن ابي مريم يعني اباعصمة يذكر عن ابي اسحاق عن هيرة بن
يريم قال سألتنا عليا عن القراءة عليه فقال القراءة عليه بمنزلة السماع منه .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الخزومي قال ثنا عثمان

(١) صف - تخرج (١) - قال الخطيب (٣) له ترجمة في لسان الميزان وتاريخ

المؤلف ووقع في صف مسلم خطأ - ح -

ابن احمد بن عبدالله الدقاق قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة قال كان ابن عباس في العلم بحرا ينشقى له من الأمر الأمور (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويل فلما عمى اتاه ناس من اهل الطائف ومعهم علم من علمه او كتب من كتبه فجمعوا يستقر ثونه وجعل يقدم ويؤخر فلما رأى ذلك قال انى قد تلثت من مصيبتى هذه فمن كان عنده علم من علمى او كتب من كتبى فليقرأ على فان اقرارى به به كقراءتى عليه قال فقرأوا عليه اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا منصور بن محمد الاصبهاني (ح و اخبرنا) احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الاصبهاني وانا اسمع قال ثنا اسحاق بن احمد بن زيرك قال ثنا محمد بن علي بن شقيق قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابو عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال انى قد تلثت وان اقرارى لكم كقراءتى عليكم .

حدثني مسعود (٢) بن ناصر السجزي قال سمعت ع-لى بن احمد المرخا باذى يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس يقول تله الرجل اذا تحير والاصل وله الاذن العرب قد تقلب الواو تاء فيقواون تجاه والاصل وجاه .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين (٣) بن محمد بن (الحسين-٤) الطراني المعدل قال انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى قال ثنا يحيى بن صاعد قال ثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز قال ثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن سلم (٥) ابن سالم البلخي عن زياد بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال قراءتكم على العالم وقراءته عليكم سواء - هكذا قال عن زياد بن ابي مريم والصواب نوح بن ابي مريم قاله الخطيب .

(١) قط - امور (٢) له ترجمة في لسان الميزان وفي صف - منصور - خطأ - ح
(٣) ذكره المؤلف في تاريخه في الرواة عن عبيد الله الزهرى - ووقع في صف -
الحسن - ح (٤) من صف (٥) تقدم آنفا ووقع في صف - سلمة - خطأ - ح .

اخبرنا طلحة بن علي بن الصقر قال ثنا ابوسليمان محمد بن الحسين الحراني قال ثنا
 محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا اسحاق بن الضيف قال ثنا ابراهيم بن الحكم قال
 حدثني ابي عن عكرمة قال قال ابن عباس اقرأوا على فان قراءتكم على كقراءتي
 عليكم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن علي الابار
 قال ثنا صلت بن مسعود (ح واخبرنا) عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن
 ابراهيم العاقولي قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا
 داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء .
 اخبرنا عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا قال ثنا ابو الميمون عبدالرحمن
 ابن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي قال ثنا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو قال حدثني
 عبدالرحمن بن ابراهيم قال ثنا محمد بن شعيب قال اخبرني الوليد بن ابي السائب
 قال رأيت مكحولاً ونافعاً وعطاء يقرأ (١) عليهم الاحاديث .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا
 يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم
 الاحول قال عرضت على الشعبي احاديث الفقه فأجازها .

واخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال حدثني
 الحسن بن الصباح قال ثنا مروان عن عاصم قال قرأت على الشعبي احاديث
 فأجازها لي .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا
 ابراهيم بن المنذر قال ثنا داود بن عطاء مولى الزبير قال ثنا جعفر بن محمد
 (ح واخبرنا) عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولي قال ثنا محمد
 ابن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المدني
 عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق

قال حدثني ابو عبدالله يعني احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن الحسن الواسطي قال ثنا عوف ان رجلا سأل الحسن فقال (١) يا ابا سعيد منزلي ناأى (٢) والاختلاف يشق عليّ ومعى أحاديث ، فان لم تكن ترى بالقرآءة بأسا قرأت عليك ؟ قال ما أبالي قرأت عليّ او قرأت عليك ، وأخبرتك انه حدثني او حدثتك به ، قال يا ابا سعيد فأقول حدثني الحسن ؟ قال نعم فقل (٣) حدثني الحسن .

واخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا احمد بن عبد الملك قال ثنا زهير قال قرأت علي عبد الملك بن ابي سليمان وقرأ عبد الملك علي ابي الزبير وذكر ابو الزبير عن جابر بن عبدالله قال ما كنا نغنى السبيل الا في حج او عمرة .
اخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق قال ثنا عيسى بن حامد الرُّحْبِي قال ثنا الهيثم بن خلف الدوري قال، ثنا الحكم بن عمرو (٤) قال ثنا ابو مسهر قال ثنا عبدالله بن العلاء بن زبر قال رأيت عمرو (٤) بن ابي الوليد يعرض علي مكحول يعني الملم .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي قال انا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبدالرزاق قال انا عبدالله بن عمر قال ما اخذنا عن ابن شهاب الا قراءة كان مالك بن انس يقرأ لنا كان جيد القراءة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا زيد بن بشر قال اخبرني (ابن وهب اخبرني - ه) مالك قال رأيت ابن شهاب يقرأ عليه العلم .

اخبرنا عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولي قال ثنا محمد بن الحسين ابن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المدني عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال عرض الكتاب والحديث سواء .

(١) قط - قال (٢) كذا وفي قط - بادى (٣) قط - فقلت (٤) صف - عمر

(٥) من قط .

قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا نوح بن يزيد المعلم قال كنا عند إبراهيم ابن سعد يوماً فتذاكر أصحاب الحديث السماع فنضب إبراهيم بن سعد قال لا تدعون تنظكم يا أهل العراق، العرض مثل السماع، كان ابن شهاب يُعرض عليه العلم فيجيزه .

أخبرنا عبداً بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال رأيت رجلاً من بني أمية يقال له إبراهيم بن الوليد (جاء إلى الزهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال أحدث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال إني أعمري فمن يحدنكموه غيري؟ .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرني عثمان بن أحمد حد ثنا حنبل حدثنى أبو عبداً حد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال سمعت إبراهيم بن الوليد رجلاً من بني أمية - ١) يسأل الزهري وعرض عليه كتاباً من علمه فقال أحدث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال نعم فمن يحدنكموه غيري؟ .

قال معمر ورأيت أيوب يُعرض عليه العلم فيجيزه، قال معمر وكان منصور بن المعتمر لا يرى بالعراضة بأساً .

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال أنا دعلج قال أنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي قال أنا عبداً - هو ابن المبارك - عن معمر قال قرأت العلم على الزهري فقلت أحدث به عنك؟ قال ومن حدثك به غيري؟ .

أخبرنا ابن الفضل قال أنا عبداً بن جعفر قال ثنا - ١) بن سفيان قال قال علي يعني ابن المديني ابن جرير لم يسع من ابن شهاب شيئاً إنما عرض له عليه .

أخبرنا محمد بن صهر الرمسي قال نا أبو بكر الشافعي قال ثنا الهيثم بن مجاهد قال ثنا أحمد بن الدورقي قال ثنا ابن مهدي عن بشر بن السري قال قال ابن أبي ذئب ما سمعت عن الزهري شيئاً، قال وقال عبد العزيز بن أبي سلمة إنما كنت أقول

للزهري حديثك فلان بكذا وكذا؟ فيقول نعم .

اخبرنا ابن رزق قال انا عثمان (١) بن احمد قال ثنا حنبل قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال سألت منصور او ايوب عن القراءة فقالا جيد ، يعني في الحديث .

اخبرنا القاضيان ابو بكر محمد بن عمر بن اسمعيل الداودي وعلي بن المحسن (٢) التنوخي قال محمد أنا وقال علي ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا علي بن احمد بن سليمان قال ثنا احمد بن سعيد الفهري قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن عبد الله الاسماقي قال رأيت موسى بن عقبة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل الروضة حتى جلس الى عبيد الله بن عمر فتبعته حتى جلست معه فقال له عبيد الله بن عمر يغفر الله لك لم تعينت الى لو ارسلت الي؟ بلحمتك في منزلك ، قال انه بلغني انك تحدث عن نافع احاديث لم اكن سمعتها منه احببت ان امرضها عليك قال فأخرج صحيفة من كفه فيها احاديث لنا فقرأها على عبيد الله بن عمر .

اخبرنا ابو القاسم الازهري قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثني قال سمعت المعتمر يقول قرأت على فضيل عن ابي حريز (٣) وقال ابو موسى سمعت خالد بن الحارث يقول قرأت على هشام بن عروة وقال ايضا سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول قرأت على مالك وقال سمعت حماد بن مسعدة يقول قرأت على هشام .

اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا اخبرنا دعلج لنا وفي حديث ابن رزق قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا احمد بن الدورقي قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة ابن الجراح قال القراءة عندي اثبت من السماع ، وكان يقول قرأت على منصور ابن المعتمر وقرأت على هشام بن عروة .

(١) هو الدقاق - ووقع في صف - عمر - خطأ - ح . (٢) صف - الحسن خطأ - ح (٣) ضبطه في قط بالتصغير والصواب مثل كريم ووقع في صف جرير - خطأ - ح .

اخبرنا الحسين بن عثمان الشيرازي قال انا محمد بن المكي قال ثنا محمد بن يوسف
القربري قال ثنا محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا عاصم يذكر عن سفیان الثوري
وما لك انهما كانا يريان القراءة والسماع جائزا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفیان
قال حدثني عبيدالله (١) بن موسى قال قال سفیان الثوري قراءتك على العالم وقراءته
عليك سواء، قال عبيدالله (٢) فذكرت ذلك لشريك او سألت عن ذلك شريكا
فقال وهل هو الا سواء؟ .

اخبرنا محمد بن ابي القاسم الازرق قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار قال ثنا
جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا عبدالله بن المغيرة
قال سألت سفیان الثوري وسعر بن كدام ومالك بن مغول عن قراءة
الحديث على العالم فقالوا القراءة عليه بمنزلة الحديث عنه .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن احمد
الخطاب قال ثنا الحسن بن محمد البلخي قال ثنا حم (٢) بن نوح قال ثنا مكي بن
ابراهيم قال كان ابو حنيفة يرى القراءة على العالم وقراءته عليك سواء .

اخبرنا عبيدالله بن محمد بن ابي قال ثنا ابراهيم بن عبد الرحيم (٣) قال ثنا محمد بن
معاوية قال سمعت خارجة يقول سألت ابا حنيفة عن الرجل يقرأ على العالم
الحديث يحرث به عنه؟ قال لا بأس بذلك .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خمير ويده الهروي قال انا الحسين
بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى وهو ابن عمر ان يذكر عن ابي
حنيفة انه كان يرى عرض الحديث مثل الصك يقرأ على الرجل فيشهد على ذلك .
اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالانا دعبلج قال انا وفي حديث ابن رزق ثنا
احمد بن علي الابار قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال كنا نقرأ على ابيث بن سعد

(١) صف - عبدالله - خطأ - ح (٢) صف - حم (٣) لعلمه المعروف بابن دنوقا

وفي صف - عبد الرحمن - والله اعلم - ح .

ويقرأ علينا وكان الأمر عنده واحدا .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى والحسن بن على الجوهري قالنا ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال ثنا الحارث بن محمد قال ثنا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال سألت مالك بن انس وعبدالله بن عمر العمري وعبدالرحمن بن ابى الثؤاد وعبدالحكيم (١) بن عبدالله بن ابى عمرو وعبدالرحمن ابن وثاب و ابا بكر بن عبدالله بن ابى سبرة عن قراءة الحديث على المحدث او حديثه هوبه ؟ فقالوا هوسواء وهو علم بلدنا (وقال ابن سعد) انا محمد بن عمر قال سمعت مالك بن انس يقول عجبا لمن يريد المحدث على ان يحدثه مشافهة وذلك انما اخذ حديثه عرضا فكيف جوز ذلك للمحدث ولا يجوز هو لنفسه ان يعرض عليه كما عرض هو .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عيدا العزيز البرازي بهمدان قال ثنا صالح بن احمد التميمي قال ثنا عبدالرحمن بن حمدان املاء قال ثنا محمد بن على قال ثنا ابو ايمان جارا الزبيعي ابن سليمان ذكره عن ابيه قال لما قدم امير المؤمنين يعنى الرشيد المدينة اتاه (٢) مالك ابن انس فسأله عن الحديث فقال ان العلم وأهله لأهل ان يوقروا فلا تكن يا امير المؤمنين اول من اذل العلم قال نعم ثم قال لبنية ضيروا اليه فصاروا اليه فسألوه ان يحدثهم فقال ان اهل هذه البلدة يقرأ عليهم العلم كما يقرأ الصبي على المعلم فاذا اخطأ اخذ عليه فرجعوا الى امير المؤمنين فأخبروه فدعاه فقال يا ابا عبدالله أتوك فلم تحدثهم فقال يا امير المؤمنين انا اخذنا هذا العلم عن رجال منهم سعيد بن المسيب

(١) هكذا في صف والميزان وفي قط ولسان الميزان - عبدالحكم - قال في اللسان « من اسمه عبدالحكم » فذكرهم الى عبدالحكم بن ميسرة - ثم ذكر هذا الرجل ثم قال ، من اسمه عبدالحكيم . . . فذكر عبدالحكيم البصرى - وهذا يقتضى ان هذا الرجل عبدالحكم ولكن ترتيب الآباء يحملنا على خشية ان يكون العنوان الثانى ، من اسمه عبدالحكيم . . . تأخر عن محله ع. لى ان يكون محله قبل ترجمة هذا الرجل - والله اعلم - ح (٢) صف - اتي .

حتى ذكر ابن شهاب وجماعة انما كان يقرأ عليهم العلم فقال ان (في - ١) هؤلاء
لقدوة وكان مؤدبهم يقرأ عليه وهم يسمعون .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن شجاع الصوفي وابو علي الحسن بن ابي بكر وابو عمرو
عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا
اسماعيل بن اسحاق قال ثنا ابن ابي اويس قال سئل مالك عن حديثه اسماع هو؟ قال
منه سماع ومنه عرض وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

اخبرنا محمد بن الحسين بن ابي سليمان الحراني والحسن بن علي بن محمد التميمي واحمد
ابن عمر بن روح (٢) النهراني قالوا انا ابو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري
قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال انا ابن وهب
قال سمعت مالك بن انس يقول قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك واحد
أو قال سواء .

اخبرني ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي البار قال ثنا احمد بن ابراهيم
الدورقي قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - ح و اخبرنا - محمد بن عمر النرسي .
اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقي حدثني - (٣)
ابن مهدي قال كنت أقرأ على مالك فأقول أتفهمة عني؟ فيقول نعم فحدث به عني
ان شئت .

حدثني علي بن ابي علي البصري قال هذا كتاب ابي ودفنه الى فقرأت فيه ، انا علي
ابن اسحاق المادرائي (٤) قال ثنا محمد بن احمد المكي عن الزبير بن ابي بكر قال حدثني
مطرف بن عبدالله قال سمعت مالكا يابى اشد الالباء علي من يقول انه لا يجوز
العرض ولا يجوز الا السماع ويقول مالك اذا قرأت علي القارئ فسئلت من

(١) من صف (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف نوح - خطأ - ح
(٣) من قط (٤) هكذا ضبطه في الانساب (نسبة الى مادريا وصرح بانه بالذال
المهملة ولكن في معجم البلدان انه بالذال المعجمة ووقع في الاصلين هكذا
المادراي - ح -

أقرأك؟ أليس تقول فلان وهو لم يقرأ عليك إنما قرأت أنت عليه ولا ترى ذلك يميزك في الحديث وترى انه يميزك في القرآن ، والقرآن اعظم وكيف لا تأخذ الحديث عرضاً وتريد أن لا تأخذ الاسماعا وذلك (١) المحدث انما اخذه عرضاً فكيف جوز للمحدث ان يحدثك ما اخذه عرضاً ولم تجوز لنفسك ان تعرض عليه كما عرض هو .

اخبرني عبدا لله (٢) بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا جعفر ابن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال قال يحيى بن (معين-٣) سمعت عبدالرزاق يقول سمعنا وعرضنا وكل سماع .

حدثني محمد بن ابي الحسن قال انا محمد بن احمد بن جميع قال انا محمد بن مخلد قال سمعت احمد بن محمد (٤) المقدمي يقول كتبنا اذا فلنا لابن ابي اويس اقرأ علينا يقول ما أمحبكم اهل (٥) العراق قراءتك على و قراءتي عليك سواء .

وقد كان بعض اهل العلم يستحب السماع من لفظ المحدث ويختاره على القراءة عليه وبعضهم كان يختار العرض والقراءة ويرى ذلك افضل من السماع من لفظ المحدث وأنا اسوق عن روى عنه ذلك ما تيسر في هذا الموضوع ان شاء الله تعالى .

ذكر الرواية عن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه

اخبرني القاضي ابوزرعة روح بن محمد بن احمد الرازي اجازة شافعي بها قال انا على بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابي قل ثنا احمد ابن ابي الحواري قال سمعت وكيعا (يقول-٣) ما اخذت (٦) حديثاً قط عرضاً، قلت عندنا من اخذ عرضاً، قال من عرف ما عرض ماسمع فخذ منه يعني السماع .

(١) قط وكذلك - كذا (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - عبدالله خطأ - ح (٣) من قط (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط - محمد بن احمد - خطأ - ح (٥) قط - يا اهل (٦) صف - ما احدث -

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا الحسن بن احمد
الاصمطخرى قال قرئ على العباس بن محمد قال سمعت احمد بن حنبل يقول لما خرجت
الى عبدالرزاق اخبروني ان معاذ بن هشام على الطريق فملت اليه ومعى ثلاث ظهور
مملوءة من حديثه فصادفته فقرأ على شيئا وقال انا اعليل لا اقدر على اكثر من هذا
ولكن اقرأها على فأبيت ووددت والله انى كنت قرأتها عليه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قال لى ابو احمد الحافظ وهو محمد (بن
محمد - ١) بن احمد بن اسحاق النيسابورى قال لنا ابو الحسين الغازى سمعت محمد بن
يحيى يقول سمعت اسحاق بن عيسى الطباع يقول لا اعد القراءة شيئا بعد ما رأيت
مالكا يقرأ عليه وهو ينمى .

اخبرنى ابو الوليد الحسن بن محمد الدر بندى قالى انا محمد بن سليمان البخارى الحافظ
قال ثنا خلف بن محمد قال (سمعت ابا بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندى
يقول سمعت على بن الحسين يقول ٢ -) سمعت محمد بن سلام يقول أدركت مالك
ابن انس فاذا الناس يقرؤن عليه فلم اسمع منه لذلك .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال ثنا ابو الميمون
البيجلي قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال ثنا ابو مسهر قال قدم علينا ليث
ابن سعد وكان يجالس سعيد بن عبدالعزيز فأتاه اصحابنا فعرضوا عليه فلم ارأخذها
عرضا حتى قدمت على مالك بن انس .

اخبرنا محمد بن الحسين القهطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
قال وقد كان قدم مطرف مكة معتمرا وكان منزله قريبا من منزل الحميدى فضيقت
الهة واستقبلنى الحميدى فقال لى الى اين ؟ قلت الى مطرف نقرأ كتاب الموطأ قال
ولم تسمع الموطأ من عبد الله بن مسleme بن قعنب ؟ قلت بلى قد سمعته فقال لى اتصرف
الى الطواف ولا تشتغل به فمشيت معه منصرفا الى المسجد فقال ابن قعنب يختار
السباع على القراءة فلما لم يمكنه ولم يتبها له فأقل احواله انه تثبت فى العرض على

(١) من قط وتذكرة الحفاظ وغيرها - ح (٢) من قط

مالك وقلت او قال لي وهو الذي قرأ على مالك وأهل المدينة يرون العرض مثل السماع ويتأونون بالعرض ايضا قلت له قد سمعت من وقف بابن ابي اويس (١) فقال له أرأيت ماتقول فيه حدثني مالك سمعته منه ؟ قال لا ولكن كان يقرأ عليه ولقد كنت احيانا اكون داخل الحجره ويقرأ على مالك خارجا من الحجره وكان (٢) ذلك يجزى فقال الحمدى هذا يدلك على ما قلت لك فمعنى سماع الموطأ (من مطرف - ٣) لهذا الذى ذكرت .

اخبرنى على بن احمد بن على المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى بالبصرة قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن الرامهر مزى قال ثنا ابو خليفة قال سمعت عبدالرحمن ابن سلام يقول دخلت على مالك بن انس (وكان - ٣) على باب من يحجبه وكان بين يديه ابن ابي اويس وهو يقول حدثك نافع، حدثك ابن شهاب، حدثك فلان وفلان؟ فيقول مالك نعم نعم فلما فرغت قلت يا ابا عبدالله عوضنى مما حدثته بثلاثة احاديث تقرأها على قال أعراقى انت؟ أخرجه عنى .

اخبرنى على قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا ابراهيم ابن محمد بن الشطن البغدادى قال ثنا عبدالله بن شبيب قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنى عبد الملك بن عبدالعزيز بن الما جشون قال حضرت مالكا وأتاه رجل من الصوفية فسأله عن ثلاثة احاديث يحدثه بها، فقال مالك اعرضها ان كانت لك حاجة فقال يا ابا عبدالله ان العرض لا يجوز عندنا فقال له مالك فأنت اعلم فأتاه مرارا كل ذلك يقول اعرضها ان كانت لك حاجة فيقول العرض لا يجوز فلما اراد أن يقوم وثب اليه الصوفى فلزم مضربة كانت تحته ثم قال ورب هذا القبر لادعها او تحدثنى بثلاثة احاديث فقابل مالك لرجل من جلسائه (يكنى ابا طلحة - ٤) ليتك يا ابا طلحة دخلت بينى وبين هذا الرجل فانى ارى به لما فقال ابو طلحة ما ارى بالرجل لما يا ابا عبدالله، إن رأيت ان تحدثه بهذه الثلاثة الاحاديث، فقال مالك هات فقال الصوفى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر (فقال مالك حدثني الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر - ١) قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ محرماً، ثم قال الصوفي ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احدهما غلاماً والآخرى جارية فقال مالك حدثني ابن شهاب عن عمرو بن الشريد (٢) ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احدهما غلاماً والآخرى جارية أيتها كان؟ قال لا، قال يا ابا عبد الله ان ابن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع (فقال مالك حدثني نافع عن ابن عمر انه سمع الاقامة وهو بالبقيع - ٣) فأسرع المشي .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال سمعت ابى يقول جئنا الى العباس بن محمد الدوري وقد اعتل احديه قال علة الموت ومع الوراقين اجراء كثيرة فسئل فقال انخرج الى اصحاب الحديث فان رضوا ان يقرؤا هم فعلت او كما قال .

ذكر الرواية عن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق والحسن بن ابى بكر قال انا القاضى ابونصر احمد بن نصر بن محمد البخارى قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الزوزنى قاضى سجستان قال انا ابوسعيد المستملى سليمان بن داود المهري (٤) قال حدثنا ابوطالب هاشم بن الوليد قال ثنا ابو مقاتل السمرقندى حفص بن مسلم عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابى ظبيان عن علي بن ابى طالب قال القراءة على العالم اصح من قراءة العالم بعدما اقرانه حديثه .
اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب

(١) من صف (٢) الرشيد خطأ - ح (٣) من قط (٤) كذا في الاصلين وظاهره ان ابا سعيد المستملى هو سليمان بن داود المهري - وفي التهذيب سليمان بن داود ابن حماد بن سعد المهري ابوالربيع . . . « والله اعلم - ح

الاصم قال ثنا محمد بن عبيدالله المنادى قال ثنا روح بن عباد (ح) واخبرنا (ح) علي بن محمد بن علي الايادي قال ثنا احمد بن يوسف بن خلاد النصبى قال ثنا الحارث بن محمد التميمى قال ثنا السكن بن نافع واللفظ لحديث روح قال ثنا عمران بن حدير عن ابي مجلز قال قال بشير بن نهيك كنت اكتب بعض ما اسمع من حديث ابي هريرة فلما اردت فراقه أتيتته بالكتب فقرأتها عليه فقلت هذا سمعته منك؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال انا محمد بن عبدالله الشافى قال ثنا الهيثم بن مجاهد قال ثنا احمد بن الدورق قال ثنا ابن مهدي قال قال شعبة القراءة اثبت عندي من السماع وكان يقول قرأت علي منصور وقرأت علي هشام ابن عمرو

اخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الراقى اجازة قال (انا احمد بن - ١) كامل القاضى قال ثنا ابو احمد البربرى قال حدثني علي بن حماد (ح) واخبرني الحسن ابن ابي طالب قراءة قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الحسن بن شتير (٢) قال ثنا ابو احمد البربرى قال ثنا علي بن سهل (٣) وهو ابن عفان قال سمعت عفان (٤) يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا قرأت على المحدث كان أحب الى لأنه يصح لى كتابى .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن ابيصت الاهوازى قال انا ابو عبدالله محمد بن محمد العطار قال ثنا العباس بن يزيد البحرانى (٥) قال كان

(١) من قط (٢) هو احمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير - كما فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف - شتير - ح (٣) صف - شهاب (٤) قط - حماد ولم نتحقق وجه الصواب ولكن فى تهذيب التهذيب ، على بن سهل بن المغيرة البزار ... المعروف بالعفانى ... روى عن عفان وأكثر عنه حتى نسب اليه - فانه اعلم - ح (٥) هكذا ضبطه فى الانساب وغيره ووقع فى صف - النجرانى - وفى قط - النجرانى - ح .

يحيى بن سعيد القطان يقول القراءة اشد على من الاولاء لاني اذا قرئ على جعلت ذهني كله فيه (قال الخطيب - ١) ذكرت هذه الحكاية لأبي بكر البرقاني فأعجب بها وسأني فكاتبتهما له .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قول ثنا ابراهيم بن احمد المقرئ قال ثنا الحسن بن محمد البلخي قال ثنا حم بن نوح قال ثنا مكى بن ابراهيم قال كان ابن ابي ذئب يرى القراءة على العالم افضل من قراءة العالم عليك .

وأخبرنا عبيدالله قال ثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن احمد بن عبدالله الرازي قاضي قروين قال ثنا محمد بن ايوب الرازي قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال قال ابو يوسف قال ابو حنيفة لأن أقرأ على المحدث احب الي من ان يقرأ علي .

اخبرنا علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهلول ندى قال انا ابن خلاد قال ثنا احمد بن اسحاق بن النهلول قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال سمعت اسمعيل بن ابي لويس قال سألت مالكا عن اصح السماع فقال قراءة تك على العالم او قال على المحدث ثم قراءة المحدث عليك ، ثم ان يدفع اليك كتابه فيقول ارد وهذا عنى ، قال فقلت لمالك أقرأ عليك واتول حدثي ؟ قال اولم يقل ابن عباس أقرأني ابي بن كعب وانما قرأ علي ابي .

واخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول ما قرأت على مالك ابن انس اثبت في نفسي مما سمعت منه ، قال وذلك انه كان يذكر مرة الكلام ومرة الاسناد .

اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني قال ثنا عبدالمالك بن عبدالحميد اليموني قال سمعت عبدالله بن مسلمة القعنبي يقول اختلفت الى مالك ثلاثين سنة وما من حديث في الموطأ الا ولو شئت قلت سمعته مرارا من مالك ولكني اقتصرت بقراءة تى عليه لأن مالكا كان يذهب الى ان قراءة الرجل على العالم اثبت من قراءة العالم عليه .

اخبرنا احمد بن روح النهروانى قال انا المعافى بن زكريا الجري قال ثنا ابراهيم بن الفضل بن حيان الحلوانى قال ثنا محمد بن عبدالرحمن بن يونس (١) السراج قال سألت يحيى بن عبدالله بن بكير يحدثنا بحديث فأبى فقال له جعفر بن عبدالواحد وكان الى جانبه، يا ابا زكريا انه حديث حسن فقال ان كان حسنا فستقرؤه، فقال يا ابا زكريا انى أحب ان اسمعه منك فقال والله والله ولا اعلمه الا قال ثلاثا لقراءتك على اثبت عندي من قراءتي عليك وعند من تعلمت منه اعنى مالك بن انس والليث بن سعد وابن لهيعة.

والعلة التي احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من بقظه ظاهراً لأن الراوى ربما سهواً وغلط فيما يقرؤه بنفسه فلايرد عليه السامع إما انه ليس من اهل المعرفة بذلك الشأن او لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين اهل العلم فيه فيتوهم ذلك الغلط مذموبه (٢) فيحمله عنه على وجه الصواب او لهيبة الراوى وجلالته فيكون ذلك مانعاً من الرد عليه .

واما اذا قرئ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن فضى في القراءة غلط فانه يرد به بنفسه او يردده على القارئ بعض الحاضرين من اهل العلم لأنه لا يمنع من ذلك شيء في معنى الخلال التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه - والله اعلم .

قرأت على ابى بكر البرقانى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى الزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت الجوهري - يعنى حاتم بن الليث - يقول سمعت ابا الوليد وقرأ عليه رجل فقال له تظن انك خفت عنى؟ او قرأت انا كان احب الى، انك لتقرؤه وانى لأتحفظ ما تقرأ لتلاى سقط على شيء، قراءتك على اشد من قراءتي عليك .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا الحسن بن على قراءة قال ثنا ابو الدرداء الخراسانى قال قال ابو الوليد اذا قرئ على كان اصح وذلك انى اجعل نهمتى فيه وقلنى فيه واذا قرأت لم افهم ما اقرؤه - او كلمة غيره .

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط - يوسف - ح (٢) قط - مذهبه

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن
ابن خلاد قال ثنا عبدالله بن احمد الغزالي قال ثنا يوسف بن مسلم قال قال لي
موسى بن داود القرآءة أثبت من الحديث وذلك انك اذا قرأت على شغلت
نفسى بالانصات لك ، واذا حدثت (١) غفلت عنك .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيبي قال انا محمد بن عدى البصرى في كتابه قال ثنا
ابو عبيد محمد بن علي الأجرى قال قلت لابي داود وهو سليمان بن الأشعث
العباس بن الوليد بن مزيريد سمع من ابيه ؟ فقال قال العباس سمعت من ابي عرضت
عليه والعرض اصح .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت جعفر بن
احمد يقول سمعت ابا حاتم يقول القراءة على الشيخ احب الى من قراءة الشيخ
أما علمت ان القرآن يقرأ على المعلم (آخر الجزء الثامن - ٢) .

(بسم الله الرحمن الرحيم

رب سلم وسهل

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال - (٣) اخبرنا احمد بن محمد بن
غالب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي
ابو العباس قال ثنا عبد المجيد بن ابراهيم ابو الحسين قال كان ابو عبيد القاسم بن
سلام يقول القراءة على اثبت لي وأفهم من ان أتولى القراءة انا - او نحو هذا .
اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد التميمي قال انا ابو عبدالله
الحسين بن علي قال وجدت هذا الكلام في كتاب احمد بن ضرار وأخبرني من
حضر معي انه قرأه في المجلس قال احمد بن ضرار قرأت هذه للكتب على

(١) قط - حدثك (٢) من قط ر فيها بعده - الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله
وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل - ويقلوه ان شاء الله في الذي يليه و
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكي - والله الحمد والمنة
ابى
(٣) من قط .

أبو عبيد القاسم بن سلام وأخبرني أنه حديثه وكلامه واستؤذن في روايتها عنه، قال نعم إن شئتم وقال هو عندي بمنزلة السماع ولا يكون الحديث أشد من الشهادة فهو بمنزلة الشهادة وقد تقول للرجل أشهد عليك بكذا وكذا؟ فيقول نعم، فهو واسع لك إن تقول أقر عندي فلان بكذا وكذا وأنت لم تسمع منه إلا نعم وكذلك جاء كثير من السنن إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأل عن الشيء فبأمر به أو ينهى عنه وهو لم يلفظ به إنما تكلم بالجواب فصارت له سنة عنه بمنزلة ما تكلم به سواء لا فرق بينهما؛ قال أبو عبيد وكان حجاج عرض كتابا على ابن جريج أنظره قال إلا المناسك فإنه سمعه منه أملاء وقال الجحاج قلت لابن جريج هذه الكتب التي عرضتها عليك أحدث بها عنك؟ قال نعم وقل حدثني ابن جريج، قال أبو عبيد وأخبرنا أبو القاسم شيخ كان بمصر كان صديقا لنا كان سمع من الليث بن سعد وابن لهيعة أنا عن الليث قال العرض عندي أصح من السماع أنه إذا عرض علي تحفظت وإذا حدثت فربما سهوت، قال أبو عبيد وحدثوني بمصر أن نافعاً قال لليث سلني حتى أحدثكم (١) فقال لا ولكني اعرضه عليك فعرضه عليه، قال أبو عبيد فحدث الليث عن نافع كله عرض، قال وقال الليث أنا أسهوا في السماع ولا أسهوا في العرض، قال وسمعت أبا يوسف قال (٢) سألت أبا حنيفة عن رجل عرض على رجل حديثاً هل يجوز يحدث به عنه؟ قال نعم يجوز أن يقول حدثني فلان وسمعت فلانا وهذا مثل قول الرجل يقرأ عليه (٣) الصك فيقر به فيجوز لك إن تقول أقر عندي فلان بجميع ما في هذا الكتاب وإنما سمعت دو نعم، قال أبو عبيد وكذلك قول أبي يوسف وهو قولي، قال أبو عبيد حدثونا عن مالك بن أنس أنه قال كيف ينكر أهل العراق العرض وهم يأخذون حديثنا ونحن قد عرضنا، قال وقال لي ابن أبي ذئب أحملوا العرض علي فما كان فيه من أثم ففي عنقي - قيل لأبي عبيد أليس العرض عندك القراءة على المحدث؟

(١) قط - أحدثك (٢) قط - يقول (٣) قط - عليك - كذا

قال نعم، قال أبونا محمد بن كثير قال سألت الاوزاعي عن العرض فقال قل كما كان هذا - يريد أن تقول حدثنا، قال ابو عبيد وكان اسمعيل بن جعفر ربما قال في بعض حديثه هذا عرض ثم يقول حدثني، قال ابو عبيد كنا نسمع ابن المبارك كثيرا يقول (اخبرني - ١) وكنت ارى انه سمعه وحده حتى اخبروني انه كان يقول اذا قلت، حدثنا فقد حدث كل واحد منا على حiale فلهدا استجاز أن يقول .

قلت (٢) قصد ابو عبيد في آخر هذا الكلام البيان ان قول الراوى حدثنا فيما سمعه عرضا جائز وكذلك قوله اخبرني فيما سمعه مع الجماعة وفي ذلك خلاف بين السلف نحن نذكره بعد في موضعه بمشيئة الله تعالى ومعونته .

باب ما جاء في اقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوته في انكاره

زعم بعض اصحاب الحديث وقوم من اهل الظاهر ان من قرأ على شيخ حديثا لم يجزله روايته عنه الا بعد أن يقر الشيخ به .

كما اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال ثنا محمد بن عمرو ابن البخري الرزاز املاء قال ثنا محمد بن يونس بن موسى قال قيل لأبي عاصم وأنا اسمع، حدثكم طلحة بن عمرو عن عطاء (واصلحنا له زوجه) قال كان في لسانها طول؟ قال ابو عاصم نعم، قالوا فأما اذا سكت الشيخ فلا يجوز للقارئ رواية ذلك الحديث .

والذي نذهب اليه انه متى نصب نفسه للقراءة عليه وأنصت اليها مختارا لذلك غير مكره وكان متيقظا غير غافل جازت الرواية عنه لما قرئ عليه ويكون انصاته واستماعه قائما مقام اقراره فلو قال له القارئ عند الفراغ كما قرأت عليك؟ فأقر به كان احب اليها .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال انا محمد بن صالح بن

ها في قال ثنا احمد بن سلمة قال قال اسحاق يعنى ابن راهويه كنت أقرأ على ابي اسامة فاذا فرغت من كل حديث قلت له كما قرأت عليك؟ فيقول نعم، فقال لى ذات يوم يا هذا انك تريد (بهذا - ١) أمرا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال جاء رحل الى الربيع بن سليمان فقال له كتب (٢) الشافعي التي قرئ عليك أليس هو كما قرئ عليك وأخبرك به الشافعي فاغتاظ منه وقال له لا وحلف بصدقة ما له في المساكين ان لا يقول له فانه قد كان قال له ولنا غير مرة هو كما قرئ على وأخبرنا به الشافعي بخاءه الرجل من الغد واستشفع ببعض الناس عليه وطلبنا اليه وبعض من حضر مجلسه فقال الربيع اقول لكم كما قرئ على وأنا به (٣) الشافعي فلم يرض بذلك الرحل حتى قال له كما قرئ على وأخبرنا به الشافعي .

فأما اذا قرئت عليه احاديث فانكرها الشيخ فانه لا يجوز له روايتها عنه .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (٤) (حدثنا العباس بن محمد ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال كنا عند سفيان بن عيينة - ١) فأتاه رجل فقال يا ابا محمد أقرأ عليه احاديث ممي؟ قال اقرأها قال فجعل يقرأ ويقرأ (٥) فلما فرغ قال هذه احاديثك أرويهما عنك؟ قال لا قال أليس قد قلت لى اقرأ؟ قال سفيان بن عيينة ما حدثتك انا بشيء انت حدثت بها نفسك .

وهكذا لو لم يكن الشيخ منتصبا للحديث (٦) فقرأ عليه بعض الطلبة حديثا وهو مشغول القلب غير مصغ الى السماع فانه لا يجوز له روايته عنه .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه قال انا ابو الميمون البجلي

(١) من قط (٢) كذا (٣) قط - وأخبره (٤) في الاصلين - مرابا - وقد مر بحقيقته

ص ١٢٢ و ١٥٧ - ح (٥) صف - ويقرله - كذا - ح (٦) قط - للتحديث .

ثنا ابو زرعة قال سمعت ابا مسهر يقول رأيت اصحابنا يعرضون على سعيد بن عبدالعزيز حديث المعراج عن يزيد بن ابي مالك عن انس بن مالك فقلت يا ابا محمد أليس (١) حدثتنا عن يزيد بن ابي مالك قال ثنا اصحابنا عن انس بن مالك؟ قال نعم انما يقرؤون على انفسهم .

حدثني ابو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال فان قيل هل يقوم اقرار المحدث بما قرئ عليه مقام لفظه بالحديث؟ قيل أجل فانه (٢) اذا ثبتت عدالته زالت التهمة عنه في اقراره ، وانه لو جوزنا عليه في اقراره بانه سمع ما لم يسمعه او لم يحدث به على وجه يخرج بهذه التهمة عن كونه عدلا ولاحتملت أمانته الكذب ووضع الحديث ، فان قيل فما قولكم اوسكت فلم يقرأ ولم ينكر؟ قيل يجب قبول حديثه والعمل به ويجوز روايته عنه لان سكوته عما قرئ عليه مع علمه بانه يحدث به عنه ويعمل به قائم مقام اقراره به، ولو علم ان بعض ما يقرأ عليه لم يسمعه ولا حدث به او شك في ذلك اقتضت (٣) العدالة والنصح في الدين انكار ذلك لئلا يفتقر بالعمل به والرواية له عنه، ولو احتملت امانته السكت عما قرئ عليه مع العلم انه لم يسمعه ولا حدث به لاحتتمل ان يقر بسباع ما لم يسمعه ، وكل ذلك ناقض لعدالته وانما يجعل اقراره به وسكته عن انكاره بمنزلة نطقه متى كانت الحال سليمة من اكراه له على ذلك وخوف ومتى كان سكته عن غير غفلة بل مع العلم واليقظ لما قرئ عليه ، وان عرض شيء مما ذكرنا لم يكن الاقرار منه والسكت قائما مقام النطق - فاما انكاره ان يكون حدث بما قرئ عليه او سمعه فلا يجوز الرواية له عنه ولا العمل به .

فصل

وذهب بعض الناس الى ان من سمع من شيخ حديثا لم يجزه ان يرويه عنه الا بعد اذن الشيخ له في روايته - وهذا القول يروى عن بشير بن نهيك .

(١) قط - ألسنت (٢) قط - لأنه (٣) قط - لا اقتضت .

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابو عاصم عن عمران بن حديد (١) عن ابي مجلز (٢) عن بشير بن نهيك قال كنت آتي ابا هريرة فأكتب عنه فلما اردت فراقه اتيته فقلت هذا حديثك احدث به عنك؟ قال نعم .
وهذا غير لازم بل متى صح السماع وثبت جازت الرواية له ولا يفتقر ذلك الى اذن من سمع منه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبدالله وهو ابن المبارك قال قال معمر قرأت العلم على الزهري قال فلما فرغت منه قلت احدث بهذا عنك؟ قال ومن حدثك بهذا غيري .

باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع

من المحدث لفظا

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الخيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس (بن محمد الدوري - وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس - ٣) القعبي (٤) قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا قراد ابونوح قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه انا وثنا فهو خل وبقل .

اخبرنا ابونعيم احمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى القصار قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا ابو داود الطيالسي قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه ثنا وانا فهو خل وبقل .

قلت ما يسمع (٥) من لفظ المحدث الراوي له بالخيار فيه بين قوله وسمعت وثنا

(١) صف - جرير - خطأ - ح (٢) قط - ابي مخلد - خطأ - ح (٣) من قط

(٤) ضبطه في الانساب وغيره - ووقع في صف - القعبي - ح

(٥) قط - قال الخطيب رحمه الله - ما يسمع .

واخبرنا وأنبأنا الا ان ارفع هذه العبارات سمعت وربما اتصل ذلك بجميع رجال الاسناد في حديث واحد فيسميه اصحاب الحديث المسلسل .

مثاله انى سمعت ابا الحسن على بن عبد العزيز الطاهري يقول سمعت ابوبكر احمد بن جعفر بن سلم الختلى يقول سمعت الفضل بن الحباب الجمحي يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت محمد بن زياد يقول سمعت اباهريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول الولد للفراش وللعاهر الحجر .

واخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا بشر بن موسى قبل ثنا الحميدي قال قال سفيان كان لفظ الزهري اذا حدثنا عن انس سمعت .
وليس يكاد احد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبه ولا في تدليس .الم يسمعه فلذلك كانت هذه العبارة . ارفع مما سواها .

ثم يتلوها قول ، حدثنا وحدثني وقد يتصل ذلك في الحديث الواحد بجميع الرجال المذكورين في اسناده .

مثل ما حدثنا القاضى ابوبكر الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا بجر بن نصر بن سابق واحمد بن عيسى التنيسى قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ليوهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتنى كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الاكلب حرث او دأشية .

وانما كان قول ، حدثنا اخفض في الرتبة من قول سمعت لان بعض اهل العلم كان يقول فيما اجيزله ، حدثنا وروى عن الحسن انه كان يقول ثنا ابو هريرة ويتأول انه حدث اهل البصرة والحسن (١) منهم وكان الحسن اذذاك بالمدينة فلم يسمع (٢) منه شيئا ولم يستعمل قول سمعت في شيء من ذلك .

ثم قول - اخبرنا وهو كثير في الاستهال حتى ان جماعة من اهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه الا بهذه العبارة منهم حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك

(١) قط - وإن الحسن (٢) صف - الا انه لم يسمع .

وهشيم بن بشير وعبيد الله بن موسى وعبدالرزاق بن همام ويزيد بن هارون وعمر بن عون ويحيى بن يحيى التميمي واصلح بن راهويه وابو مسعود احمد بن القرات ومجد بن ايوب الرازيان .

اخبرنا مجد بن احمد بن يعقوب قال انا مجد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا الحسن احمد بن مجد العنزي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت زعيم بن حماد يقول ما رأيت ابن المبارك يقول قط ، حدثنا ، كما أنه يرى اخبرنا اوسع وكان لا يرد على احد حرفا اذا قرأ .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال كتب الي مجد بن ابراهيم بن عمران الجوري من شيراز يذكر أن عبد الرحمن (١) بن احمد الهمداني حدثهم قال سمعت ابا حاتم الرازي يقول لم يسمع عبيد الله بن موسى يقول ثنا كان يقول اخبرنا :

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا ابو عبد الرحمن عبد الله (٢) بن عمر بن احمد الجوهري بمرو قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل قال ابي كنا عند عبد الرزاق وأنا عن يمينه واصلح بن راهويه عن يساره وكان كثير اما يقرأ حدثنا حدثنا علم انا نحب ذلك ثم يرجع الى عادته .

اخبرنا ابو عبد الله مجد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق قال انا ابو بكر احمد بن سلمان (٣) النجاد قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي، الناس يقولون عن عبدالرزاق

(١) قط - عبدان (٢) صف - ابو عبد الرحمن بن عبد الله (٣) صف - سليمان - وقد كثر هذا التحريف في هذا الاسم وهو في اكثر المواضع من الكتب - سلمان - وهو الصواب فقد قال المؤلف في تاريخه « ذكر من اسمه احمد واسم ابيه سليمان » فذكرهم ثم « احمد بن سعد » ثلاث تراجم « ثم احمد بن سهل » ثلاثا ثم قال « ذكر مئاني الاسماء وما ريدها » فذكر « احمد بن سلمة » ترجمتين ثم « احمد بن سندی » ترجمتين ثم ذكر المغاريد يعني من لا يوافق احد في اسمه واسم ابيه فذكر فيهم احمد ابن سلمان هذا فلهنا قطعا انه سلمان ، اذ لو كان سليمان لما كان فردا والذكرة في باب احمد بن سليمان مع اصحابه - ح .

انا معمرو وانت تقول حدثنا؟ قال كان يعلم ان قوله حدثنا احب الينا وكان يقول لنا ذلك ثم يرجع فيقول انا .

اخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ قال انا دعليج بن احمد قال ثنا ابن خزيمة قال سمعت محمد بن رافع قال كان عبدالرزاق يقول اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل و اسحاق بن راهويه فقالا له قل حدثنا فكل ما سمعت مع هؤلاء قال حدثنا وما كان قبل ذلك قال اخبرنا .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق التها وندى قال ثنا الحسن ابن عبدالرحمن قال ثنا عبدالله بن احمد بن معدان عن سلمة بن شبيب (١) قال سمعت احمد بن حنبل يقول ثنا عبدالرزاق قال ثنا فلان فقلت يا ابا عبدالله ان عبدالرزاق ما كان يقول ، حد ثنا كان يقول اخبرنا ، فقال احمد بن حنبل ، ثنا وانا ، واحد . اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت علي ابى بكر احمد بن علي بن لال الهمداني بها حد ثكم عبدالرحمن بن حمدان الجلاب قال سمعت ابا حاتم يقول ما سمعت عمرو ابن عون يقول ثنا وكان يقول انا .

حد ثني علي بن عبد الغالب بن جعفر الضراب قال سمعت محمد بن ابى القوارس يقول هشيم ويزيد بن هارون و عبد الرزاق لا يقولون الا انا فاذا رأيت حد ثنا فهو من خطأ الكاتب .

ثم نبأنا وأنبأنا وهى قليلة فى الاستعمال .

اخبرنا القاضى ابوبكر الخيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابوالنضر قال ثنا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال انبأني جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائماً فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفى صلاة .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق

(١) قط - شتيت - كذا - ح .

قال ثنا ابراهيم بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد قال انبأنا ايوب وانبأنا هشام وحسبك بهشام .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال قرأت في كتاب جدي احمد بن محمد بن شاهين قال ثنا ابن رشد بن قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن حدثنا وأخبرنا وانبأنا؟ فقال حدثنا احسن شيء في هذا وأخبرنا دون حدثنا وانبأنا مثل اخبرنا .

وقد قال بعض اهل العلم بالعربية هذه الالفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة في المعنى . وقال غيره حدثنا ونبأنا ادخل الى السلامة من التدليس من اخبرنا وانما استعمل من استعمل اخبرنا ورعا ونزاهه لأمانتهم فلم يجعلوها للينها بمنزلة حدثنا ونبأنا وان كانت نبأنا تحتل ما تحتمله حدثنا وأخبرنا، وبالجملة فان النية هي التفارقة بين ذلك على الحقيقة وكان شيخنا ابوبكر البرقاني يقول فيما رواه لنا عن ابي القاسم عبدالله ابن ابراهيم الجرجاني المعروف بالأبندوني سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا فسألته عن ذلك فقال كان الأبندوني عسرا في الرواية جدا مع ثقته وصلاخه وزهده وكنت امضى مع ابي منصور ابن الكرجي (١) اليه فيدخل ابو منصور عليه واجلس أنا بحيث لا يراني الأبندوني ولا يعلم بحضورى فيقرأ هو الحديث على ابي منصور وأنا اسمع فلماذا اقول فيما رويه عنه سمعت ولا اقول ثنا ولا اخبرنا فان (٢) قصده كان الرواية لأبي منصور وحده .

حدثني العلاء بن حزم الاندلسي قال انا محمد بن الحسين بن بقا الهمداني (٣) قال انا جدي عبدالغنى بن سعيد الأزدي قال ثنا ابو الطاهر هو القاضي الذهلي قال ثنا

(١) هو ابراهيم بن الحسين بن حكمان ابو منصور الصيرفي المعروف بابن الكرجي - كذا في ترجمته من تاريخ المؤلف ووقع في صف ابن الكرجي - ولم نجده في مظانه من الانساب الا انه ذكره عرضا في موضعين وكذلك لم نجده في تبصير المنتبه ولكنه ذكر أنه اهل جماعة يقال لهم - الكرجي - فلعل هذا منهم والله علم - ح (٢) قطب - لان (٣) صف - بريقا الهمداني - كذا .

سهل بن احمد الواسطى قال ثنا الرياشى عن الاصمعى قال سمعت معتمر بن سليمان يقول سمعت اسهل على من حدثنا وأخبرنا وحدثني وأخبرني لأن الرجل قد يسمع ولا يحدث .

قلت وقد ورد اصل لهذا فى حديث .

اخبرني احمد بن ابى جعفر القطيعى قال انا جعفر بن محمد بن على الطاهرى قال ثنا ابوبكر النيسابورى قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال حدثني ابن ابى مليكة قال حدثني عقبه بن الحارث ثم قال لم يحدثني ولكنى سمعته يحدث قال تزوجت ابنة ابى اهاب بقاءت امرأة سوداء فقالت انى قد أرضعتكما فأتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسألته فأعرض عنى ثم سأله فأعرض عنى ثم سأله فأعرض عنى ثم قال فى الرابعة او الثالثة كيف بك وقد قيل؟ قال ونهاه عنها .

كتب الى ابو ذر عبد بن احمد الهروى من مكة يخبرني ان ابا العباس الوليد ابن بكر الاندلسى حدثهم لفظا قال سمعت عمر بن المؤمل الحافظ بمصر يقول سمعت بعض الحفاظ - قال الوليد انا نسيت اسمه - يقول لا يختلف اصحاب الحديث ان اصح مراتب السماع قول الراوى سمعت فلانا يقول سمعت فلانا يقول املاء كان من لفظ الراوى او قراءة او مسذكرة اذا كان الناقل ثقة متقنا لأنها سمعات من لفظه ، قال وكذلك حتى هذا فى لسان العرب ومثله فى لسانها ايضا قول الراوى ، حدثنا فلان قال ثنا فلان ، ومثله فى لسانها ايضا قوله اخبرنا فلان قال اخبرنا فلان ، وكذلك قوله انبأنا فلان قال انبأنا فلان ، وكذلك قوله خبرنا فلان ونبأنا فلان وكذلك قال ، لنا فلان وكذلك قوله ، ذكر لنا فلان قال ذكر لنا فلان ، كل هذه الالفاظ عند علماء اللسان عبارة عن التحديث مثل سمعت فلانا قال سمعت فلانا و (انما ا -) الخلاف فيها بين علماء الشريعة فى استعمالها من جهة العرف والعادة لا من جهة الحكم .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال كتب الى

محمد بن ايوب قال انا ابو غسان يعني زبيجا قال كان بهز بن اسد يقول لاناخذوا الحديث عن لايقول ثنا .

وقول المحدث ثنا فلان قال ثنا فلان ، اعلى منزلة من قوله ثنا فلان عن فلان اذ كانت ر عن ، مستعملة كثيرة في تدليس ما ليس بسماع .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ قال ثنا سلامة بن محمود القيسي بعسقلان قال ثنا احمد ابن الفضل قال سمعت بشر بن بكر يقول ذهب اهل العراق بحلاوة الحديث يقولون عن فلان عن فلان ولا يقولون ثنا ولا اخبرنا .

حدثني محمد بن علي الصوري قال سمعت عبدالغنى بن سعيد الحافظ يقول حديث الاوزاعي وعمر بن الخطاب شهدات كله ، حدثني قال حدثني .

وأما قول المحدث قال فلان ، فان كان المعروف من حاله انه لا يروى الا ماسمعه جعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره ثنا وان كان (قد - ١) يروى سماعا وغير سماع لم يحتج من رواياته الا بما بين الخبر فيه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا (٢) ابو احمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري قال ثنا ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني قال ثنا احمد بن محمد بن الحاج ابو بكر المروزي بطرسوس (٣) قال قال احمد بن حنبل في ابن وهب كان بعض حديثه سماعا ، وبعضه عرضا ، وبعضه مناولة ، وكان ما لم يسمعه يقول قال حيوة - قال فلان ، وقال قد رأيت ابن وهب ولم اكتب عنه ثم كتبت عن رجل عنه .

قلت والحكم الذي ذكرناه انما فيمن روى غير سماع وكان ممن يجوز عليه التدليس وأخذ الاحاديث من كل جهة ، فاما من كان يروى ما لم يسمعه غير أنه اجيز له وعرف من حاله الاحتياط في أخذ ذلك من الجهات الوثوق بها فان

(١) من قط (٢) زاد في صف هنا - فلان - كذا (٣) في ترجمة المروزي من تاريخ المؤلف انه خرج غازيا وطر سوس من الثغور في تلك الايام ووقع في صف بطوس

حديثه يحتاج به وان لم يبين الخبر فيه على الاصل في تصحيح الاجازة .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم قال قال هلم ما قلت قال قتادة فانا سمعته من قتادة .
اخبرنا ابو سعيد الحسين (١) بن محمد بن عبدالله بن حسويه الاصبهاني قال ثنا ابوبكر محمد بن عمر الحافظ قال ثنا هيثم بن خلف قال ثنا ابو مجير (٢) محمد بن جابر المحاربي قال قال رجل لابي أسامة قل حدثنا، فقال: فقدتك والله ان الحق ليثقل علي (٣) فكيف اكذب لك .

ومن كان لا يذكر الخبر في اكثر حديثه حجاج بن محمد الاور، فانه كان يروى عن ابن جريج كتبه ويقول فيها قال ابن جريج لخمها الناس عنه واحتجوا برواياته، لانه قد كان عرف من حاله انه لا يروى الا ما سمعه .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان قال انا ابوبكر المقرئ قال ثنا ابوبشر الدولابي قال ثنا محمد بن ابي رجاء المصيصي قال ثنا شعيب بن حرب قال قال شعبة لأن ازيق احب الي من ان اتول قال فلان ولم اسمع منه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال حدثني ابو النعمان قال قال حماد ايني اكره (٤) اذا كنت لم اسمع من ايوب حديثا ان اتول قال ايوب كذا وكذا فيظن الناس اني قد سمعته منه .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبدالرحمن القاضى قال قال بعض المتأخرين من الفقهاء كل من روى من اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرا فلم يقل فيه سمعته ولا حدثنا ولا انبأنا ولا اخبرنا ولا لفظه توجب صحة الرواية إما بسماع او غيره مما يقوم مقامه، فغير واجب ان يحكم بخبره، واذا قال حدثنا او اخبرنا فلان عن فلان ولم يقل حدثنا فلان ان فلانا

(١) قط - الحسن (٢) ضبطه في التقريب وغيره ووقع في الاصلين - مجير - ح -

(٣) صنف ان اللحن انتقل الي - كذا (٤) قط - لأكره

حدثه ولا ما يقوم مقام هذا من الالفاظ احتمل ان يكون بين فلان الذي حدثه وبين فلان الثاني رجل آخر لم يسمه لانه (١) ليس بمنكر أن يقول قائل حدثنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكذا وكذا، وفلان حدثنا عن مالك والشافعي، وسواء قيل ذلك فيمن علم ان المخاطب لم يره او فيمن لم يعلم ذلك منه لان معنى قوله عن « انما هو أن رد الحديث اليه، وهذا سائق (٢) في اللغة مستعمل بين الناس قال وهذا هو العلة في المراسيل وقد نظم هذا المعنى بعض المتأخرين شعراً فقال

يتأدى الى عنك مליح من حديث وبارع من بيان

(٣) بين قول الفقيه حدثنا سفـ... بيان فرق وبين عن سفیان

قلت واهل العلم بالحديث مجمعون على ان قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به اذا كان شيخه الذي ذكره يعرف انه قد ادرك الذي حدث عنه وتقيه وسمع منه ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس ولا يعلم انه (٤) يستجيز اذا حدثه احد شيوخه عن بعض من ادرك حديثا نازلا فسمى بينها في الاسناد من حدثه به ان يسقط ذلك ويروي الحديث عاليا فيقول حدثنا فلان عن فلان، اعني الذي لم يسمعه منه، لان الظاهر من الحديث السالم رواية مما وصفنا الانصال وان كانت العنقة هي الغالبة على اسناده .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال لنا احمد بن جعفر بن سلم الخثلي قال ثنا احمد بن موسى الجوهري (ح و اخبرنا) محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح ابن احمد التيمي قال ثنا محمد (ه) بن حمدان الطرائفي قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله حاكيا عن سألته « فقال فما بالك قبلت عن لاتعرفه بالتدليس ان يقول عن، وقد يمكن فيه ان يكون لم يسمعه؟ فقلت المسلمون العدول اصحاء

(١) قط - انه (٢) صف - شائع (٣) زاد في المحدث الفاصل بيتا وهو،

فلهذا اشتبهت حديثك آذنا ي وليس الاخبار مثل العيان

(٤) قط - بانه (ه) له ترجمة في تاريخ المؤلف وذكره في الأنساب ووقع في

صف - احمد خطأ - ح .

الامر في انفسهم وحاظهم في انفسهم غير حاظهم (في غيرهم - ١) ألا ترى انى اذا عرفتهم بالعدل في انفسهم قبلت شهادتهم فاذا شهدوا على (شهادة - ٢) غيرهم لم قبل شهادة غيرهم حتى اعرف حاله ولم تكن معرفتى عدلهم معرفتى عدل من شهدوا على شهادته، وقولهم عن خبر انفسهم وتسميتهم على الصحة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك فيحترس منهم في الموضع الذى خالف فعلهم فيه ما يجب عليهم، ولم نعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى ولا من ادركنا من اصحابنا الا حديثا فان منهم من قبله عن ابي بكره عليه كان خيرا له هو كان قول الرجل سمعت فلانا يقول سمعت فلانا، وقوله حدثني فلان عن فلان سواء عندهم، لا يحدث واحد (٣) منهم عن لقي الامام اسمع منه، فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه حديثي فلان عن فلان اذا لم يكن مدلسا، ومن عرفناه دلس مرة فقد ابان لنا عورته في روايته، وليست تلك العورة بكذب فترد بها حديثه، ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من اهل النصيحة في الصدق، فقلنا لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول فيه حديثي او سمعت . (قال الخطيب - ٤) واختلفوا في المحدث اذا قال حدثنا فلان قال اخبرنا فلان، هل يجوز للطالب ان يقول في الرواية حدثنا او حدثني بدل اخبرنا، واخبرنا او اخبرني بدل حدثنا، ام لا؟ فمنع من ذلك من كان يذهب الى ان اتباع الالفاظ في الرواية واجب، واجازه من اباح التحديث على المعنى .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي بن بحر (٥) قال ثنا محمد بن الحسن الواسطي قال ثنا عوف قال سألت الحسن قلت أقرأ عليك فاقول حدثنا الحسن؟ قال نعم، قال حنبل سألت ابا عبد الله عن ذلك قال لا، ولكن يقول قرأت، واذا قال الشيخ حدثنا قلت حدثنا، واذا قال اخبرنا قلت اخبرنا - تتبع لفظ الشيخ فانما هو دين تؤديه عنه - ولا تقل (٦) لاخبرنا حدثنا ولا لحدثنا اخبرنا الاعلى لفظ الشيخ وهو أحب الى قال ولا بأس

(١) من قط والرسالة (٢) من الرسالة وليس في الأصلين ولكن في هامش قط لعله شهادة ح (٣) في الرسالة احد (٤) من قط (٥) من رجال التهذيب ووقع في صف - محيي - خطأ ح (٦) قط - ولا تقول .
بالقراءة

بالقراءة ولكن تبين ذلك .

واخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا علي يعني ابن المديني (ح واخبرنا) ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال قلت ليحيى - وهو ابن سعيد القطان - انك تقول فلان قال حدثني فلان، وقال حدثنا فلان، فحدثني وحدثنا عندك سواء؟ قال لا ما هما سواء، اذا قال حدثنا فلا يعجبني ان اقول حدثني وربما قال حدثني فأشك فأقول قال حدثنا، فأما اذا قال حدثنا فلا استجز ان اتول قال حدثني، قال حنبل سألت ابا عبد الله عن هذا الكلام فقال ابو عبد الله اتبع لفظ الشيخ في قوله حدثنا وحدثني وسمعت وأخبرنا ولا تعده فاذا كانت قراءة بينت القراءة وكذلك العرض ولا تغير لفظ الشيخ انما تريد أن تؤدى لفظه كما تلفظ به، هو أسلم لك ان شاء الله تعالى .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قيل لأبي بكر - يعني الحميدي - في حديث الزهري (قال حدثني عمرو سمع كرز بن علقمة - اخبرني او حدثني؟ فقال لا اعرف من حديث الزهري - ١) حدثني الا في حديثين هذا وحديث الوسق قال ولم يكن من سفيان هذا تعمدًا كان يري حدثني وأخبرني سواء .

اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيري والحسين بن عثمان الشيرازي قالانا محمد بن المكي الكشميهني (ح واخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب اخبرنا اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب - ١) قالانا محمد بن يوسف القربري قال ثنا البخاري قال قال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأثناناً وسمعت، واحداً .
اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح (٢) بن احمد الحافظ قال سمعت

(١) من قط (٢) صف - دعلج - وصالح بن احمد ودعلج بن احمد كلاهما حافظان من شيوخ مشايخ المؤلف ولكل منهما ترجمة في تاريخه وفي تذكرة الحفاظ - ولعل الصواب هنا - صالح لأن في ترجمة محمد بن عيسى الهمداني - وهو محمد بن =

ابا اسحاق ابراهيم بن محمد يقول سمعت ابا الوليد (١) يقول ، حدثنا وأخبرنا، واحد .
 اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال انا محمد بن صالح بن
 هاني قال ثنا احمد بن سلمة قال سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول انا وثنا وأنبأنا،
 كله واحد .

سمعت احمد بن علي البادا يقول سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن الحسن
 ابن مقسم يقول سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول حدثنا ، واخبرنا وانبأنا في اللغة
 سواء - او كمال قال .

باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز أن يقول في روايته حدثنا

ومن سمع مع جماعة هل يجوز أن يقول حدثني ؟

قرأت علي محمد بن ابي القاسم الأزرقي عن دعلج بن احمد قال انا محمد بن اسحاق
 يعني ابن خزيمة قال سمعت احمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمي (٢) يقول انما هو
 اربعة اذا قلت حدثني ، فهو ما سمعته من العالم وحدي ، واذا قلت حدثنا ، فهو ما
 سمعته مع الجماعة واذا قلت اخبرني ، فهو ما قرأت (٣) علي المحدث ، واذا قلت ،
 اخبرنا فهو ما قرئ علي المحدث وانا اسمع .

قلت (٤) هذا هو المستحب وليس بواجب عند كافة أهل العلم .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال قرأت في كتاب جدى احمد بن
 محمد بن شاهين حدثنا ابن رشد بن قول سمعت احمد بن صالح وسئل عن الرجل
 يحدث عن الرجل وحده يقول حدثنا؟ قال نعم جائز هذا في كلام العرب

== عيسى بن عبد العزيز . . . من تاريخ المؤلف انه يروى عن صالح وأن

المؤلف كتب عنه والله اعلم - ح .

(١) هو الطيالسي - ووقع في صف - ابا الدليل - كذا - ح (٢) صف - عبر

كذا - وعمه هو عبد الله بن وهب المصرى صاحب مالك - ح (٣) قط - ما قرأته

فعلنا

(٤) قط - قال الخطيب .

فعلنا وإنما هو الرجل وحده - قيل لآحمد فسأله عن شيء وهو مع جماعة فحدثه به يقول حدثني؟ قال نعم جائز .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال قال أنا سليمان بن الأشعث قال قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل إذا سمع الرجل وحده، يقول حدثنا فلان؟ قال لا بأس .

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال ثنا عمر ابن محمد الجرهرى قال ثنا أبو بكر الأثرم قال قال أبو عبد الله وذكر عبدة بن حميد الخذاء فقال كان يقول في حديثه حدثني فلان، قيل له أوليس (١) هذا جائزاً أن يقول حدثني وهو ينوي أنه قد حدثه فبمن حدث، ويقول أشهدني وقد أشهد جماعة؟ فظننت أنه سهل في ذلك .

قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال أنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت أبا يحيى - يعني محمد بن عبد الرحيم - يقول سمعت علي بن الحسن - هو ابن شقيق - قال قال عبد الله بن المبارك إذا حدث الرجل القوم فليقل منهم حدثني .

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا أبي قال ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة قال ثنا ابن أبي خيثمة قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قال عبد الله بن المبارك في الرجل يسمع من المحدث في جماعة لا بأس أن يقول أخبرني وحدثني، لأن المحدث قد أراد به فبمن أراد .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال أنا أبو مناحم موسى بن عبيد الله قال سمعت أبا يحيى الناقد يذكر عن ابن زنجويه أبي بكر عن معلى بن أسد (٢) قال قال يحيى بن سعيد القطان إذا كنت أنت تسأل الشيخ وكان معك غيرك يسمع فلا بأس أن تقول حدثني، أو كما قال .

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى

(١) قط - أفليس (٢) قط - أسيد كذا - ح .

النيسا بوري قال ثنا ابوالعباس محمد بن عبدالرحمن الدغولي السرخسي قال ثنا
عبدالله بن جعفر بن خاقان المروزي قال سمعت ابا حفص عمرو بن علي يقول
سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا كان اصل الحديث على السماع فلا بأس ان يقول
حدثني وحدثنا وسمعت وأخبرني وأخبرنا ،

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبدالرحمن
الرامهرمزي قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا ابو حفص قال سمعت يحيى يقول
من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالي ان يقول حدثنا وحدثني وأخبرنا
وأخبرني ،

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال قال لنا القاضي ابوبكر احمد بن كامل حدثنا
وأخبرنا وحدثني وأخبرني كله عندي سواء .

باب القول في العبارة بالر وايتة عما سمع من المحدث قراءة عليه

حدثني محمد بن عبيدالله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال
اختلف الناس في قارى الحديث على الشيخ اذا قرأه به اوسكت عنه سكوتا يقوم
مقام اقراره به هل يجوز أن يقول سمعت فلانا يتحدث بكذا او حدثني فلان
بكذا ام لا يسوغ له ذلك ؟ فقال بعضهم يجوز له بغير تقييد وقال آخرون لا يجوز أن
يقول سمعت فلانا ولا حدثني ولا اخبرني - وهذا هو الصحيح لأن ظاهر قوله
سمعت يفيد أن المحدث نطق (١) به وان القائل سمعته (٢) يحكى لفظه وذلك باطل
واخبار بالكذب وكذلك ظاهر قواه حدثنا واخبرنا ، لأن ظاهر ذلك يفيد أنه
نطق وتحدث (٣) بما اخبر به وذلك ما لا اصل له وليس ببعيد عندنا جواز ذلك لمن علم

(١) صف - قد يطلق - كذا - ح (٢) هذه الكلمة « سمعته » مقول القول
والمعنى وان القائل لهذه الكلمة - وفي صف - سمعه - خطأ - ح (٣) صف -
يطلق ويحدث

(حاله - ١) انه لا يقصد ايهام سماع لفظه (٢) واخباره وحديثه من لفظه وانه انما يستعمل ذلك على معنى انه قرئ عليه وهو يسمع وانه اقرب به او سكت عنه سكوت مقرر به اذا كان ثقة عدلا لا يقصد التويه والالباس فأما ان عرف (٣) بقصد ذلك لم يقبل حديثه ولم يسغ له ذلك .

فان قيل فكيف يجب ان يقول (قارئ الحديث اذا اراد ان يحدث به عن قرأ عليه ؟ قيل يجب ان يقول - ٤) حدثنا وأخبرنا قراءة عليه ليرفع (٥) بذلك الایهام لسماعه منه بلفظه .

وهذا الذي ذكر القاضى وجوبه هو مذهب خلق كثير من اصحاب الحديث . وقد قال محمد بن ادریس الشافعی وغيره يكفى الراوى ان يقول فيما سمعه قراءة اخبرنا ولا يحتاج الى ان يقول قراءة، وقال جماعة من الأئمة البيان اولى فان كان سمع بقراءة ته يقول ، قرأت ، وان كان سمع بقراءة غيره يقول ، قرئ وأنا اسمع ، ولا يجوز ان يقول ، حدثنا ولا اخبرنا ، وأجاز قوم قول ذلك وان يقوله أيضا سمعت ، ونحن نذكر اسماء من حفظ عنهم الروايات في ذلك بسيا قها على اختلافها ان شاء الله .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز أن يقول فيا عرضة سمعت ولا حدثنا ولا اخبرنا ،

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت في كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشد بن قال قيل لاحمد - يعنى ابن صالح - فان قال في شىء قرأه سمعت ؟ قال لا يجوز ان يقول سمعت - قال وسمعت احمد بن صالح يقول في ابى حفص التنيسى كان حسن المذهب وكان عنده نىء سمعه من الازاعى وشىء عرضه عليه وشىء أجازاه له وكان يقول فيما سمع ، حدثنا الأوزاعى ، وكان يقول في الباقي انا الازاعى .

(١) من قط (٢) قط - لفظ المحدث (٣) قط - اذا عرف (٤) من قط (٥) قط

أخبرنا محمد بن (عمر بن - ١) بكير المقرئ قال أنا أحمد بن جعفر بن محمد البخلي قال سمعت أبا بكر جعفر بن محمد الفريابي (٢) يقول سمعت قتيبة يقول كنت عند مالك ابن انس وكان حبيب يقرأ عليه فكلمنا فرغ من مجلس فمت إليه فقلت يا أبا عبد الله هذا الذي قرئ عليك هو حديثك أعرفته تحدث (٣) به عنك؟ فيقول لي نعم وكان قتيبة يقول مالك مالك (٤) الا شيئاً سمعه من فيه .

أخبرنا محمد بن أحمد بن وزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قال أنا دعلج بن أحمد قال أنا وفي حديث ابن وزق ثنا أحمد بن علي الأباو قال ثنا محمد بن علي قال ثنا أبي قال ثنا ابن المبارك عن عوف قال إذا قرأ العالم على العالم فقال حدثني فهمي كذبية (٥) .

أخبرنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبي (حدثني أبي - ٦) قال ثنا عبد الله بن الحسن (٧) الحراني قال ثنا خالد بن خداس قال قرأ رجل على حماد بن زيد الظهر والبطن فلما فرغ منه قال يا أبا اسمعيل أقول ثنا حماد بن زيد؟ قال لا .

وأخبرنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ قال ثنا الحسين بن ادريس الهرومي قال سألت عثمان بن أبي شيبة عن قراءة الحديث على العالم إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه - قال حسن، قلت أيجوز الاستعمال بتلك الاحاديث؟ قال شديداً إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه، قلت يقول أنا؟ قال كان ابن المبارك يقول قرأت - علي ابن جريح يبينه لأيقول أخبرنا، ثم قال ولكن كان مخلد بن يزيد يحدثنا فيقول حدثنا وأخبرنا وسمعت، فقال كلما قلت أخبرنا، فهو قراءة وسكناً قلت حدثنا، فهو سمع وهو الآن عندي مكتوب هكذا في

(١) من قط - (٢) قط - الفير يابي (٣) قط - احدث (٤) صف - ملك مالك (٥) قط - كذبه (٦) من قط وأراه صواباً فإن عبيد الله هو ابن عمر بن أحمد بن عثمان وله ولأبيه وجدته تراجم في تاريخ المؤلف وابوه هو ابو حفص بن شاهين الحافظ المشهور ولد سنة ٢٩٦ وعبد الله بن الحسن الحراني لعله ابو شعيب توفي سنة ٢٩٥ - والله اعلم - ح (٧) قط - الحسين

• الكتاب (١) .

باب ذكر الرواية عن قال يجب البيان عن السماع كيف كان

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا عبدالله بن بليل (٢) يقول سمعت عباسا الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغي للرجل ان يحدث الرجل كما سمع (فان سمع - ٣) يقول ثنا ، وان عرض يقول عرضت ، وان كان اجازة يقول اجازي (٤) .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخزومي (٥) قال ثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب ابي عن يحيى بن معين قال سمعت محمد بن كثير المصيصي قال سألت (٦) الاوزاعي عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث يقول حدثنا ؟ قال لا يقول كما صنع ، قرأت .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر بن سلم حدثكم عبدالله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول اذا سمعت من الحديث فقل حدثنا ، واذا قرأت عليه فقل قرأت ، واذا قرئ عليه فقل قرئ عليه ؛ وسمعت ابي يقول وأحب الى ان تبين كما كان اذا سمعت فقل حدثنا ؛ قال ابي وكنت أقرأ على يحيى وعبدالرحمن ، قال وقلت لعبدالرحمن بن مهدي حدثني بحديث مالك قال

(١) قط - هو مكتوب عندي هكذا على الكتاب (٢) هو محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في قط - بليل وكذا وقع في تاريخ المؤلف في ترجمة القاسم بن عبدالله اخي محمد هذا والصواب بليل كما يعلم من تبصير المنتبه - ح (٣) من قط (٤) قط - اجازة (٥) ذكره في الانساب ووقع في صف - المخزومي - ح (٦) قط - سمعت .

أحدك بما سمعت وقرأت على مالك أو قرئ عليه ، قال ابن فقلت قد رضيت
فحدثني بما سمع من مالك وقرأت عليه ما قرأ وما قرئ له على مالك .
أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال أنا محمد بن العباس الخزاز قال أنا أحمد بن
مسعدين مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول (أرى - ٢)
إذا قرأ الرجل على الرجل أن يقول قرأت على فلان ، ولا يقول ثنا ، وإذا قرئ
على الرجل وهو شاهد فليقل قرئ على فلان وأنا شاهد ، يقول كما كان .
وكان شيخنا أبو بكر البرقاني يختار هذا المذهب ويعمل به وربما يشك في الحديث
هل قرأه هو أو قرئ وهو يسمع ، فيقول فيه قرأنا على فلان ، .

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا أبي قال قرأت في كتاب جدي أحمد بن
محمد بن شاهين قال ثنا ابن رشد بن قال قيل لأحمد بن صالح يسأل الرجل العالم
عن المسئلة والرجل حاضر هل يقول من حضر سألنا فلانا ؟ قال أحمد لابأس
وبيينه أحب إلي - قيل لأحمد فيقرأ على العالم هل يقول من حضره قرأنا على فلان ؟
قال نعم لابأس به وبيينه أحب إلي - قيل لأحمد وقد قرئ على مالك فقال النقييل
قرأنا على مالك فتبسم أحمد من ذلك وأبغبه (٣) قيل لأحمد فن قرأ على العالم
كيف يقول ؟ قال يقول قرأت ، فقيل لأحمد فان قال حدثنا ، فقال لا ينبغي
أن يقول إلا كما قرئ ، فان قال حدثنا فلم يكذب - قيل لأحمد فان قال أخبرنا
وأنا ؟ قال هو دون حدثنا .

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرئ على أبي علي ابن الصولف وأنا اسمع حدثكم
جعفر بن محمد القرظي قال سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت «جامع سفیان» له أصل ؟
فقال نعم ولكنه قراءة على سفیان ، قال وكان وكيع يقول إن عبيد الله بن موسى
لم يسمع جامع سفیان (من سفیان - ٤) قال وكان عبيد الله يقول ثنا سفیان ،
قال وكان يعجب منه حتى كان بأخرة قال عبيد الله لم اسمع من سفیان ولكن

(١) في الاصلين - مرابا - وقد مرتحققه على صفحة ١٢٧ و ١٥٧ - ح (٢) من

قط . (٣) قط - فأبغبه (٤) من - قط (٥) قط - الثقة -

قرأنا عليه - قلت وهذا يدل على ان مذهب وكيع فيما سمع قراءة ان لا يقال فيه حدثنا ، ومذهب عبيدالله اجازة ذلك .

اخبرنا عبيدالله بن عمر قال ثنا ابي قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا احمد بن ابي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان الاوزاعي يحدث بالعرض فيبين .
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر احمد بن جعفر بن سلم حدثكم عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا حجاج بن محمد قال قلت لشعبة ، ابن ابي ذئب يقول اني قرأت على الزهري فما ترى في ذلك ؟ فقال ما ابالي قرأت مرة واحدة او حدثني به عشر مرات انه عندي في الفقه (١) سواء ولكن احب الى ان يبين .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سألت الانصارى عن الرجل يقرأ على الرجل يقول حدثني فلان ؟ قال لا ولكن يقول قرأت على فلان .

اخبرنا احمد بن محمد بن (محمد بن - ٢) احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال قات ل ابراهيم الحربى انا نسمع هذه التفاسير الطوال فيقرأ الشيخ الاسناد وتقرأ نحن المتون فكيف ترى ان اتول حدثنا ؟ قال لا ! قل قرأت ، قلت اه فانه قد قرأ الاسناد وانما قرأت انا المتن فقال الكلام هو قرأه عليك او انت قرأته ؟ (قات انا قرأته - ٢) قال فقل قرأت ، قلت له فاذا قرأت على الشيخ اقول قرأت على فلان ؟ فقال لى نعم ولم تريد أن تقرأ على الشيخ اليوم بضر ب حلوقهم ويقرؤن (٣) قال ابراهيم قال عبيد الرزاق قراءتى على الشيخ وقراءته على واحد .

حدثنا ابو بكر البرقاني قال كان ابو الفتح القواس لا يقول ثنا فلان انما يقول قرئ على فلان وهو يسمع وأنا اسمع ، قال وكان ابو عبدالله بن البغدادي لا يقول قرئ على فلان وانا اسمع انما يقول قرئ على فلان وأنا حاضر ، قلت لابي بكر تورعا ؟ قال نعم .

باب ذكر الرواية عن قال في العرض اخبرنا ورأى ان ذلك كافية

اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال قال اخبرني من سمع ابن جريج يقول قلت لعطاء أقرأ عليك الحديث فأقول اخبرني عطاء؟ قال نعم .
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي وهو ابن المديني قال سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان قال قال ابن جريج طرح لي نافع حقيبة ففهمها ما قرأت ومنها ما سألت قال يحيى فما قال سألت وقلت فهو مما سأله ، والقراءة اخبرني نافع ، ثم قال يحيى هو اثبت من مالك في نافع .
اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق الهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا ابو محمد الغزالي قال ثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا يحيى بن سعيد القطان كان ابن جريج صدوقا اذا قال حدثني فهو سماع ، واذا قال اخبرنا او اخبرني فهو قراءة واذا قال قال فهو شبه الريح .

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال انا ابو الحسين عيسى بن حامد ابن بشر القاضي قال ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال قال لنا ابي قال قلت لابن عمرو والاوزاعي كتبت عنك حديثا كثيرا فما اقول فيه ؟ قال ما قرأته عليك وحدك قل فيه حدثني ، وما قرأته على جماعة انت فيهم فقل فيه حدثنا ، وما قرأته على وحدك فقل فيه اخبرني ، وما قرأته على جماعة انت فيهم فقل فيه ، اخبرنا ، وما اجزته لك وحدك فقل فيه خبرني ؛ وما اجزته لجماعة انت فيهم فقل فيه خبرنا ،

اخبرنا محمد بن اسمعيل بن عمر البجلي (١) قال ثنا محمد بن محمد بن عبدالله المطوعي

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف رفع نسبه الى جرير بن عبدالله الصحابي المشهور ولكن وقع في التاريخ - البلخي - وهو تحريف قطعاً فان جريرا بجلي =

النيسابورى قال ثنا ابو حاتم احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البرزاز قال ثنا عبد الله ابن محمد ابو محمد (١) قال ثنا على بن الحسن قال ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك عن ابى حنيفة قال لا بأس اذا قرأ العلم على العلماء فأخبر به لا بأس ان يقول اخبرنا ، .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال سمعت ابا بكر احمد بن على (بن محمد - ٢) القامى (٣) النيسابورى يقول سمعت غسان بن احمد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك فقل حدثنا ،

حدثنى ابو طالب يحيى بن على بن الطيب اندسكى لفظا بجلوان قال انا ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمى بجرجان قال سمعت عبد الملك بن محمد يعنى ابا نعيم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك العالم فقل حدثنا ، قال ابو نعيم قلت للربيع بن سليمان هكذا يقول الشافعى وبه تقول انت ؟ قال نعم اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك فقل حدثنا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد البيرونى وسئل كيف تقول فى الذى يقرأ عليك ؟ فقال قل اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيرونى .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا سليمان بن الاشعث قال قلت لابي عبد الله - يعنى احمد بن حنبل - كأن اخبرنا أسهل من حدثنا ؟ قال نعم هو أسهل ، حدثنا شديد .

ذكر لنا ابو بكر البرقانى ان ابا حاتم محمد بن يعقوب الهروى قرأ على بعض الشيوخ عن الفربرى صحيح البخارى وكان يقول له فى كل حديث ، حدثكم الفربرى ،

— كما لا يخفى وفى الترجمة عن هذا الرجل « من اهل باب الازج » وباب

الازج ببغداد - ووقع فى قط - العجلى ، وهو خطأ ايضاً - ح

(١) من رجال التهذيب - وفى صف ، ابن محمد ، خطأ - ح (٢) من قط (٣) له ترجمة

فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - القاضى - خطأ ح .

فلما فرغ من الكتاب قال له أليس حدثكم الفربري بهذا الكتاب من لفظه ؟ فقال الشيخ لا إنما سمعناه منه قراءة عليه فقال تسهني أقول حدثكم الفربري فلا تمكر علي ؟ ثم أعاد قراءة الكتاب كله وقال له في جميعه أخبركم الفربري - أخبرني علي بن حمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النها وندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال وقد يفرق بين حدثنا وأخبرنا ، بأن يقال جاءني زيد فحدثني فيكون هذا كلاما كافيا قائما بنفسه وفسأئدته محي . زيد اليك وكونه للحدث عندك فاذا قلت جاءني زيد فأخبرني لم يكتب هذا الكلام بنفسه وكان محتاجا الى مخبر عنه يتعلق به ويروى هذا البيت باللفظين جميعا .

و خبرتما في انما الموت بالقرى فكيف وها تا (١) رملة وكثيب

قال و فرق محمد بن الحسن بين قوله حدثنا ، وبين قوله أخبرنا ، فقال اذا حلف الرجل فقال اى غلام لي أخبرني بكذا وكذا وأعلمني بكذا وكذا فهو حر ، ولانية له فأخبره غلام له بذلك بكتاب او كلام او رسول (٢) فقال ان فلانا يقول لك كذا وكذا فان الغلام يعتق لأن هذا خبر ، وإن أخبره بعد ذلك غلام له عتق لأنه قال اى غلام لي أخبرني فهو حر ، ولو أخبروه كلهم عتقوا ، وإن كان عنى حين حلف (٣) بالخبر كلام مشافهة لم يعتق واحد منهم الا ان يخبره بكلام يشافهه بذلك الخبر - قال وإذا قال اى غلام لي حدثني فهذا على المشافهة لا يعتق واحد منهم - قال واذا حلف رجل لآخر ليخبره بكذا وكذا ولانية له فأخبره بكتاب او ارسل اليه بذلك رسولا فقال ان فلانا يخبرك بكذا وكذا كان قد برو كان هذا خبرا - قال ابن خلاد وحكى الطحاوى في رجل حلف لا يخبر فلانا بمكان فلان او بما أسر إليه فلان فأوما بذلك برأسه او قال لفلان تعال حتى أخبرك بمكانه فذهب به فوقفه عليه انه لا يحنث حتى يخبره بكتاب او برسالة الا ان نوى أن لا يوفى له فيكون على . نوى - قال والاشارة بمثل الخبر .

(١) قط - وهذا (٢) قط - برسول (٣) قط - الحلف .

باب ذكر الراوية عن اجاز ان يقال

في احاديث العرض حدثنا

ولا يفرق (١) بين ، سمعت

وحدثنا ، وأخبرنا

اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا يحيى بن معين قال انا محمد بن الحسن الواسطي قال انا عوف ان رجلا اتى الحسن فقال يا ابا سعيد ان منزلي ناه وإن الاختلاف يشق عليّ ومي احاديث من احاديثك فان لم تكن ترى بالقراءة بأساً قرأت؟ قال ما ابالي أقرأت عليّ فأخبرتك انه حديثي او حدثتك به قال فأقول حدثني الحسن؟ قال نعم قل حدثني الحسن .

اخبرني القاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري قال ثنا محمد بن عمران المرزباني قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا يحيى بن معين ونعيم بن حماد قالنا ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف قال قلت للحسن أقرأ عليك الحديث فأقول حدثني الحسن؟ قال إي لعمرى فمن حدثك غيري ؟ .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا علي بن ابراهيم المستملي قال ثنا محمد بن سليمان بن فارس قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال قال لي محمد بن سلام ثنا محمد هو ابن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال اذا قرأ على الرجل فلا بأس ان يقول حدثنا .

اخبرني علي بن حمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابن خلاد قال ثنا عبدالله بن احمد الفراء قال ثنا محمد بن عبدالله بن حميد المكي قال ثنا بشر بن عبيد قال ثنا عيسى بن شعيب عن صالح بن ابي الاخضر عن الزهري انه كان لا يرى بأسان

يقرأ الكتب على المحدث فاذا اقربها قال حدثني فلان عن فلان بكذا وكذا
 اخبرنا الحسن بن ابي بكر الاشعري واحمد بن عبدالله بن الحسين الخامل قالانا محمد
 ابن احمد بن مالك الاسكافي قال ثنا ابو الاحوص محمد بن المهتم القاضي قال حدثني
 ابو الوليد الطيالسي (ح واخبرنا) ابن الفضل القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال
 ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك (ح واخبرنا) ابو القاسم
 الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا
 ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثني ابو الوليد قال ثنا شعبة قال قرأت على منصور
 فقلت اقول حدثني منصور؟ قال نعم .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابو بكر بن المقرئ قال
 ثنا ابو القاسم سلامة بن محمود بن عيسى بن قرعة المعروف بابن ابي نعيم بعسقلان
 قال ثنا محمد بن حماد الطهراني (١) قال انا عبدالرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء
 اقرأ عليك فكيف اقول؟ قال قل حدثنا عطاء

وقال حدثنا الطهراني قال سمعت عبيدالله بن موسى يقول سمعت سفيان الثوري
 يقول اذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول حدثنا .

اخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني
 قال ثنا بشر بن موسى بغزة قال ثنا محمد بن مهران قال سمعت عبيدالله بن موسى
 يقول سمعت سفيان الثوري يقول اذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول حدثنا .
 اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا ابن خلاد قال ثنا
 عبيدالله بن احمد بن معدان الغزالي قال ثنا احمد بن حرب الموصلي قال ثنا زيد بن
 ابي الزرقاء قال سمعت سفيان الثوري يقول في الرجل يقرأ على المحدث عشرة
 احاديث او اكثر او اقل او مسائل يقول سمعت فلانا؟ قال نعم - قلت فهل يسع

(١) بكسر الطاء المهملة نسبة الى طهران الري كما في الانساب لابن السمعاني
 وكذا في التقریب والتصيير مضبوطا فيها كلها بالعجامة - وقال في الخلاصة ، بكسر
 المعجمة ، وأراه سهوا - وقع في صف بالعجامة - ح .

السامع ان يعترض حديثا من وسطها فيقول سألت سفيان عن كذا وكذا او قال كذا وكذا؟ قال نعم انما هي بمنزلة الشهادة .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة قال انا ابو بكر الصولي قال ثنا ابو العيناء قال قال ابو عاصم سألت مالك بن انس وابن جريح وسفيان الثوري و ابا حنيفة عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول حدثنا، قالوا الالباس به .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا اسمعيل بن اسحاق (ح و اخبرنا) الحسن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا يعقوب بن احمد بن اسد قال ثنا ابو عاصم قال سألت مالكا وابن جريح وسفيان الثوري (و ابا حنيفة - ١) عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث فيقول فيه حدثنا فلان؟ فقالوا نعم قال ابو عاصم هذا ان حجازيان وهذان عمرايمان .

اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهرواني قال انا المعافى بن زكريا قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (ح و حدثني) ابو طالب يحيى بن علي الدسكري قال انا يوسف بن ابراهيم السهمي يجرجان قال ثنا ابو نعيم بن عدى قال ثنا ابو علي الزعفراني قال ثنا ابو قطن (قال قال لي مالك اقرأ علي و قل حدثنا - زاد ابن روح قال ابو قطن ٢ -) و قال لي ابو حنيفة اقرأ علي و قل حدثنا .

اخبرني القاضي ابو عبدالله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني (ح و اخبرنا) عبيدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا الحسين بن احمد بن صدقة قال انا احمد بن ابى خيثمة قال ثنا يحيى بن ايوب قال سمعت ابا قطن قال قال ابو حنيفة اقرأ علي و قل حدثني ، لو رأيت عليك في هذا شيئا ما امرتك به .

اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي قال انا محمد بن احمد المفيد قراءة عليه قال ثنا محمد بن الحسن يعني الخارثي قال ثنا ابو ثور عن ابي قطن عمرو بن الهيثم قال قال ابو حنيفة اقرأ على وقل حدثنا (وقال لي شعبة اقرأ على وقل حدثنا - ١) .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا ابن مهدي قال كان الرجل يقرأ على مالك فيقول اقول ثنا؟ فيقول نعم ان شاء الله .

اخبرنا ابن رزق (ومحمد بن الحسين بن الفضل قالوا اخبرنا د عليج بن احمد اخبرنا - ١) وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي الابار قال ثنا ابوطاهر عن ابن وهب قال سمعت مالكا وسئل عن الكتب التي تعرض عليك أيقول الرجل حدثني؟ قال نعم وكذلك القرآن أليس الرجل يقرأ على الرجل القرآن فيقول أقرأني فلان؟ فقيل له كنت تقرأ أنت العلم على أحد؟ قال لا، قال مالك ولا كتبت في هذه الألواح قط .

اخبرنا عبدة بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا اسحاق بن سويد الرمي قال ثنا ابن ابي اويس قال سألت مالكا فقلت يا ابا عبد الله ان الكتاب يعرض عليك فيحضر عرضه غير واحد فيجوز لي ولبن حضر عرضه ان اقول ، حدثني مالك ولم اسمع منك شيئا وانما عرض عليك وأنا حاضر؟ فقال نعم اولست اسمعه اذا مر الخطأ رددته - ثم قال لي مالك على من قرأت القرآن؟ فقلت على نافع بن ابي نعيم فقال انت قرأت عليه او هو قرأ عليك؟ فقلت بل انا قرأت - ١) عليه فاذا اخطأت رد علي فقال لي أليس تحدث القراءة (٢) عنه ولم تسمعها منه؟ فقلت بلى فقال ذلك جائز .

اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الأباري قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري قال ثنا عبدة بن محمد بن الحسين الصابوني قال ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التميمي بمصر قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال وقال ابن وهب وابن القاسم سئل

(١) من قط (٢) كذا (٣) هكذا في قط والانساب - ووقع في صف - عبد الله - ح

مالك فقيلاً له أرايت ما عرضنا عليك أنقول ثنا؟ قال نعم تمد يقول الرجل يقرأ على الرجل أقرأني فلان وإنما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس كنت أقرأ على عبدالرحمن ابن عوف - فقيلاً له أفيعرض الرجل احب اليك ام تحوته؟ قال بل يعرضه اذا كان يثبت في قراءته بما غلط الذي يحدث اوسها وان الذي يعرض ابعجها (١) الى في ذلك.

حدثني محمد بن علي بن مخلد بن الحسين الوراق لفظاً قال ثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر الحر في (٢) قال سمعت القريابي (٣) قال سمعت قتيبة يقول كنت في كل مجلس اقوم الى مالك فأقول هذا الذي قرأ عليك حبيب كما قرأ؟ فيقول نعم فأقول اقول ثنا مالك؟ فيقول نعم.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابن بكير قال لما عرضنا الموطأ على مالك قال اه رجل من اهل المغرب يا ابا عبد الله احدث بهذا عنك؟ فقال نعم قال وأقول حدثني مالك؟ قال نعم - أما رأيتني فرغت نفسي لكم وتسمعت الى عرضكم وأقمت سقطه وزلله؟ فمن حدثكم غيري؟ نعم حدث بها عنى وقل حدثني مالك.

حدثت عن عبدالعزيز (بن جعفر - ٤) الحنبلي قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرني الميموني قال قال لي ابو عبد الله كان اذا حدثنا يعني يحيى القطان عن عبد الله قال اخبرني نافع او حدثني نافع كان الأمر عنده واحدف في حدثنا وأخبرنا، قلت لابي عبد الله فان هو حدثكم عن رجل بعينه كان يقول حدثني وأخبرني؟ قال هو (٥) نفسه لا ادري.

كتب الى ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خيشمة بن سليمان

(١) كذا (٢) هكذا في تاريخ المؤلف وكذلك ضبطه في التبصير والانساب ولكن سماه في الانساب، الحسين، خطأ - ووقع في الاصلين - الخرق - ح (٣) زاد في صف - اباسعيد - وهو سبق قلم فان القريابي هذا هو جعفر بن محمد لأنه هو الذي يروي عن قتيبة ويروي عنه الحر في وكنية جعفر ابو بكر كما في تاريخ المؤلف وغيره - ح (٤) من قط

الطرابلسي أخبرهم قال ثنا محمد بن هشام مستملى ابن عرفة قال ثنا أحمد بن
الدورقي قال ثنا أبو خيثمة عن يحيى بن سعيد القطان قال ، أخبرنا وحدثنا وسمعت ،
واحد إذا اراد به السماع .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على أبي عمرو و محمد بن الحسن الجوهري بهراة
قال سمعت محمد بن عبد الرحمن السامي (١) يقول سمعت أحمد بن سعيد الدارمي (٢)
قائل سمعت يزيد بن هارون والنصر بن شمیل وأبا عاصم النبيل و وهب بن جرير
يقولون ، حدثنا وأخبرنا ، شيء واحد .

وأخبرنا البرقاني أيضا قال أنا أبو عمرو و محمد بن محمد بن الحسن الجوهري بمر و قال
سمعت محمد بن عبد الرحمن السامي يقول سمعت أحمد بن سعيد فذكر مثله سواء .
أخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال سمعت أبا عمرو
أحمد بن الحسن يقول سمعت إبراهيم بن أحمد يقول قال أحمد بن حنبل حدثنا
وأخبرنا ، شيء واحد .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم
المقرئ قال سمعت ثعلبا يقول ، أخبرنا وحدثنا وأنا ، سواء .

حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي قال أنا يحيى بن علي بن محمد الحضرمي قال ثنا
محمد بن الحسن (٣) بن خالد الصدفي قال قال لنا أبو جعفر الطحاوي في معنى حدثنا
وأخبرنا أنه واحد قال الله تعالى (يومئذ يتحدث أخبارها) قال ، تخبر بأحاديثها .

باب في من قرأ على المحدث أسنان حديث وبعض متنه ثم قال وذكر الحديث

هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه ؟

حدثني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال سمعت أبا علي الزجاجة
الطبري يقول إذا كان الحديث طويلا فقرأ أسناده وبعض متنه ثم قال وذكر

(١) قط السامي - وقد تقدم ما فيه بها مش صفحة ٢٢٤ - ح (٢) قط - الرومي

الحديث

(٣) صف - الحسين .

الحديث بطوله، اجراً .

اخبرنا ابو بكر احمد بن (محمد بن - ١) غالب الفقيه قال سألت ابا بكر الاسماعيلي
عمن قرأ اسناد الحديث (على الشيخ ثم قال وذكر الحديث هل يجوز أن يحدث
بجميع الحديث - ١) فقال لي البيان اولى ولكن اذا عرف المحدث والقارئ
ذلك الحديث (بطوله ٢ -) فأرجو أن يجوز ذلك والبيان اولى ان يقول كما كان
كتب الى ابو ذر عبد بن احمد الهروي من مكة يخبر أن ابا العباس الوليد بن بكر
الاندلسي حدثه وذكر قراءة المحدث بأسانيد عدة احاديث (٣) حتى اذا بلغ
صدور المتون قرأ منها مقدار ما يعرف به الحديث ثم امسك عن قراءة باقيه
ويقول - وذكر الحديث بطوله - قال الوليد وهذا انما يصلح اذا كان الراوي
والطالب ممن يعرف الاحاديث وكان الفرع مقابلاً بالاصل او كان مشهوراً من
الحديث لا يختلف لفظه (٤) وينبغي في مثل هذا ان يقول وذكر الحديث الى
موضع كذا استظهاراً من ان يكون فيه زيادة في بعض الروايات ولا يكون
في بعضها .

باب الكلام في الاجازة وأحكامها وتصحيح العمل بها

اختلف الناس في الاجازة للأحاديث فذهب بعضهم الى صحتها ودف ذلك
بعضهم والذين قبلوها اكثر، ثم اختلف من قبلها في وجوب العمل بما تضمنت
الأحاديث من الأحكام فقال اهل الظاهر وبعض المتأخرين ممن تابعهم لا يجب
العمل بها لأنها جارية مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل، وقال الدهماء من
العلماء انه يجب العمل بها، ونحن نسوق ما تيسر من الروايات عنهم فيها وما يتعلق
بأحكامها ونذكر الأقرب الى الصواب عندنا ان شاء الله .

حدثني ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن

(١) من قط (٥) من صف (٣) قط - قراءة المحدث اسانيد الحديث (٤) صف

ابراهيم السرخاباذي يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس بن حبيب يقول معنى الاجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحراث يقال منه استجزت فلانا فأجازني اذا أسقاك (١) ماء لأرضك ولما شيتك قال القطامي

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز عبادا ان المستجيز على قتر

كذلك طالب العلم يسأل العالم ان يميزه عليه فيجزه اياه والطالب (٢) مستجيز والعالم يميز

ويقال ان الاصل في صحة الاجازة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم المذكور في المغازي حيث كتب لعبد الله بن جحش كتابا وختمه ودفعه اليه ووجهه في طائفة من اصحابه الى ناحية نخلة وقال له لا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين ثم انظر فيه .

اخبرنا بذلك القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم (ح وقرأنا) على ابي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن ابي العباس الاصم ايضا قال ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردى قال ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني يزيد بن رومان (٣) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى عليه وآله وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بنجر من اخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه ان يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتخ الكتاب فاذا فيه ، ان امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من اخبار قريش بما يصل اليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كره منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نهاني ان استكره

(١) قط - اذا أسقاك (٢) قط - فالطالب (٣) صف - هارون - خطأ - ح

منكم احدا نفضى معه القوم - وساق بقية الحديث بطوله .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البرازي وابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن المطار قال ثنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ثنا ابي قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن الحضرمي عن ابي السوار عن جندب بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رهطا واستعمل عليهم عبيدة بن الحارث قال فلما انطلق ليتوجه لكنه بكى صباة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانه رجلا يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ان لا يقرأه الا بمكان كذا وكذا وقال لا تكررهن احدا من اصحابك على المسير معك فلما صار ذلك الموضع قرأ الكتاب واسترجع فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله - وذكر بقية الحديث .

واحتج بعض اهل العلم ممن كان يرى وجوب العمل بحديث الاجازة بما اشهر نقيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب سورة براءة في صحيفة ودفعها الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه ثم بعث على بن ابي طالب رضى الله عنه فأخذها منه ولم يقرأها عليه ولا هو ايضا قرأها حتى وصل الى مكة ففتحها وقرأها على الناس فصار ذلك كالسباع في ثبوت الحكم ووجوب العمل به .

سألت ابا نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قلت له ما ترى في الاجازة؟ فقال الاجازة صحيحة يحتج بها واستشهد بحديث عبد الله بن عكيم قال كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال ابو نعيم ما ادركت احدا من شيوخنا الا وهو يرى الاجازة ويستعملها سوى ابي شيخ فانه كان لا يعدها شيئا .

قلت (١) ابو شيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني، ومن سمي لنا انه كان يصحح العمل باحاديث الاجازة ويرى قبولها من المتقدمين الحسن البصرى ونافع مولى عبد الله بن عمر، وابن شهاب الزهري، وربيعة بن ابي عبد الرحمن، ويحيى ابن سعيد الانصاري، وقتادة بن دعامة، ومكحول الشامي، وابان بن ابي عمير

وايوب السختياني ، وعبيد الله بن عمر بن حفص ، وهشام بن عمرو ، ويحيى بن ابي كثير ، ومنصور بن المعتمر ، وعبيد الله بن ابي جعفر ؛ وحيوة بن شريح ، وشعيب ابن ابي حمزة ، وابو عمرو الازاعي ، وابن ابي ذئب ، ومالك بن انس ، وعبد العزيز (ابن - ١) الماجشون ، وعبد الملك بن حريج ، وسفيان الثوري ، والليث بن سعد ومعاوية بن سلام ، وسفيان بن عيينة ، وابو بكر بن عياش ، وابو زمرة انس بن عياض ومجد بن شعيب بن شابور ، وعبد الله بن وهب ؛ وعبد الرحمن بن القاسم ، واشهب بن عبد العزيز ، ومجد بن ادريس الشافعي ، وابو اليمان الحكيم بن نافع ، واحمد بن حنبل والحسين بن علي الكرابيسي ، ومجد بن بشار بن دار ، ومجد بن يحيى الذهلي ، ومجد بن اسمعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، والعباس بن الوليد البيروتي وابوزرعة الدمشقي ، واسماعيل بن اسحاق القاضي ، والحارث بن ابي اسامة ، وعبيد الله ابن احمد بن حنبل ، ومجد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري . (آخر الجزء التاسع - ٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدني علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - (٣) -
فأما من كان ينكر الاجازة ولا يعدها شيئاً فانا اذا كرون من سمي لنا منهم برواية
ما حفظنا في ذلك عنهم .

اخبرنا ابو حفص عمر بن مجد بن علي بن عبد الله (٤) بن ابراهيم بن مصعب بن مجد
ابن شيبان الاصبهاني بها قال حدثنا عبد الله بن مجد بن جعفر بن حيان قال ثنا مجد
ابن عبد الله بن رسته قال ثنا ابو معمر القطيعي قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابن
جريح عن عطاء قال ان العلم سماع - اراد عطاء - والله اعلم ان العلم الذي يجب قبوله
ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره - وظاهر هذا القول يدل على انه كان

(١) من صف (٢) من قط وفيها بعده ما لفظه « ويتلوه في الذي يليه - فأما من كان
ينكر الاجازة - والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه مجد وآله وصحبه وسلم
وهو حسينا ونعم الوكيل (٣) من قط (٤) قط - عبيد الله .

لا يعتد

لا يعتد بالاجازة لخروجها عن حيز السماع والله اعلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي قال وسألت يحيى (ح وأخبرنا) ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال حدثني علي بن عبد الله المدني قال وسألته يعني يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني ؟ فقال ضعيف - قلت ليحيى انه يقول اخبرني ، قال لا شيء كله ضعيف انما هو ككتاب دفعه اليه .

اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان قال ثنا يوسف بن مسلم قال ثنا خلف بن تميم قال اتيت حميرة بن شريح فسألته فأخرج الي كتابا قال اذهب فانسح هذا واروه عي ، قلت لا تقبله الاسماعا - قال هكذا تفعل (١) بغيرك فان اردته وإلا فذره ! قال فتركته .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا النصر محمد ابن محمد الفقيه يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول الاجازة ليست بشيء .
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار بابا صبهان قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد - قلت (٢) انا لعلة الداركي (٣) قال : قال ابو زرعة وسئل عن اجازة الحديث والكتب ؟ فقال ما رأيت احدا يفعله فان (٤) تما هلنا في هذا يذهب العلم ولم يكن للطلاب معنى وليس هذا من مذهب اهل العلم .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال سئل ابراهيم بن اسحاق الحرابي عن المحدث يميز للرجل الحديث يجوز أن يقال (٥) حدثنا فلان ؟

(١) قط - كذا فعل (٢) قط - قال الخطيب (٣) هكذا في قط وكذلك ضبطه في الانساب - ووقع في صف - الدارمي - ح (٤) قط - وان (٥) قط - يقول .

قال الاجازة ليس هي عندنا شيئاً اذا قال دثنا، فقد كذب - قال سليمان وسأل
ابى ابا اسحاق فقال له دفع الى الحسن بن عبد العزيز جزءاً فقال لى هذا الجزء
نسخه ابن اختى وهو من حديثى فاروه عنى، فقال ابراهيم لأبى لا ترعنه شيئاً .
قال ابو ايوب وسمعت ابراهيم يقول الاجازة والمناولة لا تجوز وليس هي شيئاً .
حدثنا ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى (١) نقظاً بجلوان قال انا
ابوبكر ابن المقرئ باصهان قال ثنا لاحق بن الحسين قال ثنا عمر بن العباس
الكاتب قال ثنا عباس (٢) بن محمد الدورى قال حدثنا قراد أبو نوح قال سمعت
شعبة يقول اوصحت الاجازة بطلت الرحلة .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن عبيدالله بن الفتح الصيرفى قال انا
عبد الوهاب بن ابى حية قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا ابو نوح عبدالرحمن بن
غزوان مراراً قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه سمعت قال سمعت ،
فهو خل وبقل .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانبارى قال انا ابوبكر محمد بن عبدالله بن صالح الابهرى
قال ثنا عبيدالله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبدالله بن سيف التجيبى
قال ثنا عبدالله بن عبدالحكم قال قال ابن وهب وابن القاسم سئل مالك عن
الرجل يقول له العالم هذا كتابى فاحمله عنى وحدث بما فيه؟ قال لا ارى هذا
يجوز ولا يعجبني ناس يفعلون ذلك، وانما يريد هذا الحمل، يريد بذلك الحمل الكثير
بالاقامة اليسيرة وما يعجبني ذلك .

حدثنى محمد بن على بن عبدالله قال حدثنى عبدالغنى بن سعيد الحافظ وكتب
لى بخطه قال ثنا ابوبكر محمد بن احمد بن المسور قال ثنا الفضل بن جعفر بن همام
قال ثنا الحارث بن مسكين عن عبدالرحمن بن القاسم قال سألت مالك بن انس
عن الاجازة؟ فقال لا ارى ذلك وانما يريد احدهم ان يقيم المقام اليسير ويحمل العلم
الكثير .

قد ثبت عن مالك رحمه الله انه كان يحكم بصحة الرواية لا حديث الاجازة

فأما الذي حكينا ه عنه آنفا فأنما قاله على وجه الكراهة ان يجيز العلم لمن ليس من اهله ولا خد مه وعانى التعب فيه فكان يقول اذا امتنع من اعطاء الاجازة لمن هذه صفته يجب احد هم ان يدعى قسا ولم يخدم الكنيسة، فضر ب ذلك مثلا يعنى ان الرجل يجب ان يكون ققيه بلده ومحدث مصره من غير أن يقاسى عناء الطالب ومشقة الرحلة اتكالا على الاجازة كمن احب من رذال النصارى ان يكون قسا ومرتبته لا يناها الواحد منهم الا بعد استدرج طويل و تعب شديد .

وكان مالك رحمه الله يشترط في الاجازة ان يكون فرع الطالب معارضا باصل الراوى حتى كأنه هو وان يكون المجيز عالما بما يجيز (١) به معروفا بذلك ثقة في دينه وروايته وان يكون المستجيز من اهل العلم وعليه سمته (٢) حتى لا يوضع العلم الا عند أهله .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول فأتني من البيوع من كتاب الشافعي ثلاث ورقات فقلت له اجزها لى فقال لى ما قرئ لى كما قرئ لى ورددتها غير مرة حتى اذن الله فى جلوسه بجلس فقرئ عليه . وهذا الفعل من الشافعي محمول على الكراهة للاتكال على الاجازة بدلا من السماع لانه قد حفظ عنه الاجازة لبعض اصحابه ما لم يسمعه من كتبه، وسنذكر الخبر بذلك فى موضعه .

فأما اعتلال من لم يقبل احاديث الاجازة بانها تجرى مجرى المراسيل والرواية عن الجاهيل فقير صحيح لأنه يعرف (٣) المجيز بينه وامانته وعدالته فكيف يكون بمنزلة من لا يعرفه (٤) وهذا واضح لاشبهة فيه .

باب ذكر بعض اخبار من كان يقول بالاجازة ويستعملها

(١) قط - يجز - كذا (٢) صف - سمعته - كذا (٣) قط - لأننا نعرف

(٤) صف - لا نعرفه .

اخبرني القاضى ابو عبد الله الحسين بن على الصيمرى قال ثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب قال ثنا محمد بن محمد العطار قال ثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الحسانى قال سمعت محمد بن الحسن المزنى الواسطى عن عوف الاعرابى قال قال رجل لما حسن ان عندى كتابك (١) فأرويه عنك؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا ابو ضمرة عن عبيد الله بن عمر بن حفص قال أشهد على ابن شهاب انه كان يؤتى بالكتاب من كتبه فيتصفح، وينظر فيه ثم يقول هذا حديثى أعرفه خذه عنى .

اخبرنا ابو سعيد الصيرفى قال سمعت لبا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول ثنا ابو ضمرة ثنا عبيد الله ابن عمر قال كنت ارى الزهرى يؤتى بالكتاب ما قرأه ولا قرئ عليه فيقال له نروى هذا عنك؟ فيقول نعم .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا (احمد بن محمد - ٢) بن شيبه (٣) قال سمعت على بن شبيب يقول سمعت ابا ضمرة يقول أشهد على عبيد الله ابن عمر أنه قال كان الزهرى يؤتى بالكتاب فيقال نرويه عنك؟ فيقول نعم، ما قرأه ولا قرئ عليه .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى و على بن ابى على البصرى قالا حدثنا اسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان قال ثنا جدى قال ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان وهو ابن عيينة قال رأيت رجلا جاء الى ابن شهاب بكتاب فيه احاديث (عن ابن شهاب - ٢) فقال له احدث بهذا عنك؟ فقال له ابن شهاب نعم ولم يقرأه عليه .

(١) قط - كتابا من عليك (٢) من قط (٣) صف - ثنا حماد بن شيبه - كذا - وفى تاريخ المؤلف « احمد بن محمد بن شبيب يعرف بابن ابى شيبه و ربما قيل ابن شيبه ، روى عنه . . . و ابو حفص بن شاهين » و ابو حفص هو والد عبيد الله شيخ الخطيب هنا - والله اعلم - ح .

اخبرنا

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قالانا د علي بن احمد قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن عباد عن ابن عيينة قال، ابن جريج جاء الى الزهري بأحاديث فقال اريد أن اعرضها عليك؟ فقال كيف أصنع بشغلي؟ قال فأروها عنك؟ قال نعم - واللفظ لابن رزق .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن جعفر المعدل قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابراهيم الحكيمي قال ثنا ابو قلابة قال ثنا عيسى (١) قال ثنا ابن عيينة قال كنت عند ابن شهاب بن جريج ومعه ثلث قرطاس فيه حديث ظهرنا وبطننا فقال يا ابا بكر أروى هذا عنك؟ قال نعم، قال ابن عيينة والله ما ادري ايها العجب! ابن شهاب او ابن جريج يقول له اروي هذا عنك؟ فيقول نعم .

(٢ - قلت) عجب سفيان كيف لم ينظر ابن شهاب الى المكتوب في القرطاس أهو من حديثه ام لا وكيف استجاز ابن جريج ان يسأله اجازة ذلك، ولعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس بل عساه ان يكون هو كتيبه فأغناه ذلك عن النظر فيه او كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه الا ما كان من حديثه لأمانة ابن جريج عنده - والله اعلم .

اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن احمد المطرز قال انا محمد بن احمد بن اسمعيل الواعظ قال ثنا محمد بن محمد بن ابي حذيفة الدمشقي قال ثنا ابو اسامة الحلبي قال حدثني ابي قال ثنا ابو سعد عمر بن حفص الانصاري عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن ابن شهاب الزهري دفع الى بعض اصحابه احاديث من احاديثه في طومار فقال هذه احاديثي خذها فحدث بها، فقبل ذلك منه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا ابو حاتم محمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمود الهروي قال ثنا الحسين بن ادريس (ح و اخبرني) ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا المسيب بن واضح قال ثنا ابن عياش عن عبيد الله (٣) بن عبيد الكلاعي قال

(١) كذا في صف - عمر - والله اعلم - ح (٢) من صف (٣) من رجال التهذيب - ووقع في قط - عبد الله - خطأ - ح .

اعطاني مكحول دفتر ا فيه حلال وحرام فقال خذ هذا الدفتر فاروه وحدث به عنى
(قلت له كيف ارويه وأحدث به عنك وأنا لم أسمعك منك؟ قال بلى انا اقول اروه
وحدث به عنى وتقول لم اسمعه منك - ١) واللفظ للباغندى .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى (ح وأخبرنا)
عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال انا محمد بن عبد الله (بن ابراهيم - ١) الشافى قال
عبد الله ثنا وقال محمد حدثنى جعفر بن كزال (٢) قال ثنا خالد بن خداس (٣) قال
ثنا يزيد بن زريع قال رأيت ابن جريج جاء الى ابان بن ابى عياش بكراسة مطبقة
فقال اروى هذه عنك؟ قال نعم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا
سليمان بن حرب قال حدثنى من رأى ابن جريج جاء الى ابان بن ابى عياش بكتاب
فقال هذا حديثك فأجزه لى ! قال نعم فأخذ الكتاب وذهب .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن (٤) قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى
شيبه قال ثنا على بن عبد الله المدنى قال قال يحيى بن سعيد قال هشام بن عروة
جاء ابن جريج بكتاب فقال هذا حديثك ارويه عنك؟ قال قلت نعم، قال يحيى
فقلت فى نفسى ما ادرى ايها اعجب .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب قال ثنا عبد الرحمن
ابن ابراهيم قال ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة قال جاء ابن جريج
بصحيفة مكتوبة فقال لى يا ابا المنذر هذه احاديث ارويا عنك؟ قلت نعم فذهب
فما سألتى عن شىء غيرها .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا

(١) من قط (٢) هو جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال حدث عن . . .
وخالد بن خداس - هكذا فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف - كرا - ح
(٣) صف - خديش - خطأ - ح (٤) هو ابن الصواف له ترجمة فى تاريخ
المؤلف - ووقع فى صف - الحسين - خطأ - ح .

يحيى بن الزبير بن (١) عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير قال طلبت من هشام بن عروة احاديث ابيه قال فأخرج الى دفتر ا فقال في هذا احاديث ابي صححته وعرفت ما فيه فخذ عني ولا تقل كما يقول هؤلاء « حتى اعرضه » .

اخبرنا عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه البنا قال انا ابو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله البجلي قال انا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصرى (٢) قال ثنا صفوان بن صالح (٣) قال ثنا عمر بن عبدالواحد عن الاوزاعي قال دفع الى يحيى بن ابي كثير صحيفة فقال اروها عني ودفع (٤) الى الزهري صحيفة فقال اروها عني .

اخبرنا القاضي ابو عبدالله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا الحرابي قال ثنا عبدالله بن وهب بن ليث بن سعد أن عبيدالله بن ابي جعفر كتب لي كتابا فخذتها عنه ولم اعرضها عليه .
اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد (٥) بن مرابه (٦) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقوله حديث ابن ابي ذئب عن الزهري في مناولة (٧) .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن القاضي قال ثنا الساجي يعني زكريا بن يحيى قال ثنا هارون الابل (٨) قال

(١) صف - عن - وأراه خطأ فان عباد بن حمزة متقدم - سمع من عائشة وهو من

شيوخ هشام بن عروة كما في التهذيب - ولم اجد ليحيى بن الزبير ترجمة

ولكن في اتباع التابعين من ثقات ابن حبان « الزبير بن عباد بن حمزة بن الزبير بن

العوام يروي عن المدنيين روى عنه ابنه يحيى بن الزبير » - ح (٢) ضبطه في الانساب

ومشبهه الذهبي والتبصير - ووقع في صف - النصرى - خطأ ح (٣) من رجال

التهذيب ووقع في صف صفوان بن عبدالله بن صالح - كذا ح (٤) صف -

او دفع (٥) صف - حميد بن سعد - خطأ ح (٦) في قط - مراباوي صف - مرابا -

وقد تقدم تحقيقه بصفحة ١٢٧ و ١٥٧ ح (٧) قط - هي مناولة (٨) ضبطه في

التقريب وغيره - ووقع في قط - الابل - خطأ ح .

ثنا عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد أن الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من سألته ذلك ولا يمتنع ويراها جائزة واسعة لمن أخذها وحدث به .

كتب الى عبد الرحمن بن عثمان يذكر أن ابا الميمون البجلي اخبرهم قال ثنا ابو زرعة قال حدثني صفوان بن صالح قال ثنا عمر بن عبد الواحد قال دفع الى الاوزاعي كتابا (١) بعد ما نظر فيه فقال اروه عنى .

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج قالنا ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيريد يقول سمعت ابن شعيب يقول لقيت الاوزاعي ومعنى كتاب كنت كتبه من احاديثه فقلت يا ابا عمر وهذا كتاب كتبه من احاديثك، قال هاته قال وأخذ (٢) وانصرف الى منزله وانصرفت انا فلما كان بعد ايام لقيت به - لم يقل السراج به - فقال هذا كتابك قد عرضته وصححته، قلت يا ابا عمر فأروى عنك؟ قال نعم فقلت أذهب فأقول اخبرني الاوزاعي؟ قال نعم قال ابو الفضل (٣) العباس وأنا اقول كما قال الاوزاعي .

اخبرنا ابوالفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشى باصبهان قال انا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا ابو زرعة الدمشقى قال ثنا ابواليمان الحكيم بن نافع قال كان شعيب بن ابي حمزة عسرا في الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال هذه كتبي قد صححتها فمن اراد أن يأخذها فليأخذها ومن اراد أن يعرض فليعرض ومن اراد أن يسمعها من ابني فليسمعها فانه قد سمعها منى .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الاربيلي قال ثنا احمد بن طاهر بن النجم قال ثنا سعيد بن عمر والبرذعي قال سمعت ابا زرعة يقول لم يسمع ابواليمان من شعيب بن ابي حمزة الا حديثا واحدا والباقي اجازة .

(١) قط - كتابي (٢) قط - فأخذه (٣) ابو الفضل كنية العباس بن الوليد كما في

التهذيب وغيره - ووقع في قط ابن الفضل العباس - خطأ - ح .

اخبرنا

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال : اباي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
املاء قال ثنا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال كنا عند مالك بن انس فأتاه صالح
ابن يوسف او صالح بن عبد الله فقال يا ابا عبد الله الصحيفة التي دفعها اليك
نظرت فيها ؟ فقام مالك فدخل ثم خرج فدفعها اليه وقال قد نظرت فيها وهي
من حديثي فاروها عني .

اخبرنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا ابو العباس الوليد بن بكر
ابن ندلسي قال سمعت ابا نصر محمد بن احمد الملاحمي يبغضار يقول سمعت الوزان يبي
أبا بكر محمد بن حامد يقول سمعت سهل بن المتوكل يقول سمعت اسمعيل بن ابي
اويس يقول سمعت مالك بن انس يقول السباع عندنا على ثلاثة اضرب ، اولها
قراءتك على العالم ، والثاني قراءة العالم عليك ، والثالث ان يدفع اليك العالم كتابا
قد عرفه فيقول لك اروه عني .

حدثني ابو طالب يحيى بن علي الدسكري قال انا ابو يعقوب يوسف (١) بن ابراهيم
ابن موسى السهمي بجرجان قال ثنا ابو نعيم (٢) بن عدي قال ثنا عباس بن محمد
الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول ان عبد الله بن وهب قال لسفيان بن عيينة
يا ابا محمد ! الذي عرض عليك امس فلان اجزتها لي ؟ قال نعم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
الحميدى يقول كنت اري ابن وهب يحيى الى سفيان وكان يسكن في دار كراء وله
درجة طويلة فكنت اري ابن وهب يقف عند الدرجة فيقول لسفيان يا ابا محمد
هذا ما سمع ابن ابي منك فأجزه لي فيقول سفيان نعم .

اخبرنا محمد بن العلاء الدلال قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن ابي سعيد
الموصلي قال ثنا الحسين بن ادريس قال ثنا يعيش بن الجهم قال سمعت انس بن

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف ذكر فيها روايته عن ابي نعيم بن عدي ورواية
المؤلف عنه - ووقع في صف - انا يعقوب بن يوسف - خطأ - ح (٢) صف -
ابراهيم - خطأ - وراجع ما كتبناه بحاشية صفحة ١١٥ - ح .

عياض يقول يا اهل العراق! انا واياكم لعل هدى او في ضلال مبين يعني المناولة والاجازة .

اخبرني ابو محمد الحسن بن احمد الخطيب الحرى قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن يوسف الشكلى حدثهم قال ثنا جعفر بن محمد الشاشى قال ثنا محمد بن يوسف اليماني قال ثنا يزيد بن ابي حكيم العدنى قال كنا عند سفوان الثورى بمكة فاختصم اليه المكيون والعراقيون في الاجازة فقضى للمكيين على العراقيين بالاجازة فقالوا له يا ابا عبد الله كيف نقول؟ قال قولوا ثنا .

اخبرنا ابو طالب (١) عمر بن ابراهيم الفقيه قال انا عياش بن الحسن (٢) قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال انا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجى قال حدثني داود ابن علي قال قال لي حسين بن علي (يعنى - ٣) الكرابيسى لما كانت مقدمة الشافعى الثانية اتيته فقلت له تاذن لي ان اقرأ عليك الكتب؟ فأبى وقال خذ كتب الزعفرانى فانسخها فقد اجزتها لك فأخذتها اجازة .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا احمد بن يحيى الانطاكى قال ثنا حميد بن زنجويه قال لما رجعنا من مصر دخلنا على احمد ابن حنبل فقال مررتم بأبى حفص عمرو بن ابي سلمة؟ قال فقلنا له و. و. كان عند ابى حفص انما كانت عنده خمسون حديثا للاوزاعى والباقي مناولة ، فقال والمناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها .

قرأت على الحسين بن محمد انى الخلال عن ابى سعد (٤) الادريسى قال حدثني محمد بن ابى سعيد (٥) قال ثنا محمد بن زكريا بن الحسين النسفى بسمرقند قال سمعت ابا سعد (٦) احمد بن عمر بن هارون البخارى يقول كنت عند احمد بن حنبل فناوله رجل مصرى كتابا وقال له يا ابا عبد الله هذه احاديثك ارويها عنك؟ فنظر في الكتاب

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - ابو غالب - خطأ - ح

(٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط - الحسين - ح (٣) من قط (٤) صف

ابى سعيد كذا - ح (٥) صف - سعد (٦) صف - سعيد .

كان عنى فاروه .

اخبرنا ابو على الحسين بن يوسف بن محمد القصابى (١) قال ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ قال ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال قال لى عبدالله بن احمد بن حنبل ما اجاز احمد لأحد شيئا الا جزئين لعباس المدينى بفعل ينظر فيهما ثم اجازهما .
حد ثنا ابو حازم الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم املاء بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد الادريسي يقول سمعت ابا الحسن محمد بن عبدالله الكاغذى يقول سمعت ابا طلحة منصور بن محمد الفقيه اللروزي يقول سألت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه الاجازة للابى على من تصانيفه فأجاز هالى ؛ وقال الاجازة والمناولة عندى كالساع الصحيح .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن على بن الحسن الباذا (٢) قال سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت ابا بكر بن ابى داود سئل عن الاجازة فقال قد أجزت لك ولأولادك ولجل الحيلة الذى لم يولد (يعنى الذين لم يولدوا بعد - ٣) .

فصل

سألت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبدالله الطبرى عن الاجازة للطفل الصغير هل يعتبر فى صحته سنة او تميزه كما يعتبر ذلك فى صحة سماعه ؟ فقال لا يعتبر ذلك والقياس يقتضى على هذا صحة الاجازة لمن لم يكن مولودا فى الحال مثل ان يقول الراوى للطالب اجزت لك ولن يولدك ، فقلت له ان بعض اصحابنا قال لاتصح الاجازة لمن لا يصح سماعه ، فقال قد يصح ان يجيز للغائب عنه ولا يصح السماع منه لمن غاب عنه - او كلاما هذا معناه .

قلت (٤) والاجازة انما هى اباحة المحيز للاجازته رواية ما يصح عنده انه حديثه والاباحة تصح للعافل وغير العاقل وايس تريد بقولك (٥) الاباحة الاعلام وإنما

(١) قط - العتابى (٢) قط - البادا (٣) من قط (٤) قط - قال الخطيب (٥) قط -

وليس تريد بقولنا -

تريد (١) به ما يضاد الحظر والمنع وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للأطفال الغيب عنهم من غير أن يسألوا عن مبلغ أسنانهم وحال تمييزهم ولم نرهم أجازوا لمن لم يكن مولودا في الحلال ولو فعله فاعل يصح (٢) لمقتضى القياس إيا والله اعلم .

باب في وصف انواع الاجازة وضرورها

فأولها المناولة وهي ارفع ضروب الاجازة وأعلاها وصفتها ان يدفع المحدث إلى الطالب اصلا من اصول كتبه او فرعا قد كتبه بيده ويقول له هذا الكتاب سمعني من فلان وأنا عالم بما فيه فحدث به عني، فانه يجوز للطالب روايته عنه وتحمل تلك الاجازة محل السماع عند جماعة من أئمة اصحاب الحديث .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن عيسى بن عبدالله يعرف بابن ابي ايوب قال ثنا زياد بن يونس عن عثمان بن مكمل عن عبيدالله (٣) بن عمر أنه قال دفع الى ابن شهاب صحيفة فقال نسخ ما فيها وحدث (٤) به عني قلت أو يجوز ذلك؟ قال نعم ألم تر الرجل يشهد على الوصية ولا يفتحها فيجوز ذلك ويؤخذ به .

اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال لنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا يحيى بن معين سمعت ابا مسهر وذكر اصحاب الزهري فقال احسن اهل الشام حالا من عرض، قال يريد أنها مناولة .

اخبرنا انقاضي ابوالعلاء محمد بن علي (الواسطي) اخبرنا ابو مسلم - (٥) بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسخي قال قال ابو علي صالح بن محمد سمع ابن جريح عن الزهري كله عرض ومناولة .

(١) قط زيد (٢) قط - لصح (٣) هكذا في قط - وهكذا في ترجمة عثمان بن مكمل من ثقات ابن حبان ذكره في الطبقة الرابعة واسند عنه هذا الاثر - ووقع في صف - عبدالله - ح (٤) قط - او حدث (٥) من قط - وكان وضعه اخبرنا في صف بيضا .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال سمعت احمد بن اسحاق بن بهلول النفاضى يقول تذاكرنا بحضرة اسمعيل بن اسحاق السماع فقال اسمعيل بن اسحاق قال اسمعيل بن ابي اويس السماع على ثلاثة اوجه، القراءة على المحدث وهو اصحها ، وقراءة المحدث ، والمناولة وهو قوله « ارويه عنك وأقول ثنا » وذكر عن مالك مثل ذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا المروزي قال قال ابو عبد الله اذا اعطيتك كتابي وقلت (١) لك اروه عنى وهو من حديثي فما تبالي أسمعته او لم تسمعه فأعطانا المسند ولأبى طالب مناواة (قال الخطيب - ٢) بمناواة ما ذكرنا ان يحمل الطالب الى المحدث جزءا قد كتب (٣) من اصله او من فرع نقل من اصله فيدفعه اليه ويستجيره اياه فيقول قد أجزته لك ويرده اليه الا انه يجب على الراوى ان ينظر فيه ويصححه ان كان يحفظ ما فيه وإلا قابل به أصل كتابه .

اخبرني الحسن بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو بكر الباغندي قال ثنا ابو نعيم الحلبى قال كنا عند مالك بن انس فأتاه عثمان بن صالح اوصالح بن عثمان فقال له يا ابا عبد الله ! الرقعة ، فأخرج رقعة فقال قد نظرت فيها وهى من حديثي فأروها عنى .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قرأت على ابي بكر (احمد - ٢) بن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال ورأيت عبد الرحمن الطيبى جاء ابي بجزئين فقال له اجزها (٤) فقال له ضعه ، فلما خرج قال لعبد الرحمن آتى غدا ، فأخذ الكتابين ففرض بهما كتابه فأصلح له بخطه فلما صلح (٥) قال ان احببت ان تروى عنى هذا فافعل او كما قال او على هذا المعنى .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال (قرأت - ٢) بخط محمد بن يحيى يعنى الذهلى اجازة كتبها للاصبهانيين - بسم الله الرحمن الرحيم

(١) قط - فقلت (٢) من قط (٣) قط - كتبه (٤) قط - اجزها (٥) قط - فلما جاء .

أنا في سعيد بن عمرو وأبو عثمان البرذعي بهذه الأحاديث المتضمنة هذه الرقعة وسألني (ان اجيزها ليوسف-١) بن زياد ومحمد بن مهدي ومحمد بن يحيى بن منده ومحمد بن هارون وأحمد بن علي (٢) بن الجارود ومحمد بن عبد الله بن ميمون وعلي بن الحسن بن سلم وهذه احاديثي قد سمعها من هؤلاء الرهط المسمين في هذه الرقعة فقد أجزتها لهم فليرووها عني ان أحبوا ذلك واحب كل واحد منهم على الانفراد فقد أبحث لهم ذلك وكتبه محمد بن يحيى بخطه .

فأما اذا اردت الحدوث الى الطالب كتابه من غير أن ينظر فيه وأجاز له روايته عنه فان ذلك لا يصح لجواز أن لا يكون من حديثه او يكون من حديثه الا انه غير صحيح قد أسقط في النقل بعض اسانيده (٣) او متونه .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال سألت ابا عبد الله عن القراءة؟ فقال لا بأس بها اذا كان رجل يعرف ويفهم، قلت له فالناولة؟ قال ما ادري ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه، وما يدريه ما في الكتاب؟ وكان ابو عبد الله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث فيأخذها فيمارض (٤) بها كتابه ثم يقرؤها على صاحبها، قال ابو عبد الله وأهل مصر يذهبون الى هذا وأنا لا يعجبني فأما القراءة فقد فعله قوم ورأوه جائزاً وأنا أراه حسناً جائزاً قال وسي (٥) يقول، حدثنا وأخبرنا وقرأت، قلت (٦) وأراه في قوله وأهل مصر يذهبون الى هذا اعني المناولة للكتاب وإجازة روايته من غير أن يعلم الراوي هل ما فيه من حديثه ام لا؟ والله اعلم .

ولو قال الراوي لاستجيز حدث بما في الكتاب عني ان كان من حديثي مع برائي من الغلط والوهم كان ذلك جائزاً حسناً .

اخبرني الحسن بن احمد الحربي (٧) قال انا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن

(١) من قط وكان موضعه في صف بيضا (٢) صف - يزيد (٣) قط - الاسانيد

(٤) صف - فيعرض (٥) قط - وبين (٦) قط - قال الخطيب (٧) هو - ابو محمد

المؤدب - ووقع في صف اخبرني القاضي احمد بن الحسن بن احمد الخيري

يوسف الشكلى حدثهم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت عبد الله (١) بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس بخاصه رجل بكتب هكذا على يديه - وأشار الربيع بيده - فقال يا ابا عبد الله هذه الكتب من حديثك احدث بها عنك؟ فقال له مالك ان كان من حديثي فحدث بها عنى .

اخبرنا عبد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال ثنا اسحاق بن سويد الرملى قال ثنا ابن ابى اويس عن مالك بن انس قال كان ابن شهاب يؤتى بالصحيفة وأشار ناصبيه الابهام والى تليها فيما احاديث ابن شهاب (فيقال له - ٢) وهى مطوية هذه احديثك؟ فيقول نعم، فيقال له احدث بها عنك فنقول ثنا ابن شهاب؟ فيقول نعم، قال مالك وما فتحها (٣) ابن شهاب ولا (قرأها ولا - ٤) قرئت عليه، قال مالك ويرى ذلك ابن شهاب جائزاً .

قلت (٤) قد يحتمل ان يكون قد تقدم نظر ابن شهاب فى الصحيفة وعرف حجتها وأنها من حديثه وجاء بها بعد اليه من يثق به فلذلك استجاز الاذن فى روايتها من غير أن ينشرها وينظر فيها والله اعلم .

واو قال المحدث للطالب وقد أدخله الى خزانه كتبه اروجيع هذه الكتب عنى فانها سماعى (٥) من الشيوخ المكتوبة عنهم وأحاله على تراجمها ونهبه على طرق اوائلها كان ذلك بمثابة ما قدمنا ذكره فى الصحة لأنه أحاله على أعيان مساهة مشاهدة وهو عالم بما فيها وأمره برواية ما تضمنت من سماعاته فهو بمنزلة ما لو قال (رجل - ٢) لرجل قد تصدقت عليك بما فى هذا الصندوق او بما اشتملت عليه هذه الصرة والقائل صحيح العقد تام الملك لادين عليه عالم بجميع ما ذكرناه مجملًا ومفصلاً عارف بقيمته فقال المتصدق عليه قد قبلت ذلك منك فأمره ان يجوزه الى ملكه ففعل فان ذلك جائز صحيح لا شبهة فيه .

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله يبنى احمد بن حنبل

(١) صف - عبد الرحمن - كذا (٢) من قط (٣) صف - وما فتح (٤) قط - قال

الخطيب (٥) قط - سماعى .

يسأل عن ابي اليمان وكان الذي سأله عنه قد سمع منه فقال له اى تىء تنيش على نفسك (١) ثم قال ابو عبدالله هو يقول انا شعيب واستحل ذلك لشيء عجيب (٢) قال ابو عبدالله كان امر شعيب في الحديث عسراً جداً وكان علي بن عياش سمع منه وذكر قصة لأهل حمص أراها انهم سأوه ان يأذن لهم ان يروا عنه فقال لهم لا ترووا هذه الأحاديث عنى اقال ابو عبدالله ثم كلموه وحضر ذلك ابو اليمان فقال لهم ارووا تلك الأحاديث عنى، قلت لابي عبدالله مناولة؟ فقال لو كان مناولة كان، لم يعطهم كتباً ولا شيئاً انما سمع هذا فقط فكان ابن شعيب يقول ان ابا اليمان جاءنى فأخذ كتب شعيب منى بعد وهو يقول اخبرنا فكأنه استحل ذلك بان مسمع شعيباً يقول لهم ارووه عنى .

ذكر كيفية العبارة عن الرواية (٣) عن المناولة

اخبرنى ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى في كتابه الى وحدثني محمد بن يوسف النيسابورى عنه قال انا ابو الميمون البجلي قال انا ابوزرعة قال حدثني عبدالرحمن ابن ابراهيم عن عمرو بن ابي سلمة قال قلت للاوزاعى في المناولة اقول فيها ثنا؟ قال ان كنت حدثتك فقل! فقلت اقول! اخبرنا؟ فقال لا اقلت فكيف اقول؟ قال قل قال ابو عمرو، وعن ابي عمرو .

وقد كان غير واحد من السلف يقول في المناولة اعطاني فلان او دفع الى كتابه وشيها بهذا القول وهو الذي نستحسنه (٤) .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق عن شيبه بن نضاح مولى ام سلمة عن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال دفع الى ابو رافع (٥) كتاباً فيه استفتاح

(١) قط - روحك - وعلى ها مشها - نفسك (٢) قط - ذاك بشيء عجيب (٣) قط

بالرواية (٤) بها مشى قط - نستحبه (٥) صف - ابو ثور .

الصلاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام في الصلاة كبر فقال (وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين) وذكر بقية الحديث .

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابو بكر الصغاني قال ثنا ابراهيم بن عيسى قال دفع الينا معاذ بن هشام كتابا فقال لهذا ما سمعت من أبي وكان فيه « عن قتادة عن انس ان (١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحرم في دبر صلاتي العشي .

اخبرني ابو الحسن (٢) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انا علي بن عمر الخفاف قال ثنا ابو الطيب يزيد بن الحسين بن يزيد البراز قال ثنا محمد بن مسلم بن واره قال ثنا سعيد بن ابي مریم قال ثنا نافع بن يزيد اعطانيه وأنا شاك ان اكون عرضته عليه ام لا قال حدثني ابن غزيرة وهو عمارة بن غزيرة (عن محمد بن - ٣) عبد الله بن عمرو بن عثمان ان امه فاطمة بنت حسين حدثته ان عائشة رضی الله تعالى عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي ملئت (٤) فيه قال فاطمة يا فاطمة احني على فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت وهي تبكي وعائشة حاضرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بساعة احني على يا بنية فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك - وذكر تمام الحديث .

اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن (٥) الشاهد بالبصرة قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي (٦) قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمانية بن عبيد الله بن انس - وساق حديث الصدقات بطوله .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال وجدت في كتاب جدي ثنا

(١) صف - عن (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - ابو الحسين - ح .
 (٣) من قط (٤) قط - قبض (٥) تقدم مرارا - ووقع في صف ههنا - الحسين
 ح (٦) صف - المادرائي - قط - المادرائي - راجع ما كتبنا بحاشية صفحة ٢٧٠

ابن رشد بن قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن الاجازة؟ فقال لا تجوز
الاجازة البتة الا ان يقول اعطاني فلان كتابا كما قال حماد بن سلمة اخذت عن
ثمامة بن عبد الله بن انس، فيقول هذا اعطاني فلان او اجاز لي فلان ولا يقول فيه
ثنا ولا خبرنا قيل لاحمد فان اعطاه كتابا لم ينظر فيه؟ قال لا يجوز لان يعطيه كتابا
قد رآه ونظر فيه وعرفه، قال احمد اجاز ما لك الاجازة مرة وكرهها مرة ولم يجزها .
قلت (١) مذهب احمد بن صالح ان المحدث اذا قال للطالب اجرت لك ان تروى
عني ما شئت من حديثي لا يصح ذلك دون ان يدفع اليه اصوله او فروعا كتبت
منها ونظر فيها وصحها .

وقد اجاز غير واحد من الأئمة ان يقال في المناولة اخبرنا وحدثنا .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي
قال، العلواء من اصحاب الحديث مجتمعون (٢) على تصحيح الاجازة ووقوع الحكم
بها واختلفوا في العبارة بالتحديث بها فقال مالك قل في ذلك ما شئت من حدثنا
لواخبرنا، وقال غيره قل انبأنا وهو مذهب الاوزاعي، وروينا مثله عن شعبة،
وقال آخرون يقول اجاز لي وأطلق لي التحديث لا غير .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن
ابن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان قال ثنا محمد بن عبد الله بن حميد
المكي قال حدثني (٣) بشر بن عبيد الدارسي (٤) قال ثنا صالح بن عمرو عن
الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يدفع المحدث كتابه ويقول اروي عن جميع ما فيه ،
يسعه ان يقول حدثني فلان عن فلان .

اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري قال ثنا
محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني جدي احمد بن
محمد بن يحيى بن حمزة قال ثنا يحيى بن صالح قال كنت عند مالك بن انس جالسا

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - مجموعون (٣) قط - حدثنا (٤) ذكره في لسان

الميزان والالساب ووقع في صف - بشير بن عبيد الفارسي - خطاح .

فسأله رجل فقال يا ابا عبد الله الكتاب تقرؤه على أو أقرؤه عليك أو تجيزه لي فكيف أقول ؟ فقال له قل في ذلك كله ان شئت حدثنا مالك بن انس .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر قال ثنا الوليد بن بكر قال ثنا ابو العباس تميم بن محمد بن تميم التميمي الزاهد بالقيروان قال ثنا ابو الغصن يعيش السوسى افرقى ثقة قال سمعت عون بن يوسف مغربى ثقة يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول كنت عند مالك بن انس جالسا بغشاءه رجل قد كتب الموطأ يحمله في كسانه فقال له يا ابا عبد الله هذا موطؤك قد كتبتة وقابلته فأجزه لي فقال قد فعلت، قال فكيف أقول اخبرنا مالك او حدثنا مالك ؟ قال له مالك قل ايهما شئت .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا محمد بن محمد بن عبد الغنى قال ثنا ابو نعيم يعنى الحبابى قال دخلت على مالك بن انس ومعى اسمعيل ابن صالح فأخرج كتابا مشدودا فقال هذا كتابى قد نظرت فيه فاروه عنى فانى قد صححته، فقال له اسمعيل فنقول ثنا مالك بن انس ؟ قال نعم .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا الساجى يعنى زكريا بن يحيى قال ثنا هارون بن سعيد الايلي (١) قال ثنا ابو زيد ابن ابى العمر قال اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب بن عبد العزيز أنى اذا اخذت الكتاب من المحدث ان أقول فيه اخبرنى .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم بن ابى صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابا اليمان الحكم بن نافع يقول قال لى احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من شعيب بن ابي حمزة ؟ فات قرأت عليه بعضه وبعضه قرأه على وبعضه اجازة لى وبعضه مناولة فقال قل فى كله اخبرنا شعيب .

اخبرنا ابو بكر محمد بن على بن ابراهيم الدينورى قال سمعت ابا الحسن على بن احمد البيع (الهمداني - ٢) بها يقول سمعت عبد الرحمن الجلاب يقول سمعت ابراهيم

(١) قط - الايلي - خطأ - ح (٢) من قط .

ابن الحسين فذكر نحوه وقال في آخره قل في كله ، ثانيا (١) .

ذكر النوع الثاني من أنواع الاجازة

وهو أن يدفع الطالب الى الراوي صحيفة قد كتبت فيها إن رأى الشيخ ان يجزئى (جميع - ٢) ما يصح عندي من حديثه فعل ، فيقول له الراوي بلفظه قد أجزت لك شكلاً سألت ، أو يكتب له ذلك تحت خطه في الصحيفة فيقرؤه (٣) عليه فهذا النوع دون المناولة في المرتبة لانه لم ينص في الاجازة على شيء بعينه ولا اجاله على تراجم كتبت بأعيانها من اصوله ولا من الفروع المقروءة عليه وإنما اجاله على ما يصح عنده وهو في تصحيح ما روى الناس عنه على خطر لأنه لا يقطع على صحة ما روى عنه الا بتواتر من الخبر وانتشار يقوم في الظاهر مقام التواتر ، وفي باب المناولة التي قد مازكرها يقطع على صحة رواياته فيها فيجب على الطالب الذي اطلقت له الاجازة ان يتفحص عن اصول الراوي من جهة العدول الأثبات فاصح عنده من ذلك جاز له ان يحدث به ويكون مثال ما ذكرناه من قول الرجل قد وكلتني في جميع ما صح عندك انه ملك لي ان تنظر فيه على وجه الوكالة المفروضة فان هذا ونحوه عند الفقهاء من ائمة (٤) المدينة صحيح ومتى صح عنده وجوب الملك للوكل كان (٥) له التصرف فيه وكذلك هذه الاجازة المطلقة متى صح عنده في الشيء انه من حديثه جاز له ان يحدث به عنه .

سألت ابا بكر البرقاني عن الاجازة المطلقة والمكاتبة؟ قال هما شيء واحد في ترك الاحتجاج بهما الا ان يدفع الى الشيخ جزؤ من حديثه او كتاب من كتبه فينظر فيه فاذا عرفه وصح عنده ما فيه اجازة لصاحبه واذن له في روايته عنه ، فاما ان يقول له قد اجزت لك حديثي فأروه عني ويطلق ذلك من غير تعيين له فليس بشيء (قال ابو بكر - ٦) وكذلك اذا بعث اليه الشيخ كتاباً قد نظر فيه وصححه وكتبه بأن يرويه عنه جاز ذلك ، واذا كتبه بأن يروي عنه حديثه من غير تعيين له فليس بشيء او كما قال (قال الخطيب - ٢) ولا ارى لبكر وهن اطلاق الاجازة الا لما

(١) قط - في كله حديثنا - (٢) من قط (٣) قط - ويقرؤه (٤) قط - اهل (٥) صنف

فأجازي (٦) من صنف .

في تصحيح احاديث الراوى من المشقة وعدم امان الخطر في ذلك لا غير، يدل على ما ذكرته انى دفعت اليه ورقة قد كتبت فيها اسماء جماعة وسألته ان يجيز لهم اشياء وعينت ذكرها ثم كتبت في اثرها وغير ذلك من سائر العلوم التى سمعها منثورة ومصنفة وعلى سبيل المذاكرة وما جمعه وصنقه وتكلم عليه فكتب في ظهر الورقة قد استخرت الله تعالى جل اسمه كثيرا وأجزت لمن سمى في الصفحة قبل هذه جميع ما صح لديهم من حديثي مما ذكره ولم يذكره ان يرووه عنى (١) على الاجازة اذا صح لهم ذلك من أصولي، وكتب احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي بيده .

حدثني عبيد الله بن ابى الفتح الفارسى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا سليمان بن اسحاق الجلاب قال سألت ابراهيم الحربى قلت كتاب الكلبي ، وقد تقطع على والذى هو عنده يريد الخروج فكيف ترى لى؟ (ترى - ٢) ان استجيزه وأسأله ان يكتب به الى ؟ قال لا ، قل له يكتب به اليك فتقول كتب الى فلان والاجازة ليس هى شيئا .

(قال الخطيب - ٣) وقد ذكرنا فيما تقدم الرواية عن ابراهيم الحربى انه كان لا يعد الاجازة (والمناولة شيئا وها هنا قد اختار المكتبة على اجازة المشافهة - ٣) والمناولة ارفع من المكتبة لأن المناولة اذن ومشافهة فى رواية لمعين والمكتبة مراسلة بذلك فأحسب ابراهيم رجح عن القول الذى اسلفناه عنه الى . اذ كره هاهنا من تصحيح المكتبة، وأما اختياره لها على اجازة المشافهة فانه قصد بذلك اذا لم يكن للمستجيز بما استجازه نسخة منقولة من اصل المجيز ولا مقابلة به وهذا القول فى معنى ما ذكره لى البرقانى عند سؤاله الى اياه عن الاجازة المطلقة، ونرى ان ابراهيم ذهب الى ان الاجازة لمن لم يكن له نسخة منقولة من الاصل او مقابلة به ليست شيئا لأن تصحيح ذلك سماعا للراوى مقابلا بأصل كتابه وربما كان فى غير البلد الذى الطالب فيه متمذرا لا بعد المشقة والمكتبة بما يروى، وإنفاذه الى الطالب اقرب الى السلامة وأجدر بالصحة وأبعد من الخطر - والله اعلم .

ذكر النوع الثالث من انواع الاجازة

وهو ان يكتب الراوى بخطه جزءا من سماعه او حديثا ويكتب معه الى الطالب انى قد اجزت لك روايته بعد ان صححته (بأصلى - ١) او بعد ان صححه الى من اتقى به فهذا النوع شبيهة بالمناولة لولا منزية المشافهة فاذا عرف المكتوب اليه خط الراوى وثبت عنده انه كتابه اليه فله ان يروى عنه ما تضمن كتابه ذلك من احاديث ويكون بمنزلة كتاب القاضى فى حكم يحكم به الى قاض آخر فى بلد بعيد عنه فانه اذا صح عنده بالبينة انه كتابه اليه فله ان يمضيه، وكذلك المكتوب اليه بالاجازة يجوز ان يحدث بها على الشرط الذى قد منا ذكره

اخبرنا على بن القاسم الشاهد قال ثنا على بن اسحاق (بن محمد - ١) المادرائى (٢) قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر رضى الله عنه ونحن باذريجان مع عتبة ابن فرقد - ا ما بعد، فارتزروا وارثوا وانتملوا وقابلوا النعال وارموا بالخفاف والسر او بلائ وعليكم بليس ابيكم اسمعيل واياكم وزى العجم واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا وارءوا الاغراض، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير وأشار باصبعه (٣) فاعتمنا انها الاعلام .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا محمد بن احمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو عن ابي اسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبدالله بن ابي اوفى حين تخرج الى الحرورية فقرأه فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى اتى فيها العدو انتظر حتى مالبت الشمس ثم قام فى الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا تقىتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل

(١) من قط (٢) قط - المادرائى - راجع ما كتبهناه بحاشية صفحة ٢٧٠ (٣) قط -

باصبعيه .

الكتاب ومجرى السحاب ، وهازم الاحزاب ، أهزمهم وانصرتا عليهم .

اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشنانى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابى الحنين (١) قال ثنا الحسن بن بشر قال حدثنى ابى عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر قال كتبت سبيعة الاسلمية الى عبد الله ابن عتبة تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرها بالنكاح بعد قليل من وفاة زوجها بعدما وضعت .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال قرأت على اسحاق النعالى اخبركم عبد الله بن اسحاق المدائنى قال ثنا الحسن هو ابن احمد بن ابى شعيب قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة قال كتب الى منصور بحدیث ثم لقيته فقلت احدث به عنك ؟ قال اوليس اذا كتبت اليك فقد حدثتك ، قال ثم لقيت ابوب السختيانى فسأله فقال مثل ذلك (قال الخطيب - ٢) وأستحب ان يكون الكتاب بخط الراوى ولا يلزمه ذلك بل ان امر غيره ان يكتب عنه ويقول فى الكتاب وكتابى هذا اليك بخط فلان ويسميه جاز ، وهذا كله من باب الاستيثاق فان فعل كان اثبت ، وان لم يذكر فى الكتاب اسم الكاتب له جاز ، والمقصود أن يثبت عند المكاتب ان ذلك الكتاب هو من الراوى (المجيز - ٢) تولاه بنفسه او امر غيره بكتبه عنه .

اخبرنا ابوالفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفارى قال انا ابو على اسمعيل بن محمد الصفارى قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن سودة عن محمد بن عبيد الله (٣) الثقفى عن وراذ قال كتب المغيرة بن شعبة الى معاوية وزعم وزاد أنه كتبه بيده انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث ، عقود الوالدة ، وابذ (٤) البنات ولا وهات . ونهى عن ثلاث تيل وقال واضاعة المال والخاف السؤال .

(١) صف - الحسين خطأ - ح (٢) من قط (٣) من رجال التهذيب وفى صف -

عبد الله - خطأ - ح (٤) كذا فى قط - ووقع فى صف - وابد - والذي فى البخارى

وغيره ووأد - ح .

وإذا كان الكتاب بخط الراوي فإنه يبدأ فيه بنفسه فيقول من فلان بن فلان الى فلان بن فلان .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن (محمد بن - ١) عبد الله بن مهدي البرازي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا سليمان (٢) بن توبة قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء يعني ابن الحضرمي انه كتب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبدأ بنفسه .

حدثني محمد بن احمد بن علي الدقاق قال ثنا احمد بن اسحاق الهاوندي قال ثنا ابو محمد بن خلاد قال سمعت الحسن بن المثنى يقول سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت حماد بن زيد يقول كان الناس يكتبون من فلان بن فلان الى فلان بن فلان . اما بعد .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا سريج (٣) قال ثنا حماد بن سلمة قال قال حميد وكان بكر بن عبد الله يقول يكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان ، ولا يكتب لفلان بن فلان .

اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وهلال بن محمد بن جعفر الحفاري قال ابراهيم ، ثنا وقال هلال ، انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا ابو الاشعث احمد بن المقدم قال ثنا سليم بن اخضر قال ثنا ابن عون عن محمد قال ذكروا عند ابن عمر أن رجلا كتب ، بسم الله الرحمن الرحيم لفلان فقال ابن عمر مه اسماء الله له .

(قال الخطيب - ١) وان بدأ الكاتب (٤) باسم المكتوب اليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف واجازوه بعضهم ، وكان احمد بن حنبل يستحب اذا كتب الصغير الى الكبير أن يقدم اسم المكتوب اليه وكان هو رحمه الله يبدأ باسم من يكتبه صغيراً كان او كبيراً .

اخبرنا عبد الكريم بن احمد الضبي قال ثنا خال ابى علي الحسين بن اسمعيل المحاملي

(١) من قط (٢) قط - سلمان - وفي التقریب - سليمان ويقال سلمان - ح (٣) لغاه ابن العميان الجوهري - ووقع في صف - شريح - كذا - ح (٤) قط - المكاتب قال

قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن محمد بن عون قال ثنا معاذ بن معاذ قال كتبت الى شعبة
تيدأت باسمه فكتب الى ينها في وزعم ان الحكم كان يكرهه .
اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا دعلج بن احمد بن دعلج قال ثنا
لبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك (١) قال سمعت ابا جعفر احمد بن سعيد
الدارمي يقول كتب الى ابو عبد الله احمد بن حنبل لابي جعفر اكرمه الله من
احمد بن حنبل .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال انا اسمعيل بن علي الخطي قال ثنا عبد الله
ابن احمد بن محمد بن حنبل قال رأيت ابي اذا كتب يكتب، الى ابي فلان بن فلان
من احمد بن محمد بن حنبل .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان (٢) بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا
ابو عمر الحوضي قال ثنا حماد بن زيد قال رأيت ايوب يكتب ، بسم الله
الرحمن الرحيم ، الى عبد الله بن القاسم من ايوب بن ابي تيممة .

قال حنبل سألت ابا عبد الله عن ذلك وكانت كتبه التي يكتب بها الى فلان بن
فلان فقلت له وسألته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث كتب الى كسرى
وقيصر وكتب كلما كتب على ذلك واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعمر
كتب الى عتبة بن فرقد فهذه السنة وهذا الذي يكتب اليوم لفلان محدث
لا اعرفه قلت فالرجل يبدأ بنفسه ؟ قال اما الاب فلا أحب الا ان يقدمه باسمه
فلا (٣) يبدأ ولد باسمه على والده ، والكبير السن كذلك يوقره به (٤) وغير
ذلك لأبأس .

(١) كذا في الاصلين والمحفوظ جعفر بن محمد بن الحسين الترك - فالترك لقب
لجعفر وقد ذكر المؤلف هذه الحكاية بهذا السند في ترجمة احمد بن سعيد الدارمي
من تاريخه وفيها « ابن البرك » وذكرها بسند آخر وفيه « جعفر بن محمد البركي »
ولكن ذكر في ترجمة دعلج في الرواة عنه « جعفر بن محمد الترك » وهو المحفوظ
ح (٢) صف - محمد كذا (٣) قط - ولا (٤) قط - يوقره به .

وقد اختلفت الفاظ اهل العلم في حكاية المكاتبة فمن احسن ذلك ما حدثناه
 ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن البادي بلفظه قال ثنا ابو عبدالله احمد بن قانع (١)
 ابن مرزوق القاضى قال ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال ثنا عمى عبيدا لله (٢)
 ابن معاذ قال كتب زكريا بن ابي زائدة وهو قاضى الكوفة الى ابي وهو قاضى
 البصرة من زكريا بن ابي زائدة الى معاذ بن معاذ ، سلام عليك فاني احمد اليك الله
 الذى لا اله الا هو واسأله ان يصلى على محمد عبده - اما بعد اصلحنا الله وإياك بما اصلح
 به الصالحين فانه هو اصلحهم حدثنا العباس بن ذريح عن الشعبي قال كتبت عائشة
 رضى الله عنها الى معاوية رضى الله عنه - اما بعد فانه من يعمل بمعاصى الله بعد
 حامده من الناس له ذاما والسلام ، قال حسن بن المثنى وأنا رأيت الكتاب
 الذى كتبه ابن ابي زائدة الى ابي .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم المصعبى قال حدثني ابو احمد الحافظ (٣)
 قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال هذه نسخة
 كتاب ابي بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى ، بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر بن
 عياش الى يحيى بن يحيى سلام عليك فاني احمد اليك الله الذى لا اله الا هو ، اما بعد
 عصمنا الله وإياك بالتوفيق والسداد الذى يرضى لعباده الصالحين وسألنا وإياك من
 جميع الآفات جاءنا ابو اسامة فذكر أنك احببت ان اكتب إليك بهذه الاحاديث
 فقد كتبها ابني املاء مني بها اليك فهي حديث مني لك عن سميت لك في كتابنا هذا
 فاروها وحدث بها عنى فاني قد عرفت انك هويت ذلك وكان يكفيك ان تسمع
 ممن سمعها منى ولكن النفس تطلع الى ما هويت فبارك الله لنا ولك في جميع الامور
 وجعلنا ممن يهوى طاعته ورضوانه والسلام عليك .

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط تابع - خطأ - ح (٢) من رجال
 التهذيب - ووقع في قط - عبدالله - خطأ - ح (٣) هو ابو احمد الحاكم صاحب
 الكنى ووقع في صف - الواعظ (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف - وضبط في
 الانساب - ووقع في قط الحصص خطأ - ح -

ويجب اذا كتب الراوى الكتاب ان يشده ويختمه قبل انفاذه لئلا يغير شيء فيه وذلك احوط وقد كان غير واحد من السلف يفعله .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبدالله بن الحارث المخزومى قال كتب ابن جريج الى ابن ابي سبرة وكتب اليه باحدِيث من احاديثه وختم عليها .
 اخبرنا ابو الفرج محمد بن عمر بن محمد الحصاص (١) قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال كتب الى قتيبة بن سعيد قال كتبت اليك بخطى وحتمت الكتاب بخاتمي ونقشه ، الله ولى سعيد ، وهو خاتم ابي ، يذكر ان الليث بن سعد حدثهم عن عقيل عن الزهرى عن علي بن الحسين ان الحسين بن علي حدثه عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرقة وفاطمة فقال ألا تصلون ؟ قلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ، فاذا شاء ان يبعثنا ببعثنا قال فلنصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو ما يضرب نغذه ويقول (وكان الانسان اكثر شيء جدلاً) .

اخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال اخبرني جعفر بن عيسى الحلوانى قال ثنا محمد بن عبدالله المحرمى (٢) قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع قال كتب الى مالك بن انس جواب كتابي اليه بلغني كتابك تذكر حديثاً سقط عليك تسألني عنه حديث عبدالله بن عمر وتسال ان اكتب به اليك وما احب الى حفظك وقضاء حاجتك وإرشادك الى كل خير فانك ممن احب حفظه من اخواني وبقاء الوديني وبينه وأرجو وفاءه واستقامة مريدته (٣) وذلك حديث قد عمرته ، حدثني نافع بن محمد بن عبدالله بن عمر أن عبدالله بن عمر بال وهو بالسوق ثم توضأ وغسل وجهه ويديه ومسح

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف وضبطه في الانساب - ووقع في قط - الحصاص خطأ - ح (٢) من رجال التهذيب ووقع في صف - الحربى - ح (٣) قط وودته .

وأُسِّسَ ثم رجع إلى المسجد فدعى إلى جنازة ليصلي عليها فدعا بماه فمسح على خفيه ثم صلى على الجنازة - قال اسحاق ثم نُقِيتْ مالكا (١) بعد فسألته عن الحديث فحدثني به كما كتب به إلى وكان نقش خاتمه وحسبى الله ونعم الوكيل .

ولولم يكتب الراوى إلى الطالب شيئا من حديثه لكنه كتب إليه قد أجوت لك ان تروى مني الكتاب الفلاني او الحديث الفلاني كان في الصحة بمنزلة ما ذكرناه آنفا قرأت بخط اسمعيل بن اسحاق (القاضى - ٢) اجازة قد كتبها لاجماد بن اسحاق ابن البهلول التنوخى نسختها ، بسم الله الرحمن الرحيم من اسمعيل بن اسحاق إلى احمد ابن اسحاق بن بهلول سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو وأسأله ان يصلى على محمد عبده ورسوله ، أما بعد فقد أجزت لك كتاب الناسخ والمنسوخ ، عن ابن زيد (٣) بن اسلم وكتاب العلال عن علي بن المديني وكتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب احكام القرآن ، ن ومسائل ابن ابى اويس عن مالك ، والمسائل المبسوطة عن مالك فأجمل ذلك عنى ، وكتب اسمعيل بيده .

ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتب

اخبرني علي بن أحمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهوندى قال انا الحسن ابن عبدالرحمن بن خلاد قال قال لى الحسين بن محمد الشريكى (٤) سألت احمد بن منصور عن ذلك يعنى الاخبار عن المكاتب فقال احبه لى ان يقول كتب إلى فلان حدثنا فلان ، وهذا هو مذهب اهل الورع والتزاهة والتحرى في الرواية وكان جماعة من السلف يفعلونه (٥) .

اخبرنا عبدا لرحمن بن هبيل الله الحربى قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا جعفر بن هاشم قال ثنا حفص بن عمر ابو عمر الضيرى قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ايوب السخيتاني قال كتب إلى والله نافع أن ابن عمر قال قال رسول الله

(١) قط - مالك بن انس (٢) من صف (٣) صف - عن يزيد - كذا (٤) كذا

في الأصلين - وفي المحدث الماصل - الشويكى - كذا (٥) صف - يقبلونه .

صلى الله عليه وآله ولم لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه .
 اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال ثنا
 ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري قال
 انا اسحاق بن بكر عن ابيه عن جعفر بن ربيعة ان هشام بن عروة كتب اليه يذكر
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الصلاة اول ما فرضت ركعتيه
 (١) فزيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر ركعتين - هكذا قال ولم يذكر
 عائشة وبين هشام اياه عروة .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبدالله بن اسحاق البغوي قال انا احمد بن الهيثم
 قال ثنا سعيد بن داود الزنبري (٢) قال ثنا مالك قال كتب الي كثير بن عبدالله
 المزني يحدث عن ابيه عن جده عن مالك بن الحارث انه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد اُميتت بعدى فانه من الاجر مثلي
 من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن ابتدع بدعة
 لا ترضى الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من
 آتام الناس شيئاً .

وذهب غير واحد من علماء المحدثين الى ان قول ثنا في الرواية عن المكاتبه جائز .
 اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس (محمد بن
 يعقوب - ٣) الاصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال ثنا سلم بن قادم قال ثنا
 بقرية قال حدثني شعبة قال قلت لمنصور اذا كتبت الى اقول حدثني؟ فقال اذا
 كتبت اليك اليس قد حدثتك .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن
 سفيان قال حدثني محمد بن وهب الحراني قال حدثني سكين بن عبدالعزيز قال
 ثنا شعبة قال كتب الي منصور بمحدث (فلقبته - ٣) فقلت احدث به عليك؟ قال
 اوليس ان كتبت به انيك (٤) فقد حدثتك ، قال وسألت ايوب السخيتاني عن

(١) صف - ركعتان (٢) ضبطه في المشتهبه ووقع في صف - الزبيرى - خطأ - ح

(٣) من قط (٤) قط - اذا كتبت اليك .

ذلك فقال . مثل ذلك وقال يعقوب حدثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقية عن شعبة عن ايوب وغيره قال اذا كتب اليك العالم فقد حدثك .
 اخبرنا علي بن ابي علي البصرى قال انا عبدالعزيز بن جعفر الحرقي قال ثنا ابو عمران موسى بن سهل الجونى قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال ثنا الليث قال ثنا عبدالله ابن عمر قال حدثني نافع مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثا (نفر - ١) يمشون اخذهم المطر فأووا الى غار في جبل وذكر الحديث بطوله .

اخبرنا ابو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي قال انا ابو محمد عبدالله ابن احمد بن اسحاق المصرى الجوهري قال سمعت ابا زكريا يحيى بن عثمان يقول سمعت ابا صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول انبأ في (٢) ابو عثمان عبد الحكيم بن اعين (٣) بهذا الكتاب عن عبدالله بن عمر العمرى مخطوما بخطه ولم يسمع الليث من عبدالله بن عمرو وإنما روايته عنه كتابة .

قلت (٤) وحدث الليث ايضا عن بكير بن عبدالله بن الاشج عدة احاديث قال في كل واحد منها ، حدثني بكير ، وذكر أنه لم يسمع منه شيئا وإنما كتب اليه بتلك الاحاديث وقد أوردنا بعضها في كتاب ، التفصيل لبهم المراسيل ، وسقنا الخبر عن الليث بذلك .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا يزيد (٥) بن بشر قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني الليث قال اخذت من خالد بن يزيد كتابا بعرضها عليه انا احدث بها عنه - قال ابن وهب ولقد كان يحيى بن سعيد يكتب الى الليث بن سعد فيقول حدثني يحيى بن سعيد ، وكان هشام بن عمرو يكتب اليه فيقول حدثني هشام .

(١) من قط (٢) قط - اتانى (٣) له ترجمة في لسان الميزان لكن وقع هناك عبد الحكيم بن احمد - كذا - ووقع في صف - ابو عثمان بن عبد الحكيم (٤) قط قال الخطيب (٥) قط - زيد

اخبرني احمد بن علي البادا قال انا مخلد بن جعفر اجازة قال قال لنا ابو حفص (١) عمر بن الحسن قال لوين كتب الي وحدثنى واحد، وإن كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد صارت دينا يدان بها والعمل بها لازم للخلق، وكذلك ما كتب به ابو بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين فهو معمول به، ومن ذلك كتاب القاضي (الى القاضي - ٢) يحكم به ويعمل به .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبدالرحمن عن بعض اهل العلم قال وأما الكتاب من المحدث الى آخره باحاديث يذكر أنها احاديث سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب فان المكاتب لا يخافون ان يكون علي يقين من ان المحدث كتب بها اليه او يكون شاكا فيه فان كان شاكا فيه لم يجزله روايته عنه وان كان متيقنا فهو وسماعه الاقرار منه سواء لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ انما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب فاذا وقعت العبارة عن الضمير بأي سبب كانت من اسباب العبارة إما بكتاب وإما بإشارة وإما بغير ذلك مما يقوم مقامه فان ذلك كله سواء فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يدل على انه اقام الاشارة مقام القول في باب العبارة وهو حديث الرجل الذي اخبره ان عليه عتق رقبة وأحضره جاريته وقال انها اعجمية فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم اين ربك ، فأشارت الى السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أعتقها .

ذكر النوع الرابع من انواع الاجازة

وهو أن يكتب المحدث الى الطالب قد أجزت لك جميع ماصح ويصح عندك من حديثي ولا يعين له شيئا كما عين في الاجازة المذكورة في النوع الثالث فهذا النوع أخفض مرتبة من الاجازة بشيء مسمى، وعلى المكاتب اليه فيه امران احدهما وجوب تصحيح ما يسمى حديثا للمكاتب اليه بالاجازة كوجوب تصحيح الوكيل توكيل التفويض ما يسمى ملكا له وكل، فاذا صح له ذلك احتاج الى امر آخر وهو أن يثبت عنده من الوجه الذي يعتمد عليه ان ذلك المحدث

كتب اليه تلك الاجازة، ومثال ما ذكرناه شهادة الشهود بشهاد القاضي على كتابه الى القاضي، ثم يصح للطالب التحديث كما يصح للقاضي الاتقاد وللموكل النظر فهذا كله في القياس واحد وحكمه غير مختلف .

ذكر النوع الخامس من انواع الاجازة

وهو ان يأتي الطالب الى الراوي بخبر فيدفعه اليه ويقول له أهذا من حديثك؟ فيتصفح الراوي اوراقه وينظر فيما تضمن ثم يقول له نعم هو من حديثي ويرده اليه، او يدفع اليه الراوي ابتداء بعض اصوله ويقول له هذا من سمعاني فيذهب به الطالب فيحدث به عنه من غير أن يستجيز منه في الوجهين جميعا ومن غير أن يقول له الراوي حدث به عنى فهذا يكون صحيحا عند طائفة من اهل العلم لو نقل غير أن لم ترأ حدا فعله، وهكذا أورأى الطالب في يد الراوي جزءا ينظر فيه فقال له ما في هذا فقال له الراوي احاديث من سمعني عن بعض شيوخى فاستنسخه الطالب بعد من غير علم الراوي ثم حدث به عنه من غير استئذنه في ذلك، فهذا في الحكم بمثابة الذي قبله وقد مثله من قال انه صحيح برجل جاء الى رجل بصك فيه ذكر حق فقال له أتعرف هذا الصك؟ (نقول نعم هذا الصك - ١) دين على فلان ما أديته بعد، او يقول له ابتداء في هذا الصك ذكر دين لفلان على او يجد في يده صكا يقرؤه فيقول له ما في هذا الصك؟ فيقول ذكر حق لفلان على وهو كذا وكذا ما أديته بعد، والقائل يجد غيرها زل صحيح المقدم (٢) ثم يسمعه الآخر بعد ذلك ينكر ذلك الصك في مخاصمته فلانا الذي اقر له، فان له ان يشهد على المنكر بالقراره على نفسه بما في الصك لفلان المذكور ديننا عليه وهذا مذهب مالك بن انس وغيره من اهل الحجاز وبه قال اصحاب الشافعي، وفي نحو هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيركم الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها فاذا جاز له ان يشهد بما سمع الاقرار به من غير أن يأذن له (المقر - ١) في ادائه والشهادات أكد من الروايات فلأن يشهد على المقر بما يرويه من غير استئذنه في ذلك اولى .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن منذر قال ثنا عبدالله بن وهب ومطرف قالنا ثنا مالك بن انس قال قال (١ - لى) يحيى بن سعيد اكتب لى احاديث الا قضية من احاديث ابن شهاب قال فكتبت ذلك له قال فكأنى انظر اليه فى صحيفة صفراء فقيل للملك يا ابا عبدالله امرض ذلك عليك؟ قال هو افقه من ذلك .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان (ح واخبرنى) عبدالله بن ابى الحسين بن بشران قال الحسن ثنا وقال الآخر انا عبدالله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسى البزاز قال ثنا ابو برزة الفضل بن محمد الحاسب قال ثنا ابو الاصبع محمد بن سماعة الرملى قال ثنا مهدي بن ابراهيم قال ثنا مالك قال قال لى يحيى بن سعيد الانصارى اكتب لى ما سمعت من ابن شهاب ، قال فكتبته فى رق اصفر فاتيت به فى المسجد فيما بين المغرب والعشاء فدفعته اليه ، فقال لى رجل لملك ما قرأته ولا قرأه عليك؟ قال هو كان افقه من ذلك .

اخبرنى عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابو زكريا يحيى بن معين قال قدم معاوية بن سلام على يحيى بن ابى كثير فاعطاه كتابا فيه احاديث زيد بن ابى سلام فرواه ولم يسمعه منه .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البزاز الكرى قال ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا عبيدالله بن عبد الرحمن السكرى قال انا ابو بكر احمد بن اسحاق العطار قال ثنا قاسم بن يزيد المقرئ الوداق قال سمعت وكيعا يقول لو أن رجلا دفع الى رجل كتابا فقال له قد حدثتك بما فيه كان قد حدثه (آخر الجزء العاشر - ٢) .

(١) من قط (٢) من قط وفيها بعده « ويتلوه فى الذى يليه ان شاء الله تعالى ، اخبرنا ابو العلاء الواسطى والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدني علما .

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب لفظا قال - (١) .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي (٢) الواسطي قال انا ابو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سألت ابا علي صالح بن محمد البغدادي عن احاديث ابي اليان عن شعيب عن الزهري فقال يقال لم يسمع ابو اليان من شعيب ولا شعيب من الزهري ولكنه كان كتاب نقلت لأبي علي يصحح الحديث من هذا الوجه ؟ فقال نعم .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق الناهوندي قال ثنا ابن خلاد قال وقال بعض المتأخرين ممن يقول بالظاهر اذا دفع المحدث الى الذي يسأله ان يحدثه كتابا ثم قال قد قرأته ووقفت على ما فيه . وقد حدثني بجميعه فلان بن فلان على ما في هذا الكتاب سواء حرفا بحرف فان للقول له ما وصفنا ان يرويه عنه فيقول حدثني او أخبرني فلان ان فلانا حدثه ، ولا يقول حدثني فلان ان فلانا قال حدثنا فلان ، ثم يسوق الحديث الى آخره لأن قوله حدثني ، فلان ان فلانا قال حدثنا ، حكاية توجب سماع الالفاظ وهو لم يسمع الالفاظ وسواء اذا اعترف له بما وصفنا ان يقول له قد أجزت لك ان يرويه اولا يقول ذلك لأن الغرض انما هو سماع الخبر الا قرار من الخبر فهو اذا سمعه لم يحتاج الى ان يأذن له في ان يرويه عنه ألا ترى ان رجلا لو سمع من رجل حديثا ثم قال له المحدث لا اجيزك ان يرويه عنى كان ذلك لغوا وللسامع ان يرويه اجازه المحدث له اولم يجزه فكذا أيضا اذا خبر أنه قد قرأه ووقفت على ما فيه وأنه قد سمع من فلان كما في كتابه لم يحتاج ان يقول اذروه عنى ولا قد أجزته لك ولا يضره ان يقول لا تروه عنى ولا ان يقول لست اجيزه لك بل روايته في كلتا الحالتين جائزة .

(قال الخطيب - ١) وقد قال بعض اهل العلم لا يجوز لأحد ان يروى عن المحدث

(١) من قط (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - الحسين -

ما لم يسمعه منه او يحوزه له وإن ناواه اياه مثل ما ذكرناه و مثلناه في اول النوع الخامس وصحة الرواية لما نوول موقوفة على الاجازة .

ومن ذهب الى هذا المذهب القاضى ابوبكر محمد بن الطيب فان محمد بن عبيدالله المالكي حدثني عنه قال فان قال له بوجه قول المحدث قد اجزت لك ان تحدث بما صح عندك من حديثي وحدث عني بما في كتابي هذا ، وما الفرق بين ان يقول (١) ذلك وبين ان لا يقوله؟ (٢) قيل الفرق بين ذلك وفائدة المناولة والاجازة ان العدل الثقة اذا قال حدث عني بما في هذا الكتاب من حديثي ، وحدث بما صح عندك من حديثي فقد اجزت لك التحديث به لم يحز في صفته ان يقول ذلك وهو شاك فيما في كتابه ومرتاب به ، فلا (٣) يقول حدث بما صح عندك من حديثي الا وهو في نفسه على صفة يجوز أن يحدث به عنه ، فاذا لم يقل ذلك لم يحز التحديث لما ناوله ولم يحزه لانه تناول الكتاب الذي يشك فيما فيه ، وقد يصح عند الغير من حديثه ما يعتقد في كثير منه لانه لا يحدث به لعل في حديثه هو اعرف بها كما انه قد يشهد بالشهادة من لا يجوز عنده ان يقيمها ولا أن يشهد شاهد عليها واذا شهد على شهادته كان ذلك بمثابة ادائه لها وعلم انها في نفسه على صفة يجوز اقامتها فكذلك سبيل الاجازة والمناولة من العدل الثقة .

باب الرواية اجازة عن اجازة

اذا دفع المحدث الى الطالب كتابا وقال له هذا من حديث فلان وهو اجازة لي منه وقد اجزت لك ان ترويه عني فانه يجوز له روايته عنه كما يجوز ذلك فيما كان سمعا للحديث فاجازه له ، وقد كان ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري سمع من محمد بن اسمعيل البخارى « كتاب التاريخ الكبير » غير اجزاء يسيرة من اخره فانه لم يسمعهما وأجازها البخارى له ثم روى ابن فارس (الكتاب وسمعه عنه ابو الحسن علي بن ابراهيم المستملى المعروف بالنجاد سوى ذلك القدر الذي لم يسمعه ابن فارس من البخارى فان المستملى اخذه عن ابن فارس - ٤) اجازة ايضا؛ ثم روى

(١) قط - تقول (٢) قط - لاتقوله (٣) قط - ولا (٤) من قط .

المستملى ببغداد جميع الكتاب وسميه منه كافة لهل العلم من اصحاب الحديث وكتبه عنه ابو الحسن الدارقطنى وغيره بكامله وقرئ عليه ما فى آخره اجازة عن ابن فارس عن اجازة البخارى له ذلك .

وقرأت بخط ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الحافظ المعروف بابن عقدة اجازة قد كتبها لأبى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى الحافظ المعروف بابن السقاء نسختها - بسم الله الرحمن الرحيم من احمد بن محمد بن سعيد الى ابى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو وأساله ان يصلى على محمد وعلى آله - اما بعد فان احمد بن عبدالله بن آدم سألنى ان اجيز لك ما سمعته من حديثى وما صح عندك من حديثى وقد أجزت ذلك لك وكما اجيزنى او قول قلته او شىء قرأته فى كتاب وكتبت اليك بذلك فاروه عن كتابى ان أحببت ذلك ؛ وكتب احمد بن محمد بن سعيد بخطه فى شوال سنة خمس وعشرين (١) وثلاثة .

ذكر الخبر عن نظم الاجازة شعرا

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا احمد النطرى ينى يقول سمعت عمران بن موسى السخيانى يقول كتبت الى احمد بن المقدم يا حاديتك وكتبت فى آخر الكتاب شعرا

كتابى اليكم فافهموه فانه رسولى اليكم والكتاب رسول

فهذا سمعى من رجال لقيتهم لهم ورع فى دينهم وعقولى

فان ههنا فارووه عنى فائما يقولون ما قد قلته وأقول

ألا فاحذروا التصحيف فيه فائما يحول من تصحيفه المعقول

كذارواه لنا ابو نعيم على فساد الشعر - وقد حدثنى عبيدالله بن ابى الفتح الفارسى

قال ثنا احمد بن ابراهيم (يعنى ابن شاذان - ٢) قال ثنا حبشون الخلال قال ثنا

عمر بن الحسن بطريق مكة قال سألت ابا الاشعث احمد بن المقدم المجلى ان يجيز

لبعض اخوانه (٣) شيئا من حديثه قال فكتب اليهم على ظهر الكتاب .

كتابى اليكم فافهموه فانه رسولى اليكم والكتاب رسول

فهذا سماعي من رجال لقيتهم
 لهم ورع مع فهمهم وعقول
 سماعي الافاحكوه عنى فانكم
 تقولون ما قد قلته وأقول
 الافاحذروا التصحيف فيه فربما
 تغير عن تصحيفه فيحول

حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن جعفر الوفرا و ندى بالكرج (١) قال انشدنا الحسين
 ابن محمد بن الحسين الدينوري الثقفي قال انشدنا ابو علي الحسين بن محمد المقرئ قال
 انشدني ابو بكر بن مجاهد قال انشدني محمد بن الجهم السمرى .

اتاني اناس يسألون اجازة
 كتاب المعاني والمجول مغفل
 فقلت لهم فيه من النحو غامض
 وهمزوا دغام خفي ومشكل
 وما فيه جمع الساكنين كليهما
 ونبر الى الله قد يشار وينقل
 ولا يؤمن التحريف فيه بطوله
 ونصحيف اشباه بأخرى تبدل
 وأكره فيما قد سألتم غروركم
 فمن يروه فليروه بصوابه
 ولست بما عندي من العلم الجمل
 كما قاله الفراء فالصدق اجمل

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا ابو محمد (٢) الحسن بن
 عبدالرحمن بن خلاد القاضى قال كتب الى بعض وزراء الملوك يسألني اجازة
 كتاب الفته فكتبت الكتاب الهه (٣) ووقعت عليه .

يا ابا القاسم الكريم المحيما
 زانك الله باللقى والرشاد
 وتولاك بالكفاية والعامة
 زوطول البقاء والاسعاد
 إدرو عنى هذا الكتاب فقد هذ
 بت ما قد حواه من مستفاد
 وشكلت الحروف منه فقامت
 لك بالمشكل فى نظام السداد
 جاء مستخلصا لسبك المعاني
 كالذناير من يد القاد
 نظم شعر ونثر قول يروقا
 ن كنور الرياض غب العهاد
 لا يعينك بالهجاء ولا يشكل
 فى الخط بين صاد وضاد

(١) صف - بالكرخ وانكرخ ببغداد ولم ار فى تاريخ المؤلف ترجمة لهذا

الرجل - ح (٢) صف - ابو بكر - خطأ - ح (٣) قط - له

وكان السطوور منه سموط بل عقود يلحن في اجياد
 فتحفظ ما فيه من ملح الآداب واضبط طرائق الاسناد
 واحذر اللحن في الرواية والتحرير فيها والكسوف في الانشاد
 والقياس الجلي يوجدك الاخبار في نشره على الافراد

باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ان عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا حنبل بن
 اسحاق قال حدثني ابو عبدالله يعني احمد بن حنبل قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال
 ثنا ايوب قال اوصى لي ابو قلابة بكتب فأتيت بها من الشام فأعطيت كراءها
 بضعة عشر درهما .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
 قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال مات ابو قلابة بالشام فأوصى بكتبه
 لايوب ، فأرسل ايوب بلحىء بها عدل راحلة قال ايوب فلما جاءني قلت لمحمد
 جاءني كتب ابي قلابة فاحدث منها ؟ قال نعم ، ثم قال لا أمرك ولا انهاك .
 اخبرنا ابن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطيبي وابو علي ابن الصواف واحمد بن
 جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عفان قال ثنا حماد
 عن ايوب قال قلت لمحمد ماترى في كتب ابي قلابة قد جاءت اروياها ؟ قال نعم
 قال ثم قل بعد ذلك لا أمرك ولا انهاك .

قلت () يقال ان ايوب كان قد سمع تلك الكتب غير أنه لم يحفظها فلذلك استفتى
 محمد بن سيرين عن التحدث منها ولا فرق بين ان يوصى العالم لرجل بكتبه وبين
 ان يشتريها ذلك الرجل بعد موته في انه لا يجوز له الرواية منها الا على سبيل
 الوجدادة وعلى ذلك أدركنا كآفة اهل العلم ، اللهم الا ان يكون تقدمت من العالم
 اجازة لهذا الذي صارت الكتب له بأن يروى عنه ما يصح عنده من سباعاته فيجوز

أن يقول فيما يرويه من الكتب أخبرنا أو حدثنا، على مذهب من أجاز أن يقال ذلك في أحاديث الاجازة، مع أنه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال أنا أحمد بن محمود قراءة ثنا محمد بن أبي هارون قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا محمد بن مخلد الحمصي قال ثنا سويد عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا وجد أحدكم كتاباً فيه علم لم يسمعه من عالم فليدع بناء وماء فلينتقه فيه حتى يختاط سواده مع بياضه .

أخبرنا محمد قال ثنا صالح قال ثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقيني قال ثنا عمر ابن جعفر الطبري قال ثنا عبد الرحمن بن موسى قال ثنا الخليل بن سعيد قال ثنا سليمان بن عيسى عن ابن عون قال قلت لابن سيرين ما تقول في رجل يحد الكتاب يقرؤه أو ينظر فيه ؟ قال لا، حتى يسمعه من ثقة .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان قال سمعت عاصماً يقول أردت أن اضع عند ابن سيرين كتاباً من كتب العلم فأبى أن يقبل وقال لا يبيت عندي كتاب .

أخبرنا ابن الفضل قال أنا دعلج بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الأبار قال حدثني أبو عمارة يعني الحسين بن حريث قال سمعت وكيعاً (يقول ١) لا ينظر في كتاب لم يسمعه لا يأمن أن يعلق قلبه منه، وأجاز جماعة الرواية عن الوجادة في الكتب .

ذكر بعض أخبار من كان من

المتقدمين يروى عن الصحف

وجادة ما ليس بسمع له ولا اجازة

أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنا أحمد بن سهلان النجاد الفقيه قال حدثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا اسحاق بن محمد (٢) القروي قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن

(١) من قط (١) - ١٠٠ - حال التهذيب ووقع في قط - أحمد - ح .

ابن عمر أنه وجد في قائم سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه صحيفة فيها (ليس فيما-١) دون خمس من الابل صدقة ، فاذا كانت خمسا ففيها شاة ، وفي عشر شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين اربع شياه ، فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض ، وذكر الحديث بطوله .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا عبدالله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفيان قال حدثني ابو بكر الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا مساور يعنى الوراق عن اخيه سيار قال قيل للحسن يا ابا سعيد عن هذه الاحاديث التي تحدثنا ؟ قال صحيفة وجدناها . اخبرنا ابن رزق قال اخبرنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على يعنى ابن المدنى قال سمعت يحيى هو ابن سعيد يقول قال التيمي ذهبوا بصحيفة جابر الى الحسن فرواها أو قال فأخذها ، وأتوني بها فلم أروها - قلت ليحيى سمعت هذا من التيمي ؟ فقال برأسه أى نعم .

اخبرني ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا الحسن يعنى ابن على الحلوانى قال ثنا عفان قال قال لى همام بن يحيى قدمت ام سليمان اليشكرى بكتاب سليمان قبرى على ثابت وقنادة وابى بشر والحسن ومطرف فرووها كلها - وأما ثابت فروى منها حديثا واحدا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبدالله المدنى قال قال يحيى رأيت في كتاب عندي عتيق لسفيان حدثني عبدالله (٢) بن ذكوان ابو الزناد قال حدثني ابن سعيد قال حدثني ابو صالح مولى السقاح حديث زيد «بعل لى وأضع لك» قال هذا يحيى من اجل توصيل اسناده حدثني قال حدثني .

اخبرنا الحسين بن على الطنطا جبرى قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن جعفر العسكري قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال سمعت على بن المدنى يقول وائل ابن داود لم يسمع من ابنة (٣) انما كانت له صحيفة في بيته .

(١) من قط (٢) قط عبيدا لله خطأ - ح (٣) ابنة هو بكر بن وائل مات قبل ابيه

عكان ابوه ربما روى عنه ووقع في صف - ابوه - خطأ - ح ، اخبرنا

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخراز قال ثنا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ثنا وكيع قال سمعت شعبة يقول حديث (أبى - ١) سفيان عن جابر انما هي صحيفة .

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا ابو مسلم بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفى قال سألت ابا على صالح بن مسلم البغدادى عن عمرو ابن شعيب فقال ثقة ، ولكن احاديثه لا ادرى كيف هي ، واحاديثه صحيفة ورثوها .
اخبرنا ابو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قال انا ابو بكر محمد بن احمد ابن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدى قال سمعت سليمان بن حرب (ح و اخبرنى) عبدالله ابن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبدالله الشافى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهري قال ثنا ابن الغلابى ولفظ حديثه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن قبيصة ابن مروان بن المهلب عن ابى عمران الجونى قال كنا نسمع بالصحيفة فيها علم فننتابها كما يتتاب الرجل الفقيه حتى قدم علينا ههنا آل الزبيرو معهم قوم فقهاء .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج انا احمد بن على الابار قال ثنا ابو عبدالله بن لى ابن وهب قال ثنا عمى قال ثنا حموة بن شريح عن يزيد بن ابى حبيب قال اودعنى فلان كتابا - او كلمة تشبه هذه - فوجدت فيه عن الأعرج قال وكان يحدثنا بأشياء مما فى الكتاب ولا يقول اخبرنا ولا ثنا .

باب الكلام فى التدليس وأحكامه

التدليس للحديث مكروه عند اكثر اهل العلم وقد عظم بعضهم الشأن فى ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه فما حفظنا عن كان يكرهه ويذمه .

ما اخبرنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال لنا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عمر بن عبدالعزیز بن مقلاص قال سمعت ابى يقول سمعت الشافى يقول قال شعبة بن الحجاج التدليس اخو الكذب .

اخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا الحسن بن على قال ثنا بندار قال ثنا غندر قال سمعت شعبة يقول

التدليس في الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إلى من أن ادلس .
 أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي قال أنا
 الحسين بن إدريس قال ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى يقول سمعت شعبة يقول
 لأن أزني أحب إلى من ادلس ، فقلت له يا أبا مسعود ما تقول أنت في التدليس ؟
 قال ادبى ما فيه التزين .

أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن
 أحمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدى قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت
 جرير بن حازم يقول وذكر التدليس والمدلسين فعابه وقال ادبى ما يكون فيه انه
 يرى الناس انه سمع ما لم يسمع - وقال ثنا جدى قال سمعت الحسن بن علي يقول
 سمعت ابا اسامة يقول نحب الله بيوت المدلسين ما هم عندى الا كذايون .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان الاصبهاني المؤدب قال أنا أبو بكر بن المقرئ
 قال ثنا علي بن محمد الرقي قال ثنا الميموني قال ثنا خالد بن خداس قال قال
 سمعت حماد بن زيد يقول التدليس كذب ، ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم للشيخ بما لم يعط كلابس ثوبى زور ، قال حماد ولا اعلم المدلس
 الا متشبعاً بما لم يعط .

حدثني عبدة الله بن ابي الفتح قال ثنا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا عبد الله بن
 محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال كان ابن المبارك يقول لأن
 نخر (١) من السماء أحب إلى من أن ندلس (٢) حديثاً .

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال لنا أبو بكر الاسماعيل قال أخبرني عبد الله بن
 محمد الفرهاني قال سمعت هاشم بن زهير اخا الفياض قال كان وكيع ربما قال
 في الحديث حدثنا وربما لم يقل ، قال فقلنا لجارلنا يقال له ابو الوفاء (كان - ٣)
 لا يحسن شيئاً سله لم يقول في بعضه حدثنا ولا يقول في بعضه ؟ قال فنقدم اليه
 فسأله قال (فقال - ٣) له وكيع أما وجد القوم خطيباً غيرك نحن لانستحل

التدليس في الثياب فكيف في الحديث .

اخبرنا ابو سعد المالبي قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال سمعت عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم امام مسجد ابي خليفة يقول سمعت محمد بن موسى السواق يقول قال ابن السكيت لما حضرته الوفاة اللهم ما اعتذرت فاني لا أعتذر أني قذفت (١) محصنة ، ولادلت حديثا قال عبدالرحمن وذكر خصلة أخرى فنسيتها .

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال انا (احمد بن - ٢) محمد بن عمران قال ثنا احمد ابن محمد بن ابي حامد صاحب بيت المال قال سمعت عباسا الدوري يقول حدثني بعض اصحابنا قال قال عبدالرزاق قدمت مكة فحكمت ثلاثة ايام لا يجيئني اصحاب الحديث فحضيت وطفيت وتعلقت بأستار (٣) الكعبة وقلت يارب مالي أ كذاب انا؟ أمدلس انا؟ قال فرجعت الى البيت فخاؤني (قال ابو بكر الخطيب - ٤) والتدليس على ضربين قد أفردنا في ذكر كل واحد منها بشرحه وبيانه كتابا الا انا نورد في هذا الكتاب شيئا منه اذ قد كان مقتضيا له .

(١) الضرب الاول تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه عنه بروايته اياه على وجه يوهم انه سمعه منه ويعدل عن البيان بذلك، واو بين انه لم يسمعه من الشيخ الذي دلسه عنه فكشف ذلك اصار ببيانه مرسل للحديث غير مدلس فيه لأن الارسال للحديث ليس يا يهغام من المرسل كونه سامعا ممن لم يسمع منه وملاقيان لم يلقه الا ان التدليس الذي ذكرناه متضمن للارسال لا محالة من حيث كان المدلس مسكنا عن ذكر من بينه وبين من دلسه عنه وإنما يقارن حاله حال المرسل بايهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط وهو الموهن لأمره فوجب كون هذا التدليس متضمنا للارسال والارسال لا يتضمن التدليس لانه لا يقتضي ايهام السماع ممن لم يسمع منه، ولهذا المعنى لم يذم العلماء من أرسل الحديث

(١) صف -- لا اعتذر اليك ما قذفت -- كذا -- ح (٢) من قط -- وهو الصواب له ترجمة في تاريخ المؤلف -- ح (٣) قط -- وتعلقت في استار -- (٤) من قط

وذهبوا من دلسه، والتدليس يشتمل على ثلاثة احوال تقتضى ذم المدلس وتوهينه فأحدها (١) ما ذكرناه من ايهاه السماع ممن لم يسمع منه وذلك مقارب الاخبار بالسماع ممن لم يسمع منه - والثانية عدوله عن الكشف الى الاحتمال وذلك خلاف موجب الورع والأمانة - والثالثة ان المدلس انما لم يبين من بينه وبين من روى عنه لعله بانه لو ذكره لم يكن مرضيا مقبولا عند اهل النقل فلذلك عدل عن ذكره، وفيه ايضا انه انما لا يذكر من بينه وبين من دلس عنه طلبا لتوهيم علو الاستناد والأئفة من الرواية عن حدثه وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم وترك الحمية في الاخبار بأخذ العلم عن أخذه، والمرسل المبين برىء من جميع ذلك .

ذكر شيء من اخبار بعض المدلسين

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال لم يسمع سعيد بن ابي عروبة من الحكم بن عتيبة شيئا ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من اسمعيل بن ابي خالد ولا من عبيد الله بن عمر ولا من ابي بشر ولا من زيد بن اسلم ولا من ابي الزناد - قال ابي وقد حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيئا .

اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا عبد الله بن عثمان الصنفار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي قال ثنا عبد الله بن علي بن المديني قال سألت ابي عن حديث رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرضت على اجور امتي حتى القذاة ينخرجها الرجل من المسجد - قال، ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب كان يأخذ (اخاذه - ٢) عن ابن ابي يحيى عنه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه قال انا الحسين بن ادريس

قال سمعت ابن عمارة يقول كان ابو معاوية اذا ذهب في حاجة اوصى من يترك عند الاعمش ان يتحفظ عليه ما يمر بعده ، قال فكان يجي . فيسأله عما مر بعده ، قال فنجئت يوما فذكر والى انه ذكر عن مجاهد « من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان » قال فسأله عنه قال فقال أليس انت حدثتني به عن هشام عن سعيد العلاف عن مجاهد ؟ قال فقلت له فحدثني به ، فحدثني به ، قال ابن عمارة فأتى الاعمش ابا معاوية وهشام وسعيدا وقال مجاهد ثم قال ابن عمارة حدثنا ابو معاوية عن هشام ابن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان . اخبرنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري قال انا محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد الكرابيسي قال ثنا ابراهيم بن محمد الروزي قال ثنا علي بن خشرم قال كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه فقال ، الزهري ، فقيل له حدثكم الزهري ؟ فسكت ، ثم قال ، الزهري ، فقيل له سمعته من الزهري ؟ فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري ، حدثني عبدالرزاق عن معمر عن الزهري .

حدثني عبيدالله بن ابي الفتح قال انا عمر بن محمد بن علي الناقد (١) قال ثنا عبدالله بن ناجية قال ثنا ابو رفاعة عبدالله (٢) بن محمد بن حبيب القاضي قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيله ، قال فقال له رجل يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار ؟ قال دعه لا تفسده ، قال يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار ؟ قال ويحك لا تفسده ، ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال يا ابا محمد سماع من ابن جريج ؟ قال ويحك لم (٣) تفسده ، الضحاك بن مخلد ابو عاصم

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ولد سنة ٢٨٦ وتوفي سنة ٣٧٥ - فأما عمرو بن محمد بن بكر الناقد شيخ البخاري فقديم توفي سنة ٢٣٢ نهبت على هذا لأنه اشتبه على بعض الافاضل - ح (٢) هو عبدالله بن محمد بن عمرو بن حبيب كما في تاريخ المؤلف ووقع في صف - عبيدالله - ح (٣) قط - كم - وكذا في الموضع الآتي - ح

عن ابن جريج ، قال يا ابا محمد سماع من أبي عاصم ؟ قال ويحك لم يفسده ، حدثني
علي بن المديني عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال ابن
عينة تلوموني على علي بن المديني ، لما تعلم منه اكثر مما يتعلم مني .

اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدر بندي قال انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان
الحافظ ببخارا قال انا علي بن محمد بن جعفر بن حرب الكنا في السراج قال ثنا محمد
ابن علي بن الحسين (١) البلخي قال ثنا ابو بكر محمد بن سعيد بن قتيبة ، بخاري الاصل
قال ثنا محمد بن سهل بن طرخان يعرف بالكاتب قال ثنا محمد بن سلام البيكندي
قال ثنا عبدالله بن المبارك قال قلت لشريك بن عبدالله النخعي تعرف ابا سعد (٢)
اليقال ؟ قال اي والله اعرفه على الاسناد ، انا حدثته عن عبد الكريم الجزري
عن زياد بن ابي مرير عن عبدالله بن معقل (٣) عن عبدالله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الندم توبة ، فتركني وترك عبد الكريم وترك
زياد بن ابي مرير ، وحدث عن عبدالله بن معقل (٣) عن عبدالله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار
قال ثنا ابو هشام قال ثنا يحيى بن آدم قال حدثت شابا من اهل الحديث عن
سفيان عن مجالد عن الشعبي (عن شريح قال لا يقضى على الغائب ، قال فسمعت
هشام يذكره عن مجالد عن الشعبي قال فلقيت الشاب فقلت اربح (٤) الشاب
حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي (٥) فقال الشاب هشيم والله عنى عنك عن سفيان

(١) هكذا في قط - وفي الميزان ولسانه ، محمد بن علي بن الحسين البلخي . . . لعله
هو - ووقع في صف - الحسن (٢) ذكره الدولابي في الكنى فيمن كنيته ،
ابو سعد ، وكذا في التهذيب والخلاصة ووقع في الاصلين - ابا سعيد - ح
(٣) من رجال التهذيب وفي التهذيب في ترجمة زياد ، زياد بن ابي مرير الجزري
عن عبدالله بن معقل بن مقرن عن ابن مسعود بحديث ، الندم توبة ، ووقع في
صف - مغفل - خطأ - ح (٤) كذا (٥) من قط

عن مجالد عن الشعبي (وقال الابار - ١) ثنا ابوعمار الحسين بن حريث قال سمعت
الفضل يعني ابن موسى يقول قيل له شيم ما يملك على هذا؟ يعني التدليس، قال
انه اشهى شىء .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا عبد الله
ابن محمد البغوى قال حدثني احمد بن زهير قال سمعت يحيى يقول الثورى
امير المؤمنين فى الحديث؛ وكان يدلس . .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الحافظ قال ثنا
الحسن بن على قال ثنا محمد بن يحيى الازدى قال سمعت يزيد بن هارون يقول
قدمت الكوفة فראيت بها احدا الا وهو يدلس الامسعر بن كدام وشريكا .
واخبار المدلسين تتسع وقد ذكرت اسماءهم وسقت كثيرا من رواياتهم المداسة
فى «كتاب التبيين لاسماء المدلسين» فغنيت عن اعادتها فى هذا الموضوع .
وقال فريق من الفقهاء وأصحاب الحديث ان خبر المدلس غير مقبول لاجل
ما قد مذكروه من ان التدليس يتضمن الايهام لما لا اصل له وترك تسمية من
لعله غير مرضى ولا ثقة وطلب توهم علو الاسناد وان لم يكن الامر كذلك .

② وقال خلق كثير من اهل العلم خبر المدلس مقبول لانهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب
ولم يروا التدليس ناقضا لعدالته وذهب الى ذلك جمهور من قبل المراسيل من
الاحاديث وزعموا أن نهاية (٢) أمره ان يكون التدليس بمعنى الارسال .
وقال بعض اهل العلم اذا دلس المحدث عن من لم يسمع منه ولم يلقه وكان ذلك الغالب
على حديثه لم تقبل رواياته . واما اذا كان تدليسه عن من قد لقيه وسمع منه فيدلس عنه
رواية ما لم يسمعه منه فذلك مقبول بشرط ان يكون الذى يدلس عنه ثقة .

وقال آخرون خبر المدلس لا يقبل الا ان يورده على وجه مبين غير محتمل
للايهام، فان أورده على ذلك قبل، وهذا هو الصحيح عندنا، وسنذكر كيفية
اللفظ الذى يزيل عنه الايهام فيما بعد إن شاء الله تعالى .

اخبرني ابو بكر احمد بن سليمان بن على المقرئ الواسطى قال ثنا عبد الرحمن بن

عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شعبة قال ثنا جدى قال التدليس جماعة من المحدثين لا يرون به بأسا وكرهه جماعة منهم ، ونحن نكرهه ومن رأى التدليس منهم فأنما يجوزُه عن الرجل الذى قد سمع منه ويسمع (١) من غيره عنه ما لم يسمعه منه ، فيدلسه يرى انه قد سمعه منه ولا يكون ذلك ايضا عندهم الا عن ثقة فاما من دلس عن غير ثقة وعمن لم يسمع هو منه فقد تجاوز حد التدليس الذى رخص فيه من رخص من العلماء .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال قال لنا ابو الفتح الازدى الحافظ تدره اهل العلم بالحديث مثل شعبة وغيره التدليس فى الحديث وهو قبيح ومهانة والتدليس على ضربين ، فان كان تدليسا عن ثقة لم يحتج ان يوقف على شيء وقبل منه ، ومن كان يدلس عن غير ثقة لم يقبل منه الحديث اذا ارسله حتى يقول حدثني فلان او سمعت ، فتحن تقبل تدليس ابن عيينة ونظرانه ، لانه يحيل على ملء ثقة ، ولا تقبل من الاعمش تدليسه ، لانه يحيل على غير ملء ، والاعمش اذا سألته همن هذا ؟ قال عن موسى بن طريف ، وعباية بن ربيع ، وابن عيينة اذا وقفه قال من ابن جريج ومعمرو ونظرتهما ، فهذا الفرق بين التدليسين .

حدثني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدى قال سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه ، قلت له أف يكون المدلس حجة فيما روى او حتى يقول حدثنا واخبرنا ؟ فقال لا يكون حجة فيما دلس . وقال جدى سألت على بن المدينى عن الرجل يدلس أيكون حجة فيما لم يقل حدثنا ؟ قال اذا كان الغالب عليه التدليس فلا حتى يقول حدثنا ، قال على والناس يحتاجون فى حديث سفیان الى يحيى القطان لحال الاخبار يعنى على ان سفیان كان يدلس وان يحيى القطان كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع . قلت (٢) اللفظ الذى يرتفع به الايهام ويؤول به الاشكال فى رواية المدلس ان يقول سمعت فلانا يقول ويحدث ويخبر او قال لى فلان او ذكر لى او حدثنى واخبر لى (٣) من لفظه او حدث وانا اسمع او قرئ عليه وانا حاضر وما يجرى مجرى

هذه الألفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان بسبيله .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني أبو عبد الله قال ثنا أبو داود قال قال شعبة كنت أصرف إذا حدثنا قتادة ما سمع مما لم يسمع ، كان إذا جاء ما سمع قال ثنا انس وثنا الحسن وثنا مطرف وثنا سعيد ، وإذا جاء ما لم يسمع يقول قال سعيد بن جبير وقال أبو قتادة .

أخبرنا أبو الحسين (١) بن الفضل قال أنا دعلج قال أنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال كنت أنظر إلى فتادة ، فإذا قال ثنا كتبت ، وإذا قال حدث لم أكتب .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال علي بن اللديني قال قال يحيى بن سعيد لم أكن أهتم لسفيان إن يقول لمن فوته قال سمعت فلانا ، ولكن كان يهمني إن يقول هو سمعت فلانا وحدثني فلان .

فإن قيل يجب أن لا تقبلوا قول المدلس أخبرني فلان ، لأن ذلك لفظ يستعمل في السماع وفي غيره فيقال أخبرني علي معني المناولة والاجازة والمكاتبية ، يقال لا يلزم هذا لأننا قد بينا فيما تقدم أن قول حدثني وأخبرني فلان لفظ موضوع ظاهره للمخاطبة (٢) وإن استعمل ذلك فيما قرئ على المحدث والطالب يسمع ، وإنما يستعمل أخبرني في المناولة والاجازة والمكاتبية اتساعاً ومجازاً ، فإن كان كذلك وجب حمل الكلام على ظاهره المفيد للسماع ورفع اللبس والاشكال ، على أن المدلس إذا قال أخبرني فلان وهو يرى استعمال ذلك جازاً في احاديث الاجازة والمكاتبية والمناولة وجب أن يقبل خبره ، لأن اتصفي حاله ان يكون قوله أخبرني فلان إنما هو اجازة مشافهة او مكاتبية ، وكل ذلك مقبول .

فإن قيل لم اذا عرف تدليسه في بعض حديثه وجب حمل جميع حديثه على ذلك ؟ مع جواز أن لا يكون كذلك قلنا (٣) لأن تدليسه الذي بان لنا صير ذلك هو

(١) قط - أبو الحسن - خطأ - ح (٢) قط - المخاطبة (٣) صنف - يقال

الظاهر من حاله ، كما ان من عرف بالكذب في حديث واحد صار الكذب هو الظاهر من حاله ، وسقط العمل بجميع احاديثه مع جواز كونه صادقا ، في بعضها فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو بحديث (١) واحد ، فان وافقه ثقة على روايته وجب العمل به لاجل رواية الثقة له خاصة دون غيره .

وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذي حدثه لكنه يسقط ممن (٢) بعده في الاسناد رجلا يكون ضعيفا في الرواية او صغير السن ويحسن الحديث بذلك ، وكان سليمان الاعمش وسفيان الثوري وبقية بن الوليد يفعلون مثل هذا .

(اخبرنا) ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثوري يوما حديثا ترك فيه رجلا ، فقيل له يا ابا عبدالله فيه رجل ؟ قال هذا سهل الطريق (٣) قرأت في كتاب ابى مسعود لبراهيم بن محمد بن عبيد الله دمشقي اخبرنا محمد بن احمد بن الفضل بن شهر يار قال انا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت ابى وذكر الحديث الذي رواه اسحاق بن راهويه عن بقية قال حدثني ابو وهب الاسدي قال ثنا نافع عن ابن عمر قال لا تحمدوا اسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه ، قال ابى هذا الحديث له علة قل من يفهمها ، روى هذا الحديث عبيد الله ابن عمرو عن اسحاق بن ابى فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعبيد الله بن عمرو وكنيته ابو وهب هو أسدي ، وكان بقية بن الوليد كنى عبيد الله ونسبه الى بنى اسد لكيلا يظن له ، حتى اذا ترك اسحاق بن ابى فروة من الوسط لايهتدى ، وكان بقية من افضل الناس لهذا .

واما ما قال اسحاق في روايته عن بقية عن ابى وهب حدثنا نافع فهو وهم ، غير ان وجه عندي ان اسحاق لعله حفظ عن بقية هذا الحديث ولم يظن لما عمل بقية من تركه اسحاق من الوسط وتكنيته عبيد الله بن عمرو فلم يفتقد لفظ بقية في قوله ثنا نافع او عن نافع (قال الخطيب - ٤) وقول ابى حاتم كله في هذا

(١) قط - لحديث (٢) قط - مما (٣) قط - للطرائق (٤) من قط .

الحديث صحيح وقد روى الحديث عن بقية كما شرح قبل ان يغيره ويدلسه
لا سحاق .

أخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا الحسين ابن علي التيمي قال ثنا محمد بن المسيب
ابو عبد الله قال ثنا موسى بن سليمان قال ثنا بقية قال ثنا عبید الله بن عمرو عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لا تعجبوا الإسلام (١) امرىء حتى تعرفوا عقدة عقله .

ويقال ان مارواه مالك بن انس عن ثور بن زيد عن ابن عباس ، كان ثور يرويه
عن عكرمة عن ابن عباس ، وكان مالك يكره الرواية عن عكرمة فأسقط اسمه
من الحديث وارسله وهذا لا يجوز ، وان كان مالك يرى الاحتجاج بالمراسيل
لانه قد علم ان الحديث (عمن - ٢) ليس بحجة عنده - واما المرسل فهو حسن
خالة من هذا ، لانه لم يثبت من حال من ارسل (٣) عنه انه ليس بحجة .

أخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني بنيسابور قال سمعت ابا الحسن
احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت ابوسعيد عثمان بن سعيد الدارمي
يقول سمعت يحيى بن معين وسئل عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين
فيوصل الحديث ثقة عن ثقة ويقول أنقص (من - ٤) للحديث وأصل ثقة عن
ثقة ، يحسن الحديث بذلك ؟ فقال لا يفعل لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء
فاذا هو قد حسنه وثبته ولكن يحدث به كما روى - قال ابو سعيد كان الاعمش
ربما فعل ذا (٥) -

① واما الضرب الثاني من التدليس فهو أن يروى الحديث عن شيخ سمع منه حديثا
مغير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من امره لتلا يعرف ، والعللة في فعله ذلك
كون شيخه غير ثقة في اعتقاده لوفى امانته أو يكون متأخر الوفاة فشارك الراوي
عنه (جماعة دونه في السماع معه أو يكون أصغر من الراوي عنه - ٤) سنا أو تكون
الحديث التي عنده عنه كثيرة فلا يجب تكرار الرواية عنه بغير حاله لبعض هذه

(١) قط - باسلام (٢) ليس في قط (٣) قط - ارسله (٤) من قط (٥) قط - هذا .

اللامود وانا اسوق من أخبار من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر إن شاء الله تعالى .
 أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
 قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال بلغني ان عطية كان يأتي الكلبى
 غياخذ عنه التفسير فكان يكنيه بلنى سعيد فيقول قال ابو سعيد، وكان هشيم يضعف
 حديث عطية قلت (١) الكلبى يكنى ابا النضر وانما غير عطية كنيته ليوهم الناس
 انه يروى عن ابي سعيد الخدرى التفسير الذى كان يأخذه عنه .

أخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال لنا ابو محمد علي بن (عبد الله - ٢)
 ابن المغيرة الجوهري قال ثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني الزبير بن بكار قال
 حدثني رجل ثقة قال لي ابو الحسن المدائني ابو اليقظان هو سحيم بن حفص وسحيم
 تلقب واسمه عامر بن حفص وكان حفص ابن يقال له محمد وكان اكبر اولاده (٣)
 فكنيته لنا به ولم يكن يكنى به وكان حفص اسود شديد السواد يعرف بالاسود
 قال لي ابو اليقظان سميت ابي خمسة عشر يوما ما عبد الله فاذا قلت حدثنا ابو اليقظان
 فهو ابو اليقظان واذا قلت سحيم بن حفص وعامر بن حفص وعامر بن ابي محمد
 وعامر بن الاسود وسحيم بن الاسود وعبد الله بن فائد و ابو اسحاق المالكي فهو
 ابو اليقظان .

حدثني القاضي ابو عبد الله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد
 ابن الحسين الزعفراني قال ثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول كان
 مروان بن معاوية يغير الاسماء يعني على الناس يحدثنا عن الحكم بن ابي خالد وانما
 هو الحكم ابن ظهير .

أخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال ثنا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلاني
 بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال محمد بن سعيد المصابي يغيرون
 اسمه اذا حدثوا عنه ، فمروان الفزاري يقول محمد بن حسان ، ويقول ايضا محمد بن
 محمد بن ابي قيس . ويقول محمد بن ابي زينب ، ويقول محمد بن ابي زكريا ويقول محمد

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - ولده .

ابن ابي الحسن ، وقال ابن عجلان وعبدالرحيم بن سليمان مجد بن سعيد بن حسان ابن قيس وبعضهم يقول عن ابي عبدالرحمن الشامي ولا يسميه ويقولون (١) مجد ابن حسان الطبري (٢) وهذا كله مجد بن سعيد المصلوب .

اخبرني علي بن ابي الحسين الدقاق قال قرأت (٣) على الحسين بن هارون الضبي عن ابي العباس احمد بن مجد بن سعيد قال سمعت عبدالله بن احمد بن سواده ابا طالب يقول قلب اهل الشام اسم مجد بن سعيد الزنديق على مائة اسم وكذا وكذا اسما قد جمعتهما في كتاب ، وهو الذي افسد كثيرا من حديثهم - قال ابو العباس بن سعيد « مجد بن سعيد الاسدي ابو عبدالله الشامي ويقال ابو عبدالرحمن المصلوب في الزندقة ، وقال عبدالرحيم يعني ابن سليمان مجد (٤) بن هانم ، قال ابو معاوية ابو قيس مجد بن عبدالرحمن ، وربما قال عبدالرحيم ، ابن (٥) ابي قيس ، ويقال الرضبي ، ويقال الطبري ، ويقال مجد بن حسان ، ويقال مجد بن عبدالرحمن روى عنه الثوري والحسن بن صالح وقال المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب عن ابن عجلان عن مجد بن سعيد بن حسان بن قيس ، وهو هذا .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي قال ثنا احمد بن طاهر المياجي قال ثنا سعيد بن عمر والبرذعي قال قال ابو زوعة قلت لابن نمير شيخ يحدث عنه الجماني يقال له علي بن سويد ، فقال لم تظن من هذا ؟ قلت لا قال بهذا . علي بن هلال جعل الجماني معلى عليا ونسبه الى جده وهو معلى بن هلال بن سويد .

وقد اخبرنا بحديث الجماني عنه ابو الحسن مجد بن عمر بن عيسى البلدي قال انا

(١) قط - ويقول (٢) في كتاب العقيلي زيادة لفظها ، وربما قالوا عبدالله وعبدالرحمن وعبدالكريم وغير ذلك على معنى التعميد وينسبونه الى جده ويكون فيه الجحد حتى يتسع الامر جدا في هذا وقد بلغني عن بعض اصحاب الحديث انه قال يقلب اسمه على نحو من مائة اسم وما أبعد ان يكون كما قال (٣) قط - قرأنا (٤) صف - ابن سليمان بن مجد (٥) قط - عبدالرحيم بن مجد بن - كذا .

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الامام بيلد (١) قال ثنا علي بن حرب قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا علي بن سويد عن نفع بن نفع عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغفر للؤذن مد صوته ويشهد له يوم القيامة كل من سمع صوته من شجر (٢) او حجر او مدرا وبشرا وزطبا او يابس ويكتب له مثل اجر من صلى باذانه ، وساق حديثا طويلا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث من مات مريضا مات شهيدا ، كان ابن جريج يقول فيه ابراهيم بن ابي عطاء يكتني عن اسمه وهو ابراهيم بن ابي يحيى ، وكان قد راي ارضيا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي الابرار قال ثنا ابن ابي سكينه الحلبي قال سمعت ابراهيم بن ابي يحيى يقول حكم الله بيني وبين مالك بن انس هو سمانى قدر يا واما ابن جريج فاني حدثته من مات مرابطا مات شهيدا فحدث عني من مات مريضا مات شهيدا ونسبني الى جدى من قبل امي ابراهيم بن ابي عطاء قلت (٣) هو ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلامي واسم ابي يحيى سمعان مولى عمر و بن (٤) عبدنهم ويقال ان ابن جريج ايضا روى عنه فقال ثنا ابو الذئب وروى عنه محمد بن عمر الواقدي احاديث كثيرة قال في بعضها ثنا ابو اسحاق بن محمد وقال في موضع آخر ثنا ابو اسحاق الاسلامي وفي موضع آخر ابو اسحاق بن ابي عبد الله ، وروى عنه عبد الرزاق ابن همام فقال ثنا الاسلامي بن محمد ، وروى عنه سعيد بن سليمان بن سعيد الاسلامي شيخ يعقوب بن محمد الزهرى فقال حدثني ابو اسحاق بن سمعان ، وروى عنه مروان ابن معاوية فسماه عبد الوهاب المغربي ، وقد ذكرنا روايات هؤلاء المذكورين عنه في كتابنا «الموضح لاهام الجمع والتفريق» و ذكرنا ايضا فيه روايات خلق كثير

(١) بلد علم لبلدة فوق الموصل وربما قبل لها بلط انظر . معجم البلدان - ح (٢) قط

بجر - كذا . (٣) قط - قال الخطيب (٤) قط - من .

عن قوم غيروا أسماءهم وأنسابهم المشهورة .

فمنهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كان يروي عن يحيى بن ابي طالب فيقول ثنا
عبدالله بن الزبرقان، وعن محمد بن غالب التميمي فيقول ثنا عبدالله بن غالب التمار .
ومحمد بن المظفر الحافظ كان يروي عن ابي الحسين عمر بن الحسن الاشعري فيقول
ثنا عبدالله بن الحسن الشيباني ، وعن عبدالباق بن قانع القاضي فيقول ثنا عبدالله
ابن مرزوق .

وأبو بكر محمد بن القاسم الانباري كان يروي عن محمد بن خلف بن المرزبان فيقول
ثنا عبدالله بن خلف .

وأبو عبيدالله المرزباني كان يروي عن محمد بن يحيى الصولي فيقول ثنا ابو بكر
الجرجاني .

والحارث بن ابي اسامة حدث عن ابي بكر بن ابي الدنيا المصنف وقال ثنا
ابوبكر الاموي ، وقال في موضع آخر ثنا عبدالله بن عبيد ، وفي موضع آخر ثنا
عبدالله بن سفيان (١) الاموي ، وفي موضع آخر ثنا ابوبكر بن سفيان الكوفي .
وابراهيم الحرابي حدث عن علي بن داود القنطري فقال ثنا علي بن ابي سليمان
وحدث الحارث بن ابي اسامة عن اخيه محمد فقال ثنا محمد بن ابي سليمان .
وحدث ابو معاوية الضرير عن الحسن بن عماره فقال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن
شيخ كان في بجيلة .

وبكار بن بشر الفزاري حدث عن علي بن غراب فقال ثنا علي بن عبدالعزير ،
وحدث عنه مروان بن معاوية فقال ثنا علي بن ابي الوليد .

وحدث ابوبكر بن مجاهد عن ابي بكر بن ابي داود السجستاني فقال ثنا عبدالله بن
ابي عبدالله ، وحدث ايضا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش فقال ثنا محمد بن سعد .
وروى ابو جعفر بن شاهين عن النقاش فقال ثنا محمد بن ابي سعيد الموصلي .
وحدث مروان بن معاوية الفزاري عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث

(١) قط - شقير - خطأ - وابن ابي الدنيا هو عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن سفيان

ابن قيس ابوبكر القاسم ، مولى لبني امية كما في تاريخ المؤلف - ح .

(الجزارى - ١) فقال ثنا ابراهيم بن ابى حصن (٢) .
 وحدث ابوبكر بن ابى الدنيا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري فقال ثنا ابراهيم بن
 (ابى - ١) عثمان ، وفى موضع آخر فقال ثنا ابوسحاق الجزرى .
 وحدث محمد بن محمد بن سليمان الباغندى عن اسحاق بن شاهين الواسطى فقال ،
 ثنا اسحاق بن ابى عمران .
 وحدث عبدالله بن احمد بن حنبل عن اسحاق بن منصور الكوسج (٣) فقال
 حد ثنا اسحاق بن (ابى - ٤) عيسى ، وحدث ايضا عن زهير بن محمد بن قيس فقال
 ثنا زهير بن ابى زهير ، وعن الحكم بن موسى فقال ثنا الحكم بن ابى زهير .
 وحدث يعقوب بن شيبه عن احمد بن محمد بن حنبل فقال ثنا احمد بن هلال
 وروى قيس بن الربيع عن ابى خالد (عمرو بن خالد - ١) الواسطى فقال ثنا
 عمير مولى عنبسة بن سعيد .
 وروى عبدالله بن عمر المعروف بمشكده انه عن اسيد بن زيد الجمال (٥) عن
 عمرو بن شمر فقال ثنا ابو محمد مولى بنى هاشم عن عمرو بن ابى عمرو .
 واستيفاء ما ورد فى هذا المعنى يطول فمن احب الوقوف عليه بكما له فلينظر فى
 كتابنا الذى قدمنا ذكره .
 حدثنى العلاء بن حزم الاندلسى قال انا محمد بن الحسين بن بقاء الهمداني قال انا جدى
 عبدالغنى بن سعيد الازدى قال ثنا ابو بكر الذراع (٦) قال ثنا علان قال ثنا قبيصة (٧)

(١) من قط (٢) قط - ابى حصين (٣) قط - اسحاق بن موسى الانصارى
 ولكل منهما ترجمة فى تاريخ المؤلف وفى التهذيب - وفى ترجمة الكوسج رواية
 عبدالله بن احمد عنه وليس فى ترجمة الانصارى رواية عبدالله عنه ولا فى ترجمة
 عبدالله روايته عن الانصارى - فالله اعلم - ح (٤) من صف (٥) ضبطه فى
 التبصير وغيره - ووقع فى صف - الجمال - ح (٦) ارأه احمد بن نصر بن
 عبدالله بن الفتح - له ترجمة فى تاريخ المؤلف وفى لسان الميزان وضبطه فى
 التبصير ، ووقع فى قط - الذراع - والله اعلم - ح (٧) ارأه الحسن بن سليمان =
 قال

قال ثنا ابو سعيد الحداد احمد (١) بن داود قال سمعت وكيعا يقول من كنى من يعرف بالاسم ، اوسمى من يعرف بالكنية فقد جهل العلم .
قال الخطيب وفي الجملة فان كل من روى عن شيخ شيئا سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشهر من امره نخفي ذلك على سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع لكون الذى حدث عنه في حاله ثابت الجهالة معدوم العدالة ومن كان هذا صفة له حديثه ساقط والعمل به غير لازم - على الاصل الذى ذكرناه فيما تقدم والله اعلم .

باب القول فى الرجلين يشتركان

فى الاسم والنسب فتجىء الرواية

عن احدهما من غير بيان

واحداهما عدل والاخر فاسق

مثال ما ذكرناه ان اسمعيل بن ابان الغنوى ، شيخ كان بالكوفة غير ثقة واسمعيل بن ابان الوراق كان بها ايضا ثابت العدالة وعصرهما متقارب وقد ذكرهما يحيى بن معين فقال فيما حدثني عبيد الله بن ابى الفتح قال ثنا (احمد بن - ٢) ابراهيم بن شاذان قال ثنا عثمان بن اسمعيل السكرى قال سمعت عباس (٣) بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول اسمعيل بن ابان الغنوى كذاب لا يكتب حديثه واسمعيل بن ابان الوراق ثقة .

وكان يعقوب بن شيبه بن الصلت قد كتب عنها جميعا فلورود حديث ليعقوب عن اسمعيل بن ابان لم يبين فى الرواية اى الرجلين هو ولا عرف السامع ما يميز ذلك من جهة العلم بشيوخها والاستدلال بروايتها وجب التوقف فيه وترك

== ابن سلام - له ترجمة فى لسان الميزان وضبطه فى التاج - ووقع فى صف

قبصة - والله اعلم - ح .

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف... الحداد و احمد... خطأ - ح .

(٢) من قط (٣) هو الدورى - ووقع فى قط - عياش - ح

العمل به لانه لا يؤمن ان يكون رواية الغنوى الذى ثبت جرحه - وقد بينا فيما سلف انه لا يجوز العمل بخبر من لا يعرف عدالته ولا يؤمن ان يكون مجروحاً اللهم الا ان يكون يعقوب قد قال انما اخبركم عن الثقة العدل الذى له هذا الاسم والنسب ولا اروى لكم عن الآخر شيئاً فاما اذا لم يبين ذلك بوجه من الوجوه ولا كان للسامع سبيل الى التمييز فلا سبيل الى العمل بالخبر لأجل ما ذكرناه .
 وما يضاهاى امر اسمعيل بن ابان أن في رواية الحديث اثنين يقال لكل واحد منهما اسمعيل بن مسلم وهما بصريان في طبقة واحدة وحدثا جميعاً عن الحسن البصرى ، نزل احدهما مكة فنسب اليها وكنيته ابوربيعة وكان متروك الحديث ، والآخر يكنى ابا مجد وهو ثقة وقد ذكرهما ايضاً يحيى بن معين فقال فيما اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد (١) بن ابراهيم الاشنانى قال سمعت ابا الحسن (٢) احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول وسألته يعنى يحيى بن معين عن اسمعيل بن مسلم المكي فقال ليس بشيء ، قلت فاسمعيل بن مسلم العبدى فقال ثقة .

ويميز بينهما بأن المتروك يعرف بالمكى ، والآخر يعرف بالبصرى والعبدى ، وبأن الضعيف يروى عنه سفيان الثورى ويزيد بن هارون وابوعاصم النبيل ، والثقة يروى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي ووكيع وابونعيم ، فمن اشكل عليه امرهما في حديث وروى له عن احدهما فليميزه ببعض ما ذكرنا ، والا وجب عليه التوقف عن العمل بذلك الخبر حتى يتضح له .

باب القول في الرجل يروى الحديث

يتقن (٣) سماعه الا انه لا يدري مهن سمعه

اخبرنا عبيدالله بن ابى الفتح الفارسى قال انا مجد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم

(١) زاد في قط (ابن مجد) (٢) هكذا في صف والانساب وهكذا تكرر في المستدرک وسنن البيهقى - ووقع في قط - ابا الحسين - ح (٣) قط - يتقن ابن

ابن محمد الكندي قال انا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثني سهل يعني ابن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال كنت احدث الحسن بالحدِيث فاسمعه يحدث به فأقول من حدثك؟ فيقول لأدرى الا انه ثقة .

(قال الخطيب - ١) قول علي بن زيد كنت احدث الحسن يعني انه كان يذاكره بالحدِيث فيرويه الحسن بعد ، ولعل الحسن قد كان تقدم سماعه اياه من بعض الرواة الا انه لا يصح الاحتجاج بما هذه حاله ، لأن الراوى للحسن مجهول .
اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عثمان بن ابي شيبه قال ثنا ابن ادريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ثلاثة كانوا يصدقون من حديثهم ، انس وابو العالية والحسن البصرى ، اراد ابن سيرين انهم كانوا يأخذون الحدِيث عن كل احد ولا يبحثون عن حاله الحسن ظنهم به ، وهذا الكلام قاله ابن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم وكرامته لهم ذلك - والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب (بن سفيان - ١) قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن ابن عون عن محمد قال كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حديثهم ، قال سليمان كما انه كره ذلك منهم .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ولا يقبل خبر من جهلت عينه وصفته ، لأنه حينئذ لا سبيل الى معرفة عدالته ، هذا قول كل من شرط العدالة ولم يقبل المرسل فأما من قال ان العدالة هي ظاهر الاسلام فانه يقبل خبر من جهلت عينه لأنه لا يكون الامسالم ، ويجب عليهم ان لا يقبلوا خبره حتى يعلموا مع اسلامه انه برىء من الفسق المسقط للعدالة ومع الجهل بعينه لا يبرىء من ان يكون ممن اصاب فسقا اذا ذكر عرفوه به .

فصل

ولو قال الراوى حدثنا الثقة ، وهو يعرفه بعينه واسمه وصفته الا انه لم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر لأن شيخ الراوى مجهول عنده ، ووصفه

إياه بالثقة غير معمول به ولا يعتمد عليه في حق السامع لجواز أن يعرف إذا سماه الراوي بخلاف الثقة والأمانة .

باب في قول الراوي حدثت عن فلان ، وقوله حدثنا شيخ لنا

لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة لأن الذي يحدث عنه مجهول عند السامع وقد ذكرنا أنه لو قال حدثنا الثقة ولم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر مع تزكية الراوي وتوثيقه لمن روى عنه فبأن لا يلزم الخبر عن المجهول الذي لم يذكره الراوي أولى .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدي وإن كان رجل معروفا بصحبة رجل والسماع منه مثل ابن جريج عن عطاء أو هشام بن عروة عن أبيه وعمرو بن دينار عن عبيد ابن عمير ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع من حدث عنه فأدرك عليه (أنه أدخل بينه وبين من حدث، رجلا غير مسمى أو أسقطه ترك ذلك الحديث الذي أدرك عليه - ١) فيه أنه لم يسمعه، ولم يضره ذلك في غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما أدرك عليه في هذا فيكون مثل المقطوع .

قلت (٢) وقل من يروى عن شيخ فلا يسميه بل يكتفي عنه إلا ضعفه وسوء حاله .

مثل ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن عمر الضراب قال ثنا حامد بن محمد بن شعيب قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا مروان بن معاوية قال أخبرني شيخ عن حميد بن هلال العدوي عن عبدالله بن مطرف قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أقل الناس غفلة وكان إذا أمسى يقول أمسينا وأمسى الملك لله والعزة لله رب العالمين أسألك من خير هـ - ذه الليلة نورها وبركتها وطهورها وهداها ومعافاتها، وإذا أصبح قال

اصبحنا واصبح الملك لله (والحمد لله - ١) والعزة لله رب العالمين أسألك من خير هذا اليوم من نوره وبركته وطهوره وهداه ومعافاته (واذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا أسألك من خير هذا الشهر نوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته - ١) قال سر. يج قيل لروان سم الشيخ قال قد أخذنا حاجتنا منه ونقطيه بهواه .

باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه

وعدالتهم و جهل اسمهم و نسبهم

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا القاسم بن الفضل قال حدثني ثمامة بن حزن القشيري قال سألت عائشة عن النبيذ فقالت هذه خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الحاربية حبشية فاسألهما (٢) فقالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سقاء عشاء فأوكله عشاء فاذا اصبح شرب منه . حدثني محمد بن عبيد الله المالكي عن القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ومن جهل اسمه ونسبه وعرف انه عدل ورضا ووجب قبول خبره لأن الجهل باسمه لا يخل (بالعلم - ١) بعد التمه .

باب في الراوي يقول ثنا فلان

او فلان ، هل يصح الاحتجاج

بحديثه ذلك ؟

ان كان كل واحد من الرجلين اللذين سماهما عدلان فان الحديث ثابت والاحتجاج به جائز لانه قد عينها وتحقيق سماع ذلك الحديث من احدهما وكلاهما ثابت العدالة .

ومثال ذلك ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال ثنا أبو العباس
 محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم قال أُمي علينا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
 البوشنجي قال ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى قال أنا أبو اسحاق الفزاري قال
 ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء أو عن زيد بن وهب أن سويد بن
 غفلة الجعفي دخل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أمارته فقال يا أمير المؤمنين
 أني مررت بنفريذ كرون أبا بكر وعمر بغير الذي هماله أهل من الإسلام لأنهم
 يرون أنك تضمم لهما على مثل ذلك وإنهم لم يجترأوا على ذلك إلا وهم يرون أن
 ذلك موافق لك - وذكر حديث خطبة علي وكلامه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهم
 وقوله في آخره الأولن (١) يبلغني عن أحد يفضلني عليهما الأجلدته حد المفتري .
 قال أبو عبد الله البوشنجي هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الأخبار الثالثة
 لأمانة حماله وثقة رجاله وإتقان أثره (٢) وشهرتهم بالعلم في كل عصر من اعصارهم
 إلى حيث بلغ من نقله إلى الإمام الهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى كأنك
 شاهد حول المنبر وعلى فوجه وليس مما يدخل أسناده وهن ولا ضعف لقول الراوي
 عن أبي الزعراء أو عن زيد بن وهب لما نعله نوهمه شكافيه، وليس مثل هذا الشك
 يوهن الخبر ولا يضعف به الأثر لأنه حكاه عن أحد الرجلين وكل منهما ثقة مأمون
 وبالعلم مشهور إنما لو كان الشك فيه أن يقول عن أبي الزعراء أو عن غيره كان
 الوهن يدخله إذ لا يعلم (٣) الغير من هوقاً ما إذا صرح الراوي وأصحح بالناقلين
 أنه عن أحدهما فليس هذا بموضع ارتياب تفهموا (٤) رحمكم الله .
 قال أبو بكر قال مثل أبو عبد الله البوشنجي الشك الذي يوهن الخبر بما أعنى عن
 كلامنا فيه مما يثبت به بل أشد وهنامنه أن يكون شك الراوي في سماعه الحديث من
 زيد أو عمر ويعينهما واحدهما ثقة والآثر ثابت الجرح .

مثل ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال أنا أبو العباس محمد بن

(١) قط - ولا (٢) قط أثرته (٣) قط - لا نعلم (٤) قط - فتفهموا

يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن الوليد قال انا ابن شعيب (١) قال اخبرني روح بن جناح عن عبد الملك بن حسين النخعي انه اخبرهم عن قرعة او عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري انه قال اصبناسي او طاس وهو سبي حين فاردنا ان نتمتع بهن وقد كان بأيدى الناس ممن (٢) سبايا فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فسكت ثم قال استبرئوهن بحبضة .

وإنما كان هذا اشد وهنا من الحديث الذي يعين فيه احد الرجلين وهو ثقة ثم يقال (٣) او غيره لأن الغير الذي لم يسم لا يعرف أهر عدل ام لا، مع احتمال حاله الامرين معاً، والحديث الذي ذكرناه آتفاً سمي فيه رجلان احدهما ثقة وهو قرعة والآخرة ثابت الجرح وهو عطية فقد ارتفعت الجهالة بعد الله وثبت العلم بجرحه فحاله لا يحتمل الا الجرح وهو أسوأ حالاً ممن احتمل الجرح وغيره .

باب في المحدث يروي حديثاً عن الرجلين احدهما مجروح هل يجوز للطالب ان يسقط اسم المجروح

ويقتصر على حمل الحديث عن الثقة وحده؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابوبكر الخيزري قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن لهيعة وابن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رمى جمره العقبة اول يوم صحنى وهي واحدة وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس .

وهكذا لو كان الحديث عن الليث بن سعد وابن لهيعة او عن عمرو بن الحارث

(١) هو محمد بن شعيب بن شابور ابو عبد الله - وفي ترجمته من التهذيب رواية العباس عنه وكذا في ترجمة العباس - وفي ترجمة روح بن جناح رواية محمد بن شعيب عنه ووقع في صف - ابو شعيب - ح (٢) قط - منهم (٣) قط - قال .

وابن لهيعة فان ابن لهيعة مجروح ومن عداه كلهم ثقة ولا (١) يستحب للطالب ان يسقط المجروح ويجعل الحديث عن الثقة وحده خوفا من ان يكون في حديث المجروح ما ليس في حديث الثقة، وبما كان الراوى قد أدخل احد اللفظين في الآخر اوجمله (٢) عليه .

وقد سئل احمد بن حنبل عن مثل هذا في الحديث يروى عن ثابت البناني وابان بن ابي عياش عن انس فقال فيه نحو مما ذكرنا .

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابوبكر الخلال قال اخبرني حرب بن اسمعيل ان ابا عبد الله قيل له فاذا كان الحديث عن ثابت وابان عن انس يجوز ان اسمي ثابتا وأترك ابانا؟ قال لا، لعل في حديث ابان شيئا ليس في حديث ثابت، وقال ان كان هكذا فأحب ان يسميهما . وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما يسقط (٣) المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول وآخر كناية (يكفى - ٤) به عن المجروح - وهذا القول لافائدة فيه لانه ان كان ذكره الآخر لاجل ما اعتلنا به فان خبر المجهول لا يتعلق (٥) به الاحكام ، وإثبات ذكره وإسقاطه سواء اذ ليس بمعروف، وإن كان عول على معرفته هو به فلم (٦) ذكره بالمكناية عنه وليس بمحل الامانة عنده ولا احسب الاستحسان إسقاط ذكره والاقتصار على الثقة لان الظاهر اتفاق الروایتين على ان لفظ الحديث غير مختلف واحتاط مع ذلك بذكر الكناية عنه مع الثقة تورعا وان كان لا حاجة به اليه والله اعلم (آخر الجزء الحادى عشر - ٧) .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدنى علما - قال اخبرنا الامام ابوبكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال - (٨)

(١) قط - فلا (٢) قط - وجملة (٣) قط - اسقط (٤) من صف (٥) قط - لا تتعلق (٦) قط - فلها ذا (٧) من قط وفيها بعده ، ويتلوه في الذي يليه ، باب فيمن سمع حديثين من رجلين لحفظ عنهما والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل (٨) من قط .

باب فيمن سمع حديثاً من رجلين فحفظه عنها واختلط عليه لفظ أحد هما بالآخر

انه لا يجوز له افراد روايته عن احدهما

اخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق قال انا ابو بكر محمد بن احمد قال ثنا ابو بكر محمد ابن احمد المفيد قال ثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري قال ثنا علي بن عبدالله بن جعفر قال ثنا سفيان قال سمعت من عبدة بن ابي لبابة وسمعت من عبد الملك بن عمير سمعاه من وراذ كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وقد قال سفيان مرة اى شيء كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قضى صلاته - قال كان يقول اذا قضى (الصلاة - ١) لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، قال سفيان سمعته من عبدة منذ تسع وستين سنة ، وسمعت من عبد الملك فاختلط علي هذا من هذا .

واستحب لمن اصابه مثل هذا ان يبينه خوفاً من ان يفرق الطالب روايته عنه في موضعين يفرد به في كل واحد منهما عن احد الشيخين ظناً منه انهما اتفقا في روايته على لفظ واحد .

باب القول فيمن روى حديثاً ثم نسبه هل يجب العهل به أم لا؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن (٢) الخيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعي قال انا ابن عيينة عن

(١) من تظ (٢) قط الحسين - خطأ - ح .

عمرو (بن دينار - ١) عن ابي معبد عن ابن عباس قال كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتمكبير، قال عمرو بن دينار ثم ذكرته لأبي معبد بعد فقال لم يحدثك، قال عمرو وقد حدثني، قال وكان من أصدق موالى بن عباس، قال الشافعي كأنه نسيه بعد ما قد حدثه اياه .

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال ثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثى قال ثنا علي بن مسلم الطوسي قال ثنا وهب يعني ابن جريير قال اخبرنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال كان زوج بيرة عبدا - قال شعبة لقيته بواسط فسألته عنه فلم يعرفه .

وقدا ختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه فقال اهل الحديث وعامة الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي وغيرهما وجهور المتكلمين ان العمل به واجب اذا كان سامعه حافظا والناسي له بعد روايته عدلا - وهو القول الصحيح .

وزعم المتأخرون من اصحاب ابي حنيفة انه لا يجب قبول الخبر على هذا السبيل ولا العمل به، قالوا لهذا لزم اطراح حديث الزهري في المرأة تنكح بغير اذن وليها، وحديث سهيل بن ابي صالح في القضاء باليمين مع الشاهد لأنهما لم يعترفا به لما ذكرناه، واعتلوا لذلك بما سنذكره بعد ان شاء الله .

وقد اخبرنا بحديث الزهري ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان (حدثنا ابو اسمعيل الترمذي حدثنا زياد بن ايوب ابو هاشم حدثنا اسمعيل ابن علية - ١) قال ثنا ابن جريج قال اخبرني سليمان بن موسى عن الزهري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان اصابها فلها مهرها بما اصاب منها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له وقال ابن جريج فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال زياد بن ايوب دلويه سقط علي في الحديث «عروة» لم افهم من اسمعيل (وعروة - ١) فيه ثابت .

وأما حديث سهيل فأخبرناه الحسن بن ابي بكر قال انا ابو سهل بن زياد القطان

قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا يحيى الخماfi قال ثنا عبدالعزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى بشاهد ويمين - قال عبد العزيز فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه .

والذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه انه اذا كان راوى الخبر الذي نسيه عدلا والذي حفظه عنه عدلا (١) فانها لم يحدنا الا بما سمعاه ولو احتملت حالها غير ذلك لخرجا عن حكم العدالة (وكان السهو - ٢) والنسيان غير ما مون على الانسان ولا يستحيل ان يحدثه وينسى انه قد حدثه وذلك غير قادح في امانته ولا تكذيب لمن يروى عنه .

ولهذا كان سهيل بعد أن نسي حديثه وذكره له ربيعة يقول حدثني ربيعة عنى عن ابي ويسوق الحديث .

اخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال ثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن اسحاق الفاكهى بمكة قال ثنا ابو يحيى بن ابي مسرة قال ثنا احمد بن محمد الازرقى قال ثنا الدراوردي عن ربيعة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى باليمين مع الشاهد - قال الدراوردي ثم اتيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال حدثني ربيعة عنى عن ابي ثم ذكره لى .

وقد روى جماعة من اهل العلم احاديث ثم نسوها وذكروا بها فكتبوها عن حفظها عنهم وكانوا يروونها ويقول كل واحد منهم حدثني فلان عنى عن فلان بكذا وكذا - ويسوقون تلك الاحاديث، وقد جمعناه في كتاب افرادناه لها .

وهذا كله يدل على انهم كانوا يجوزون نسيانهم تلك الاخبار وانه (٣) كان غير مستحيل عليهم لثلايو جبون لأجله رد خبر العدل ولا القدح فيه .

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومى قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد ابن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لأبي عبدالله احمد بن حنبل يضعف الحديث عندك بمثل هذا، أن يحدث الرجل الثقة بالحديث عن الرجل

(١) قط - عدل (٢) من قط (٣) قط - وان ذلك .

قيسأله عنه فينكره ولا يعرفه؟ فقال لا ما يضعف عندي بهذا فقلت مثل حديث الولي، ومثل حديث اليمين مع الشاهد؟ فقال قد كان معتمر يروى عن ابيه عن نفسه عن عبيدالله بن عمر قلت لأبي عبدالله من روى هذا عن معتمر؟ قال بعض اصحابنا بلغني عنه .

اخبرنا القاضي ابوبكر محمد بن عمر الداودي قال انا علي بن عمر الحافظ قال ثنا محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن سام قال قلت لأبي عبدالله حبيش بن مبشر الفقيه حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رد لانكاح الابولى؟ قال يحيى بن معين يصححه فان اشتجروا فان السلطان ولي من لاولى له، فقلت هذا من كلام عائشة؟ فقال لا، هذا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولو لم يكن هذا الحديث ما كان السلطان ولي من لاولى له عند الناس كلهم، فقلت فابن جريج يقول سألت الزهري فلم يعرفه؟ فقال نسي الزهري هذا الحديث كما نسي ابن عمر حديث صلاة القنوت، وكما نسي سمرة حديث العقيقة، ولم يقل هذا عن الزهري غير ابن علية عن ابن جريج، كذا قال يحيى بن معين .

ويدل على صحة ما ذكرناه ايضا انه ليس من شرط العمل بالخبر ذكر راويه له وعلمه بانه قد حدث به لأنه لو كان كذلك لم يجب العمل بخبر المريض والمغلوب على عقله والميت بعد روايته لأنه ليس احد من هؤلاء يعلم انه روى ما يروى عنه، فالسهو والنسيان دون هذه الامور - وايضا فان اهل العلم كافة اتفقوا على العمل باللفظ الزائد في الحديث اذا قال راويه لا حفظ هذه اللفظة وأحفظ اني رويت ما عداها، وكذلك سبيل نسيانه لرؤية جميع الحديث لأنه غير معصوم من النسيان والراوى عنه ضابط عدل فوجب قبول خبره .

فان قال المخالف قولنا في اللفظ الزائد كقولنا في جميع الحديث، قيل هذا شيء لانعم احدا قال به فركوبه باطل، واوجاز ركوب ذلك لوجب جواز مثله اذا قال الراوى لا اذكر اني رويت هذا الحديث على هذا الاعراب متى روى عنه باعراب يوجب حكما، ولو اسقط (١) لم يوجب ذلك الحكم فلا خلاف في ان نسيانه لاعراب

لفظ الخبر لا يوجب رد الخبر .

فان قال الفرق بين نسيان اللفظ من الحديث ونسيان اعرابه وبين نسيان الحديث باسمه (ان مثل نسيان اللفظة والاعراب يجوز في العادة ولا يجوز نسيان الحديث باسمه - ١) .

قيل اى عادة في ذلك بل المعتاد كون ذلك اجمع على طريقة واحدة وإنما يختلف بأن نسيان جملة الحديث اقل من نسيان اللفظة منه واذا كان الامر كذلك ثبت ما قلناه .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عبد الله بن اسحاق البغوى قال ثنا ابو زيد بن طريف قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابا خالد الاحمر يقول سمعت الاعمش يقول سمعت من ابي صالح الف حديث ثم مرضت فنسيت بعضها .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر يعنى الحميدى قال ثنا ابو معاوية الضيرى قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (يوم تمور السماء مورا) قال تدور دورا فسا لنا سفيان عنه ؟ فقال لا احفظه .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت رياح بن خالد يقول لسفيان ابن عيينة في مسجد الحرام سنة احدى وتسعين يا ابا محمد ابو معاوية يحدث عنك بشىء ليس تحفظه ووكيع يحدث عنك بشىء ليس تحفظه ! فقال صدقهم فاني كنت قبل اليوم احفظ منى اليوم .

وقد اعتل الخالف بأن كمال العقل يمنع من نسيان جميع الحديث اذا ذكر أنه حدث به في مجلس كذا في موضع كذا في وقت كذا، وهذا باطل لأن كل عاقل يعلم بمستقر العادة ان كامل العقل ينسى ما هو اكثر من ذلك فلا يعتبر بهذه الدعوى واعتل ايضا بان الراوى اذا نسى الخبر ولم يذكر أنه من سماعه حرم عليه العمل

بموجبه وعمله غيره تبع لعمله به فاذا حرم عليه ذلك حرم على غيره ؛ فيقال له ومن الذي يسلم لك ما ذكرته بل ما انكرت ممن وجوب عمله اذا نسيه وأخبره به العدل عنه فان هذا هو الواجب عليه على ان ما ذكره لو كان صحيحا لوجب اذا حرم على العالم العمل بما كان افتى العامى به اذا غلب على ظنه ان الحق في غيره ما افتاه ان يحرم على العامى العمل بما افتاه به واذا حرم على الخاتم العمل بشهادة الواحد حرم على الشاهد اقامتها وذلك باطل فسقط ما قاله .

باب الكلام في ارسال الحديث ومعناه

وهل يجب العمل بالمرسل أم لا؟

لاخلاف بين اهل العلم ان ارسال الحديث الذي ليس بمدلس هو رواية الراوى عن من لم يعاصره او لم يلقه نحو رواية سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وقتادة وغيرهم من التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبمثابته في غير التابعين. نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ورواية مالك بن انس عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه، ورواية حماد بن ابى سليمان عن علقمة، فهذه كلها روايات ممن سمينا عن من لم يعاصروه. واما رواية الراوى عن عاصره ولم يلقه فمثاله رواية الجحاج بن أرطاة وسفيان الثورى وشعبة عن الزهرى، وما كان نحو ذلك مما لم نذكره؛ والحكم في الجميع عندنا واحد، وكذلك الحكم فيمن ارسل حديثا عن شيخ اقيه الا انه لم يسمع ذلك الحديث منه وسمع ما عده .

وقد اختلف العلماء في وجوب العمل بما هذه حاله فقال بعضهم انه مقبول ويجب العمل به اذا كان المرسل ثقة عدلا، وهذا قول مالك واهل المدينة وابى حنيفة واهل العراق وغيرهم ؛ وقال محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه وغيره من اهل العلم لا يجب العمل به، وعلى ذلك اكثر الأئمة من حفاظ الحديث ونقاد الاثر؛ واختلف مسقطوا العمل بالمرسل في قبول رواية الصحابي خبرا عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم لم يسمعه منه .

مثل ما اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد الاصبهاني الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو و محمد بن احمد بن حمدان قال انا عمران بن موسى بن مجاشع قال ثنا محمد بن خلاد قال ثنا معتمر عن ابيه قال حدثنا انس قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لمعاذ من اتى الله تعالى لا يشرك - يعنى به شيئاً دخل الجنة ، فقال يا نبي الله ابلأ ابشر الناس ؟ قال لا ؟ انى أتخوف ان يتكلموا .

فقال بعضهم لا تقبل مراسيل الصحابة لا للشك في عداتهم ولا لأن فيهم من خرج عنها بجرم كان منه ولكن لأنه قد يروى الراوى منهم عن تابعي وعن اعرابي لا تعرف صحبته ولا عدالته فلذلك يجب العمل بترك مرسله ولو قال است اروى لكم الا عن سماعى من الرسول صلى الله عليه وسلم او من صحابي لوجب علينا قبول مرسله .

وقال آخرون مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولا مرضيين وان الظاهر فيما ارسله الصحابي ولم يبين السماع فيه انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او من صحابي سمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه وهو أيضا قليل نادر فلا اعتبار به وهذا هو الا شبه بالصواب عندنا .

لما اخبرنا محمد بن ابى عمر والصفوى بنيسابور قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ قال ثنا ابراهيم بن ابى طالب و محمد بن اسمعيل قال ثنا ابو كريب قال ثنا اسحاق بن منصور قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت لنا ضيعة واشغال وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب .

وأخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا يحيى بن جعفر قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا اسمعيل بن مسلم عن

الحسن عن انس بن مالك انه قال ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ، ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب بعضهم بعضا ، ومن القائلين بقبول المراسيل من يقدم ما رسله الأئمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مسند من ليس في درجتهم اعتلالا بأنهم لا يرسون الا ما اظهروا وبان واشتهر وحصل لهم العلم بصحته ، قال وانتشاره وظهوره اقوى من مسند الواحد ومن جرى مجراه ، ومنهم من يعمل بمراسيل كبار التابعين (دون مراسيل من قصر عنهم ، ومنهم من يقبل مراسيل جميع التابعين - ١) اذا استووا في العدالة وكذلك مراسيل من بعد التابعين ، ومنهم من يقبل مراسيل من عرف منه النظر في احوال شيوخه والتحرى في الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال سمعت (جعفر - ١) بن عبد الواحد الهاشمي يقول لاحمد بن صالح قال يحيى بن سعيد مرسل الزهرى شبه (٢) لاشيء فغضب احمد وقال ما يحيى ومعرفة علم الزهرى ، ليس كما قال يحيى .

اخبرني عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي قال انا علي بن عمر الحافظ قال ثنا ابو عبيد القاسم بن اسمعيل الضي الحاملي قال ثنا احمد بن عبدالله بن ابي عتاب قال ثنا احمد بن ابي شريح الرازي قال سمعت ابا عبدالله محمد بن اذريس الشافعي الذاب عن اهل السنة والمنكر على اهل البدعة يقول ارسال الزهرى (عندنا - ١) ليس بشيء وذلك انا نجده يروى عن سليمان بن ارقم .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال حدثني الفضل ابن زياد قال سمعت ابا عبدالله وهو احمد بن حنبل يقول مرسلات ابراهيم النخعي لا بأس بها ، وليس في المرسلات شيء اضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن ابي وراح فانهما يأخذان عن كل احد .

وأخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال قال ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول مرسل مالك احب الي من مرسل سفيان .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن (١) قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا علي بن عبد الله ابن المدني قال قال يحيى بن سعيد مرسلات مجاهد أحب اليّ، من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل ضرب، وقال يحيى مرسلات ابن أبي خالد ليس بشيء و مرسلات عمر بن دينار أحب اليّ قال يحيى وكان شعبية يضعف إبراهيم عن علي قال يحيى إبراهيم عن علي أحب اليّ من مجاهد عن علي - قال ابن المدني وسمعتة يقول اول ما طلبت في الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن أبي مجاز فجعلت لا اشتهاها وأنا يومئذ غلام، وسمعتة يقول ما لك عن سعيد بن المسيب أحب اليّ من سفيان عن إبراهيم قال وكل ضعيف قال وسمعتة يقول سفيان عن إبراهيم شبه لاشيء لانه لو كان فيه انسان صاح به - وقال يحيى مرسلات سعيد بن جبير أحب اليّ من مرسلات عطاء، قلت ليحيى فمرسلات مجاهد؟ قال سعيد أحب اليّ؟ قلت ليحيى فمرسلات مجاهد أحب اليك ام مرسلات طاوس؟ قال ما اقر بهما.

وسمعت يحيى يقول مرسلات أبي اسحاق عندي شبه لاشيء والاعمش والتميمي ويحيى بن ابي كثير وقال يحيى مرسلات ابن عيينة شبه الريح ثم قال يحيى اي والله وسفيان بن سعيد قلت ليحيى فمرسلات مالك بن انس؟ قال هي أحب اليّ ثم قال يحيى ليس في القوم أصح حديثا من مالك .

(قال الخطيب - ٢) والذي نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل وان المرسل غير مقبول - والذي يدل على ذلك ان ارسال الحديث يؤدي الى الجهل بعين زاوية ويستحيل العلم بعد الله مع الجهل بعينه وقد بينا من قبل انه لا يجوز قبول الخبر الا من عرف عدالته فوجب لذلك كونه غير مقبول ، وايضا فان العدل لو سئل عن ارسال عنه فلم يعد له لم يجب العمل بخبره اذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره وكذلك حاله اذا ابتداء الامساك عن ذكره وتعديله

(١) هو ابن الصواف له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف الحسين - خطبا - ح

(٢) من قط .

لأنه مع الامسالك عن ذكره غير معدل له فوجب ان لا يقبل الخبر عنه .
فان قيل ليس الامر على هذا لان ارسال الثقة تعديل منه لمن ارسل عنه وبمثابة
 نطقه بتزكيته .

قلنا هذا باطل من وجوه ، اولها انه قد علم من حال العدول انهم يسكون عن
 تعديل الراوى وجرحه ، فاذا استلوا عنه جرحه تارة وعدلوه اخرى ، فلم ان
 امسالكهم عن الجرح ليس بتعديل ، وكذلك امسالكهم عن التعديل ليس بجرح
 ويدل على ذلك ايضا انه لو ساغ ان يقال ان الامسالك عن الجرح تعديل لساغ
 ان يقال ان الامسالك عن التعديل جرح .

و**يدل على** (فساد - ١) ذلك ايضا انه قد اتفق على انه لا يقنع من المعدل للشهود
 اذا سئل عنهم بالامسالك عن جرحهم ولا يقنع في جرحهم بالامسالك عن تعديلهم ،
 دون ايراد لفظ يقنع به ذلك .

و**يدل على** ان الامسالك عن المرسل عنه ليس بتعديل له انه قد يمكن ان يكون
 المسك غير عالم بحاله من عدالة او جرح فيمسك عن الامرين للجهل بهما .

وهذا مقتضى ظاهر الحال في الامسالك عن جرحه وتعديله فسقط ما قالوه .
 وجميع ما ذكرناه يدل على فساد قول المخالف ان رواية العدل عن ارسل عنه تعديل
 له ولانه لو كان الامر على ما ذكر اوجب اذا ترك المحدث الرواية عن يعلم انه سمع
 منه مع علمه بثبته وذكره ساعه ان يكون ذلك جرحا ولما اتفق على فساد هذا وأنه
 قد يترك العدل الرواية عن يعرف عدالته جاز وصح ايضا ان يروى عن
 يعرف جرحه او عن لا يعرفه عدلا ولا جرحا ولا اقل من هذه الرتبة فدل على
 صحة ما ذكرناه ، على انا لو سلمنا للمخالف ما ادعاه من ان رواية العدل عن
 ارسل عنه مسك عن جرحه تعديل له وبمثابة لفظه بتزكيته وانه لم يرو عنه الا هو
 مرضى عنده لم يجب علينا تقليده في ذلك لانه يجوز أن نعرفه (٢) بالفسق وما
 يبطل العدالة لو ذكره لنا وانما نقبل تعديله اذا ذكر لنا الذي ارسل عنه وعرفنا عينه

(١) من صف (٢) في الاصلين - يعرفه - وهو خطأ واضح - ح

ولم نعرفه نحن ولا غيرنا بجرح يسقط العدالة فاما ان يقبل تعديل من لا نعرف عينه فذلك باطل ، فلو قال المرسل حدثني العدل الثقة عندي هكذا لم يقبل ذلك منه حتى يذكر اسمه فلعلنا او غيرنا نعرفه عند تسميته بخلاف العدالة فاذا لم يقبل النطق بتركيبه من لم يذكر عينه فان (١) الامسك عن حرجه او هي وأضعف .

ويدل على ذلك ايضا ان شهادة شهود القرع على شهادة شهود الاصل في الحقوق لا تكفي في تعديل شهود الاصل وكان يجب على ما ذكره المخالف ان تكفي لان شهود القرع اذا كانوا عدولا فلن يشهدوا عند الحاكم الاعلى شهادة عدول عندهم يجب الحكم بشهادتهم ولما اتفق على ان ذلك لا يكفي بل يجب ان يعينوا للحاكم شهود الاصل حتى يجتهد في عدالتهم لجواز أن يعرفهم الحاكم لو غيره بخلاف العدالة لزم مثله فيما ذكرناه .

فان قال فرق بين ارسالي الخبر وبين الشهادة وهو أنه قد اقتصر في الخبر على اخبرنا فلان عن فلان (عن فلان - ٢) ولم يجوز مثل ذلك في الشهادة (فلما جاز ان يقبل خبر المخبر عن يجوز ان يكون سمع منه ويجوز ان يكون حدث عنه ولم يقبل مثل ذلك في الشهادة - ٣) وجب افتراق الحكم في وجوب ذكر شهود الاصل ومن ارسل الثقة عنه .

قلنا لا يجب ما قلت من وجوه - احدها انه لو وجب افتراقهما لوجب افتراقهما في وجوب معرفة كونها عدلين حتى لا يجب تعديل المخبر عنه بلفظ ولا برواية عنه وترك جرح له وإن كان لا بد من تركيبة الشاهد .

ولما لم يجب ذلك وكان من امسك عن ذكره مجهول العين والعدالة سقط ما ذكرت ولان قول القائل المعاصر لغيره الذي قد علم لقاءه له وسماعه منه ، حدثنا فلان عن فلان (عن فلان - ٢) قول ظاهر يقتضي ان شيخه الذي يحدث عنه قد سمع من بعده بلا واسطة فان جاز ان يقول ثنا فلان عن فلان وبينهما رجل لم يذكره غير أن ذلك يكون تجوزا وتوسعا وحدثنا في الكلام وليس يجوز صرف الكلام عن ظاهره بغير دليل فوجب لذلك حمل على ظاهره وارسال

العدل عن غيره مع الامساك عن ذكره ليس بمرح له ولا تعديل في جملة
ولا تفصيل بل ظاهر الحال في ذلك انه لا يعرف حاله بشيء مما بيناه قبل فبان
فساد قول المخالف .

وانما استجاز كتبة الحديث الاقتصار على العنقة لكثرة تكررها ولحاجتهم الى
كتب الاحاديث المجملة باسناد واحد فتكرار القول من المحدث ثنا فلان عن
سماعه من فلان يشق ويصعب لأنه لو قال احديثكم عن سماعي من فلان وروى
فلان عن سماعه من فلان وفلان عن سماعه من فلان حتى يأتي على اسماء جميع مسندي
الخبر الى ان يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل حديث يرد مثل ذلك
الاسناد اطال وأضجر وربما كثر رجال الاسناد حتى يبلغوا عشرة وزيادة
على ذلك وفيه اضرار بكتابة الحديث وخاصة المقلين منهم والخالين لحدِيثهم
في الاسفار ويذهب بذكر ما مثلناه مدة من الزمان فساغ لهم لأجل هذه
الضرورة استعمال عن فلان وليس بالعلماء والحكام ضرورة في ترك ترقية
الرواة والشهود بل ذلك فرضهم وسهل متأت منهم .

وإذا كان الامر على ما ذكرناه وضح صحة ما ذهبنا اليه وفساد قول مخالفينا (١) .
اخبرنا محمد بن الحسين انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
عبدالرحمن بن ابراهيم دحيا قل ثنا الوليد قال كان الاوزاعي اذا حدثنا يقول ثنا
يحيى قال ثنا فلان قال ثنا فلان حتى ينتهي قال الوليد فر بما حدثت كما حدثني وربما
قلت عن عن (ع - ٢) تخففنا من الاخبار .

اخبرنا ابو نعيم الخافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال
قال عبد الله بن الزبير الحميدي فان قال قائل فما الحجة في ترك الحديث المقطوع
والذي يكون في اسناده رجل ساقط وأكثر من ذلك ولم يزل الناس يحدثون
بالمقطوع وما كان في اسناده رجل ساقط وأكثر .

قل عبد الله قلت لان الوصول وإن لم يقل فيه سمعت حتى ينتهي الحديث الى
النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهره كظاهر السامع المدرك حتى يتبين فيه غير ذلك

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني معاذ بن شعبة البصري قال ثنا معتمر (١) عن كهشمس عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال لولقيت هذا يعني الحسن لهيبته عن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صحبت ابن عمر ستة اشهر فلم اسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في حديث واحد .

اخبرنا ابن الفضل قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عثمان يعني ابن ابي شيبة قال ثنا جرير عن رجل عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لا تحدثني عن الحسن ولا عن ابي العالية بشيء فانها لا يباليان عن اخذ الحديث . حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري الاعرج قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال انا علي بن حمشاذ العدل قال سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت احمد بن سعيد ابن صخر يقول سمعت ابا اسحاق الطالقاني يقول سألت ابن المبارك قلت الحديث الذي يروى « من صلى عن أبويه ، فقال من رواه ؟ قلت شهاب بن خراش فقال ثقة ؟ عن من ؟ قلت عن الحاج بن دينار فقال ثقة عن من ؟ فقلت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان ما بين الحاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم مفازة تنقطع فيها اعناق الابل .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي (حدثنا ابو حنيفة الواسطي - ٢) قال سمعت احمد بن القرج يقول سمعت مالك بن اسمعيل النهدي يقول سمعت ابن المبارك يقول طلب الاسناد المتصل من الدين . وقد كان احمد بن حنبل يختار الاحاديث الموقوفات عن الصحابة على المرسلات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال اخبرني محمد بن موسى ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال قلت لابي عبد الله حديث مرسل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجال ثبت احب اليك او حديث عن بعض الصحابة

والتابعين متصل برجال ثبت ؟ قال ابو عبدالله عن الصحابة اعجب الى .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابو عبيدة (١) السري بن يحيى ابن أخي هناد قال ثنا جعفر بن محمد بن عمار التلحاضي قال حدث ابن السباك وسأله انسان عن اسناد حديث فقال هذا من المرسلات عرفنا .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا عبدالرحمن بن حمدان قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت ابي يقول حمل اصحاب الحديث على ابن عيينة يوما فصعد فوق غرفة فقال له اخوه تريد أن يتفرقوا عنك ؟ حدثهم بغير اسناد فقال انظروا الى هنا يأمرني ان اصعد فوق البيت بغير درجة، قال صالح يعنى ان الحديث بلا اسناد ليس بشيء وان الاسناد درج المتون به يوصل اليها .

اخبرني ابو بكر محمد بن المنظف الديتوري قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة قال سمعت احمد بن نصر المقرئ يقول سمعت ابراهيم بن معدان يقول قال ابن المبارك مثل الذي يطلب امردينه بلا اسناد كمثل الذي يرتقى السطح بلا سلم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطنان قال ثنا ابو عيسى احمد بن يحيى بن محمد ابن شاذان الجوهري قال ثنا جدى قال سألت علي بن المديني عن اسناد حديث سقط على فقال تدري ما قال ابو سعيد الحداد؟ قال الاسناد مثل الدرج ومثل المراقى فاذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت ، والرأى مثل المريج .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال انا عبيدالله بن محمد النورى قال ثنا محمد بن حمدويه المروزى ثنا ابو الموجه (ح و اخبرنا) محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد البخارى قال انا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه قال انا عبيدان قال سمعت عبدالله - هو ابن المبارك - يقول الاسناد عندي من الدين ، لولا الاسناد لقال من شاء ماشاء ، ولكن اذا قيل له من حدثك بقي .

اخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال حدثني ابو احمد القاسم بن ابي صالح (١) قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن اسمعيل الجعفرى (٢)، قال حدثني عبد الله بن سلمة بن اسلم قال ما كنا نتهم ان احدا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا ، حتى جاءنا قوم من (اهل - ٣) المشرق فحدثوا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين كانوا عندهم باحاديث لانعرفها فالتقيت انا وما لك بن انس فقلت يا ابا عبد الله والله انه لينبئ لنا ان يعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن هو؟ وعن اخذنا؟ فقال صدقت يا ابا سلمة ، فكنت لا اقبل حديثا حتى يسندلى وتحفظ مالك بن انس الحديث من ايا معذ بخئت عبد الله بن الحسن في السويقة فقال لى يا ابن سلمة بن اسلم ما بلغنى انك تحدث ، تقول حدثنى فلان عن فلان ؟ قلت بلى ، خلط علينا شيعتكم من اهل العراق و جاؤنا باحاديث عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثته بعض ما حفظت فموجب له وقال اصببت يا ابن انى فزادنى في ذلك رغبا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (٤) قال

(١) القاسم بن ابي صالح يروى عن ابراهيم بن الحسين بن ديزيل وروى عنه صالح ابن احمد الهمداني الحافظ كما في ترجمة ابراهيم من لسان الميزان وفي مواضع اخرى ولم اقف على ترجمة للقاسم هذا وكنت ظننت انه القاسم بن عبد الله بن عبدالرحمن ابن زياد بن بليل ابو احمد الزعفراني المترجم في تاريخ المؤلف فان صالح بن احمد يروى عنه ثم ضعف هذا الظن لا مور منها ان في ترجمة محمد بن عبد الله انى القاسم في تاريخ المؤلف ذكر الرواية عنه وفيهم القاسم بن ابي صالح ولم يذكر انه اخوه فانه اعلم ووقع في صف « ابو عبد الله احمد بن القاسم بن ابي صالح » ح .

(٢) هكذا في قط والانساب وكتاب ابن ابي حاتم ووقع في صف الجوهرى ح (٣) من قط . (٤) هو الحافظ المشهور ابو الشيخ الاصمعي في ذكره السمعا في في الحياتي ، قال نسبة الى جده وكذا ذكره في التبصير بهذا الضبط - فاستقدنا من

أنا عبدالرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا عبد الملك بن ابي عبد الرحمن (حـ ١) ثنا عبد الرحمن بن ابي قيس يقول ينبغي ان صاحب الحديث ان يكون مثل الصيرفي الذي ينقد (٣) الدراهم فان الدراهم فيها الزيف والبهرج ، وكذلك الحديث .

واما كتب اصحاب الحديث المراسيل والرواية لها فانه على ضروب ، احدها لاستعمال ما تضمنت من الاحكام عند من رأى قبولها ووجوب العمل بها مع اجماعهم على الفرق بينها وبين المسندات (في الصحة واشياء ، ومنهم من يكتبها على معنى المعرفة لعلم المسندات - ٤) بها لان في الرواية من يسند حديثا يرسله غيره ويكون الذي ارسله احفظ وأضبط فيجعل الحكم له .

وقد قال احمد بن حنبل يمثل هذا فيما حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابوبكر الخلائق قال اخبرني الميموني قال تعجب الى ابو عبد الله ممن يكتب الاسناد ويدع المنقطع ثم قال وربما كان المنقطع اقوى اسنادا او أكثر (هـ) قلت بيته لي كيف؟ قال يكتب الاسناد متصلا وهو ضعيف ويكون المنقطع اقوى اسنادا منه وهو يرفعه ثم يسنده وقد كتبه هو على انه متصل وهو يزعم انه لا يكتب الا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - معناه لو كتب الاسنادين جميعا عرف المتصل من المنقطع يعني ضعف ذا قوة ذا :

(١) من قط - وهو الصواب ففي كتاب ابن ابي حاتم ترجمة لعبد الرحمن بن الحكم وذكر في الرواية عنه عبد الملك بن ابي عبد الرحمن المقرئ - وفي التهذيب ترجمة لوالده ولجده بشير بن سليمان النهدي ولكن وقع خبط في التهذيب والتقريب والخالصة تارة بشير ، وتارة بشر ، ومرة ، سلمان ومرة ، سليمان ، وتارة ، النهدي واخرى الكندي ، والصواب بشير بن سليمان النهدي ، كما في النسخ القلمية من التاريخ الكبير وكتاب ابن ابي حاتم في مواضع - ح (٢) هو الملائق كما في التهذيب وغيره ووقع في صف عمر - خطأ - ح (٣) قط - ينتقد (٤) من قط (هـ) قط - واكبر .

وقول المخالف « ان المنقطع عند اهل النظر أبين حجة وأظهر قوة من المتصل »
دعوى باطلة لان اهل العلم لم يختلفوا في صحة الاحتجاج بالمسانيد و اختلفوا في
المراسيل اولو كان القول الذي قاله المخالف صحيحا لوجب ان تكون القصة
بالعكس في ذلك ، وقد اختلف أئمة اهل الاثر في اصح الاسانيد وأرضاها وإليهم
المرجع في ذلك، وقولهم هو الحجة على من سواهم فكل قال على قدر اجتهاده
و ذكر ما هو الاولى عنده ونص على المسند دون المرسل فدل ذلك على تنافها
واختلاف الامر فيهما .

ذكر المحفوظ عن أئمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا ابو حامد بن جبلة الصائغ النيسابوري قال ثنا
محمد بن اسحاق السراج قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت سليمان بن
حرب يقول اصح الاسانيد (١) ايوب عن محمد بن عبيدة عن علي رضي الله عنه .
واخبرنا ابو نعيم قال ثنا ابو حامد قال حدثنا السراج قال سمعت محمد بن سهل
ابن عسكري يقول سألت عبدالرزاق اى الاسناد اصح؟ فقال الزهرى عن علي بن
الحسين عن ابيه عن علي رضي الله تعالى عنه .

اخبرني ابوبكر احمد بن محمد بن عبدالواحد المروروذى قال ثنا محمد بن عبدالله بن
نعيم الضبى بنيسابور قال سمعت ابا الوائيد الفقيه غير مرة يقول سمعت محمد بن سليمان
ابن خالد الميذاني يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول اصح الاسانيد
كلها الزهرى عن سالم عن ابيه ، .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال قرأت على محمد بن عبدالله بن نعيم و به الهروي
حدثكم ابو منصور يحيى بن احمد بن زياد قال سألت يحيى بن معين، قلت الافراد
احب اليك او التمتع او القران؟ قال الافراد و ذكر اسناد عبدالرحمن بن القاسم عن
ابيه عن عائشة وقال ليس اسناد أثبت من هذا .

وأخبرنا البرقاني قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول اصح الاسناد مالك عن نافع عن ابن عمر .
 اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سألت محمد بن اسمعيل البخاري عن اصح اسناد؟ فقال مالك عن نافع عن ابن عمر
 اخبرنا البرقاني قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد قال ثنا ابراهيم ابن محمد الشافعي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله مثل هذه السارية .

اخبرنا الحسن بن علي الطنجايري قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبدالله ابن سليمان بن الاشعث قال ثنا الحسين (١) بن محمد الطيالسي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن ابي خالد قال سمعت ابن المبارك يقول اذا جاءك سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله فكأنك تسمعه - يعني من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اخبرني علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال انا علي بن الحسين بن هارون القاضي عن ابي العباس بن سعيد قال ثنا عبدالله بن محمد بن احمد بن نوح البلخي قال سمعت ابي يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول ما اجمع الناس على شيء اجمعهم على هذا الاسناد ، سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال انا ابو بكر الخلال قال انا محمد بن زيد الهمذاني قال سمعت عبدالله بن حمدان الدينوري قال قال علي بن المديني لاصحابه (تعالوا حتى نذكر اسنادا - ٢) من يذكر اسنادا من اليوم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يختلف فيه؟ قال قلنا انت عن (سفيان عن - ٢) الزهري قال لا انا ولا سفيان ولا الزهري ، قلنا فمن؟ ليس ندرى قال ولكني ادري ، حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة .

اخبرني محمد بن محمد بن عبدالواحد قال ثنا محمد بن عبدالله بن نعيم النيسابوري قال انا ابو عبدالله محمد بن احمد بن بطة الاصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان ابن داود يقول اصح الاسانيد كلها يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن

ابى هريرة .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن نعيم رويه قال انا الحسين (١) بن ادريس قال قال ابن عمار قال وكيع لا اعلم في الحديث شيئاً احسن اسناداً من هذا ، شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابى موسى ، فقلنا منصور عن ابراهيم ، وايوب عن ابن سيرين ومالك عن نافع عن ابن عمر ؟ فقال لم تصنعوا شيئاً (فقال يعنى وكيع - ٢) منصور كان يأخذ العطاء ، قال وشعبة لم يكن يرى السيف و عمرو بن مرة كذلك ومرة كذلك ، قال وعلقمة نخرج مع على والاسناد هو شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابى موسى الاشعري .

(اخبرنا) ابوالقاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال ثنا احمد بن ابراهيم ابن الحسن قال ثنا ابو جعفر احمد بن اسمعيل بن عاصم المصرى بمصر املاء قال سمعت عبيد بن رجال (٣) يقول سمعت ابن بكير (٤) يقول لابي زرعة الرازى يا ابا زرعة ليس ذازعرة عن زوبعة ، انما ترفع السنن تنظر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه بين يديه ، ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر -

وقول المخالف ان المرسل للحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاطع للشهادة وضامن بصدق من حدثه غير صحيح لأنه قد يعنى بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما روى له ، وقد يمتقد ايضا القطع على قول من روى له بوجه لا يوجب القطع ، ونحن غير متعبدين بتقليده في تحقيق القول بل يجب ان نسأله من اين علم ذلك ، هذا قولنا في تابعى الصحابة - فأما من بعد التابعين وتابعى التابعين اذا قالوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالغلط اليهم فيما يستدلون به على قولهم أسرع فلا يجب تقليد هم - وقد بينا فيما تقدم ان خلقا

(١) له ترجمة في لسان الميزان ووقع في الاصلين - الحسن - ح . (٢) من صف

(٣) في المشته - وعبيد بن رجال شيخ الطبراني سمع يحيى بن بكير - قال في

التبصير قلت اسمه محمد بن محمد بن موسى انبزاز المؤذن وعبيدلقبه - ووقع في قط -

عبيد الله بن رجال - ح (٤) في صف - ابن بكر - خطأ - ح .

من اهل العلم حدثوا عن لا ترضى احوالهم وغيروا اسماءهم وانسابهم تدليسا للرواية عنهم، ومثل ذلك غير ما مودع على المرسل وان يكون قصدا سقط ذكر الذي ارسل عنه خوفا من ان لا يكتب حديثه اذا سماه لضعف روايته وسقوط عدالته -

(اخبرنا) ابو سعيد الحسين بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصهبان قال ثنا ابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد بن معبد السمسار قال ثنا عمر بن احمد بن السني قال ثنا محمد بن غالب ابو يحيى العطار (ح وأخبرني) القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال ثنا ابو القاسم عبدالله بن عتاب بن محمد بن عبدالله بن احمد بن عتاب العبدى قال انا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا ابو يحيى محمد بن سعيد العطار واللفظ لابن السني عن ابي يحيى قال قال نصر بن حماد الوراق قال كنا نعود ابا علي باب شعبة نتذاكر قال فقلت حدثنا اسرا ئيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبه ابن عامر قال كنا نتناوب رعاية الابل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثت ذات يوم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس وحواله اصحابه فسمعته يقول من توضعنا فاحسن الوضوء ثم دخل مسجدا فصلى ركعتين واستغفر الله غفر الله له ، قال فقلت بخ بخ قال فخذ بنى رجل من خلفي فالتفت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال انذى قال قبل احسن ، قال من شهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله قيل له ادخل من اى ابواب الجنة شئت - قال فخرج الى شعبة فلطمنى ثم دخل ثم خرج فقال ما له بعد (١) يبكي؟ فقال له عبدالله بن ادريس انك اسأت اليه ، فقال أما تنظر ما يحدث عن اسرا ئيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبه؟ انا قلت لابي اسحاق من حدثك؟ قال حدثني عبدالله بن عطاء عن عقبه (قلت سمع عبدالله بن عطاء من عقبه - ٢) قال فغضب ومسعر بن كدام حاضر فقال اغضبت الشيخ فقال مسعر عبدالله بن عطاء بمكة ، فرحلت الى مكة لم ارد الحج اردت الحديث فلقيت عبدالله بن عطاء فسأله فقال سعد بن ابراهيم حدثني فقال لى مالك ابن انس سعد بالمدينة لم يحج العام فرحلت الى المدينة فلقيت سعدا فقال الحديث

بن عندكم، زياد بن مخرق حدثني، قال شعبة فقلت ايش هذا الحديث؟ بينا هو كوفي اذ صار مدنيا اذ رجع الى البصرة - قال ابو يحيى هذا الكلام او نحوه - قال فرجعت الى البصرة فلقيت زياد بن مخرق فسألته فقال ليس هو من بابتك قلت حدثني به قال لا تريد به قلت حدثني (به قال حدثني - ١) شهر بن حوشب عن ابي ريحانة عن عقبة، قال شعبة فلما ذكر شهرا قلت دمر على هذا الحديث لوصح لي مثل هذا الحديث كان احب الي من اهلي ومالي ومن الناس اجمعين .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف (ح وأخبرنا) القاضي ابو العلاء الواسطي واللفظ له قال ثنا ابو بكر (محمد - ١) بن احمد بن محمد المفيد قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذى يروى عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فضل القرآن فقال لقد حدثني رجل ثقة سماه (قال حدثني رجل ثقة سماه - ١) قال اتيت المدائن فلقيت الرجل الذى يروى هذا الحديث فقلت له حدثني فاني اريد أن آتى البصرة فقال هذا الرجل الذى سمعناه منه هو بواسط فى اصحاب القصب قال فأتيت واسطا فلقيت الشيخ فقلت اتى كنت بالمدائن فدلتني عليك الشيخ واني اريد أن آتى البصرة قال ان هذا الذى سمعت منه هو بالكلاء فأتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلاء فقلت له حدثني فاني اريد أن آتى عبادان فقال ان الشيخ الذى سمعناه منه هو بعبادان فأتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت له اتى الله ما حال هذا الحديث؟ أتيت المدائن - فقصصت عليه - ثم واسطا ثم البصرة فدلت عليك وما ظننت الا ان هؤلاء كلهم قد ماتوا فأخبرني بقصة هذا الحديث فقال انا اجتمعنا هنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه وأخذوا فى هذه الاحاديث فقمعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه واستدل من اوجب قبول المراسيل والعمل بها بأنه لو لم يجب ذلك فيما لم يكن لروايتها وجه وهذا خطأ ظاهر لانه قد يروى من الاخبار ويسمع ما لا يعمل به عند بعض العلماء ويعمل به عند غيره، ويكتسب ايضا ما العمل عند الكل على

خلافه للعرفه به وقد يروى عن الضعفاء والمتروكين الذين لا يصح الاحتجاج
بأحاديثهم والتعلق بما ذكر المخالف لوجه له .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا ابراهيم
ابن محمد بن عوف قال ثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقيه قال قال لي الاوزاعي تعلم من
العلم ما لا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال انا يوسف بن احمد بن يوسف
الصيدلاني بمكة قال ثنا محمد بن عمر بن موسى العقيلي قال ثنا يحيى بن عثمان قال
ثنا نعيم بن حماد قال حدثني حاتم القاص وكان ثقة قال سمعت سفیان الثوري يقول
اني لأروى الحديث على ثلاثة اوجه، أسمع الحديث من الرجل أتخذة ديناً، وأسمع
من الرجل اقف حديثه، وأسمع من الرجل لأعبأ بحديثه وأحب معرفته .

اخبرنا عبيد الملك بن محمد بن عبدالله الواعظ قال ثنا دعليج بن احمد قال ثنا محمد بن
نعيم قال حدثني ابو احمد محمود بن غيلان قال سمعت ابن المبارك يقول اني لأسمع
الحديث فاكتبه وما من رأي ان اعمل به ولا ان احدث به ، ولكن (١) أتخذة
عدة لبعض اصحابي ان عمل به اقول بعمل بالحديث .

ولو كان حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث وتكفوا مشاق
الاسفار الى ما بعد من الافطار للقاء العلماء والسماع منهم في سائر الآفاق، ومن قبل
قد سلك غير واحد من الصحابة هذه الطريقة في الرحلة للسماع حتى قال عبدالله
بن مسعود لو أعلم احدا اعلم بكتاب الله تعالى سني تبلغه الابل لأتيتته، ورحل
ابو ايوب الانصاري (الى مصر - ٢) في سبب حديث واحد، وكذلك جابر بن
عبدالله رحل الى مصر ايضا في حديث حتى سمعه من عبدالله بن انيس، وقال سعيد
ابن المسيب ان كنت لأسير في طلب الحديث الواحد مسيرة الليالي والايام،
ورحل الحسن بن البصرة الى الكوفة في مسألة .

وقال الشعبي في حديث رواه ان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه ،
وقال ابو العالية كنا نسمع الرواية عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها من افواههم .
واستيعاب ماورد في هذا المعنى يطول ، وقد ذكرناه في كتاب آخر بالاسانيد
التي ادته الينا ، فلو كان المرسل يعنى عن المتصل اذ هو بمثابة ما تعب القوم هذا
التعب كله ولا اعملوا المطى بالرحل وادخلوا المشاق على انفسهم وتشددوا على
من سمعوا منه التشدد المأثور عنهم ، والنظر يدل على انهم انما فعلوا ذلك لاقتراق
الحكم في الرواية بين الاتصال والارسال والله اعلم .

١ خبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا بكر احمد
ابن اسحاق بن ايوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح البقعيه الامام يقول لو أن
المرسل من الاخبار والمتصل سيان لما تكلف العلماء طلب الحديث بالساع ولما
ارتحلوا (١) في جمعه مسموعا ولا التمسوا صحته وكان اهل كل عصر اذا سمعوا
حديثا من عالمهم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وكذا
لم يسألوه عن اسناده ، وقد روينا عن جماعة من التابعين وأتباع التابعين كانوا
يسألون عن السنة ثم يقولون للتابعين هل من أثر؟ وإذا ذكر الاثر قالوا هل من
قدوة؟ وإنما يعنون بذلك الاسناد المتصل ولم يقتصر على قول الزهري
وابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف يقتصر من مالك والنجان
اذا قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

خبرنا محمد بن الحسين القطان انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
قال حدثني ابن نمير قال ثنا ابن ادريس قال سمعت الأعمش يقول جالست اياس
ابن معاوية فحدث بحديث فقلت عنم تذكر هذا؟ فضرب لي مثل رجل من
الخوارج فقلت أنى تضرب (٢) هذا المثل؟ تريد أن اكمن الطريق بثوبى
فلا ادع بعرة ولا خنفساء الاحملتها .

حدثني الحسن بن ابي طالب قال ثنا علي بن عمر والحري قال ثنا ابو صالح
عبد الرحمن بن سعيد الاصبهني قال ثنا رسته يعني عبد الرحمن بن عمر قال سمعت

الاصمعي يقول حضرت ابن عيينة وأتاه اعرابي فقال كيف اصبح الشيخ يرحمه الله؟ فقال سفيان بخير نحمد الله ، قال ما تقول في امرأة من الحاج حاضت قبل ان تطوف بالبيت؟ فقال تفعل ما يفعل الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت، فقال هل من قدوة؟ قال نعم عائشة حاضت قبل ان تطوف بالبيت فأمرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تفعل ما يفعل الحاج غير الطواف ، قال هل من بلاغ عنها؟ قال نعم حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة بذلك ، قال الاعرابي لقد استسمنت القدوة وأحسنت البلاغ والله لك بالرشاد .

باب في مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصمعي في كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول اصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول مراسلات سعيد بن المسيب اصح المراسيل (١) .

اخبرنا القاضي ظاهر بن عبد الله الطبري قال انا ابو ظاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال ثنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن سيف قال حدثنا المزني قال قال الشافعي وإرسال ابن المسيب عندنا حسن .

(قال الخطيب ٣)) اختلف الفقهاء من اصحاب الشافعي في قوله هذا، منهم من قال اراد الشافعي به ان مرسل سعيد بن المسيب حجة لانه روى حديثه المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان وأتبعه بهذا الكلام وجعل الحديث اصلا اذ لم يذكر غيره . فيجعل ترجيحاه وإنما فعل ذلك لان مراسيل سعيد تبعت فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره .

ومنهم من قال لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب وبين مرسل غيره من التابعين وإنما رجح الشافعي به والترجيح بالمرسل صحيح وإن كان لا يجوز أن يحتج به على إثبات الحكم، وهذا هو الصحيح من القولين عندنا لأن في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسنداً بحال من وجه يصح وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا أحمد بن موسى الجوهري (ح وأخبرنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي المنقطع مختلف فن شاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من التابعين فحدث حديثاً منقطعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتبر عليه بامور، منها أن ينظر إلى ما أرسل من الحديث فإن شركه فيه الحافظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه، وإن انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قيل ما انفرد به من ذلك ويعتبر عليه بأن ينظر هل يوافق مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم، فإن وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله وهي أضعف من الأولى، وإن لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولاً له، فإن وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح أن شاء الله تعالى .

قال الشافعي رحمه الله وكذلك ان وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل (مغص - ١) ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يعتبر عليه بان يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما يروى عنه .

قال الشافعي (ويكون - ١) اذا شرك احدا من الحفاظ في حديث لم يخالفه، فان خالفه ووجد حديثه انقص كانت في هذه دلائل (٢) على صحة مخرج حديثه، ومتى خالف ما وصفت أضرب بحديثه حتى لا يسع احدا منهم قبول مرسله، وإذا وجدت الدلالة (٣) لصحة حديثه بما وصفت احببنا ان يقبل مرسله، ولا نستطيع ان نزعم (٤) ان الحجمة تثبت به ثبوتها بالتصل، وذلك ان معنى المنقطع مغيب يحتمل ان يكون حمل عن يرغب عن الرواية عنه اذا سمى، وان بعض المنقطعات وإن وافقه مرسل مثله فقد يحتمل ان يكون مخرجها واحدا من حديث من لوسمى لم يقبل، وان بعض قول اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال برأيه لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية اذا نظر فيها (٥)، ويمكن ان يكون انما غلط به حين سمع قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوافقه ويحتمل مثل هذا فيمن يوافقه (٦) من بعض الفقهاء .

فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا علم منهم واحدا يقبل مرسله لا مور، احدا منهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه، والآخراهم يؤخذ عليهم الدلائل فيما ارسلوا بضعف مخرجه، والآخرة كثرة الاحالة في الاخبار، وإذا كثرت الاحالة كان امكن للوهم وضعف من يقبل عنه .

باب ذكر الفرق بين قول الراوى

«عن فلان، وان فلانا» فيما يوجب

الاتصال والارسال

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حامد ابن سهل الثغرى ابو جعفر قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا وهيب (٧) عن ايوب

(١) من قط والرسالة (٢) في الرسالة - دلالة (٣) في الرسالة الدلائل (٤) قط ولا يستطيع ان يزعم (٥) قط - فيها (٦) قط - وافقه (٧) هو ابن خالد - ووقع في صف - وهب - خطأ - ح .

عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أينام احدنا وهو جنب؟ قال ليتوضأ ثم لينم .

وأخبر عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا جعفر بن محمد بن احمد بن الحكم الواسطي قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا ابن نمير قال ثنا ابي قال ثنا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر قال يا رسول الله صلى الله عليك أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال نعم اذا توضأ - ظاهر الرواية الاولى يوجب ان يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وظاهر الرواية الثانية يوجب ان يكون من مسند عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ونظير ما ذكرناه حديث جابر في دخول سليك المسجد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فأمره ان يصلي ركعتين .

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الخيري قال ثنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا محمد بن حماد قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال جاء سليك العطفاني يوم الجمعة وهو يخطب - يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فجاس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والا امام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين ثم ليجلس .

وأخبرني ابو محمد عبد الله بن ابي الحسين بن بشران المعدل قال انا محمد بن الحسن ابن على اليقطيني قال حدثني ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن اسمعيل البجلي برأس العين قال ثنا اسحاق بن زريق حدثنا ابراهيم بن خالد المؤذن قال ثنا الثوري عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن السليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين (ثم ليجلس - ٢) .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابوبكر الخلال قال انا سليمان بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل قال كان مالك زعموا يرى « عن فلان وان فلانا » سواء .

وذكر احمد مثل حديث جابر أن سليكا جاء والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب، وعن جابر عن سليك انه جاء والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب . قال وسمعت احمد قيل له ان رجلا قال عروة ان عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء . قلت (١) وتأثير الخلاف بين اللفظين انما يتبين في رواية غير الصحابي (٢) مثل ما ذكره احمد من رواية عروة عن عائشة وان عائشة .

وهناك ايضا ما اخبرنا ابو سعدا احمد بن محمد المنائيني قال ثنا ابو الحسن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدة السليطي بنيسابور قال ثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك (٣) قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت قلت وارأساه (وارأساه - ٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعوك، فقالت عائشة واتكلاه! والله اني لأظنك تحب موتي! ولو كان ذلك لظلت آخر يومك مع رسا ببعض ازواجك! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل انا وارأساه لقد هممت أو أردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون او يتمنى المتمنون، ثم قال يا ابي الله ويدفع المئومنون او يدفع الله ويا ابي المؤمنون .

وأخبرنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج بنيسابور قال، انابشر بن احمد بن بشر الاسفرائني قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن علي الذهلي وابوزكريا يحيى ابن محمد بن غالب النسوي قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول قالت عائشة وارأساه! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاك لو كان وأنا حي - ثم ساق الحديث مثل ما تقدم سواء الا ان فيه ثم قلت يا ابي الله (٥) وذكر بشر أن الحديث على لفظ ابراهيم بن علي فلفظ الحديث الاول يوجب لاسناده الاتصال والثاني يوجب الارسال (آخر الجزء

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - رواية التابعي عن الصحابي (٣) قد تقدم

وافيه بحاشية صفحة ٣٣٩ (٤) من قط (٥) قط - يا ابي الله .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب سهل وسلم

قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب رحمه الله تعالى - (٢)

باب القول فيما روى من الاخبار

مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب

العمل به ام لا؟

مثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يوسف الصياد قال ثنا احمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا الحارث بن محمد التميمي قال ثنا الحسن بن قتيبة قال ثنا يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي ،

اخبرناه ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصحم قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمر والد مشقى قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا اسرا ئيل (ح وأخبرنا) ابو سعيد ايضا وابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي قال ثنا ابو العباس الاصحم قال ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا طلق بن غنام قال ثنا اسرا ئيل بن يونس عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي ، وقال طلق ثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(١) من قط وفيها بعده ، ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله ، باب القول فيما روى

من الاخبار مرسلا ومتصلا والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وأهله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل (٢) من قط .

اخبرنا ابو الفرج عبد الواحد (١) بن محمد بن عبد الله البراني (٢) باصبهان

(١) وقع في انساب السمعاني ومعجم البلدان لياقوت «عبد الوهاب» قال السمعاني «روى لي عمه احفاده ست العراق وعين السموباصهان وأبوسعده احمد بن محمد الحافظ بيغداد وتوفي في حدود سنة ثمانين واربعائة ، قال ابن ماكولا وولده العميد نصر عبد الواحد بن المطهر قلت سمعت من بنته ست العراق» فراجعنا الاكمال فاذا فيه «عبد الوهاب» ايضا .

وقال بعده «وابو المطهر بن عبد الواحد البراني وولده العميد ابو مضر عبد الواحد ابن المطهر البراني» .

وكأنه كان بعد «ابو» بياض للكنية اذ المطهر اسم الرجل كما علمت ثم راجعنا المشتبه للذهبي فاذا به ذكر المطهر بن عبد الواحد ثم قال «وأبوه من شيوخ الخطيب» فراجعنا تبصير المنتبه فاذا فيه من زيادته «ومثل المطهر ولده عبد الواحد بن المطهر وعبد الوهاب بن محمد كذا قال الامير وتعقبه ابن نقطة بأن الصواب انه عبد الواحد قال وهو والد المطهر وعين الشمس بنت الفضل بن المطهر المذكور» اقول كأنه سقط من نسخة الانساب ذكر المطهر وقواه «روى لي عنه الخ اراها من صفة المطهر، ومما يشهد لذلك ان الخطيب توفي سنة ٤٦٣ فيبعد أن يتأخر شيخه الى حدود سنة ٤٨٠ والله اعلم، ووقع في نسخة الانساب تحريف يعلم بالمقابلة ، وفي القاموس «المظفر بن عبد الواحد وابو الفرج البرانيان»، ونبه شارحه ان الصواب المطهر وقال في نسبه ابن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني .

وقال بعد «- ابو الفرج - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الاصبهاني»، والحاصل انه يحتمل خطأ الامير كما قال ابن نقطة ، ويحتمل ان يكونا رجلين وربما يؤيد هذا متابعة السمعاني مع روايته عن احفاد المطهر - وعلى كل حال فشيخ الخطيب هو عبد الواحد حتما والله اعلم - ح (٢) ضبطه في الكتب السابقة - ووقع في صف - البراني - ح .

قال انا عبد الله بن الحسن (١) بن بندار المدني قال ثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نكاح الا بولي ،

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق قال انا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر غندر قال ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ، لا نكاح الا بولي . وكان يونس بن ابي اسحاق السبيعي وابنه اسرا ئيل وقيس بن الربيع يروون هذا الحديث عن ابي اسحاق مسندا متصلا ، وكان سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج يرويانه عن ابي اسحاق مرسلًا .

فقال اكثر اصحاب الحديث ان الحكم في هذا او ما (٢) كان بسبيله للرسول . وقال بعضهم ان كان عدد الذين ارسلوه اكثر من الذين وصلوه فالحكم لهم ، وقال بعضهم ان كان من ارسله احفظ من الذي وصله فالحكم للرسول . ولا يقدح ذلك في عدالة الذي وصله .

ومنهم من قال لا يجوز ان يقال في مسند الحديث الذي يرسله الحفاظ انه عدل لأن ارسلهم له يقدح في مسنده فيقدح في عدالته .

ومنهم من قال الحكم للمسند اذا كان ثابت العدالة ضابطا للرواية فيجب قبول خبره وبلزم العمل به وان خالفه غيره ، وسواء كان المخالف له واحدا او جماعة . وهذا القول هو الصحيح عندنا لأن ارسال الراوي للحديث ليس بمجرد لمن وصله ولا تكذيب له ولعله ايضا مسند عند الذين رووه مرسلًا او عند بعضهم الا انهم ارسلوه لغرض اوتسيان والناسي لا يقضى له على الذاكِر ، وكذلك حال راوي الخبر اذا ارسله مرة ووصله اخرى لا يضعف ذلك ايضا لانه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده او يفعل الامرين معا عن قصد منه لغرض له فيه .

(١) هكذا في قط وفي التبصير والتاج - ووقع في صف - عبد الله بن الحسن

وفي الانساب - الحسين - ح (٢) قط - وفيما

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال ثنا طاهر بن محمد بن سهلويه (١) النيسابوري قال ثنا ابو حامد الشرقي قال ثنا حاتم بن يونس الجرجاني قال قلت لابن الوليد الطيالسي ما تقول في النكاح ابلاولى؟ قال لا يجوز - قلت ما الحججة في ذلك؟ قال قال ثنا فيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لانكاح الابولى، قلت لابن الوليد ان شعبة والثوري يرسلانه قال فاسرائيل تابع قيسا .

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل قال انا ابو علي الحسن بن محمد ابن احمد بن شعبة المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذي قال حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولى حديث فيه اختلاف رواه اسرائيل وشريك بن عبد الله وابوعوانة وزهير بن معاوية وقيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه اسباط بن محمد وزيد بن حباب عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه ابو عبيدة الحداد عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابي اسحاق، وقد روى عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا، وروى شعبة والثوري عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ذكر بعض اصحاب سفیان عن سفیان (عن ابي موسى - ٢) ولا يصح روايته هؤلاء، الذين رووا عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لانكاح الابولى عندي اصح لان سماعهم من ابي اسحاق في اوقات مختلفة وان كان شعبة والثوري احفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذين رووا (٣) عن ابي اسحاق هذا الحديث فان رواية

(١) ضبطه في الانساب في السهلوي - ووقع في قط - سهلويه - ح (٢) من قط وفي جامع الترمذي ٠٠٠ عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى الخ ح (٣) قط - يروون .

هو لاء عندي اشبه لان شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من ابي اسحاق في مجلس واحد .

ومما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو داود قال انا شعبة قال سمعت سفيان الثوري يسأل ابا اسحاق سمعت ابا بردة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نکاح الا بولي؟ قال نعم... فدل هذا الحديث ان سماع شعبة والثوري هذا الحديث في وقت واحد، واسرائيل هو اثبت في ابي اسحاق .
اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المسكي يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري وسئل عن حديث اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نکاح الا بولي؟ فقال الزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل بن يونس ثقة وان كان شعبة والثوري ارسلاه فان ذلك لا يضر الحديث .

باب بيان حكم الحديث يختلف على

راويده في قوله 'حدثني وبلغني'،

(اخبرنا) محمد بن احمد بن رزق قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكأنه (١) وتر أهله وماله، فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هي صلاة العصر، وهكذا رواه عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد .

(اخبرناه) القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله الدينوري بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني قال انا ابو عبدالرحمن النسائي قل انا عيسى

ابن حماد زغبة قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عمراك انه بلغه ان نوفل ابن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله - قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هي صلاة العصر .

وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن عمراك كذلك ان نوفلا حدثه به .

وتابعه محمد بن اسحاق فرواه عن يزيد بن ابي حبيب عن عمراك كذلك .

اما حديث جعفر فأخبرناه محمد بن الحسين القطان قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا محمود بن محمد - يعنى المروزى - قال ثنا ابراهيم بن عبد الله - هو الخلال قال انا عبد الله قال ثنا حيوة بن شريح (ح واخبرنا) القاضى ابو نصر احمد بن الحسن الدينورى قال انا ابو بكر بن السننى قال انا ابو عبد الرحمن النسائى قال انا سويد بن نصر قال انا عبد الله - هو ابن المبارك - عن حيوة بن شريح قال انا جعفر بن ربيعة ان عمراك بن مالك حدثه ان نوفل بن معاوية حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ، هذا آخر حديث سويد وزاد ابراهيم ، قال عمراك وأخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله .

(وأما حديث) ابن اسحاق فأخبرناه القاضى ابو نصر احمد بن الحسين قال انا احمد بن محمد بن اسحاق قال انا ابو عبد الرحمن النسائى قال انا عميد الله بن سعد بن ابراهيم قال ثنا عمى قال ثنا ابي عن محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عمراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي العصر .

والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر بن ربيعة بثبوت ايصاله الحديث لثقتة وضبطه ورواية الليث ليست تكذيبا له بلحوازان أن يكون عمراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه على الوجهين جميعا والله اعلم .

باب قول التابعي «حدثني رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم» ولم يسم هل يكون
ذلك حجة؟

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا
محمد بن علي بن محمود قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابي عبد الله في احمد بن
حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فالحديث صحيح؟ قال نعم .

(اخبرنا) ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن نعيم بن هارون الهروي قال انا الحسين
ابن ادريس قال وسأله يعني محمد بن عبد الله بن عمار اذا كان الحديث عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيكون ذلك حجة؟ قال نعم وإن لم يسمه
فإن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلهم حجة .

باب في قول التابعي عن الصحابي

«يرفع الحديث، وينميه، ويبلغ به، وروايته»

أخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي أملاء بنيسابور قال انا ابو احمد
الخالق قال انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البعوي - ١) قال ثنا جدي احمد
ابن منيع قال ثنا مروان بن شجاع الخصيفي (٢) عن سالم الافطس عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال الشفاء في ثلاثة، شرطة محجم، ولعقة من غسل وكبة من
نار، وأنهى امتي عن الكي، رفع الحديث .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال اخبرني محمد بن علي بن

(١) من صف (٢) قط - الخصيفي - وهو منسوب الى خصيف لكثرة روايته
عنه كما في التهذيب فيقال في النسبة - الخصيفي على الاصل - والخصيفي بخذف
الياء على القياس كالمقرشي ح .

كتاب الكفاية ٤١٦ في علم الرواية

محمود قال ثنا الاثرم ان ابا عبد الله قيل له فاذا قال يرفع الحديث فهو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال فأى شئ؟ .

اخبرنا بشرى بن عبد الله قال انا محمد بن بدر (١) قال ثنا بكر (٢) بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك بن انس عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي انه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة - قال ابو حازم لا اعلم الا انه يسمى ذلك قال مالك يرفع ذلك .

اخبرنا ابو عثمان سعيد (٣) بن العباس بن محمد القرشي الهروي قال انا ابي قال ثنا ابو يزيد حاتم بن محبوب السامي (٤) قال ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به قال الناس تبع قريش في هذا الشأن ، مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا علي بن ابي بصير قال حدثنا سفيان بن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية تقاتلون قوما صغار الاعين ذلف يعني الانف كأن وجوههم المجان المطرقة ، قلت لسفيان عن ابي (٥) الزناد وتعالهم الشعر ، قال اراه قد قاله .

كل هذه الالفاظ كناية عن رفع الصحابي الحديث (٦) وروايته اياه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
ولا يختلف اهل العلم ان الحكم في هذه الاخبار وفيما صرح برفعه سواء في وجوب القبول والتزام العمل .

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - ابن يزيد - ح (٢) له ترجمة في لسان الميزان - ووقع في صف - بكير - ح (٣) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - سعد - ح (٤) ضبطه في التبصير - ووقع في صف - الشامي - ح (٥) قط - في حديث (٦) قط - للحديث

باب في الحديث يرفعه الراوى تارة ويقفه اخرى، ما حكمه؟

حدثنا ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بجلوان قال انا ابو بكر ابن المقرئ باصبهان قال اخبرنا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى قال ثنا محمد بن سهل هو ابن عسكر - قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر عن زيد بن اسلم (عن ابيه - ١) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتد موانا نريت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة، قال ابن عسكر فقال له قتي من اهل مرو يقال له احمد بن سعيد هذا الحديث كنت لا ترفعه؟ قال ذلك على ما حدثنا وهذا على ما نحدث .

اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفا لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويذكره مرة اخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه، فحفظ (٢) الحديث عنه على الوجهين جميعا وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا في حديثه فيرويه تارة مسندا سرفوعا ويقفه - مرة اخرى قصدا واعتمادا، وإنما لم تكن هذا مؤثرا في الحديث ضعفا مع ما بيناه لان احدى الروايتين ليست مكذوبة للآخرى والاخذ بالرفوع اولى لانه ازيد كما ذكرنا في الحديث الذي يروى موصولا ومقطوعا، وكما قلنا في الحديث الذي ينفر دواويه بزيادة لفظ يوجب (٣) حكما لا يذكره غيره ان ذلك مقبول والعمل به لازم والله اعلم .

اخبرني ابو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن عبد الله القصاب قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان املاء قال ثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة قال ثنا بغداد قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن السدى عن مرة عن عبد الله قال (وإن منكم الاواردها) قال يردونها ثم يصدرون باعما لهم - قال عبدالرحمن فقلت لشعبة ان اسرا ئيل حدثني عن السدى عن مرة عن عبد الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم؟ فقال شعبة قد سمعته من السدي مرفوعا ولكني عمدا أدعه .

باب في الحديث يروى عن الصحابي

قال قال هل يكون مرفوعا؟

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال ثنا شاذان قال انا شعبة قال اخبرني ادريس الاودى عن ابيه عن ابي هريرة قال قال لا يصلى احدكم وهو يجعد الخبث . هكذا قال شاذان .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قال ثنا يحيى بن جعفر بن الزبير قال انا زيد بن الحباب قال انا ابو المنيب العتكي عن ابن بريده عن ابيه قال قال الوترحق فمن لم يوتر فليس منا .

(اخبرنا محمد بن عمر النجار اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقى حدثنا محمد بن - ١) عبدة بن حرب القاضي قال ثنا ازهر بن مروان قال ثنا عبدا لوارث قال ثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال اذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم .

قرأت في اصل كتاب دعليج بن احمد ثم اخبرني ابوبكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني قال انا ابو الحسن بن صغيرة قال حدثنا دعليج قال ثنا موسى بن هارون بحديث حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال الملائكة تصلى على احدكم مادام في مصلاه . قال موسى اذا قال حماد بن زيد والبصريون قال قال فهو مرفوع .

قلت (٢) للبرقاني أحسب ان موسى عنى بهذا القول احاديث ابن سيرين خاصة فقال كذا تحسب (٣) .

قلت (٢) ويحقق قول موسى هذا ما اخبرناه ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا يحيى بن خلف قال ثنا بشر بن الفضل عن خالد

قال قال محمد بن سيرين كل شيء حدثت عن ابي هريرة فهو مرفوع .
 قال الحديث الاول الذي عن ابي هريرة والحديث الذي بعده عن بريدة على ما ذكره
 موسى بن هارون ليسا بما يعد مرفوعا وإنما شبه فيهما بالرفع وقد وردا من غير
 الطريقين اللذين ذكرناهما مرفوعين .

باب في حكم قول الصحابي امر رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

بكذا ونهى عن كذا

هل يجب حماه على انه سمع ذلك منه او يجوز كونه رواية عن غيره عنه ؟
 اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا ابو عبد الله الحسين بن يحيى
 ابن عياش القطان قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
 عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الوزغ
 وسماه فويستقا .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال قال انا محمد بن
 عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا محمد بن يونس (١) قال ثنا سعيد بن عامر عن
 شعبة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن صيام ايام التشريق .

اختلف الناس فيما ذكرناه وما هو مثله (٢) فقال اكثر العلماء الواجب في ذلك
 حماه على ابن الصحابي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال قوم
 يجوز أن يكون سمعه منه ويجوز كونه راويا له عن غيره ، والظاهر هو القول
 الاول ، وكذلك قول الصحابي حدث او اخبر او قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فهو بمثابة قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بكذا
 وينهى عن كذا ، والدليل عليه انه اذا قال هذه الاقوال من عرف معاصرته

(١) هو الكديمي - ووقع في قط - محمد بن نواس - كذا - ح (٢) قط - بسبيله .

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسماعه منه وتلقيه عنه وجب ان يكون ظاهر قوله مقتضيا لسامع ذلك منه وإن حاز أن يكون قد حدث عنه، ومن حمل ذلك على انه مروى له عنه يحتاج الى دليل لأنه خلاف ظاهر الحال، ويدل عليه ايضا ان الذي يقتضيه ظاهر العدالة ان لا يقول الراوى من الصحابة امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا او قال كذا الا وهو عالم متحقق لقول ما اضاف اليه، واذا روى له الواحد والاثنان ذلك لم يكن عالما ولا متحققا لأمره وقوله بل يجوز التوهم والظن فيه فلا يجوز اضافة امر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلبة ظن فصار الظاهر من قول الصحابي امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا علمه بانه امر، وذلك لا يحصل له بخبر الواحد، الا انه يلزم على هذا تجويز تواتر الاخبار عليه فيحصل عالما بانه امر له من جهة التواتر وإن لم يكن سمع الامر منه ولا شك في ان بين قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا امر بكذا وبين قوله امر رسول الله عليه وسلم بكذا - ١) فرق وإن ذكره للسامع لا يمتثل سواء وقوله امر بكذا يمتثل اخباره بالامر كما يمتثل سماعه وإن كان الظاهر ما قلناه من السماع .

باب في حكم قول الصحابي امرنا بكذا

ونهيينا عن كذا ومن السنة كذا

هل يجب حمله على امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيه او يجوز كونه امرا ونهيا له وتغيره ؟

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا عبد الله بن عطاء قال انا ابن عون عن حميد بن زاذويه عن انس بن مالك قال امرنا او قال نهينا ان لا نزيد اهل الكتاب على . وعليكم .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال

ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال انا عبدالوهاب قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين ان انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد .

اخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا عبد الخالق بن الحسن المعدل قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال ثنا مسلم بن ابراهيم الازدي قال ثنا شعبة ابن الجحاج عن مسعر بن كدام عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث عن عبدالله بن مسعود قال ان من السنة الغسل يوم الجمعة .

قال اكثر اهل العلم يجب ان يحمل قول الصحابي ، امرنا بكذا على انه امر الله ورسوله ، وقال فريق منهم يجب الوقف في ذلك لانه لا يؤمن ان يعني بذلك امر الأئمة والعلماء كما انه يعني بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والقول الاول اولي بالصواب .

والدليل عليه ان الصحابي اذا قال امرنا بكذا فانما يقصد الاحتجاج لاثبات شرع وتحليل وتحريم وحكم يجب كونه مشروعا .

وقد ثبت انه لا يجب بامر الأئمة والعلماء تحليل ولا تحريم اذا لم يكن ذلك امرا عن الله ورسوله ، وثبت ان التقليد لهم غير صحيح واذا كان كذلك لم يجز ان يقول الصحابي امرنا بكذا أو نهينا عن كذا ليخبر باثبات شرع ولزوم حكم في الدين وهو يريد امر غير الرسول ومن لا يجب طاعته ولا يثبت شرع بقوله ، وانه متى اراد امر من هذه حاله وجب تقييده له بما يدل على انه لم يرد امر من يثبت بامره شرع ، وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله من السنة كذا على انها سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

فان قيل هل تفصلون بين قول الصحابي ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قوله بعد وفاته ؟ قيل لا ، لأننا لانعرف احدا فصل بين ذلك ، فاما اذا قال ذلك من بعد الصحابة فلا يمنع ان يعني بذلك امر الأئمة بذلك الشيء وامرهم حجة يجب اتباعها ويحرم مخالفتها وإن كان قد قاوه رأيا واجتهادا ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه شيء ، فاجماع الأئمة (١) على التحليل والتحريم

يثبت به الحكم كأمير النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد يفصل بين القائل لذلك من الصحابة وبين القائل له ممن بعدهم بأن القائل له من الصحابة وقد جعل له بحق معاصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلقيه عنه والسامع منه، ومن بعده فليس كذلك فيحتمل ان يريد به امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل ان يريد به أمر غيره من أئمة الدين، وايضا فانه اذا حمل قول القائل امرنا بكذا على انه امر من الأئمة بذلك الشيء، فانه قد تضمن ذلك كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرابه لانه قد ثبت انه قد امر بفعل ما اجتمعت (١) الامة على الامر به ونهى عما نهى عنه - وانما يمنع (٢) من حمل ظاهر الرواية على انه امر من لا يثبت بامره ونهيه حكم من شرع ولا يجب به العمل وليس هذه حال امر الأئمة بالشيء .

باب في حكم قول الصحابي كذا نقول كذا

ونفعل كذا على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

هل يكون شرعا؟

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ قال انا اسمعيل بن علي الخطبي قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة ابو القاسم قال حدثني ابي عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال انا قد كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي، افضل امة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا سعيد بن عمرو ابن دينار عن جابر بن عبد الله قال كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني العزل .

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابي عمر ان البيهقي بالدينور قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحانظ قال انا ابو عبد الرحمن النسائي قال انا عيسى بن حماد قال انا الليث عن يزيد عن عبد الله (بن عبد الله - ١) بن عثمان ان عياض بن عبد الله ابن سعد (٢) حدثه ان ابا سعيد الخدري قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من اقط لانخرج غيره .

قول الصحابي كنا نقول كذا ونفعل كذا من الفاظ التكثير وما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه، فتمت اضافة ذلك الى زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجه كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا ينكره وجب القضاء بكونه شرعا وقام اقراره له مقام نطقه بالامر به، ويبعد فيما كان يتكرر قول الصحابة له وفعلهم اياه ان يخفى على (عهد - ٣) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوعه ولا يعلم به، ولا يجوز في صفة الصحابي ان يعلم انكارا كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فلا يرويه، لان الشرع والجمحة في انكاره لا في فعلهم لما ينكره، وراوى ذلك انما يحتاج بمثل هذه الرواية في جعل الفعل شرعا، ولا يمكن في صفة رواية الفعل الذي ليس بشرع وتركه رواية انكاره له الذي هو الشرع، فوجب ان يكون المتكرر في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع اقراره شرعا ثابتا لما قلناه .

ومما يدل على ذلك ما اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن عمرو بن دينار قال قال ابن عمر كنا لانرى بكراء الارض بأسا حتى (حدثنا رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن كراء الارض فكان ابن عمر - ١) يقول لقد نهى ابن خديج عن امرنا فنع لنا .

أفلا ترى ان ابن عمر لم يستجز أن يذكر ما كانوا يفعلونه من استكراء الارض الا بالجمع بينه وبين حديث رافع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عنه .

(١) من صف (٢) من رجال التهذيب - ووقع في قط - سعيد - ح (٣) من صف

ومتى جاءت رواية عن الصحابة بانهم كانوا يقولون او يفعلون شيئا ولم يكن في الرواية ما يقتضى اضافة وقوع ذلك الى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن حجة ، فلا دلالة على انه حق الا ان يعلم جواز ذلك من جهة الاجتهاد فيحكم به ، وإن علم انه مذهب لجميع الأئمة (١) وجب القطع على انه شرع ثابت يحرم مخالفته ويجب المصير اليه .

باب القول في حكم الخبرين ويده المحدث تارة زائدا واخرى ناقصا

اذا كان المحدث قد روى خبرا فحفظ عنه ثم اعاد روايته على النقصان من الرواية المتقدمة وحذف بعض منه فان الالتماد على روايته الاولى والعمل بما تقتضيه الزم وأولى .

اخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحرابي قال انا عمر بن ابراهيم المقرئ قال ثنا عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا عاصم عن ابي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فرما حدثناه كذلك وربما نقصته؟ قال عليك بالسمع الاول .

وإن كان ما اعاد روايته - زاد في متنه وذكر ما لم يورده في الدفعة الاولى فالحكم يتعلق بالرواية المتأخرة دون المتقدمة والعلة في الموضوعين (جميعا - ٢) ان الزيادة مقبولة من العدل ، ويحتمل ان يكون تعمد اختصار الحديث والحذف منه لما رواه ناقصا وأورده في الدفعة الاخرى بكما له ، فلا تكون احدى الروايتين مكذوبة الاخرى كما ذكرناه في رواية الحديث مرفوعا تارة وموقوفا اخرى أن ذلك لا يؤثر ضمنا فيه .

باب القول في حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيده لم يروها غيره

قال الجمهور من الفقهاء واصحاب الحديث « زيادة الثقة مقبولة اذا انفرد بها »

ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعي أو لا يتعلق بها حكم وبين زيادة
توجب نقصانا من احكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة، وبين زيادة توجب
تغيير الحكم الثابت او زيادة لا توجب ذلك وسواء كانت الزيادة في خبر رواه
راويه مرة ناقصا ثم رواه بعد وفيه تلك الزيادة، او كانت الزيادة قد رواها غير
ولم يروها هو .

وقال فريق من قبل زيادة العدل الذي ينفرد بها انما يجب قبولها اذا أفادت
حكما يتعلق بها، وأما اذا لم يتعلق بها حكم فلا .

وقال آخرون يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنى .

وحكى عن فرقة ممن ينتحل مذهب الشافعي انها قالت تقبل الزيادة من الثقة
اذا كانت من جهة غير الراوي، فأما ان كان (١) هو الذي روى الناقص ثم روى
الزيادة بعد فانها لا تقبل .

وقال قوم من اصحاب الحديث زيادة الثقة اذا انفرد بها غير مقبولة ما لم يروها
معه الحفاظ وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها يوهنها ويضعف امرها
ويكون معارضا لها .

والذي نختاره من هذه الأقوال ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه
ومعمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا .

والدليل على صحة ذلك امور - احدها اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة
بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله ان كانوا
عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة راويه ولا مبطلا له،
وكذلك (٢) سبيل الانفراد بالزيادة .

فان قيل ما انكرت ان يكون الفرق بين الامرين انه غير ممتنع سماع الواحد الحديث
من الراوي وحده وانفراده به ويمتنع في العادة سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب
زيادة فيه عليهم ونسيانها الا الواحد بل هو اقرب الى الغلط والسهو منهم فافترق
الأمران ؟ قلت هذا باطل من وجوه غير ممتنعة .

احدها ان يكون الراوى حدث بالحديث فى وقتين وكانت الزيادة فى احدهما دون الوقت الآخر ويحتمل ايضا ان يكون قد كرر الراوى الحديث فرواه اولاً بالزيادة وسمعه الواحد ثم اعاده بغير زيادة اقتصاراً على انه قد كان اتمه من قبل وضبطه عنه من يجب العمل بخبره اذا رواه عنه وذلك غير ممتنع، وربما كان الراوى قدسها عن ذكر تلك الزيادة لما كرر الحديث وتركها غير متعمد لحدتها، ويجوز ان يكون ابتداءً بذكر ذلك الحديث وفى اوله الزيادة ثم دخل (داخل - ١) فأدرك بقية الحديث ولم يسمع الزيادة فنقل ما سمعه فيكون السامع الاول قد وعاه بتامه .
وقد روى مثل هذا فى خبر جرى الكلام فيه بين الزبير بن العوام وبين بعض الصحابة .

اخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا على بن اسحاق اللادرائى قال ثنا جنيد بن حكيم قال حدثنا مصعب يعنى ابن عبد الله الزبيرى قال ثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن ابيه قال سمع الزبير رجلاً يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ الرجل من حديثه قال لسه الزبير هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال نعم ، قال صدقت ولكنك كنت يومئذ غائباً ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث عن رجال (٢) من اهل الكتاب بغتت فى آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث فحسبت انه يحدث عن نفسه، هذا ومثله يمنعنا من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
وكذلك روى عن زيد بن ثابت انه قال لرافع بن خديج فى روايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النهى عن كراه المزارع .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل و أبو القتح هلال بن محمد بن جعفر الحفارى قال ابراهيم حدثنا ، وقال هلال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي قال ثنا يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن اسحاق (ح وأخبرنا) القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد

الهاشمي قال ثنا ابو علي محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤي قال ثنا ابو داود سليمان ابن الاشعث قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن علية (قال ابو داود) وثنا مسدد قال ثنا بشر يعني ابن الفضل المعنى عن عبدالرحمن ابن اسحاق عن ابي عبيدة ابن محمد بن عمار عن الوليد بن ابي الوليد عن عروة بن الزبير قال قال زيد ابن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه انما اتاه رجلان قال مسدد من الانصار ثم اتفقا - قد اقتتلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان هذا شأنكم فلا تكروا الزارع - زاد مسدد ، فسمع قوله لا تكروا للزارع واللفظ لحديث ابي داود .

ويجوز أن يسمع من الراوي الاثنان والثلاثة فينسى اثنان منها الزيادة ويحفظها الواحد ويرويها ، ويجوز أن يحضر الجماعة سماع الحديث فيتناول حتى يغشى النوم بعضهم او يشغله خاطر نفس وفكر قلب في امر آخر فيقطع عما سمعه غيره ، وربما عرض لبعض سامعي الحديث امر يوجب القيام ويضطره الى ترك استتمام الحديث ، واذا كان ما ذكرناه جائزاً فسد ما قاله المخالف .

اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان قال ثنا سليمان بن احمد ابن ايوب الطبراني قال ثنا علي بن عبدالعزيز قال ثنا ابو نعيم (قال سليمان) وثنا معاذ بن المنفى قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن جامع بن شداد ابي حمزة (١) المحاربي عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقبلوا البشري يابني تميم ! فقالوا قد بشرتنا فاعطنا فرئى ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحاء نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم ! قالوا قد قبلنا يا رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث بيده الخلق والعرش ، فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك ، فقامت فليتني لم اقم .

ويدل ايضا على صحة ما ذكرناه ان الثقة العدل يقول سمعت وحفظت ما لم يسمعه الباقون ، وهم يقولون ما سمعنا ولا حفظنا ، وليس ذلك تكديبا له وإنما

هو اخبار عن عدم علمهم بما علمه ؛ وذلك لا يمنع علمه به .

ولهذا المعنى وجب قبول الخبر اذا انفرد به دونهم ، ولأجله ايضا قبلت الزيادة في الشهادة اذا شهدوا جميعا بثبوت الحق وشهد بعضهم بزيادة حق آخر وبالبراءة منه ولم يشهد الآخرون .

وأما علة من اعتل في ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها فقد بينا فسادها فيما تقدم وجواز ذلك من غير وجه .

وأما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة موجبة لحكم او غير موجبة له فلا وجه له لأنه اذا وجب قبولها مع ايجابها حكما زائدا فبان تقبل اذا لم توجب زيادة حكم اولي ، لان ما يثبت به الحكم اشد في هذا الباب .

ومن الاحاديث التي تفرّد بعض روايتها بزيادة فيها توجب زيادة حكم ما اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد الاصبهاني الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن ابي زائدة (١) عن سعد بن طارق (٢) قال حدثني ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلنا على الناس بثلاث ، جعلت صفونا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الارض مسجدا ، وجعلت تربتنا لنا طهورا اذا لم نجد الماء ، وذكر خصلة اخرى ، قوله وجعلت تربتنا لنا طهورا زيادة لم يروها فيما اعلم غير سعد بن طارق (٢) عن ربي بن حراش فكل الاحاديث لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن مكرم ابن حسان قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن ابي عمر والشيباني عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي العمل افضل ؟ قال الصلاة في اول وقتها قلت ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، قلت ثم اي ؟ قال بر الوالدين .

(١) هو يحيى بن زكريا - وقع في صف - ابن ابي زياد - كذا - ح (٢) في صف سعيد بن ابي طارق - خطأ - ح .
قوله

قوله في اول وقتها زيادة لا نعلم رواها في حديث ابن مسعود الا عثمان بن عمر
عن مالك بن مغول، وكل الرواة قالوا عن مالك الصلاة لوقتها .

وأما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة في الخبر من رواية راويه بغير زيادة
وبين ان تكون من رواية غيره فانه لا وجه له لانه قد يسمع الحديث بتكرار تارة
زيادة وتارة بغير زيادة كما يسمعه على الوجهين من روئين، وقد ينسى الزيادة
تارة فيرويه بمجرد النسيان لها والشك فيها ويذكرها فيرويه مع الذكر
واليقين، وكما انه لوروى الحديث ونسيه فقال لا اذكر أنى رويته وقد حفظ عنه
ثقة وجب قبوله برواية الثقة عنه فكذلك هذا، وكما له روى حديثا مثبتا لحكم
وحديثا ناسخا له وجب قبولها فكذلك حكم خبره اذا رواه تارة زائدا وتارة ناقصا؛
وهذه جملة كافية .

باب في وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الاحاديث

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا علي بن محمد بن
احمد المصرى قال ثنا يحيى بن ايوب العلاف قال سمعت يحيى بن بكير يقول
حدثني زين (١) بن شعيب العافرى عن ابى شريح عن شراحيل بن يزيد عن مسلم
ابن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون (٢) دجالون
كذابون يأتيونكم من الاحاديث بما لم تعرفوا انتم ولا آباؤكم فاياكم وإياهم ان
يضلوكم (٣) او يفتنوكم - قال يحيى بن بكير وكان مالك بن انس يعجب بزین (٣)
ابن شعيب العافرى .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصح
قال ثنا ابراهيم بن منقذ الخولانى بمصر قال حدثني ادريس بن يحيى عن بكر

(١) ضبطه في التبصير وغيره - ووقع في صف - زيد - خطأ - ح (٢) قط -
يكونون (٣) قط اياكم ان يضلوكم - كذا - ح (٣) صف - زيد - خطأ - ح .

ابن مضر عن عمارة بن غزيرة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابي اسيد أو عن ابي حميد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم قريب فأنا اولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم بعيد فأنا ابعدكم منه .

اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي قال ثنا ابو العباس محمد بن نصر بن مكرم المعدل واحمد بن ابراهيم بن شاذان قالنا ثنا ابو بكر بن ابي داود قال ثنا المسيب بن واضح (١) قال ثنا سليم ابو مسلم المكي وهو ابن مسلم عن يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدثتم عنى مما تعرفونه فخذوه وما حدثتم عنى مما تنكرونه فلا تأخذوا به، قال فاني لا اقول التنكر ولست من اهله، صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال ثنا احمد بن كامل القاضي قال ثنا ابو جعفر محمد بن حرير الطبري قال ثنا محمد بن عبيد بنى المحاربى قال ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سيأتيكم عنى احاديث مختلفة، فاجاءكم موافقا لكتاب الله وسنتى (٢) فهو منى، وما جاءكم مخالفا لكتاب الله تعالى وسنتى (٣) فليس منى . اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البراز قال انا ابو عمر و (٣) عثمان بن محمد بن سقفة بقرآءى عليه قال ثنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال ثنا قتيبة قال ثنا الربيع (٤) عن سيار ابي المنهال عن ابي العالية قال لا تقوم الساعة حتى يمشى ابليس فى الطرق والأسواق فيقول حدثنى فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) زاد فى صف - قال ثنا واضح - وفى ترجمة سليم من لسان الميزان رواية المسيب عنه - ح . (٢) قط - ولستى (٣) اه ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - ابو عمر - ح (٤) فى قط - ثنا قتيبة بن الربيع - كذا - وفى ترجمة الشجاعى من تاريخ المؤلف انه يروى عن قتيبة بن سعيد - ح

بكذا او كذا .

اخبرني محمد بن الحسين القطان قال انا دعاج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال حدثني عبد الرحيم بن خازم (١) البلخي قال ثنا الحكم (٢) الخاشتي (٣) قال سمعت حماد بن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر الف حديث .

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال ثنا محمد بن خلف بن جيان (٤) الخلال قال ثنا الحسين بن اسمعيل قال ثنا ابو امية الطرسوسي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت (المهدى يقول - ه) اقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع اربعائة حديث فهى تجول فى ايدى الناس .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابيه قال قال الربيع بن خثيم ان من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه ، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل ننكره .

كتب الينا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثناه محمد بن يوسف النيسابورى عنه قال ثنا ابو الميمون البجلي قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى (٦) قال ثنا احمد بن ابى الحوارى قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعى يقول كنا نسمع الحديث ونعرضه على اصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف فماعرفوا منه أخذناه وما انكر وامنه تركناه .

(١) ضبطه فى التبصير - ووقع فى صف - عبد الرحمن بن خازم - ح (٢) هو ابن المبارك كما فى معجم البلدان فى ، خاست ، (٣) ضبطه فى الانساب ومعجم البلدان - ووقع فى صف - الخاشتي - ح (٤) ضبطه فى المشتبه - ووقع فى صف حيان - ح (٥) من قط (٦) ضبطه فى المشتبه وغيره - ووقع فى صف - ابن عمر البصرى - ح .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعليج (بن احمد - ١) ثنا احمد بن علي الابار قال قال ابو غسان يعني زنيجا قال جرير كنت اذا سمعت الحديث جئت به الى المغيرة فعرضته عليه فما قال لي ألقه ألقيته .

باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لا يقبل فيه

خبر الواحد لا يقبل في شيء من ابواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم بها والقطع عليها، والعلّة في ذلك انه اذا لم يعلم ان الخبر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم كان بعد من العلم بمضمونه، فاما ما عدا ذلك من الاحكام التي لم يوجب علينا العلم بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قررها وأخبر عن الله عز وجل بها فان خبر الواحد فيها مقبول والعمل به واجب ويكون ما ورد فيه شرعا لساير المكلفين ان يعمل به، وذلك نحو ما ورد في الحدود والكفارات وهلال رمضان وشوال وأحكام الطلاق والعتاق والحج والزكاة والموارث والبيعات والطهارة والصلاة (٣) وتحريم المحظورات .

ولا يقبل خبر الواحد في مناقاة حكم العقل وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة المعلومة والفعل الجارى مجرى السنة وكل دليل مقطوع به وإنما يقبل به فيما لا يقطع به مما يجوز ورود التعبد به كالأحكام التي تقدم ذكرنا لها وما اشبهها بمالم نذكره .

باب القول في تعارض الاخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح

حدثت عن ابي احمد محمد بن محمد (بن احمد - ١) بن اسحاق النيسابورى الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه يقول لا اعرف انه روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٤)

(١) من قط (٢) - للرسول (٣) قط - والصلوات (٤) قط - عن النبي .

صلى الله عليه وآله وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادان فان كان عنده فليأت به حتى أولف بينهما.

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرئ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال الاخبار على ضربين، ضرب منها يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم به إما بضرورة او دليل، ومنها ما لا يعلم كونه متكلماً به، وكل خبرين علم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكلم بهما فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه وإن كان ظاهرهما متعارضين لان معنى التعارض بين الخبرين والقرآن من أمر ونهى وغير ذلك ان يكون موجب احدهما منياً (١) لموجب الآخر وذلك يبطل التكليف ان كانا امر ونهياً وابعاً وحظراً، او موجب كون احدهما صدقاً والآخر كذباً ان كانا خبرين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم، نزه عن ذلك اجمع، ومعصوم منه باتفاق الامة وكل مثبت للنبوة، وإذا ثبت هذه الجملة وجب متى علم ان قولين ظاهرهما التعارض ونفى احدهما لموجب الآخر أن يحمل النفي والاثبات على انهما في زمانين او فريقين او على شخصين او على صفتين مختلفتين هذا ما لا بد منه مع العلم باحالة منا قضيته صلى الله عليه وآله وسلم في شيء من تقرير الشرع والابلاغ، وهذا مثل ان يعلم انه قال الصلاة واجبة على امتي وقال ايضاً ليست بواجبة، او الحج واجب على زيد هذا وهو غير واجب عليه وقد هيبت عن الفعل ولم انه عنه، وهو مطيع لله فيه وهو عاصيه وأمثال ذلك فيجب ان يكون المراد بهذا او نحوه انه أمر الامة بالصلاة في وقت وغير أمر (لها بها في غيره وأمر لها بها اذا كانت متطهرة ونهايتها) (٢) اذا كانت محدثة وأمر لزيد بالحج اذا قدر وغير أمر اذا لم يقدر، فلا بد من حمل ما علم انه تكلم به من التعارض على بعض هذه الوجوه وليس يقع التعارض بين قوله الأبان يقدر كونه أمراً بالشيء ونهاياً عنه لمن أمره على وجه ما أمره به وذلك احالة في وصفه.

باب القول في ترجيح الاخبار

ما اوجب العلم من الاخبار لا يصح دخول التقوية والترجيح فيه لأن العلومين اذا تعارضا استحال تقوية احدهما على الآخر اذا العلوم كلها تتعلق بسائر العلومات

هلى طريقة واحدة لا يصح التزايد والاختلاف فيها .

واما ما لا يوجب من الاخبار فيصح دخول التقوية والترجيح فيها اذ لم يمكن الجمع بينها في الاستعمال لتمامها في الظاهر وإنما يصح دخول الترجيح فيها لانها تقتضى غلبة الظن دون العلم والقطع ومعلوم أن الظن يقوى بعضه على بعض عند كثرة الاحوال والامور المقوية لغلبته فصح بذلك تقوية احد الخبرين على الآخر بوجه من الوجوه فتارة بكثرة الرواة وتارة بعداتهم وشدة ضبطهم وتارة بما يعضد احد الخبرين من الترجيحات التي نذكرها بعد إن شاء الله وكل خبر واحد دل العقل او نص الكتاب او الثابت من الاخبار او الاجماع او الادلة التابعة المعلومة على صحته وجد خبر آخر يعارضه فانه يجب اطراح ذلك المعارض والعمل بالتايب الصحيح اللازم لان العمل بالمعلوم واجب على كل حال .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعم الضبي قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه البخاري قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبدا لله بن المبارك يقول اجماع الناس على شيء اوثق في نفسي من سفیان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدا لله بن مسعود .

فما يوجب تقوية احد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر سلامته في متنه من الاضطراب وحصول ذلك في الآخر لأن الظن بصحة ما سلم متنه من الاضطراب يقوى، ويضعف في النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه .

وان كان اختلافاً يؤدي الى اختلاف معنى الخبر فهو آكد واظهر في اضطرابه وأجد وأن يكون راويه ضعيفا قليل الضبط لما سمعه او كثير التساهل في تغيير لفظ الحديث، وان كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه فهو اقرب من الوجه الاول غير أن ما لم يختلف لفظه اولي بالتقديم عليه .

فان قيل يجب ان تكون رواية الزيادة في المتن اضطراباً قلنا لا يجب ذلك لانه في معنى خبرين منصفين على ما بيناه، وإن عرف محدث بكثرة الزيادات في الاحاديث التي يرويها الجماعة الحفاظ بغير زيادة وسبق الى الظن قلة ضبطه وتساهله بالتغيير والزيادة قدم خبر غيره عليه .

وما يوجب ذلك ايضا ان يكون سنده عاريا من الاضطراب وسند الآخر مضطربا واضطراب السندان يذكر راويه زجالا فيليس اساء هم وانسابهم ونعوتهم تديسا للرواية عنهم وانما يفعل ذلك غالبا في الرواية عن الضعفاء .

وقد يرجح احد الخبرين بان يكون مرويا في تضاعيف قصة مشهورة متداولة معروفة عند اهل النقل لان ما يرويه الواحد مع غيره اقرب في النفس الى الصحة مما يرويه الواحد عاريا عن قصة مشهورة .

وقد يرجح ايضا بضبط راويه وحفظه وقلة غلطه لأن الظن يقوى بذلك .
اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي قال ثنا ابو يعلى احمد بن علي قال ثنا الحارث بن سريج قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول انما يستدل على حفظ المحدث اذا لم يختلف عليه الحفاظ .

ويرجح ايضا بان يقول راويه، سمعت فلانا، ويقول راوي الآخر، كتب الي فلان لأن الخبر عن السماع (والتلقي اذا كان ضابطا بعد عن الغلط فيما سمعه، والآخر يخبر عن كتاب يجوز دخول التحريف والغلط فيه .

ويرجح ايضا بان يكون احدهما منسوبا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومرفوعا اليه والآخر مختلفا - (١) فيه يروى تارة مرفوعا واخرى موقوفا، لان ما كان مختلفا فيه امكن ان لا يكون مرفوعا، ولا يمكن مثلي ذلك فيما اجمع انه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ويرجح بان يكون احدهما قد اختلف النقلة على راويه فمنهم من يروى عنه الحديث في اثبات حكم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومنهم من يرويه عنه في نفي ذلك الحكم، والآخر لم يختلف نقلته في انه روى احدهما .

ويرجح بأن يكون راوي الخبر من هو صاحب القصة والآخر ليس كذلك وهذا نحو رواية ميمونة بنت الحارث قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) من صف ووقع في قط بدلها « متفق على انه مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومرفوع اليه والآخر مختلف .

وسلم ونحن حلالان ، فوجب تقديم خبرها على خبر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهو محرم ، لأنها اعرف بالقصة .

ويرجح بان يوافق مسند المحدث مرسل غيره من الثقات فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الاتصال والارسال على ما انفرد عن ذلك .

ويرجح بان يطابق احد المتعارضين عمل الأمة بموجبه لجواز أن تكون عملت بذلك لاجله ولم تعمل بموجب الآخر لعله فيه .

ويرجح بكثرة الرواية لأحد الخبرين لأن الغلط عنهم والسهو بعد ، وهو الى الاقل اقرب ويرجح بان يكون رواه فقهاء لان عناية الفقيه بما يتعلق من الاحكام اشد من عناية غيره بذلك .

اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الواحد المرورودي قال ثنا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ بنيسابور قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد المذكري قال ثنا ابراهيم بن محمد المروزي عن علي بن خشيرم قال قال لنا وكيع ابي الاسنادين احب اليكم الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله اوسفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله فقلنا الاعمش عن ابي وائل فقال ياسبحان الله الاعمش شيخ ، وابو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه ، ابراهيم فقيه وعلقمة فقيه - وحديث تداوله الفقهاء خير من ان يتداوله الشيوخ .

داسم واهم

اخبرني علي بن ابي علي البصري قال ثنا محمد بن خلف بن محمد الخلال قال ثنا محمد ابن هارون بن حميد قال، ثنا ابراهيم بن سعيد قال سمعت وكيعا يقول حديث الفقهاء احب الي من حديث المشايخ .

ويرجح بان يكون احد الخبرين خارجا على وجه البيان للحكم والآخري ليس كذلك وهذا نحو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايما اهاب دبح فقد طهر ولم يفصل بين جلد ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل فهو مقدم على ما روى عنه من نهيه عن جلود السباع ان تقترش لأنه لم يقصد بذلك النهي بيان نجاستها بل يجوز ان يكون نهى (١) عن ذلك لأن في اندر لشها خيلاء وتشبها بملوك الاعاجم وليس

في الخبر تصریح (١) بنجاستها فوجب تقديم خبر الدباغ .
 اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان قال ثنا عبدالله
 بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم يعنى الرازى قال حدثنا يونس بن عبدالاعلى
 قال قال لى محمد بن ادريس الشافى رحمه الله الاصل قرآن وسنة فان لم يكن
 فقياس عليها، واذا اتصل الحديث عن رسول صلى الله عليه واله وسلم (وصح
 الاخذ منه - ٣) فهو سنة والاجماع اكبر من الخبر المفرد والحديث (٤) على
 ظاهره فاذا احتمل المعانى فما اشبه منها ظاهره اولاهها به واذا تكافأت الاحاديث
 فأصحها اسنادا اولاهها وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن السيب ، ولا يقاس
 اصل على اصل ولا يقال لاصل لم وكيف .
 ؟ وانما يقال للفرع لم ؟ فاذا صح قياسه على الاصل صح وقامت به الحجة (٥)

في آخر نسخة، صف، نقلًا عن

خاتمة الاصل الذى نقلت عنده اللفظه

هذا آخر كتاب الكفاية في علم الرواية والحمد لله رب العالمين والسلام على
 رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين .

تم الكتاب

على يد المفتقر الى الله العنى عبدالرحمن بن محمود بن هبدا الرحمن بن على بن
 اسمعيل الملقب بزین التبريزى زاده الله تقبلا في العشر الآخر من شهر شعبان
 العظيم سنة ثمان واربعين وثمانائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
 وأتم التحية .

وفي خاتمة نسخة قط - ما لفظه

هذا آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

(١) قط - مسوغ - وكتب بالها مش « تأمل في لفظ مسوغ ولفظة في النهى
 (٢) من قط (٣) قط - والخبر المفرد (٤) بهامش قط ما لفظه ، باغ مقابلة فصح ان
 اجازة شاء الله تعالى ،

تسلياً كثيراً .

في الاصل الذي نسخت منه « كتبه لنفسه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله

المنذرى »

ثم انه كتب بخطه ايضا .

سمع الكتاب كله شيخنا الامام الحافظ (١) على ابي محمد العثماني بقراءة ابي العباس احمد بن ابي القاسم الصقلي، وسمع ايضا ابو محمد عبدالكريم الربيعي وغيرها وذلك في مجالس آخرها ثامن المحرم سنة اربع وستين وخمسةائة - نقلته مختصرا انتهى - اى نقله من اصل سماع شيخه .

وفي الاصل الذي نسخت منه بخط الدمياطى « بلغ السباع لجميع هذا الجزء الثالث عشر من هذا الكتاب وبتمامه تم جميعه على سيدنا الشيخ الاجل الفقيه الامام العالم الحافظ القاضى النبيه شرف الدين جمال الحفاظ عمدة المحدثين ابي الحسن على ابن القاضى الفقيه الانجب اوجيه ابي السكارم المفضل بن على بن الفرغ المقدمى صان الله قدره بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه المحدث المقرئ زكى الدين مفيد الاصحاب ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذرى نفعه الله بالعلم الجماعة الفقهاء السادة الاجلاء وهم الامام محيى الدين ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان الخزومى والقاضيان ابو عبدالله محمد وعهاد الدين ابو العباس احمد ابنا القاضى المفضل ابي القاسم عبد الرحمن بن على السيبى (٢) وبرهان الدين ابو محمد عبد القوي بن ابي الحسن بن بلسين (٢) القيسرانى والقاضى تاج الدين ابو عباس احمد بن ابي زكريا يحيى بن احمد بن اللهيب ونجم الدين ابو الصبر ايوب - وذكر جماعة كثيرين لم استطع استخراج اسمائهم لقدم النسخة وتأكلها والحمد لله كما يقتضيه علو جنابه وصلواته على خير خلقه محمد وآله واصحابه .

وفي الاصل ايضا ما صورته قرأ على الشيخ الفقيه الامين زكى الدين ابو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي بن عبدالله المنذرى نفعه الله ونفع به جميع كتاب الكفاية لابي بكر الخطيب عرضا باصل سماعى من شيخنا ابي محمد العثماني عن ابي عبدالله بن ابي العلاء

اجازة و باجازتى عن الامام الحافظ ابى طاهر الاصهباى فى الامامعه عليه منه بسماعه
من ابن ابى العلاء عن مصنفه وسمعه معه المسمون فى طبقات الساعات فى الاجزاء
فى عدة نسخ ، وكتبه على بن الفضل بن على بن المرفج بن حاتم بن الحسن بن خضر
المقدسى فى النصف من جمادى الاولى سنة ثمان وستمائة وهو تاريخ الفراغ منه
انتهى ولفظ حاتم محو فى الاصل وظنى انه كما كتبه .

وفى الاصل ايضا ما صورته قرأ على جميع كتاب الكفاية الفقيه زكى الدين
ابو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله المنذرى نفعه الله به وسمعه بقراءته من
ذكر اسمه فى اواخر الاجزاء وهو روايتى عن الشيخ الحافظ ابى طاهر السلفى
والقاضى ابى المفضل العثمانى عن ابن ابى العلاء عن ابى بكر الخطيب وكتب
عبدالكريم بن عتيق بن عبدالملك الربيعى فى الثانى عشر من ربيع الاول سنة
عشر وستمائة بالا سكوندرية والحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله .

تمت بحمد واهب العناية	كفاية الخطيب فى الرواية
نسخا وتصحيحا بحسب الطاقة	اذ لست ممن يملك استحقاقه
برسم ذى الفضائل المشهورة	ومن له المناقب الماثوره
المستند المحدث الاخبارى	بحبى معالم سنة المختار
من فاق اهل عصره اعنى ابا	بكر الرئيس الكامل المهذبا
لازال فى عزوفى اقبال	يزهوبه السودد والمعالي
مادامت العلوم والآداب	مرغوبة لاولى النهى تنتاب

وقاله وكتبه عبدالرحمن بن محمد بن حسن الريجاوى مولدا الحلبي منشأ غفرالله
له ولوالديه ولمشاينحه ولين كتبت باسمه ولوالديه ولمشاينحه ولجميع المسلمين
وذلك غرة شهر رجب المبارك سنة ثلاث ومائة والف من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة والتسليم

خاتم النسخة

هذا وقف سلطان الزمان الغازى سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفى خان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يسر لحفظ دينه من تقوم به الكفاية ، ونصب لذلك من العلماء
اعلاما بذلوا اتم العناية ، وأوضحوا معالم الرواية والدراية ، وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله
وأصحابه - اما بعد فقد تم طبع (كتاب الكفاية في علم الرواية) للامام الكبير الحافظ
الشهير احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وهو الكتاب الذي جمع من احكام
مصطلح الحديث كل ما يحتاج اليه ، وأوعب في نقل الاقوال وإقامة الادلة على
ما ينبغي التعويل عليه ، وكانت جمعيتنا الموقرة قد نظرت بنسخة من الكتاب محفوظة
في المكتبة الآصفية للحكومة النظامية في عاصمتها المحروسة (حيدرآباد - دكن)
وأمرت بتصحيحه مولانا العالم الفاضل ابا عبد الله السورتي . فقام بالتصحيح بحسب
الطاقة ثم سمعت الجمعية بنسخة محفوظة في مكاتب استانبول فاستدعت نقلامنها
بالتصوير الشمسي فاذا بها نسخة جيدة جدا كما يعلم من خاتمتها التي أثبتناها آنفا
فقابل عليها حضرة المدير مع حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم حمدي المدني
مدير مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة عند وروده الى حيدرآباد وقام مصححوها
الدائرة باستدراك ما بقي من التصحيح وجعلنا علامة النسخة الآصفية -
صف - وعلامة النسخة الاستانبولية - قط - وعلامة المصحح الاول (س)
وعلامة مصححي الدائرة (ح) .

وتم طبعه في مطبعة الجمعية العلمية العليا، ذات الايادي البيضاء، المشهورة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن صانها الله تعالى عن القتن والمحن في ظل الملك المؤيد المعان، الذي اشتهر فضله في كل مكان، وعم كرمه القاصي

والذيان، السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع

مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء .
وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية، والمفاخر العلية، النواب السير حميد نواز جنك بهادر رئيس المجلس الانتظامي ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية، والعالم العامل بقية الأفاضل النواب مجد يار جنك بهادر رئيس المجلس العلمي للجمعية، وتحت اعتماد الما جدالاريب الشريف الحسين النواب مهدي يار جنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ونائب امير الجامعة العثمانية، والماجد الهام النواب ناظر يار جنك بهادر شريك عميد الجمعية وركن العلية - ضمن اداة ذى الفضل المنى والمنهج السوي، مولانا السيد هاشم الندوي، ركن الجمعية ومدير المطبعة ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعني بتصحيحه من رجال الدائرة مولانا المدقق السيد هاشم الندوي والرفقاء الافاضل الشيخ مجد طه الندوي والسيد احمد الله الندوي والشيخ مجد عادل القدوسي والسيد حسن بحال الليل المدني والشيخ احمد بن محمد الياني وخادمهم الحقيق عبدالرحمن بن يحيى الياني، ونظر نظرة ثانية وقت الطبع مولانا العلامة الفاضل محمود حسن صاحب معجم المصنفين وركن دائرة المعارف ستر الله عيوبهم وغفر ذنوبهم وكان تمام الطبع في يوم الاربعاء عاشر شهر شعبان سنة ١٣٥٧ والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خاتم النبيين سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين آمين .

فهرس ابواب كتاب الكفاية

- ٨ باب ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوب العمل ولزوم التكليف
- ١٢ باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن وذكر الحاجة في المجمل الى التفسير والبيان
- ١٦ باب الكلام في الاخبار وتقسيمها
- ١٨ باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد
- ٢٠ معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول والعمل
- ٢١ معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات في صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل مختصرا
- ٢٣ وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل
- ٢٥ ذكر شبهة من زعم أن خبر الواحد يوجب العلم وإبطالها
- ٢٦ باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل بخبر الواحد ووجوبه
- ٣١ باب ما جاء في أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا عن ثقة
- ٣٢ ذم الروايات عن غير الاثبات
- ٣٤ باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال
- ٣٧ باب وجوب تعريف المزكي ما عنده من حال المسئول عنه
- ٤٦ باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصحابة
- ٤٩ باب القول في معنى وصف الصحابي انه صحابي والطريق الى معرفة كونه صحابيا
- ٥٢ باب القول في حكم من بعد الصحابة وذكر الشرائط التي توجب قبول روايته
- ٥٤ باب ما جاء في صحة سماع الصغير

خبرس كتاب الكفافية ٤٤٣ في علم الرواية

ذكر بعض اخبار من قد منا تسميته	٥٦
باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة اختلف اهل العلم في صحة ذلك	٦٦
باب ما جاء فيمن يسمع حديثا نفي عليه في وقت السماع حرف منه لادغام المحدث اياه ما حكمه	٦٨
باب ما جاء في استفهام الكلمة والشيء من غير الراوى كالمستعمل ونحوه	٧٠
باب ذكر بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوى وميزه	٧٣
باب ما جاء في الذمي او المشرک يسمع الحديث هل يعتد بروايته اياه بعده اسلامه اذا كان ضابطا له	٧٦
فصل، قد ذكرنا حكم السماع وانه يصح قبل التلوغ	٦
باب الكلام في العدالة واحكامها	٧٨
باب الرد على من زعم أن العدالة هي اظهار الاسلام وعدم الفسق الظاهر	٨١
باب ذكر لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة لمن عدله	٨٤
باب في المحدث المشهور بالعدالة والثقة والامانة لا يحتاج الى تزكية المعدل	٨٦
باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة	٨٨
باب ذكر الحجة على ان رواية الثقة عن غيره ليست تعد يلا له	٨٩
فصل	٩٢
باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائر الحديث	٩
فصل	٩٣
باب ذكر ما يستوى فيه المحدث والشاهد	٩٤
باب القول في العدد المقبول	٩٦
باب ما جاء في كون المعدل امرأة او عبدا او صبيا	٩٧
باب القول في سبب العدالة هل يجب الاخبار به ام لا ؟	٩٩

- ١٠١ باب الكلام في الجرح وأحكامه
- ١٠٢ باب ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر الكبار
- ١٠٥ باب القول في الجرح والتعديل اذا اجتماعا ايها اولى
- ١٠٧ فصل
- » باب القول في الجرح هل يحتاج الى كشف ام لا
- ١١٠ باب ذكر بعض اخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة
- ١١٤ باب القول فيمن روى عن رجل حديثا ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للروى عنه
- ١١٥ باب في ان السفه يسقط العدالة ويوجب رد الرواية
- ١١٧ باب في ان الكاذب في غير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد روايته
- ١١٩ فصل
- ١٢٠ باب ماجاء في الأخذ عن اهل البدع والأهواء والاحتجاج برواياتهم
- ١٢٥ باب ذكر بعض المنقول
- ١٣٢ باب في اختيار السماع من الأمانة وكراهة النقل والرواية عن الضعفاء
- ١٣٣ باب التشدد في احاديث الأحكام والتجوز في فضائل الأعمال
- ١٣٥ باب ماجاء في ترك السماع ممن اختلط وتغير
- ١٣٨ باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا فسئل المروى عنه فأنكره
- ١٣٩ ذكر من كره من العلماء التحديث عن الأحياء
- ١٤٠ باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث
- ١٤٣ باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم غالبا على روايته
- ١٤٤ باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه وكان الغالب على روايته الصحة ان ذلك لا يضره

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٥ في علم الرواية

- ١٤٧ ✓ باب رد حديث اهل الغفلة
- ١٤٨ باب رد حديث من عرف بقبول التلقين
- ١٥١ باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث
- ١٥٢ باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث
- ١٥٣ باب كراهة اخذ الاجر على التحديث ومن قال لا يسمع من فاعل ذلك
- ١٥٥ ذكر بعض اخبار من كان يأخذ العوض على التحديث
- ١٥٦ باب كراهة الرواية عن اهل المجون والخلاعة
- ١٥٨ باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وإن عرف بالصلاح والعبادة
- ١٦١ باب الكلام في احكام الاداء وشرائطه
- ١٧١ باب ماجاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا
- ١٧٣ باب ذكر الرواية عن من لم يحز ابدال كلمة بكلمة
- ١٧٥ باب ذكر الرواية عن من لم يحز تقديم كلمة على كلمة
- ١٧٧ باب ذكر الرواية عن من لم يحز زيادة حرف واحد ولا حذفه وإن كان لا يغير المعنى
- ١٧٨ باب ذكر الرواية عن من لم يحز ابدال حرف بحرف وإن كانت صورتها واحدة
- ١٧٩ باب ذكر الرواية عن من لم يحز تقديم حرف على حرف
- ١٨٠ باب ذكر الرواية عن من كان لا يرى تخفيف حرف ثقيل ولا تثقيل حرف خفيف وإن كان المعنى فيها واحدا
- ١٨١ باب ذكر الرواية عن من كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع او مجرور وإن كان معناهما سواء
- ١٨٢ باب في اتباع الحديث على لفظه وإن خالف اللغة الفصيحة
- ١٨٥ باب ذكر الرواية عن من كان لا يرى تغييرا للحرف في الحديث

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٦ في علم الرواية

- ١٨٨ باب ذكر الحكاية عن قال يجب اداء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على لفظه الخ
- ١٨٩ باب ذكر الرواية عن اجاز النقصان من الحديث ولم يجز الزيادة
- ١٩٣ باب ما جاء في تقطيع المتن الواحد وتفريقه في الابواب
- ١٩٤ باب ذكر الرواية عن قال يجب تأدية الحديث على انصواب وإن كان المحدث قد لحن فيه وترك موجب الاعراب
- ١٩٨ باب ذكر الحجة في اجازة رواية الحديث على المعنى
- ٢٠٣ باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم في ذلك
- ٢١١ ✓ باب ما جاء في ارسال الراوى للحديث وإذا مثل بعد ذلك عن اسفاده فذكره
- ٢١٢ باب ما جاء في المحدث يروى حديثا ثم يتبعه باسناد آخر
- ٢١٤ باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتجديد الاسناد المذكور في اولها لمتونها
- ٢١٥ ✓ باب في المحدث يروى حديثا من شيخ ينسبه فيه ثم يروى بعده عن ذلك الشيخ
- ٢١٦ باب في جواز استنبات الحافظ ماشك فيه من كتاب غيره او حفظه
- ٢١٧ باب ذكر بعض الروايات عن قال ، ثنا فلان وثبتني فلان ،
- ٢١٩ باب في من وجد في كتابه خلاف ما حفظ عن المحدث
- ٢٢١ باب في ان الحافظ اذا نسى حديثا سمعه من شيخ لم يجز له ان يرويه عنه
- ٢٢٣ باب في ان السبىء الحفظ لا يعتد من حديثه الا بما رواه من اصل كتابه
- ٢٢٤ باب فيمن خالفه احفظ منه فحكى خلافه له في روايته
- ٢٢٦ باب القول فيمن كان معواه على الرواية من كتبه لسوء حفظه
- وذكر الشرائط التي تلزمه

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٧ في علم الرواية

- ٢٢٩ باب ذكر من روى عنه من السلف اجازة الرواية من الكتاب الصحيح وإن لم يحفظ الراوى ما فيه
- ٢٣٣ باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه حديثا فشك هل سمعه ام لا
- ٢٣٧ باب المقابلة وتصحيح الكتاب
- ٢٣٩ فصل
- ٢٤١ باب ذكر مايجب ضبطه واحتذاء الاصل فيه وما لايجب من ذلك
- ٢٤٤ باب القول في تغيير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخ
- ٢٤٥ باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيح عن الراوى الخ
- ٢٤٧ باب ماجاء في تغيير نطق الحروف لما في ذلك من الاحالة والتصحيح
- ٢٤٨ باب ماجاء في ابدال حرف بحرف
- ٢٤٩ باب ماجاء في اصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه
- ٢٥١ باب اصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في النسب وأبي في الكنية ونحو ذلك
- ٢٥٢ باب الحاق الاسم المتيقن سقوطه في الاسناد
- ٢٥٣ باب ماجاء في من درس من كتابه بعض الاسناد والمتن هل يجوز له استدراكه من كتب غيره
- ٢٥٥ باب القول في المحدث يجد في اصل كتابه كلمة من غريب اللغة غير مقيدة هل يجوز أن يسأل عنها اهل العلم بها ويرويها على مايجبرونه به
- ٢٥٧ باب القول فيمن سمع من بعض الشيوخ احاديث لم يحفظها الخ
- ٢٥٨ باب كراهة الرواية من كتاب الطالب اذا لم يحضر الاصل
- ٢٥٨ باب القول في تلقين الضمير ما في اصل كتابه وروايته
- ٢٥٩ باب القول في القراءة على المحدث وما يتعلق بها
- ٢٦٢ باب ذكر الروايات عن قال ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٨ في علم الرواية

٢٧١	ذكر الرواية عمن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه
٢٧٤	ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه
٢٨٠	باب ما جاء في اقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوته وإنكاره
٢٨٢	فصل
٢٨٣	باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظا
٢٩٤	باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز أن يقول في روايته ، حدثنا ،
٢٩٦	باب القول في العبارة بالرواية عما سمع من المحدث قراءة عليه
٢٩٧	باب ذكر الرواية عمن لم يجوز أن يقول فيما عرضه ، سمعت ولاحظنا ولا أخبرنا ،
٢٩٩	باب ذكر الرواية عمن قال يجب البيان عن السماع كيف كان
٣٠٢	باب ذكر الرواية عمن قال في العرض ، أخبرنا ، ورأى ان ذلك كافيه
٣٠٥	باب ذكر الرواية عمن اجاز ان يقال في احاديث العرض ، حدثنا ولا يفرق بين ، سمعت وحدثنا وأخبرنا ،
٣١٠	باب في من قرأ على المحدث اسناد حديث وبعض ممتنه ثم قال و ذكر الحديث هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه
٣١١	باب الكلام في الاجازة وأحكامها وتصحيح العمل بها
٣١٧	باب ذكر بعض اخبار من كان يقول بالاجازة ويستعملها
٣٢٥	فصل
٣٢٦	باب في وصف انواع الاجازة وضرر وبها
٣٣٠	ذكر كيفية العبارة عن الرواية عن المناولة
٣٣٤	ذكر النوع الثاني من انواع الاجازة
٣٣٦	ذكر النوع الثالث من انواع الاجازة
٣٤٢	ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتبه
٣٤٥	ذكر النوع الرابع من انواع الاجازة

ذكر النوع الخامس من انواع الاجازة	٣٤٦
باب الرواية اجازة عن اجازة	٣٤٩
ذكر الخمر عن نظم الاجازة شعرا	٣٥٠
باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب	٣٥٢
ذكر بعض اخبار من كان من المتقدمين يروى عن الصحف وجادة ما ليس بسامع له ولا اجازة	٣٥٣
باب الكلام في التدليس وأحكامه	٣٥٥
ذكر شيء من اخبار بعض المدلسين	٣٥٨
باب القول في الرجلين يشتركان في الاسم والنسب فتجىء الرواية عن احدهما من غير بيان واحدهما عدل والآخر فاسق	٣٧١
باب القول في الرجل يروى الحديث يتقن سماعه الا انه لا يدري ممن سمعه	٣٧٢
فصل	٣٧٣
باب في قول الراوى ، حدثت عن فلان ، وقوله ، حدثنا شيخ لنا ،	٣٧٤ -
باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه وعدالته وجهل اسمه ونسبه	٣٧٥ -
باب في الراوى يقول ، ثنا فلان او فلان ، هل يصح الاحتجاج بحديثه ذلك	» -
باب في المحدث يروى حديثا عن الرجلين احدهما مجروح هل يجوز للطالب ان يسقط اسم المجروح	٣٧٧
باب فيمن سمع حديثا من رجلين فحفظه عنهما واختلط عليه لفظ احدهما بالآخر	٣٧٩
باب القول فيمن روى حديثا ثم نسيه هل يجب العمل به أم لا	»
باب الكلام في ارسال الحديث ومعناه وهل يجب العمل بالمرسل أم لا	٣٨٤
باب ذكر ما احتج به من ذهب الى قبول المراسيل وإيجاب العمل بها والرد عليه	٣٩١

فهرس كتاب الكفاية ٤٥٠ في علم الرواية

- ٣٩٧ ذكر المحفوظ عن أئمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد
- ٤٠٤ باب في مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين
- ٤٠٦ باب ذكر الفرق بين قول الراوى، عن فلان وإن فلانا، فيما يوجب الاتصال والارسال
- ٤٠٩ باب القول فيما روى من الاخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب العمل به ام لا
- ٤١٣ باب بيان حكم الحديث يختلف على راويه في قوله، حدثنى وبلغنى،
- ٤١٥ باب قول التابعى، حدثنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، ولم يسم هل يكون ذلك حجة
- باب في قول التابعى عن الصحابى يرفع الحديث الخ
- ٤١٧ باب في الحديث يرفعه الراوى تارة ويقفه اخرى ما حكمه
- ٤١٨ باب في الحديث يروى عن الصحابى قال هل يكون مرئوعا
- ٤١٩ باب في حكم قول الصحابى امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا ونهى عن كذا هل يجب حمله على انه سمع ذلك منه او يجوز كونه رواية عن غيره عنه
- ٤٢٠ باب في حكم قول الصحابى، امرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا، هل يجب حمله على امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيه او يجوز كونه امر او نهيا له ولغيره
- ٤٢٢ باب في حكم قول الصحابى، كنا نقول كذا ونفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هل يكون شرعا
- ٤٢٤ باب القول في حكم الخبر يرويه المحدث تارة زائدا وأخرى ناقصا
- باب القول في حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره
- ٤٢٩ باب في وجوب اطراح المنكر من الاحاديث
- ٤٣٢ باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لا يقبل فيه

فهرس كتاب الكفاية ٤٥١ في علم الرواية

باب القول في تعارض الاخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح	»
باب القول في ترجيح الاخبار	٤٣٣
في آخر نسخة صف نقلا عن خاتمة الاصل الذي نقلت عنه ما لفظه	٤٣٧
خاتمة النسخة	٤٣٩

ترجمة المؤلف

« هو الحافظ الكبير الامام محدث الشام والعراق ابوبكر احمد بن علي بن

ثابت بن احمد بن مهدي (بن ثابت - ١) صاحب التصانيف « (٢) .

نسبه - ذكر في تاريخ بغداد ترجمة لوالده فقال « علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ابوالحسن الخطيب والدي... وكان يذكر أن اصله من العرب وان له عشرة (٣) يركبون الخيل مسكنهم بالحصاة (٤) من نواحي القرات « (٥) مولده - ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٥٩٢ هـ هكذا ذكره ابن السبكي (٦) وابن خلكان (٧) وقال ابن الجوزي في المنتظم « ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩١ هـ كذا رأيت في خط ابي الفضل ابن خيرون « (٨) وقال الذهبي « ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة « (٩) ونحوه لابن السمعاني (٩) وابن الصلاح (١٠) وغيرهم و اشار ابن خلكان الى هذا الاختلاف فقال « وقيل انه ولد سنة ٣٩١ هـ والله اعلم « واقتصر النووي في التقریب على احدي وتسعين وثلاثمائة زاد السيوطي في شرحه (١١) « او اثنتين « وقال السخاوي في فتح المغيث (١٢) « مولده في جمادى الآخرة سنة احدي وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين وهو المحكى عن الخطيب نفسه «

نشأته وطلبه للعلم - قال (ابن السبكي) « كان لوالده الخطيب ابي الحسن

علي المام بالعلم وكان يخطب بقرية درزيجان (١٣) احدي قرى العراق فخص

(١) زيادة من تاريخ ابن خلكان (٢) تذكرة الحفاظ - ج ٣ ص ٣١٢

(٣) لعل الصواب عشرة (٤) لعل الصواب « الحصاة « بالهاء المهملة انظر معجم

البلدان والقاموس (٥) تاريخ بغداد - ج ١١ ص ٣٥٩ (٦) طبقات الشافعية

ج ٣ ص ١٦ (٧) الوفيات - ج ١ ص ٣٢ (٨) المنتظم مخطوط (٩) الانساب

وردة ٢٠٣ ب (١٠) علوم الحديث طبع الطباخ ص ٣٨٨ (١١) تدریب الراوی

مخطوط (١٢) ص ٤٧٦ (١٣) ضبطه يا قوت ووقع في الطبقات « درزيجان «

ولده ابا بكر على السماع في صغره فسمع وله احدى عشرة سنة ورحل الى البصرة وهو ابن عشرين سنة والى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ثم الى اصبهان ثم رحل في الكهولة الى الشام ثم ذكر دخوله الدينور والكوفة والرى وهمدان والحجاز ودمشق ، وذكر الذهبى نحو ذلك وزاد والحرمين والقدس وصور وغيرها .

① حرصه على العلم - قال ابن الجوزى وغيره « قرأ صحيح البخارى على كريمة بنت احمد الروزية في خمسة ايام » قال « وكان حريصا على علم الحديث وكان يمشى في الطريق وفي يده جزء يطالعه » .

② مشايخه - فيهم كثرة جدا فن مشاهيرهم من الحفاظ البرقاني وابونعيم الأصبهاني وابوسعدي السابئي وابوبكر الخيري وابوحازم العبدوى ومن الفقهاء القاضى ابو الطيب الطبرى وابوالحسن بن المحاملى وابونصر بن الصباغ وغيرهم .

③ الرواة عنه - قال الذهبى روى عنه البرقاني شيخه وابوالفضل بن خيرون والفقهاء نصر المقدسى وابوعبدالله الحميدى وعبد العزيز الكتاني وابونصر بن ماکولا وخلق يطول عددهم » .

④ مكاتبه في الحديث وثناء الأئمة عليه - قال ابن السمعاني « كان امام عصره بلا مدافعة وحافظ وفته بلا منازعة صنف قريبا من مائة مصنف صارت عمدة لاصحاب الحديث » وقال الذهبى « طلب هذا الشأن ورحل فيه الى الأقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث » الى ان قال « قال ابن ماکولا كان ابوبكر الخطيب آخر الاعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا واثقا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقننا في علمه واسانيداه وعلمنا بصحيحه وغيره وفرده ومنكره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطنى مثله . وسألت الصورى عن الخطيب وابى نصر السجزي ففضل الخطيب تفضيلا بينا . وقال مؤتمن الساجى ما اخرجت بغداد

بنداد بعد الدار قطنى مثل الخطيب . قال ابو على البرداني لعل الخطيب لم ير مثل نفسه . وقال ابو اسحاق الشيرازى الفقيه ابوبكر الخطيب يشبه بالدار قطنى ونظرانه في معرفة الحديث وحفظه . قال ابوسعد السمعاني كان الخطيب مهيبا وتورا ثقة متحررا حسن الخط كثير الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ »

⊗ علومه غير الحديث - قال ابن الجوزى « قرأ القرآن والقرءات » وقال الذهبي « قال ابن النجار في ترجمة الخطيب نشأ ببنداد وقرأ القرآن بالروايات وغلقت شيئا من الخلاف » وقال الذهبي « كان من كبار الشافعية » وقال ابن السبكي « كان من كبار الفقهاء » وحكى السيوطى في تدریب الراوى عن النووى انه ذكر كلاما للخطيب والبيهقى في مذهب الشافعى في مراسيل ابن المسيب ثم قال « فهذان اما مان حافظان فقيهان شافعيان مضطلعان من الحديث والفقهاء والاصول والخبرة التامة بنصوص الشافعى ومعاني كلامه » وسياقى عن التبريزى ما يعلم منه مكانة الخطيب في العلوم الادبية ويأتى في الكلام على عقيدته ما يعلم منه معرفته بالكلام .

⊙ مذهبه وعقيدته - قال ابن الجوزى « كان ابوبكر الخطيب قديما على مذهب احمد بن حنبل قال عليه اصحابنا - الحنابلة - لاروا من ميله الى المبتدعة وآذوه فانتقل الى مذهب الشافعى وتعصب في تصانيفه عليهم ورمز الى ذمهم وصرح بقدر ما امكنه » ثم ذكر امثلة مما زعمه تعصبا من الخطيب على الحنابلة ومن نظر بعينى الانصاف لم يجد فيها مثالا واحدا يظهر منه التعصب وكأ انه اراد بالمبتدعة الاشاعرة قال ابن السبكي « وكان يذهب في الكلام الى مذهب ابى الحسن الاشعري » ونجد الخطيب ينقل في الكفاية من كتب القاضي ابى بكر بن الطيب الباقلانى رأس الاشاعرة بروايته عن محمد بن عبيدالله المالكي عن الباقلانى . وحكى ابن السبكي عن الكتاتنى انه قال « وكان - الخطيب - يذهب الى مذهب ابى الحسن الاشعري » ثم حكى عن شيخه الذهبي انه حكى ذلك ثم قال « مذهب الخطيب في الصفات انها تترك كما جاءت صرح بذلك في تصانيفه »

ثم قال ابن السبكي « قلت وهذا مذهب الاشعري فقد اتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ ابي الحسن كما اتى اقوام آخرون وللشعري قول آخر بالتأويل » .

اقول لم يزد الذهبي على التنبيه على الصواب لان المشهور من مذهب الاشعري هو التأويل فخشي الذهبي ان يتبادر « الى ذهن السامع ان الخطيب كان يؤول وابن السبكي شديد العقوق لاستاذه الذهبي وقد نقل الذهبي في التذكرة من نصوص الخطيب ما هو صريح في ان مذهبه في العقائد هو مذهب السلف .

مصنفاته - قد تقدم قول ابن السمعاني « صنف قريبا من مائة مصنف » وذكر غيره اعدادا مختلفة وذكر الذهبي وابن الجوزي عدة منها لانطيل بذكرها واشهرها واكبرها تاريخ بغداد ومن اهمها كتاب الكفاية .

كتاب الكفاية - قال الحافظ ابن حجر « اول من صنف في ذلك - يعني اصطلاح الحديث - القاضي ابو محمد الرامهرمزي فعلم كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب ، والحاكم ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب ، وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعلم على كتابه مستخرجا وابقى اشياء للتعقب ، ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فعلم في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الراوي والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه « (١) .

تعبده - روى الذهبي عن ابي الفرج الاسفرائني قال كان الخطيب معنا في الحج فكان يختم كل يوم قريبا الغياب قراءة ترتيل ثم يجتمع عليه الناس وهوراكب فيقولون حدثنا فيحدث قال الذهبي « وقال عبد المحسن الشيعي عادل الخطيب من دمشق الى بغداد فكان له في كل يوم وليلة ختمة . ثروته وكرمه - يعلم من كلام العلماء في ترجمته انه كان له ثروة طائلة

وكان يفتق منها على اهل الحديث وطلبة العلم ويتزده عن قبول صلوات الناس
قال الذهبي قال ابو زكريا التبريزي كنت اقر اعلی الخطيب بملقته بجامعة دمشق
كتب الادب المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع فصعد الى وقال احببت
ان ازورك فتحدثنا ساعة ثم اخرج ورقة وقال المهديه مستحبة اشتر بهذه
اقلاما فاذا خمسة دنانير ثم صعذنوبة اخرى ووضع نحو من ذلك وكان اذا قرأ
الحديث يسمع صوته في آخر الجامع كان يقرأ معربا صحيحا « وقال ابن السبكي
ولما مرض وقب جميع كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى اهل العلم
والحديث وكان ذا ثروة ومال كثير فاستأذن امير المؤمنين القائم بأمر الله في
تفريقها فأذن له وسبب استئذانه انه لم يكن له وارث الايت المال » .

وفاته - اتفقوا على تاريخ وفاته وهذه عبارة ابن الجوزي في المنتظم « كان
يقول شربت ماء زمزم على نية ان ادخل بغداد واروى بها التاريخ وان احدث
بها وادفن بجانب بشر بن الحارث وقد رزقني الله تعالى دخولها ورواية التاريخ بها
وانا ارجو الثالثة واوصى ان يدفن الى جانب بشرتوفي ضحوة نهار يوم الاثنين
سابع ذي الحجة من هذه السنة (سنة ٦٣٠ هـ) في حجرة كان يسكنها بدرج السلسلة
في جوار مدرسة النظامية وحمل جنازته ابو اسحاق الشيرازي وعبر به على الجسر
وجازوا به في الكرخ وجعل الى جامع المنصور وحضر الاماثل والفقهاء
واخلق الكثير وصلى عليه ابو الحسين بن المهدي ودفن الى جانب بشر وكان
احمد بن علي الطريثي قد حفر هناك قبر نفسه فكان يمضي الى ذلك الموضع
ويختم فيه القرآن عدة سنين فلما ارادوا دفن الخطيب هناك منعهم وقال هذا
قبري انا حفرته وختمت فيه ختمت ولا امكنكم . فقال له ابو سعد الصوفي يا شيخ!
لو كان بشر الحافي في الحياة ودخلت انت والخطيب عليه ايكا كان يقعد الى
جانبه؟ قال الخطيب! فقال كذا ينبغي ان يكون في حالة الموت فطاب قلبه ورضى
فدفن الخطيب هناك « رحمه الله تعالى .

